

الكتاب : ديوان ابن دارج القسطلبي

المؤلف : أحمد بن محمد بن العاصي بن دراج القسطلبي الأندلسي أبو عمر

ملاحظة: [هذا الكتاب من كتب المستودع بموقع المكتبة الشاملة]

البحر : طويل (لك الله بالنصر العزيز كفيل ** أجد مقام أم أجد رحيل) (هو الفتح أما يومه
فمعجل ** إليك وأما صنعه فجزيل) (وآيات نصر ما تزال ولم تزال ** بمن عمايات الضلال تزول)
4 (سيوف تنير الحق أنى انتصبتها ** وخيل يجول النصر حيث تجول) 5 (ألا في سبيل الله غزوك
من غوى ** وضل به في الناكثين سبيل) 6 (لئن صدت ألباب قوم بمكرهم ** فسيف الهدى في
راحتيك صقيل) 7 (فإن يحيى فيهم بغي جالوت جدهم ** فأحجار داود لديك مثل) 8 (هدى
وتقى يودي الظلام لديهما ** وحق بدفع المبطلين كفيل) 9 (مجمع له من قائد النصر عاجل **
إليه ومن حق اليقين دليل) 0 (تحمل منه البحر بحرا من القنا ** يروع بها أمواجه ويهول)

(1/1)

1 (بكل معالاة الشراع كأنها ** وقد حملت أسد الحقائق غيل) (إذا سابقت شأو الرياح تخيلت **
خيولا مدى فرسانهن خيول) (سحائب تزجيها الرياح فإن وقت ** أنافت بأجساد النعام فيول) 4 (
ظباء سمام ما هن مفاحص ** وزرق حمام ما هن هديل) 5 (سواكن في أوطانهن كأن سما ** بما الموج
حيث الراسيات تزول) 6 (كما رفع الآل الهوادج بالضحى ** غداة استقلت بالخليط حمول) 7 (
أرقام تقري نافع السم ما لها ** بما حملت دون الغواة مقيل) 8 (إذا نفثت في زور زيري حماها **
فويل له من نكرها وأليل) 9 (هنالك يبلوا مرتع المكر أنه ** وخيم على نفس الكفور وبيل) 0 (
كتائب تعتام النفاق كأنها ** شآبيب في أوطانه وسيول)

(2/1)

2) بكل فتى عاري الأشجاع ماله ** سوى الموت في حمى الوطيس مثيل) (خفيف على ظهر الجواد إذا عدا ** ولكن على صدر الكمي ثقيل) (لها من خوافي لقوة الجو أربع ** وكشحان من طبي الفلا وتليل) 4 (وبيض تركن الشرك في كل منتأى ** فلولا وما أزرى بمن فلول) 5 (تمور دمء الكفر في شفرتها ** ويرجع عنها الطرف وهو كليل) 6 (وأسمر ظمآن الكعوب كأنما ** بمن إلى شرب الدماء غليل) 7 (إذا ما هوى للطعن أيقنت أنه ** لصرف الردى نحو النفوس رسول) 8 (وحنانة الأوتار في كل مهجة ** لعاصيك أوتار لها وذحول) 9 (إذا نبعها عنها أرن فإنما ** صاده نجيب في العدى وعويل) 0 (كتائب عز النضر في جنباتها ** فكل عزيز يممته ذليل)

(3/1)

3) يسيرها في البر والبحر قائد ** يسير عليه الخطب وهو جليل) (جواد له من بهجة العز غرة ** ومن شيم الفضل المبين حجول) (به أمن الإسلام شرقا ومغربا ** وغالت غوايات الضلالة غول) 4 (وصول بسيف الله عنا وإنما ** به السيف في ضنك المقام وصول) 5 (حسام لداء المكر والغدر حاسم ** وظل على الدين الحنيف ظليل) 6 (إذا انشق ليل الحرب عن صبح وجهه ** فقد آن من يوم الضلال أصيل) 7 (كريم التأي في عقاب جناته ** ولكن إلى صوت الصريخ عجول) 8 (ليزه به بحر كأن مدوده ** نوافل من معروفة وفصول) 9 (ويا رب نجم في الدجى ود أنه ** من المركب الحاوي سناه بديل) 40 (تمادت به أنفاس روح من الصبا ** وخذ من البحر الخضم أسيل)

(4/1)

4) وقد أومت الأعلام نحو حلوله ** وحن من الغر الجياد سهيل) 4 (فجلى سناه العدوئين وبشرت ** خوافق رايات له وطبول) 4 (وأيقن باغي حتفه أن أمه ** وقد أمه الليث المصور هبول) 44 (

فواتح عز ما لها دون زمزم ** ولا دون سعي المروتين قفول (45) وهل عائق عنها وكل سنية **
إليك تسامى أو إليك تتول (46) سيوف على الجرد العتاق عزيزة ** وأرض إلى البيت العتيق ذلول
(47) فقد أذنت تلك الفجاج ودمتت ** حزون لمهوى مرها وسهول (48) وقام بما عند المقام
مبشر ** وشام سناها شامة وطفيل (49) فيهنك يا منصور مبدأ أنعم ** عوائده صنع لديك
جميل (50) وفرعان من دوح الشاء نمتها ** من المجد في الترب الزكي أصول)

(5/1)

5) عقيان بين الحرب والملك دولة ** وعز مدال منهما ومديل (5) مليكان عم السالم الحرب
منهما ** غنى وغناء مبرم وسحيل (5) ويهنك شهر عند ذي العرش شاهد ** بأنك بر بالصيام
وصول (54) فوفيت أجر الصابرين ولا عدا ** مساعيك فوز عاجل وقبول)

(6/1)

البحر : بسيط تام (هل أنت مدرك آمالي فمحيها ** ومبد لي في الورى من ذلتى تيتها) (بلحظة
تقتضي مني مكارمها ** هدية لك حاز السبق مهديها) (جواهرها من بحور العلم ليس لها ** إلا
استماعكها قدر يساويها) 4 (حتى ترى الطرف في كرات فارسه ** والكاعب الرود في أثواب
جالها) 5 (عسى الذين نأوا عني أخبرهم ** بأن نفسي مبلوغ أمانها)

(7/1)

البحر : طويل (أضاء لها فجر النهى فنهاها ** عن الدنف المصنى بحر هواها) (وظللها صبح جلا
ليلة الدجى ** وقد كان يهديها إلي دجاها) (ويشفع لي منها إلى الوصل مفرق ** يهل إليه حليها

وحلاها) 4 (فيا للشباب الغض أنهج برده ** ويا لرياض اللهو جف سفاها) 5 (وما هي إلا
الشمس حلت بمفرقي ** فأعشى عيون الغانيات سناها) 6 (وعين الصبا عار المشيب سوادها **
فعن أي عين بعد تلك أراها) 7 (ويا لديار اللهو أقوت رسومها ** ومحت مغانيها وصم صداها) 8
(وخبر عنها سحق أثلم خاشع ** كهالة بدر بشرت بجياها) 9 (فيا حبذا تلك الرسوم وحبذا **
نوافح تهديها إلي صباها) 0 (تهادي المها الوحشي في عرصاتها ** يذكرنيه آنسات مهاها)

(8/1)

1) ومبتسم الأحاباب في جنباتها ** أقاح كساهن الربيع رباها) دعوت لها سقيا الحيا ودعا الهوى **
وبرح الهوى دمعي لها فسقاها) وقد أستقيد الحور فيها بلمة ** تبارى نفوس العين نحو فداها) 4 ()
وأصبحها الشرب الكرام سلافة ** أهانت لها أموالها ونهاها) 5 (كميتا كأن النجم حين تشجها **
تقحم كأس كأسها فعلاها) 6 (بأيدي سقاة مثل قضبان فضة ** جلت أحمر الياقوت فهو جناها) 7 ()
ونزهى بسحر من أحاديث بيننا ** كأن أسيري بابل نفتاها) 8 (وقد عجمت مني الخطوب ابن
حرة ** أيبا محزاتي لوقع مداها) 9 (جديرا إذا أكدى الزمان برحلة ** يحقر بعد الأرض عرض فلاها
0) (رحلت لها أدماء وجناء حرة ** وشيكا بأوبات السرور سراها)

(9/1)

2) أقامت بمرعى خصب أرض مريعة ** أطاع لها تنومها وألاها) بما أفرغ الفرغان ثمت أتبعث **
بنوء الثريا فالتقى ثرياها) أشج بما والليل مرخ سدوله ** سباريت أرض لا يراع قطاها) 4 (أسائل
عن مجهولها أنجم الهدى ** بعين كأن الفرقدين قداها) 5 (وأحيي نفوس الركب من ميتة الكرى **
وقد عطف الليل التمام طلاها) 6 (بذكر أيادي العامري التي طمت ** على نأي آفاق البلاد مناها
7) (وموحشة الأقطار طام جمامها ** مريش بأسراب القطا رجواها) 8 (أهل إليها بعد خمس دليلنا
** فعجنا صدور العيس نحو جباها) 9 (تغيث بقايا من نفوس كأنها ** بقايا نجوم القذف غار سناها

0() وقمنا إلى أنقاض سفر كأنها ** وقد رحلت شطرا شطور براها)

(10/1)

3() وقلت لنضو في الزمام رذية ** تشكى إلى الأرض الفضاء وجاها) (عسى راحة المنصور تعقب راحة ** وحتم لآمال العفاة عساها) (فله منه قائد الحمد قادها ** ومني محدو الخطوب حداها) 4() والله عزمي يوم ودعت نحوه ** نفوسا شجاني بينها وشجاها) 5() وربة خدر كالجمان دموعها ** عزيز على قلبي شطوط نواها) 6() وبت ثمان ما يزال يروعني ** على النأي تذكاري خفوق حشاها) 7() وموقفها والبين قد جد جده ** منوطا بجلي عاتقي يداها) 8() تشكى جفاء الأقربين إذا النوى ** ترامت برحلي في البلاد فتاها) 9() وأقسم جود العامري ليرجعن ** حفيا بما من كان قبل جفاها) 40() ورامت ثواء من أب وثواؤه ** على الضميم برح من شمات عداها)

(11/1)

4() وأنى لها مئوى أبيها وقد دعت ** بوارق كف العامري أبها) 4() بني إليك اليوم عني فإنها ** عزائم كف العامري مداها) 4() فحطت بمعنى الجود والمجد رحلها ** وألقت بربع المكرمات عصاها) 44() لدى ملك إحدى لواظ طرفه ** بعين الرضا حسب المنى وكفاها) 45() هو الحاجب المنصور والملك الذي ** سعى فتعالى جده فتناهى) 46() سليل الملوك الصيد من سرو حمير ** توسط في الأحساب سمك ذراها) 47() لباب معاليها وإنسان عينها ** وبدر دياجيها وشمس ضحاها) 48() معظمها منصورها وجوادها ** وفارسها يوم الوغى وفتاها) 49() ووارث ملك أثلته ملوكها ** وجامع شملي مجدها وعلاها) 50() نماء لقوق الخيل تبع فخرها ** وأورثه سبي الملوك سباها)

(12/1)

5) ذوو الملك والتيجان والغرر التي ** جدير بما التيجان أن تتباهى (5) شمس اعتلاء توجت بأهلة
** وسربلت الأجال فهو كساها (

(13/1)

البحر : كامل تام (أنضيت خيلي في الهوى وركابي ** وعمرت كأس صبا بكأس نصاب) (وعنيت
مغرى بالغواني والصبأ ** واللهو واللذات قد تغرى بي) (في غمرة لا تنقضي نشواتها ** من صرف
كأس أو جفون كعاب) 4 (أيام لا نرتاع من صرف النوى ** أمنا ولا نصغي لنعب غراب) 5 (
أيام وجه الدهر نحوي مشرق ** ومحاسن الدنيا بغير نقاب) 6 (ولقد أضاء الشيب لي سنن الهدى
** فثنى سني ددني على الأعقاب) 7 (ورأيت أردية النهى منشورة ** تسعى بجدتها إلى أتراي) 8 (
ورأيت دار اللهو أقوى ربعها ** وختل معاهدها من الأحياب) 9 (وختل بي النكبات ترمي
ناظري ** وخواطري بنوافذ الشباب) 0 (ولكم أصابتنى الخطوب بشكة ** تعيي التجلد واحتسبت
مصايي)

(14/1)

1) حفظا لعلم حاز صدري حفظه ** ألا أخيس بجرمة الآداب) (حتى تركت الدهر وهو لما به **
صبرا وغادرنى السقام لما بي) (وصرفت عن صرف الزمان ملامتي ** وكففت عن سعي الحسود عتايي
(4) (علما بأن الحرص ليس بزائد ** حظا وأن الدهر غير محاب) 5 (همم الفتى نكب تبرح بالمنى **
أبدا إذا عم القضاء الآبي) 6 (فقطعت يا منصور نحوك نازعا ** خدع المنى وعلائق الأسباب) 7 (
فرضاك تأميلي وقربك همي ** ونداك محيائي وحمدك دايمي) 8 (وقد احتللت لديك أمنع معقل **
وحططت رحلي في أعز جناب) 9 (في ذمة الملك الذي آملنا ** من راحتيه تحت صوب سحاب
(0) (قمر توسط من مناسب يعرب ** قمم السناء وذروة الأنساب)

(15/1)

2) صدقت به في الله عزيمة مخلص ** تركت ذمء الشرك رهن ذهاب) (بكتائب عزت بها سبل الهدى ** ومحت رسوم الكفر محو كتاب) (غادرن أرضهم كأن فضاءها ** أغوال قفر أو سهوب يباب) 4 (تحت سالكها بغير هداية ** وتجب سائلها بغير جواب) 5 (يأيها الملك الذي عزماته ** في الدين أعظم أنعم الوهاب) 6 (وصل الإله لديك عمرا يقتضي ** أمد السنين ومدة الأحقاب) 7 (ولك السرور مضاعفا أيامه ** ولك النعيم مجدد الأثواب) 8 (وليهنك الأضحى الذي أضحى به ** صنع الإله مفتاح الأبواب) 9 (واسلم لسبطيك اللذين تملكا ** رق السناء تملك الأرباب) 0 (السابقين إلى مقامات العلا ** ذا في الحروب وذاك في المحراب)

(16/1)

3) الحاجب الأعلى الذي زهيت به ** رتب العلا ومفاخر الأحساب) (فلکم تدانی في مكر للوغى ** كالشمس في كسف العجاج الهابي) (رأي عيني منه يوم قلنية ** منه شهاب خاطف شهاب) 4 (سيف الإله وحزبه المفني به ** شيع الظلال وفرقة الأحزاب)

(17/1)

البحر : كامل تام (ممن بأيسر شكرها أعيبتني ** فمتى أقوم بشكر ما أوليتني) (أعطيتني زخر الزمان وإنما ** شرف الحياة وعزها أعطيتني) (لبيك شاكر نعمة أنت الذي ** لما دعوت غيائها لبيتي) 4 (فقتلت هما ذقت حد سيوفه ** بسيوف إنعام بما استحييتني) 5 (وخططت بالكف الكريمة ملحقي ** والفخر فخري منك إذ سميتني) 6 (حسبي فحين ذكرتني كرمتني ** وكفى فحين نطقت بي أعيبتني) 7 (ذكراك أعظم نعمة ألبستني ** ورضاك أعلى خطة وليتني) 8 (فداؤك الأملاك يوم سمعتني ** لهفان في أسر الأسى ففديتني) 9 (وسقيت غيث النصر حين بصرت بي **)

ظمان ملتهب الحشا فسقيتني (0 آواك ظل الله في سلطانه ** ونعيمه بجزاء ما آويتني)

(18/1)

1(ورعى لك الرحمن ما استرعاكه ** من دينه أجرا بما راعيتني) (وشفى سيوفك من عداك وقد سطاهم ** أموت بدائه فشفيتني) (وكفيت ما استكفيت يوم ألم بي ** هم أناخ بكلكلي فكفيتني) 4 (فكأثما استيقنت مالك في الحشا ** من طاعة ونصيحة فجزيتني) 5 (وعلمت أي في وفائك سابق ** فسبقت بالنعيم التي وفيتني) 6 (فلو أن آمالي بقربك أسعفت ** ما قلت ما بعد بلوغها يا ليتني) 7 (حتى أقبل كلما قابلتها ** كفا بجود عطائها أحبيتي)

(19/1)

البحر : طويل (محلك بالدنيا وبالدين أهل ** فعيد وأعياد وعام وقابل) (وسعد وإقبال وبمن وغبطة ** ونصر وفتح عاجل ثم آجل) (وصوم كريم بالمبرة راحل ** وفطر عزيز بالمسرة نازل) 4 (ورفع لواء شدد الله عقده ** ليعلو حق أو ليسفل باطل) 5 (ألا في سبيل الله عزمك التي ** على الدين والإسلام منها دلائل) 6 (فقد نطقت بالنصر فيها شواهد ** وقد وضحت للفتح منها مخائل) 7 (فأبشر فنجم الدين بالسعد طالع ** وأيقن فنجم الشرك بالخزي آفل) 8 (وقد أصحاب التسديد ما أنت قائل ** وأيد بالتوفيق ما أنت فاعل) 9 (وساعد صنع الله ما أنت طالب ** وأسعد جود الله ما أنت سائل) 0 (فما تصل الأيام من أنت قاطع ** ولا تقطع الأيام من أنت واصل)

(20/1)

1) (وهل خيبت يمنك من جاء آمالا ** فيكذب رب العرش ما أنت آمل) (وقد أفطر الإسلام
والسيف صائم ** وعلت ظماء والرماح نواهل) (فأورد صواديها فقد طاب مشرع ** وقد حان
مأكول وقد حن آكل) 4 (فما أنت إلا الشمس تطلع للعدى ** فظلمهم حتما بنورك زائل) 5 (
كرمت فما يعيا بحمدك مفحم ** وسدت فما يغى بقدرك جاهل) 6 (وجودك في سلم وبأسك في
وغى ** بحور طوام ما هن سواحل) 7 (فلا خذل الرحمن من أنت ناصر ** ولا نصر الرحمن من
أنت خاذل)

(21/1)

البحر : طويل (لئن سرت الدنيا فأنت سرورها ** وإن سطعت نورا فوجهك نورا) (سلام على
الأيام ما شمت للعلا ** أهلتها واستقبلتك بدورها) (وبوركت الأزمان ما أشرفت لنا ** بوجهك
هيجواوتها وقصورها) 4 (فلا أوحشت من عز ذكرك دولة ** إليك انتهى مأمورها وأميرها) 5 (
فما راق إلا في جبينك تاجها ** ولا قر إلا إذ حواك سريرها) 6 (فلا راعها خطب وسيفك أنسها
** ولا رامها ضيم وأنت مجيرها) 7 (ومن ذا يناويها وأنت أميرها ** ومن نسلك الزاكي الكريم
وزيرها) 8 (فتى طالعه بالسعود نجومها ** وطارت له باليمن فينا طيورها) 9 (أذل له عبد المليك
ملوكها ** وأنجبه المنصور فهو نصيرها) 0 (بحار أمرت للأعادي طعومها ** كما طاب فينا شربها
وطهورها)

(22/1)

1) (وأرباب ملك في رياسة أمة ** لهم في المعالي غيرها ونغيرها) (وما يتساوى موتها وحياتها ** ولا
يتكافى ظلها وحرورها) (وأنت الذي أوردت لونة قاهرا ** خيولا سماء الأرض فيها نخورها) 4 (وقد
لاح بالنصر العزيز لواؤها ** وأعلن بالفتح المبين بشيرها) 5 (وحلت حلول الليل في كل بلدة **
سواء بما إدلاجها وبكورها) 6 (وقد قنأت سمر القنا بدمائها ** وغالت صدور الدارعين صدورها) 7 (
صليت وقد أذكى الطعان وقودها ** وفار بنيران السيوف سعيها) 8 (وخضت وقد أعيت نجة

غريقها ** وهالت بأمواج المنايا بجورها)9 (وقد ضربت خدرا على الشمس وانجلت ** بها عن
شموس الغانيات خدورها)0 (عقائل أبكارا غدون نواكحا ** وما أصبحت إلا السيوف مهورها)

(23/1)

2) فلا محيت أفخاذاها من سماتكم ** ولا عريت من ناصريكم ظهورها)

(24/1)

البحر : طويل (فديناك سيفاً لم تخنه مضاربه ** وبحر عطاء ما تغيض مواهبه) (وبدرا تجلى في سماء
رياسة ** كواكبها آثاره ومناقبه) (تقلد سيف الله والتحف الندى ** فسدد راجيه وأعذر هائبه) 4
(فها هو ذا في كل قلب ممثل ** وهاتيك عند الفرقدين مراتبه) 5 (فما عرجت عنه سبيل لطالب
** ولا رحبت أرض بمن هو طالبه) 6 (خلألق من ماء الحياة وطالما ** يغص به يوم الكريهة شاربه)
7 (أملبسننا النعمى الأرب ملبس ** سني وتاج للعلا أنت سالبه) 8 (وليل كريعان الشباب قذفته
** بهول السرى حتى أشيبت ذوائبه) 9 (وصلت به يوماً أغر صحبته ** غلاما إلى أن طر بالليل
شاربه)0 (بكل مذل كرمته جدوده ** وكل كمي أحكمته تجاربه)

(25/1)

1) وعضب يمان قد تعرفت يمنه ** وإن ينتسب تعطف عليك مناسبه) (وسمر لدان كالكواكب
سقتها ** ليوم من الأعداء باد كوكبه) (صليت ونار الحرب يذكو سعيها ** وخضت وموج الموت
تطفو غواربه)4 (ولا مثل يوم نحو لونة سرته ** وقد قنعت شمس النهار غياهبه)5 (رفعت لها في
عارض النقع بارقا ** تسح شآبيب المنايا سحائبه)6 (وعذراء لم يأت الزمان بكفئها ** ولا رامها

بعل وإن عز جانبه (7) معوذة لم يسر خطب بأرضها ** ولا عرفت بالدهر كيف نوائبه (8) ثوت
بين أحشاء الضلال وأشرعت ** أسنته من دونها وقواضيه (9) وأصبحت يا عبد المللك مليكها **
وأنجح ساع جاء والسيف خاطبه (0) وسقت لها صدق اللقاء معجلا ** صداقا إذا ما هلهل
الضرب كاذبه)

(26/1)

2) وجيش أضاء الخافقين رماحه ** وفاضت على رحب البلاد كتائبه (وقد ضمها في نفنف الجو
معقل ** عسير على عصم الوعول مراقبه) بعثت عليها منك دعوة واثق ** صفا شاهد الإخلاص
منه وغائبه (4) فسرعان ما أقوى الشرى من أسوده ** وأبرز من حر الحجال كواعبه (5) ثلاثة
آلاف حسابا ومثلها ** وقد غل عازبه وأسار حاسبه (6) فيا ليت قوطا حين شاد بناءه ** رآه وقد
خرت إليك جوانبه (7) ويا ليت إذ سماه بدرا معظما ** رآه وفي كسف العجاج مغاربه (8) فيعلم
أن الحق دافع كيده ** وأنتك حزب الله لا شك غالبه (9) فلا خذل الدين الذي أنت سيفه ** ولا
أوحش الملك الذي أنت حاجبه)

(27/1)

البحر : متقارب تام (زمان جديد وصنع جديد ** ودنيا تروق ونعمى تزيد) (وغيث يصوب وعيش
يطيب ** وعز يدوم وعيد يعود) (وملك ينير بعبد المللك ** كشمس الضحى ساعدتها السعود)
4 (ونصر كما تتمنى الأماني ** ومولى كما يتمنى العبيد) 5 (حياء وحلم وفضل وعدل ** وعطف
وعفو وبأس وجود) 6 (إذا سيل كاد يذوب ارتياحا ** وإن صال كاد يذوب الحديد) 7 (فيا خير
من ولدته الملوك ** وأكرم من نصرته الجنود) 8 (وأشجع من حملته الخيول ** وأهيب من رهبته
الأسود) 9 (وأصمد من جربته السيوف ** وأجمل من ظللته البنود) 0 (ومن هو للملك سور
منيع ** ومن هو للدين ركن مشيد)

(28/1)

1) (نقبل هدية عبد حداها** لسان شكور وقلب ودود) (جواهر من نظم حر الثناء** تبيد الليالي
وما إن تبيد)

(29/1)

البحر : كامل تام (كل الكواكب ما طلعت سعود** وإذا سلمت فكل يوم عيد) (وافاك يوم
المهرجان وبعده** للفطر يوم بالسرور جديد) (فصل يعاود كل عام والندى** في كل حين من
يديك يعود) 4 (إن أقلعت ديم السحاب فلم تجد** فسحاب كفك ما يزال يجود) 5 (ولئن
طوى عنا الربيع ثيابه** فربيع جودك شاهد مشهود) 6 (لا زالت الدنيا وأنت لأها** مولى ونحن
لراحتيك عبيد) 7 (فنظمت في صدر الوزارة عقدها** وعقدت في رأس الرياسة تاجها) 8
والخيل جانحة إليه كلما** رفع اللواء وأوجست إسراجها) 9 (وكأني بجبينه في لجة** للحرب يخرق
بالقنا أمواجها) 0 (حتى يغيب في النجوم دماءها** دفنا ويرفع في السماء عجاجها)

(30/1)

1) (وينوب بالفتح المبين وقد كسا** نفل العداة شعابها وفجاجها) (يا قبلة للآملين وكعبة** تدعو
بحي على الندى حجاجها) (ومبارز الأسد الغضاب وقد غلت** حرب توكل بالحتوف هباجها) 4
أنت الذي فرجت عني كربة** للدهر قد سدت علي رتاجها) 5 (وجلوت لي فلق المنى من ليلة**
طاولت في ظلم الأسي إدلاجها) 6 (وسقيتني من جود كفك منعما** كأسا وجدت من الحياة
مزاها) 7 (فلألبن الدهر فيك ملابسا** للحمد أحكم منطقي ديباجها) 8 (جددا على طول
الزمان أبي له** حر التيقظ والنهي إنجاجها) 9 (ما عاقب الليل النهار ورجعت** ورق الحمام

(31/1)

البحر : طويل (سلام على البدر الذي خلف الشمساً ** وكان لنا في يوم وحشته أنسا) (سراجان
للدنيا وللدين أشرفاً ** فشمس لمن أضحى وبدر لمن أمسى) (رمى في سبيل الله غاية مقدم **
جدير بأن يستعبد الجن والإنسا) 4 (فسابق حتى لم يجد للعلا مدى ** وجاهد حتى لم يجد للعدى
حسا) 5 (وسار وروح الملك في نور وجهه ** وخلاك يا نجل الملوك له نفسا) 6 (لتعصب التاج
السني الذي اكتسى ** وترتقي الطود الرفيع الذي أرسى) 7 (وتجلو لنا منه شمائل لم تغب **
وتذكرنا منه شمائل لا تنسى) 8 (وتكسو ثياب العرف والجود والندى ** أماني لا زالت بأنعمه تكني
) 9 (فلا أوحشت هذي المنازل منكما ** ولا فارقت أبراجها البدر والشمسا)

(32/1)

البحر : مخلع البسيط (بشير يوم بملك دهر ** وصدق فأل بطول عمر) (ودولة بالسرور تبأى **
وأنجم بالسعود تجري) (وغرة بشرت بفتح ** وافاك واستبشرت بنصر) 4 (شاهد صنع وغيث
فتح ** تواعدا طهرة لقدر) 5 (فأقبلا سابق وتال ** طلوع شمس بإثر فجر) 6 (فآن يا نفس أن
تسري ** بكل ما شئت أن تقري) 7 (وحن يا عين أن تقري ** بكل ما شئت أن تقري) 8 ()
غيث سحاب وغيث جود ** وطيب عرف وطيب ذكر) 9 (وراحة غيمت علينا ** تغدق ساحاتنا
بتبر) 0 (الأرض قد حليت رياضاً ** كلل تيجانها بزهر)

(33/1)

1) كأنما أنبتت رباها ** زمردا أثمرت بدر) (وخير شمس لعبد شمس ** أحله السعد خير قصر)
خليفة الله راح ضيفا ** لسيفه الحاجب الأغر) 4 (زار لتطهير من كساه ** وزارني مفخر وخطر) 5
(فأى ضيف وأي سيف ** وأي ملك وأي فخر) 6 (وأي شبل لأي ليث ** وأي نهر لأي بحر) 7
(متوج قبل يوم ملك ** مطهر قبل حين طهر) 8 (أدنى إليه الطبيب عطا ** في مرتقى للخطوب
وعر) 9 (فسددت كفه بصنع ** وأدهشت نفسه بذعر) 0 (فيا له رام غمر ليث ** ومد كفا
للمس بدر)

(34/1)

2) أغمد عنه حسام بأس ** فقد تكمى بدرع صبر) (لسنة للإله أعطى ** قياد راض بها مقر) (يا
لوعة للحديد فازت ** طلاب أعدائها بوتر) 4 (وقطرة من دم ستمري ** دم العدى وابلا بقطر
(وجند أنصارها شهود ** لم يدعنوا قبلها لقسر) 6 (وأبرزوا كل شبل غاب ** بكل ذي لبدة
هزبر) 7 (كل يواسي بنفس عبد ** يقضي عليها بصبر حر) 8 (فحف بدر السماء منه ** بانجم
للسعود زهر) 9 (وأصبح الدهر من كساه ** في حمر إستبرق وخضر) 0 (وأشرق المسك والغواي
** في أوجه من نداءه غر)

(35/1)

البحر : كامل تام (شكرا لمن أعطاك ما أعطاك ** رب أذل لملكك الأملاك) (فشفى الأمانى من
يمينك مثلما ** روى سيوفك من دماء عداكا) (شيم بعدل الله فيك تقسمت ** في العالمين معاشا
وهلاك) 4 (والله أشقى جد من عداكا ** صنعا وأسعد جد من والاك) 5 (يا حين مختار
لسخطك بعدما ** ضاءت له الدنيا بنجم رضاكا) 6 (جدت مساعيه ليحفر هوة ** فهوى إليها
من سماء علاكا) 7 (لفحته نار بات يقدح زندها ** في روضة ممطورة بنداك) 8 (أمسى وأصبح
بين ثوي غدره ** سلبتة ما ألبست من نعماك) 9 (أو ما رأى المغتر عقبي من سعى ** في كفر ما

أسدت له يمنكا (0) (أو ما رآك قد استعنت بذى العلا ** فأعان واستكفيته فكفاكا)

(36/1)

1) (أو ما رأى أحكامه وقضاءه ** يجري بمهلك من يشق عصاكا) (أو ما رأى إشراق تاجك في الورى ** والمكرمات الزهر بعض حلاكا) (أو ما رأى مفتاح باب اليمن في ** يمنك والميسور في يسراكا) 4) (ومتى رأى داء جهلت دواءه ** أو خطب دهر قبله أعيكا) 5) (ما كان أبين في شواهد علمه ** أن الرياسة لا تريد سواكا) 6) (حتى هوت قدماه في ظلم الردى ** لما اهتدى فيها بغير هداكا) 7) (وأراك فيه الله من نعماته ** عاداته في حتف من عاداكا) 8) (قل للمصرع لالعا من صرعة ** وافيتها بغيا على مولاكا) 9) (تبا لسعيك إذ تسل معاندا ** لخلافه السيف الذي حلاكا) 0) (وسقك كأسا للحتوف وكم وكم ** من قبلها كأس الحياة سقاكا)

(37/1)

2) (لا تفلل الأيام سيفها ماضيا ** فض الإله بشفرتيه فاكا) (حبيت لموتك أنفس مظلومة ** كانت منايهن في محياكا) (فانهض بخزي الدين والدنيا بما ** قد قدمت في المسلمين يداكا) 4) (هذا جزاء الغدر لا عدم الهدى ** مولى بسعيك في النفاق جزاكا) 5) (يأبها المولى الذي نصر الهدى ** وحمى الثغور وذلل الإشراكا) 6) (لا يبعد الرحمن إلا مهجة ** ضلت وفي يدها سراج هداكا) 7) (تعسا لمن ناواك بل ذلا لمن ** ساماك بل خزيا لمن جاراكا) 8) (فابلغ مناك فإن غايات المنى ** للمسلمين بأن تنال مناكا) 9) (حتى ترى النجل المبارك رافعا ** علم السيادة جاريا لمداكا) 0) (ويريك في شبل المكارم والهدى ** والبر أفضل ما أريت أباكا)

(38/1)

البحر : كامل تام (جهز لنا في الأرض غزوة محتسب ** واندب إليها من يساعد وانتدب) (واحمل على خيل الهوى شيم الصبا ** واعقد لجيش اللهو ألوية الطرب) (واهتف بأجناد السرور وقد بها ** نحو الرياض وأنت أكرم من ركب) 4 (جيشا تكون طبوله عيدانه ** وقرونه النايات تسعدها القصباً) 5 (واهزز رماحا من تباشير المنى ** واسلل سيوفا من معتقة العنب) 6 (وانصب مجانيقا من النيم التي ** أحجارهن من الرواطم والنخب) 7 (لمعاقل من سوسن قد شيدت ** أيدي الربيع بناءها فوق القضب) 8 (شرفاتها من فضة وحماها ** حول الأمير لهم سيوف من ذهب) 9 (مترقبين لأمره وقد ارتقى ** خلل البناء ومد صفحة مرتقب) 0 (كأمر لونة قد تطلع إذ دنا ** عبد المللك إليه في جيش لب)

(39/1)

1 (فلئن غنمت هناك أمثال الدمى ** فهنا بيوت المسك فاغم وانتهب) (تحفا لشعبان جلا لك وجهه ** عوضا من الورد الذي أهدى رجب) (فاقبل هديته فقد وافى بها ** قدرا إلى أمد الصيام إذا وجب) 4 (واستوف بمجتها وطيب نسيمها ** فإذا دنا رمضان فاسجد واقترب) 5 (وصل الجهاد إلى الصيام بعزيمة ** من تائر يرضي الإله إذا غضب) 6 (فالنصر مضمون على بر الهدى ** وعواقب الراحة أثمار التعب) 7 (وارفع رغائب ما نويت إلى الذي ** ما زلت ترفعها إليه فلم تحب) 8 (حتى تتوب وقد نظمت قلاتدا ** فوق المنابر لا تغيرها الحقب) 9 (بجواهر من فخر يومك في العدى ** تبأى بها في الدهر تيجان العرب) 0 (فتح تكاد سطوره من نورها ** تبدو فتقرأ خلف طيات الكتب)

(40/1)

2 (واقبل هدية عبدك الراجي الذي ** أهدى إليك الدر من بحر الأدب)

(41/1)

البحر : متقارب تام (دعيت فأصغ لداعي الطرب ** وطاب لك الدهر فاشرب وطب) (وهذا بشير الربيع الجديد ** يبشرنا أنه قد قرب) (بهار يروق بمسك ذكي ** وصنع بديع وخلق عجب)
4 (غصون الزبرجد قد أورقت ** لنا فضة نورت بالذهب) 5 (إذا جمعت في حبال الحرير ** وقامت أمامك مثل اللعب) 6 (فمن حقها أن ترى الشارين ** وقد نفقت سوقهم بالنخب) 7)
ب وأن تسألوا الله طول البقاء ** لعبد المليك مليك العرب) 8 (فلولا محاسنه لم ترق ** ولولا شمائله لم تطب)

(42/1)

البحر : كامل تام (شكلا من راح وروضة نرجس ** يتنازعان الشبه وسط المجلس) (متباهيين تلونا بتلون ** متباريين تنفسا بتنفس) (لكن هذي بين أحشاء الفتى ** نار وهذا جنة للأنفس) 4
(فكأنها من حد سيفك تلتظي ** وكأنه من طيب خلقك يكتسي) 5 (يا من علا من رتبة في رتبة ** حتى غدا وسط النجوم الخنس) 6 (وابن الذين هداهم ونهاهم ** أدب الملوك وأسوة للمؤتسي)

(43/1)

البحر : متقارب تام (غدا غير مسعدنا ثم راحا ** يساعدنا طربا وارتياحا) (وخير فاختار دين الغبوق ** ولج فليس يرى الإصطباحا) (فإن آنس الصبح نام وشح ** وإن آنس الليل نم وفاحا)
4 (كما خير الله عبد المليك ** فاختار في راحتيه السماحا) 5 (وفي صهوات الخيول الرجال ** ومن أدوات الرجال السلاحا) 6 (فعم القريب ندى والبعيد ** وروى السيوف دما والرماحا)

(44/1)

البحر : سريع (أعاره النرجس من لونه ** تفضلا وازداد من طيبه) (وناسب المنام لما انتمى ** إلى اسمه الأدنى وتركيبه) (وما يجاري واحدا منهما ** إلا كبا في ربح تقريبه) 4 (ولو رجا عبد الملوك الذي ** تأدب الدهر بتأديبه) 5 (لجاونا مبتدرا سابقا ** يزري بمن قد كان يزري به)

(45/1)

البحر : كامل تام (ضحك الزمان لنا فهالك وهاته ** أو ما رأيت الورد في شجراته) (قد جاء بالنارنج من أغصانه ** وبخجلة المعشوق من وجناته) (وكساه مولانا غلائل سيفه ** يوما يسربله دماء عداتها) 4 (من بعد ما نفخ الحيا من روحه ** فيه وعرف المسك من نفحاته) 5 (إن كان أبداع واصف في وصفه ** فلقد تقاصر عن بديع صفاته) 6 (كمديح سيف الدولة الأعلى الذي ** أعيا فأعيا في مدى غايته) 7 (ملك ينير الجود في لحظاته ** واليمن والإيمان في عزماته) 8 (وحياته إن كان أبقى حاجة ** لمن ارتجاه غير طول حياته)

(46/1)

البحر : منسرح (إن كان وجه الربيع مبتسما ** فالسوسن المجتلى ثناياه) (يا حسنه سن ضاحك عبق ** بطيب ربح الحبيب رباه) (خاف عليه الحسود عاشقه ** فاشتق من ضده فسماه) 4 (وهو إذا مغرم تنسمه ** خلى على الأنف منه سيماه) 5 (كما يخلي الحبيب غالبية ** في عارضي إلفه لذكراه) 6 (يا حاجبا مذ براه خالقه ** توجه بالعلی وحلاه) 7 (إذا رآه الزمان مبتسما ** فقد رأى كل ما تمناه) 8 (وإن رآه الهلال مطلعاً ** يقول ربي وربك الله)

(47/1)

البحر : متقارب تام (ونيلوفر قمن بالدبول ** يروق فيذبل عما قليل) (يلاقي الصباح بيمنى جواد
** ويخفي الظلام بيمنى بخيل) (يليح الضحى ما حوى من نسيم ** ويمنعه عند وقت الأفول) 4
ألم ير عبد المللك المللك ** مجيب الرجاء ومعطي الجزيل) 5 (لو ازدادت الأرض عرضا بعرض **
ولو وصل الدهر طولاً بطول) 6 (لما زال يوسع هذا وتلك ** بفعل كريم وذكر جميل)

(48/1)

البحر : طويل (أفي مثلها تنبو أياديك عن مثلي ** وهذي الأمانى فيك جامعة الشمل) (وقد
أوفت الدنيا بعهدك واقتضت ** وفاءك ألا زلت تعلي وتستعلي) (وقد أمن المقدار ما كنت أتقي
** وأرخصت الأيام ما كنت أستعلي) 4 (وأذعن صرف الدهر سمعا وطاعة ** لما فهت من قول
وأمضيت من فعل) 5 (وناديت بالإنعام في الأرض فالتقت ** بيمينك أشتات الطرائق والسبل) 6
(وحلت بك الآمال في عدد الدبى ** فوافت أياد منك في عدد الرمل) 7 (وهذا مقامي منذ تسع
وأربع ** رجائي في قيد وحظي في غل) 8 (كأني لم أحلل ذراك ولم أقم ** مناخ العطايا فيك مرتحن
الرحل) 9 (وأغض عن البرق الذي شيم للحيا ** وأعقد بجبل منك بين الورى جبلي) 0 (ولم
أدخر من راحتك وسائلاً ** رضيت بها كفنا عن المال والأهل)

(49/1)

1 (ولم تصفني خلقاً أرق من الهوى ** ولم تولني نعمى ألد من الوصل) (ولم تشن عني في مواطن جمعة
** سيوفا حدادا قد سلنن على قتلي) (ولم أطوسن الإكتهال محاكماً ** إليك خطوباً شيبت مفرق
الطفل) 4 (وكنت ومفتاح الرغائب ضائع ** ملاذي فهذا بابها ضائع القفل) 5 (وكم مرتقى وعر
جذبت بساعدي ** إليه فقد أفسحت بالأفبح السهل) 6 (وأنهار راح في رياض أنيقة ** موطأة

الأكناف للنهل والعل) 7 (حرام على وردي حمى دون مرتعي ** وقد برحت في الناس بالطيب الحل
(8) وقد شفني رشف الثمار أواجنا ** وأنضى ركابي مجذب المرتع الحل) 9 (وإن عجيباً أن عرك
موثلي ** وأكظم أنفاسي على غصص الذل) 0 (وأني من ظلمي بعدلك عائد ** وكم مطلب
أسلمته في يدي عدل)

(50/1)

2) (وأني في أفياء ظلك أشتكي ** شكية موسى إذ تولى إلى الظل) (ففي حكمك الماضي وسلطانك
العدل ** تمر لي الدنيا وطعمي لها محل) (وتقلب لي ظهر الجن تجنيا ** فموتي بما يحيى وموتي بما
يسلي) 4 (ألم ترني يوم الرهان مبرزاً ** أمام الألى جاءوا إلى الحظ من قبلي) 5 (فكم بات هذا
الملك مني معرساً ** بفتانة بكر وبت على الشكل) 6 (وأثقلت أوقار الركاب جواهرها ** على ثمن
يعدو به محول النمل) 7 (وها أنذا ما إن أموت من الأسي ** بوقر على وقر وثقل على ثقل) 8 (ولي
الندى أصبحت في دولة الندى ** كأني عدو البخل في دولة البخلاء) 9 (يقتل أخفى اليأس
أحى مطالبه ** ليالي جل الوعد عن ريبة المطل) 0 (وأبدي للسع الدبر وجهي منازعا ** وقد فاز
غيري سالماً بجنى النحل)

(51/1)

3) (ومولى يخر البأس والحمد ساجدا ** إلى سيفه الماضي ونائله الجزل) (سريع إلى داعي الندى
وشفيعه ** وبجر عطاياه أصم عن العدل) (تذكرني في ساعة العلم والنهي ** وأنسيني في ساعة الجود
والبدل) 4 (وبوأي في قصره أعل منزل ** وحظي ملقى يستغيث من السفل) 5 (فأكسوله الأيام
من حر ما أشي ** وأملاً سمع الدهر من سحر ما أملي) 6 (أواصل آناء الأصائل بالضحي **
وزادي من جهدي وراحلي رجلي) 7 (إذا أحفت الفرسان غر جياده ** خصفت بوجهي ما تمزق
من نعلي) 8 (وإن أقبلوا والمسك يندى عليهم ** أتيت وقد ضمخت مسكا من الوحل) 9 (وإن
شغلوا هوا بأنعم كفه ** فخدمته لهوي وطاعته شغلي) 40 (أقر عيون الشامتين وليتني ** أبرد ما

(52/1)

4) أمر بهم ألقى الثرى وكأنا ** فؤادي من أحداقهم غرض النبل) 4 (إذا الأسد الضرعام أنفذ مقتلي ** فما فزعي إلا إلى الأرقم الصل) 4 (وإن ذاب حر الوجه من حر نارهم ** فما مستغائي منه إلا إلى المهل) 44 (ومن شيمة الماء القراح وإن صفا ** إذا اضطرمت من تحته النار أن يغلي) 45 (ولا وزر إلا وزير له يد ** تمل على أيدي الربيع فيستلمي) 46 (أبا الأصبغ المعني هل أنت مصرخي ** وهل أنت لي مغن وهل أنت لي معل) 47 (وهل ملك الإنعام والجود عائد ** بإحسان ما يولي على حسن ما أبلي) 48 (وهل لرياض الملك في نفحة الصبا ** وهل لسماء المجد في كوكب النبل) 49 (وحتى متى أعطي الزمان مقادتي ** وقد قبضت كفي على قائم النصل) 50 (وناديت من عليا الوزارة ناصرا ** يرى خاطفات الشهب تمشي على رسل)

(53/1)

5) فلا يغبط الأعداء ما طل من دمي ** ولا يهنئ الأيام ما فات من ذحلي) 5 (عسى مجد عيسى أن ينوء ببارق ** يسح حيا الإفضال في روضة الفضل) 5 (فيابن سعيد هل لسعدك كرة ** على الهمة العلياء في الأفق الغفلب) 54 (طوت زفرات البث حتى لقد أنى ** لذات مخاض أن تطرق بالحمل) 55 (مطالب أبقى الدهر منها مظالما ** تناديك بالشكوى وتدعوك للفضل) 56 (وكل عليها شاهد غير شاهد ** وليس لها حاشاك من حكيم عدل) 57 (أيمتقب الركبان شرقا ومغربا ** غرائب أنفاسي وألقاك في الرجل) 58 (وينتقل الشرب الندامي بدائعي ** وهيئات لي من لذة الشرب والنقل) 59 (وضيف بحيث الطير تدعى إلى القرى ** يضيق به رحب المباءة والنزل) 60 (طو ووجوه الأرض خصب ومطعم ** وعيمان والجلمود يفهق بالرسل)

(54/1)

6(وحران أوفى ظمء تسع وأربع ** بحيث تلاقى دافق البحر والوبل) 6(وسيف يقدر البيض والزغف مقدما ** يروح بلا غمد ويغدو بلا صقل) 6(وذو غرة معروفة السبق في المدى ** وقد قرح التحجيل من حلق الشكل) 64 (ودوحة علم في السماء غصونها ** ترف بلا سقيا سوى بغش الطل)

(55/1)

البحر : وافر تام (مكارمك اغتباقي واصطباحي ** ومن ذكرارك ريحاني وراحي) (تحييني بأثمار الأماي ** وأرفل منك في روض السماح) (فما هاجتني الأطراب إلا ** إليك نزاع نفسي وارتياحي) 4 (ولا غنت لي الآمال إلا ** وحظ رضاك سؤلي واقتراحي) 5 (فإن أصبحت منتشيا بنعمي ** توالياها فشكر الحر صاح) 6 (وقل لمن جلا الإظلام عني ** ولقي ناظري وجه الصباح) 7 (ومن يمينه وريت زنادي ** سنا ويمنه فازت قداحي) 8 (ومن ناديت حي على التلاقي ** فلباني يحي على النجاح) 9 (وآواني إلى ركن شديد ** وأوفى بي على أمل متاح) 0 (وزير قلد الملكان منه ** حسام البأس والنصح المباح)

(56/1)

1(حمائله لصدر الملك حلي ** وحداه عتاد للكفاح) (حياة عند مزدحم الأماي ** وموت عند مشتعرج الرياح) (وليث تحت سابعة دلاص ** وغيث بين أثناء الوشاح) 4 (إذا الرايات جهزها برأي ** فقد لقي العدى شاكي السلاح) 5 (وإن لاقى الخطوب بفضل حكم ** فقد أبقاه ذخرا للصلاح) 6 (بعيد الشأو مقترب الأيدي ** عزيز القدر مخفوض الجناح) 7 (حسام للكواكب في

المعالي ** مبار في المكارم للرياح)8 (فمليناه في دين ودنيا ** مريع الروض محلول النواحي)

(57/1)

البحر : كامل تام (قل للخلافة قد بلغت منك ** ورأيت ما قرت به عينك) (مهدي أمة أحمد
وكرمها ** وحليمها يأوي إلى متواك) (وسليل نفس إمامها وشهيدها ** قمريك في الدنيا وما قمراك
(4) هذا تعجل من كرامة ربه ** في الخلد مثنوى جل عن متواك) 5 (ودعوت ياثاراته فمحمد **
بالسيف أول سامع لبك) 6 (الخائض الغمرات غير مروع ** بالموت زاحمه إلى محياك) 7
وأضأت الدنيا لأول وهلة ** وصل الإله سنائه بسناك) 8 (ماكنت قابلة سواه ولم يكن ** يوما
يريد حياته لسواك) 9 (ولكم شجاه منك في جنح الدجى ** إعوالم محزون وزفرة بك) 0 (حتى
تلافي ما دهاك بعزمة ** لم يعيها الداء الذي أعياك)

(58/1)

1 (في كفه السيف المقلد جده ** بالمرج إذ تبت يد الضحاك) (وسعى فأدرك بعد تارك ثاره ** من
كل ممنوع من الإدراك) (وأباح كل حمى لكل مضلل ** غاو أباح حمى الهدى وحماك) 4 (فشفى
نفوس المسلمين ونفسه ** لما سقى الدنيا دماء عداك) 5 (بشهيد آل الله والمملك الذي ** لاكفاء
من دمه الكريم الزاكي) 6 (لبست عليه الأرض ثوب حدادها ** وبدت نجوم الليل وهي بواك) 7
فحوى الخلافة والسناء وليه ** رغما لكل معاند أفاك) 8 (حكما من الحكم العلي لطالب ** أبدا
دم الخلفاء والأملاك) 9 (حتى تنجز موعد الله الذي ** لم تحف فيه مواعد الإيشاك) 0 (يا لابس
لعدوه ووليه ** بطش الأسود وعفة النساك)

(59/1)

2) ما أبهج الدنيا لديك بعزة الدين ** الحنيف وذلة الإشراف (إن غص يوم القوط منك برسلهم **
فعدا بيوم الروم والأتراف) (سمعوا بدعوتك التي نادتهم ** أوطانهم منها تراك تراك) 4 (فالورع
منقطع إليهم واصل ** ليل الببات لهم بيوم عراق) 5 (بمثال طعن في الكلى متتابع ** وخيال ضرب
في الرقاب دراك) 6 (فتمموك ومن أشك سلاحهم ** سيمى الخضوع وبزة الهلاك) 7 (متعوذين
من الفناء بصفحتي ** سيف لمثل دمائهم سفاك) 8 (فكأتما خاضت إليك وجوههم ** نارا تضرم في
غضاء أراك) 9 (حتى اجتلوا قمر الخلافة حوله ** أمثال زهر كواكب الأفلاك) 0 (وغلب ولا تزل
الخلافة والهدى ** من سعد جدك في سلاح شاك)

(60/1)

3) واشرب بأكواس السرور وسقتها ** رفها مدى الأيام هات وهاك) (وأنا الشريد وظل عزك موئلي
** وأنا الأسير وفي يديك فكاكي) (أدب أضاء المشرقين وتحتة ** حظ يئن إليك أنه شاك)

(61/1)

البحر : طويل (هنيئا لهذا الدهر روح وريحان ** وللدين والدنيا أمان وإيمان) (بأن قعيد الشرك قد
ثل عرشه ** وأن أمير المؤمنين سليمان) (سمي الذي انقاد الأنام لأمره ** فلم يعصه في الأرض أنس
ولا جان) 4 (وباني العلا للمجد غاد ورائح ** وحلف التقى في الله راض وغضبان) 5 (به رد في
جو الخلافة نورها ** وقد أظلمت منها قصور وأوطان) 6 (وأنقذ دين الله من قبضة العدى ** وقد
قده للشرك ذل وإذعان) 7 (وقام فقامت للمعالي معالم ** وللخير أسواق وللعدل ميزان) 8 (
وجدد للإسلام ثوب خلافة ** عليها من الرحمن نور وبرهان) 9 (وأكدها عهد لأكرم من وفي **
بعهد زكت فيه عهود وإيمان) 0 (به شد أزر الملك وابتهج الهدى ** وفاض على الإسلام حسن
(وإحسان)

(62/1)

1) فتى نكصت عنه العيون مهابة ** فليس له إلا الرغائب أقران) (يهون عليه يوم يروي سيوفه **
دما أن يوافيه الدجى وهو ظمآن) (سمي النبي المصطفى وابن عمه ** ووارث ما شادت قريش
وعدنان) 4 (وما ساقى الشورى وأوجبت التقى ** وأورث ذو النورين عمك عثمان) 5 (وما
حاكمت فيه السيوف وحازه ** إليك أبو الأملاك جدك مروان) 6 (مواريث أملاك وتوكيد بيعة **
جدير بما فتح قريب ورضوان) 7 (ودوحة مجد في السماء كأنما ** كواكبها منها فروع وأغصان) 8 (
لئن عظمت شأنًا لقد عز نصرها ** بكرات فرسان لأقذارها شان) 9 (قبائل من أبناء عاد وجرهم
** لهم صفو ما تنميه عاد وقحطان) 0 (بنو دول الملك الذي سلفت به ** لآبائهم فيها قرون
وأزمان)

(63/1)

2) هم عرفوا مثواك في هبوة الردى ** وقد راب معهود وأنكر عرفان) (وللموت في نفس الشجاع
تخيل ** وللدعر في عين المخاطر ألوان) (فأعطوك واستعطوك في السلم والوعى ** موثيق لو خانتك
نفسك ما خانوا) 4 (كأن السماء بدرها ونجومها ** سراك وقد حفوك شيب وشبان) 5 (وقد لمعت
حوليك منهم أسنة ** تخيل أن الحزن والسهل نيران) 6 (أسود هياج ما تزال تراهم ** تطير بهم نحو
الكريهة عقبان) 7 (وأقمار حرب طالعات كأنما ** عمائمهم في موقف الروع تيجان) 8 (دنت بهم
للفتح تحت عجاجة ** كأن مثيرها علي وهمدان) 9 (يوم اقتحام الحفر أيقنت أنهم ** يريدون فيه
أن تعز ولو هانوا) 0 (بكل زناقي كأن حسامه ** وهامة من لاقاه نار وقربان)

(64/1)

3) وأبيض صنهاج كأن سنانه ** شهاب إذا أهوى لقرن وشيطان) (وقد علموا يا مستعين بأنهم **
لربهم لما أعانوك أعوان) (ولولاك والبيض التي نهدوا بها ** لما قام للإسلام في الأرض سلطان) 4 ()
ولاستبدلت قرع النواقيس بالضحي ** منار وقامت في المحاريب صلبان) 5 (وهم سمعوا داعيك لما
دعوتهم ** وهم أبصروا والناس صم وعميان) 6 (تصاوير ناس مهطعين لصورة ** يكلمهم منها
سفيه وميان) 7 (فله عزم رد في الحق روحه ** وأودى به في الأرض زور وبهتان) 8 (وقلت لعا
للعائرين كأنه ** نشور لقوم حان منهم وقد حانوا) 9 (وأصبح أهل الحق في دار حقهم ** ونحن لهم
في الله أهل وإخوان) 40 (فحمدا لمن رد النفوس فأصبحت ** لهم كالذي كنا وهم كالذي كانوا)

(65/1)

4) وأنس شمل بالتفرق موحش ** وحن خليط بالصباية حنان) 4 (ورد جماح الغي من غرب شأوه
** وبرد قلب بالحفيظة حران) 4 (وقد أمن التثريب أخوة يوسف ** وأدركهم الله عفو وغفران) 44
(وأعقب طول الحرب أبناء قبيلة ** زكاة ورحما فيه أمن وإيمان) 45 (وحت لداعي الصلح بكر
وتغلب ** وشفعت الأرحام عبس وذبيان) 46 (وفازت قداح المشتري بسعودها ** وسبا بهرام
وأعتب كيوان) 47 (وعرف معروف وأنكر منكر ** وطار مع العنقاء ظلم وعدوان) 48 (وأغمد
سيف البغي عنا وعظلت ** قيود وأغلال وسجن وسجان) 49 (وما كان منا الحي في ثوب ذله **
بأنهض ممن ضم قبر وأكفان) 50 (ومن على المستضعفين وأنجزت ** مواعيد تمكين وآذن إمكان)

(66/1)

5) بيمن الإمام الظافر الغافر الذي ** صفا منه للإسلام سر وإعلان) 5 (مجرد سيف الإنتقام لمن
عتا ** فمال به في الدين زيغ وإدهان) 5 (فمن سره الحيا فسمع وطاعة ** ومن يحسد الموتى فكفر
(وعصيان)

(67/1)

البحر : كامل تام (شهدت لك الأعياد أنك عيدها ** بك حن موحشها وآب بعيدها) (وأضاء
مظلمها وأفرخ روعها ** وأطاع عاصيها ولان شديدها) (وصفت لنا الدنيا فشب كبيرها ** في إثر
ما قد كان شاب وليدها) 4 (ما كان أجمد قبل يومك بحرنا ** فالآن فجر بالندى جلمودها) 5 (
والريح للإقبال تزجي للمنى ** ديما تدفق بالحياة مدودها) 6 (ولقد تغيم وما لنا من ودقها ** إلا
خواطف برقها ورعودها) 7 (وارتاح بيتك في أباطح مكة ** لمعاد أيام دنا موعودها) 8 (لمواكب
صهلت إليك خيولها ** وكتائب خفقت عليك بنودها) 9 (شغفا بدعوتك التي قد طالما ** عمرت
تئاتمها بما ونجودها) 0 (وأهل محرمها ولي ركبها ** وتلاحقت حجابها ووفودها)

(68/1)

1 (فالآن أنجز موعد الدنيا لنا ** ولها وأخلف روعها ووعيدها) (حين استقل بك السرير وفوقه **
بأس الخلائف منجيبك وجودها) (وبهاؤها وسناؤها ووفائها ** وصفوفها وسيوفها وجنودها) 4 (
وتلبست منك الخلافة تاجها ** وتألأت لباتها وعقودها) 5 (أعظم بما نعمنا وفيت بشكرها ** فولي
عهد المسلمين مزيدها) 6 (تاليك تحتاز المدى فيحوزه ** وتؤود شاهقة الربا فيؤودها) 7 (إن تزرع
المعروف فهو غمامة ** أو تبدأ النعماء فهو معيدها) 8 (نستفتح السراء وهو يسيرها ** وتشيد
العلياء وهو يشيدها) 9 (وإذا ازدهتك من الخامد زهرة ** في روضة غناء فهو يرودها) 0 (وإذا
تفحمت العداة مواردنا ** فلنعم طعان الكماة يزودها)

(69/1)

2 (فطرته من قطب النجوم ولادة ** وكلت إليه الخيل فهو يقودها) (واختصه بدر السماء بنسبة **
حكمت على السادات أن سيسودها) (وسرت إليه من يديك شمائل ** أغرته بالآفاق فهو يجودها)

- 4(وكسوته ثوبي وعى ورياسة ** زهبت عليه سيوفها وبرودها)5 (أيام أزهرت البلاد كواكبا **
بقباب جندك والرجاء عبيدها)6 (حججا ثلاثة ما تأنس حضرها ** شوقا إليك ولا توحش بيدها
7(وسرادق النصر العزيز عليكما ** مرفوع أروقة الهدى ممدودها)8 (حتى ارتقيت من المنابر
رتبة ** غرت بها غر الرجال وصيدها)9 (في قبة الملك الذي صنهاجة ** وزنانة أطابها وعمودها
0(وسراتها ودعاتها ورعاتها ** وبناتها وحماتها وأسودها)
-

(70/1)

- 3(هم نوروا لك ليل كل مضلة ** سمرا وبيضا ما تحف غمودها) (نور لمن والاك فهي وقيدته ** أو
نار من عاداك فهو وقودها) (أذهلتها بعلاك عما أورثت ** من ملكها آباؤها وجدودها)4 ()
وتعوضت بذراك من أوطانها ** أمنية حسب النفوس وجودها)5 (صدقتك أيام النزار سيوفها **
ضربا وفي يوم النفار عهدوا)6 (في ساعة مقطوعة أرحامها ** لا البر شاهدها ولا مشهودها)7 ()
يوم أذل كرامة للنامه ** وسطت بأحرار الملوك عبيدها)8 (وتواكلت أبطالها في كربة ** أعيت بها
ساداتها ومسودها)9 (لا يهتدي سمت النجاة دليلها ** دهشا ولا وجه السداد سديدها) 40 ()
حتى طلعت لهم بأسعد غرة ** طلعت عليهم في السماء سعودها)
-

(71/1)

- 4(فتنسموا نفس الحياة لأنفس ** قد حان من حوض الحمام ورودها)4(دلفوا إلى شهباء حان
حصادها ** بظي رئوس الدارعين حصيدها)4(وشعاب قنتيش وقد حشرت لهم ** أمم بغاة لا
يكت عديدها) 44 (فكأنما مرضت قلوبهم لهم ** غلا فجاءوا بالرماح تعودها) 45 (تركوا بها
ظهر الصعيد وقد غدا ** بطنا وأجساد الغواة صعيدها) 46 (وكتائب الإفرنج إذ كادتكم في **
أشايها والله عنك يكيدها) 47 (بسوايح في لج بحر سوايح ** فاضت على الأرض الفضاء مدودها
48 (ولقد أضافوا نسرهما وغرابها ** وقراها طاغوتها وعميدها) 49 (شلو لأرمنقورها حشرت به
** للزحف ثم إلى الجحيم حشودها) 50 (ودنت لها في آر تحت صوارم ** وريت بعز المسلمين

(72/1)

5) من بعد ما قصفوا الرماح وأصلتوا ** بيضا يشبع حدها توحيدها (5) فكأتما رفعت لها صلبانها
** في ظل هبوتها فحان سجودها (5) وبجانب الغربي إذ أقدمتها ** شعثناء بشر بالفتوح شهيدها (54
54) ضربوا على الأخدود هام حماته ** حتى عبرت وجسرهن خدودها (55) في وقعة قامت
بعذر سيوفهم ** لو ذاب من حر الجلاذ حديدها (56) ويضيق فيها العذر عن خطية ** سمراء لم
يورق بكفك عودها (57) فيها رأينا العز حيث توده ** وسوايغ النعماء حيث تريدها (58) إلا
كرائم من كرائمك التي ** بك كرمتم أخطارها وجدودها (59) ذعرت بحكم الجاهلية أن ترى **
قد دس في ترب الثرى موئودها (60) أو ملكت من في يديه مماثما ** ونأت على من في يديه
خلودها (

(73/1)

6) فاقبل فقد سافت إليك مهورها ** أكفاء حمد لا يذم حميدها (6) بدعا من النظم النفيس
تشاكهت ** فيها الجواهر درها وفريدها (6) ولتهننا أيام عز كلها ** عيد وأنت لمن أطاعك عيدها
(64) ولقد يحول على وليك حولها ** في مشفق الأهلين وهو فقبيدها (65) إن يطرق الأوطان
فهو أسيرها ** أو يشعر الأعداء فهو طريدها (66) لا حرمة الرحمن ناهية ولا ** معلوم أيام ولا
معدودها (67) عن مسلم ضحى به غاو وعن ** نفس حرام والعداة تصيدها (68) قد عاندوا
الرحمن في حرمانه ** أن تعتدى في المسلمين حدودها (69) بيض السيوف علي فيك حدادها **
متوقد الأكباد نحوي سودها (70) هذا جناي وغارة مشهودة ** عدلت بحب المستعين شهودها (

(74/1)

7) وكفأك من نفس كفيت رجاءها ** ذخرا فهان طريفها وتليدها (7) كانت وحيدة دهرها من نكبة
** منكوها فذ الدهور وحيدها (7) ولئن أجد لي الحسود نفاسة ** أن قد دعاك لنعمة تجديدها)
74 (فأنا الذي لم تغض عين الدهر عن ** نعمى ولا نعى ينام حسودها) 75 (ولذاك في عنقي
موثق غلها ** باق وفي القدمين بعد قيودها)

(75/1)

البحر : طويل (تخيرت فاستمسكت بالعروة الوثقى ** فبشراك أن تغنى عداك وأن تبقى) (فما
أبطل الرحمن باطل من بغى ** على الحق إلا أن يحق بك الحقا) (وما لاح هذا الملك بدرا لتمه **
بوجهك إلا أن يبير العدى محقا) 4 (وما كنت عند الله أكرم من حبا ** خلافته إلا وأنت له أتقى)
5 (ليجلو عن الدنيا بك الهم والأسى ** ويجمع في سلطانك الغرب والشرقا) 6 (رددت نظام
الملك في عقد سلكه ** وما كان إلا صوفة في يدي خرقا) 7 (وأضحكت سن الدهر من بعد مقلة
** مدامعها شوقا إلى الحق ما ترقا) 8 (وقلدت والى العهد سيفا إلى العدى ** فسار كأن الشمس
قلدت البرقا) 9 (وسطي سماء قد جعلت نجومها ** صفائح بيض الهند والأسل الزرقا) 0 (بوارق
لو لم تخطف الهام في الوغى ** لخرت جسوم من رواعدها صعقا)

(76/1)

1) (كأن الملا منهن أحشاء عاشق ** تبكي دما عيناه من حر ما يلقي) (هوادي في ضنك المكر ولا
هدى ** نواطق بالفتح المبين ولا نطقا) (يجبرن عن إلاح سعيك في العدى ** كأن سطيحا في
سناهن أو شقا) 4 (ويجلون عن ليل العجاج كأنما ** تقلب إحداهن ناظرتي زرقا) 5 (وجردا ينازغن
الكمة أعنة ** يفرغنها جهدا وبمألأها عنقا) 6 (تكرر ورادا من دماء عداها ** وإن أقدمت شهبأ
على الطعن أو بلقا) 7 (روائع يوم الروع تعدو سوابجا ** كراما وتمسي في دماء العدى غرقى) 8 ()
ضمان عليها نفس كل منازع ** ولو حملته الغول أو ركب العنقا) 9 (تبارى إلى الهيجا بأسد خفية

** إذا هال وجه الموت هاموا به عشقا (0) (وإن فزعوا نحو الصريخ فلا وني ** وإن وردوا حوض
المنايا فلا فرقا)

(77/1)

2) عبید ممالیک وأملاک بربر ** وكل عظیم الفخر قد حزته رقا (هم فنة الإسلام إن شهدوا الوغی
** وهم أفق للملك إن نزلوا أفقا) (عممتهم نعمی جزوك بما هوی ** وأوزعتهم حلما جزوك به
صدقا) 4 (وأوریتهم زندا ینیر لهم هدی ** وأقبلتہم کفا ینیر لهم رزقا) 5 (وعزما لنصر الدین
والملك منتضى ** ورأیا من التوفیق والسعد مشتقا) 6 (شمائل إنعام شملت به الوری ** وأخلاق
إكرام عممت به الخلقا) 7 (فجدك ما أعلى وذكرك ما أبقي ** وراجیک ما أغنى وشانیک ما أشقى
(8 (وبمناك بالإحسان حسب من اعتنى ** وسقیك بالمعروف حسب من استسقى) 9 (وناداك
عبد یقتضیک ودائعا ** وإن عظمت خطرا فأنفس به علقا) 0 (به أنست الدنيا أساطیر من مضی
** وأتعبت الأيام أقلام من یبقى)

(78/1)

3) إذا ما شجا الأعداء فی قمم الذری ** شفاها بحظ تحت أقدامها ملقی (وإن یک مسبوقا فیارب
سابق ** بعید المدى لا یدعی معه سبقا) (وإن له فی راحتیک وسائل ** تنادیه من جو السماء ألا
ترقی) 4 (فسر فی ضمان الله ناصر دولة ** كأن عمود الصبح عن وجهها انشقا) 5 (وحسبک من
حلاك تاج خلافة ** رآك لها أهلا فأعطاکها حقا)

(79/1)

البحر : خفيف تام (بلغت عبدك الخطوب مداها ** يوم تبليغك النفوس مناها) (وتناهى جهد الحياة ممن لم ** يسع فيما رضيت إلا تناهى) (وعجيب أن يفني الظمىء نفسا ** أبحر الأرض في يدي مولاه) 4 (ملك نافست بأدنى رضاه ** بشرته ربها بأقصى رضاها) 5 (بذلت كل طارف وتلبد ** لو شفاها من ليبتها وعساها) 6 (ولقد شافهت سيوف عداه ** لو كفاها بما شمات عداها) 7 (إن تلافيتها فأنفس نفس ** لك أسنى حليها وحلاها) 8 (أو فأدنى مواعد الموت منها ** إن تضعها عشية أو ضحاها)

(80/1)

البحر : كامل تام (كم أستطيل تضللي وتلددى ** وأروح في ظلم الخطوب وأغتدي) (والأرض مشرقة بنوري ربها ** والفجر منبلج لعين المهتدي) (بأغر من بيت النبوة والهدى ** كالبدن من ولد النبي محمد) 4 (القاسم المقسوم راحة كفه ** في بسط معروف وقبض مهند) 5 (الهاشمي الطالب الفاطمي ** الوارث العليا بأعلى قعد) 6 (أهدى إلى الدنيا علي هدية ** في طي أردية النهي والسود) 7 (حتى تجلى للمكارم والعلا ** بدر تنقل في بروج الأسعد) 8 (متقدما من مشرق في مشرق ** منتقلا من سيد في سيد) 9 (من كل روح بالعفاف مقدس ** في كل جسم بالسناء مقلد) 10 (بعدوا عن الرجس الذميم وطهروا ** في منشأ للمنجبين ومولد)

(81/1)

1 (ولرب موجود ولما يوجد ** منهم ومفقود كأن لم يفقد) (ما بشروا بالفوز حتى بشروا ** بأبر من خلف الجدود وأمجد) (لهم زكي صلاتنا ودعاؤنا ** في كل خطبة منبر وتشهد) 4 (ومكانهم من قلب كل كتيبة ** كمكانهم من قلب كل موحد) 5 (هم أنجبوك لسان صدق عنهم ** فرعا يطيب لنا بطيب المختد) 6 (وهم رضوك لكل خطب فادح ** واستخلفوك لكل غاو معتد) 7 (ولصوت داع بالصريخ مثوب ** ولفك عان بالخطوب مقيد) 8 (ملك تشاكه جوده وجواده ** إن كر نحو مبارز أو مجتد) 9 (أعيا علي أهاديات جياده ** في الروع أهدى أم نداه في الندى) 0 (لا الفارس

(82/1)

2) سيف الخلافة في العدى وأمينها ** دون الغيوب وزينها في المشهد (يبلي جوانحها بنفس مخاطر
** وينيم أعينها بعين مسهد) (جهد الكرام وما دنوا من غاية ** أحرزتها متأنيا لم تجهد) 4 (بك
أخمدت نيرانها من فتنة ** لولاك يابن نبينا لم تخمد) 5 (من ذا سواك إذ الرجال تدافعوا ** رأيا
يؤلّفها برأي أوحد) 6 (وإذا الصوارم جردت في فتنة ** عمياء تغمدها بسيف مغمد) 7 (ولرب
مشعلة الرماح كفتتها ** عفوا وما زعزعت حبوة مرتد) 8 (يا من إذا علقت يدي بيمينه **
فالكاشحون أقل ما ملكت يدي) 9 (وإذا علقت رواحلي بفنائه ** فقد اقتضيت ضمان يومي عن
غد) 0 (وعدتني الدنيا شقيقك مفرعا ** من سوء عادية الزمان الأنكد)

(83/1)

3) وكفى ببشرك لي بشيرا بالمنى ** وقبول وجهك منجزا للموعد (يابن الشفيح بنا وأكرم أسوة **
للمقتدين وأنت أجدر مقتد) (امدد يمينك شافعا ومشفعا ** تحز الثناء مخلدا بمخلد) 4 (يابن
الوصي علي أوص سميه ** ألا يضيع سمي جدك أحمد) 5 (يا صفوة الحسين كم قد أحسنا **
إصغاء ود النازح المتودد) 6 (يأبها القمران أين سناكما ** عن مطبق في ليل هم أسود) 7 (يأبها
الغيثان هل لكما إلى ** روض النهى والعلم في الترب الصدي) 8 (يا فرقدي قطب الخلافة جهزا **
مهدي السلام لفرقد من فرقد) 9 (فلأجعلن ثناء ما أوليتما ** زادا لكل مكوف أو منجد) 40 (حتى
يسمع طيب ما أثنى به ** قبر بطيبة أو بصحن المسجد)

(84/1)

4) وإذا وردنا حوض جدك فاستمع ** وأبوك يسقي للرواء السرمد) 4 (شكر الذي أرحبنا من منزلي ** وثناء ما رفهتما من مورد) 4 (في ستة ضعفوا وضعف عددهم ** حملا لمبهور الفؤاد مبلد) 44 (شد الجلاء رحالهم فتحملت ** أفلاذ قلب بالهموم مبدد) 45 (وحدث بهم صعقات روع شردت ** أوطانهم في الأرض كل مشرد) 46 (لا ذات خدرهم يرام لوجهها ** كن ولا ذو مهدهم بمهد) 47 (عاذوا بلمع الآل في مد الضحى ** من بعد ظل في القصور ممدد) 48 (ورضوا لباس الجود ينهك منهم ** بالبؤس أبحار النعيم الأرخد) 49 (واستوطنوا فزعا إلى بحر الندى ** أهوال بحر ذي غوارب مزبد) 50 (من كل عار بالتجمل مكتس ** ومزود بالصبر غير مزود)

(85/1)

5) ولنعم جبر الفقر من بعد الغنى ** والذل بعد العز آل محمد)

(86/1)

البحر : متقارب تام (لعلك يا شمس عند الأصيل ** شجيت لشجو الغريب الذليل) (وألقوا على مروان صفوة أنفس ** تعالى بها جد الزمان وجده) (وسيفك منهم سهمك الصائب الذي ** يزيد غناء كلما زاد بعده) 4 (رميت به آفاق رومة فانتنى ** يقود بنود الروم نحوك بنده) 5 (فرب حمي الغل في غيل ملكها ** بعيد على شأو الجنائب قصده) 6 (متى يرم صرف الدهر لا يعد نفسه ** وإن يرمه صرف المكاره بعده) 7 (تجلى ابن يحيى في سنك لغيه ** فبصره أن اصطناعك رشده) 8 (فما أبطأت إذا أبطأت يد قادح ** أذاك وقد أورى لك النجح زنده) 9 (ولا غاب من وافاك من أرض رومة ** بغاب من الخطي تزأر أسده) 0 (كتائب لو يرمى بها الدهر قبلنا ** لزلزل ذو القرنين منها وسده)

(87/1)

1) (كأن فضاء الأرض ألبس منهم ** لبوسا من الماضي قدر سرده) (تهد بهم شم الجبال فإن هفوا **
فحظك يرمي جمعهم فيهده) (فما ينظر الأعداء إلا عجاجة ** يسير بها الرحمن فيها وعبده) 4)
إلى يوم فلح ساطع لك نوره ** وميقات فتح صادق لك وعده) 5 (على بادئ الإنعام فيه تمامه **
وحق على سبط الخلافة حمده) 6 (فكوي شفيعي إلى ابن الشفيح ** وكوي رسولي إلى ابن الرسول
) 7 (فإما شهدت فأزكى شهيد ** وإما دلت فأهدى دليل) 8 (على سابق في قيود الخطوب **
ونجم سنا في غناء السيول) 9 (ينادي الندى لسقام الضياع ** ويشكو إلى الملك داء الحمول) 0)
وعز على العلم مثواه أرضا ** على حكم دهر ظلوم جهول)

(88/1)

2) (ويعجب كيف دنا من علي ** ولم تنفصم حلقات الكبول) (وكيف تنسم آل النبي ** وأبطأ عنه
شفاء الغليل) (وأطواد عزهم ماثلات ** له وهو يرنو بطرف كليل) 4 (وأبحرهم زاخرات إليه **
ويرشف في الثمد المستحيل) 5 (وقد آذنه الخصيب المربع ** ومرتعه في الوخيم الوبيل) 6 (تجزأ
من جنتي مأرب ** بخمط وأثل وسدر قليل) 7 (غريب وكم غربت راحتاه ** في الأرض من وجه
بكر بتول) 8 (مكرمة ما نأت عن بلاد ** ولا قربت من شبيهه مثل) 9 (تضيء لها مظلمات
النفوس ** وتروى بها ظامئات العقول) 0 (وتطلع في زاهرات النجوم ** ومطلعها جانح للأفول)

(89/1)

3) (شريد السيوف وفل الحتوف ** يكيد بأفلاذ قلب مهول) (تفاوت بهم مصعقات الرواعد ** في
مدجنات الضحى والأصيل) (بوارق ظلماء ظلم تبيح ** دمي من حمى أو دما من قتيل) 4)
فأذهل مرضعة عن رضيع ** وأنسى الحمائم ذكر الهديل) 5 (وشط الصريخ على ذي الصراخ **
وفات المعول ذات العويل) 6 (فما تتهدي العين فيها سبيلا ** سوى سبل العبرات الهمول) 7 (ولا
يعرف الموت فيها طريقا ** إلى النفس إلا بعضب صقييل) 8 (ركبت لها محملا للنجاة ** وصيرت

قصدك فيه عدلي) 9 (فردت على عقبيها المنون ** بواق مجير ورأي أصيل) 40 (وقد سمتها
بنفيس التلاد ** على أنفس ضائعات الذحول)

(90/1)

4) فهلت اليسار بيسرى جواد ** وحطت الذمار بيمينى بخيل) 4 (نفوسا حنت قوس عظمي عليها
** فكن سهام قسي الخمول) 4 (ومن دوننا آنسات الديار ** نهاب الحمى موحشات الطلول)
44 (يهيج فيها زفير الرياح ** مدامع شجو السحاب المخيل) 45 (وتلطم فيها أكف البروق **
خودود عراض علينا ثكول) 46 (تظلم من هاطلات الغمام ** وتشكو من الريح جر الذبول) 47
(مغاني السرور ليسن الحداد ** على لابسات ثياب الذحول) 48 (خطيبات خطب النوى والمهور
** مهارى عليها رحال الرحيل) 49 (فمن حرة جليت بالجلاء ** وعذراء نصت بنص الذميل)
50 (ولا حلي إلا جمان الدموع ** يسيل على كل خد أسيل)

(91/1)

5) فبدلن من بعد خفض النعيم ** بشق الحزون ووعث السهول) 5 (ومن قصر الليل تحت الحجال
** بهول السرى تحت ليل طويل) 5 (ومن علل الماء تحت الظلال ** صلاء القلوب بحر الغليل)
54 (ومن طيب نفع بنور الرياض ** تلظى لفح بنار المقيب) 55 (ومن أنسها بين ظئر وترب **
سرى ليلها بين ذيب وغول) 56 (ومن كل مرأى محيا جميل ** تلقي الخطوب بصبر جميل) 57 ()
لعل عواقبه أن تتم ** فيهدي الغريب سواء السبيل) 58 (إلى الهاشمي إلى الطالبى ** إلى الفاطمي
العطوف الوصول) 59 (إلى ابن الوصي إلى ابن النبي ** إلى ابن الذبيح إلى ابن الخليل) 60 (إلى)
المستجار من المستجير ** إلى المستقال من المستقيل)

(92/1)

6) إلى المستضاف المليك العزيز ** من المستضيف الغريب الذليل (6) سلام وأنت ابن بدء السلام
** من ضيفه المكرمين الدخول (6) غداة يضيف أهل السماء ** إلى منزل آلف للنزيل (64)
فرد سلام حلیم منیب ** وجاء بعجل كريم عجول (65) وأعطانه مألّف للضيوف ** وموطن ذي
عيلة أو معيل (66) شرائع خلدها في الأنام ** من كل أرض وفي كل جيل (67) وما زال من آله
حافظ ** معالمها حفظ بر وصول (68) بأنفس مجد سراع إليها ** وأيد عليها شهود عدول (69)
(فسمي جدك عمرو الكرام ** بهشم الثريد زمان الخول) 70 (وشيبه ساقى الحجيج الكفيل **
بمأوى الغريب وقوت الخليل)

(93/1)

7) وضيف حتى وحوش الفلاة ** وأهدى القرى لهضاب الوعول (7) وإن أبا طالب للضيوف **
لأطلب من ضيفه للحلول (7) ولا مثل والدك المصطفى ** لركب وفود وحي خلول (74)
يبادرهم بابتناء القباب ** ويكرمهم بدنو النزول (75) ويخلع عن منكبيه الرداء ** سرورا وفرشا
لضيف القيول (76) يروح عليهم بغر الجفان ** ويغدو لهم بالغريض النشيل (77) قرى عاجلا
يقتضي شربه ** من الكوثر العذب والسلسيل (78) فأنتم هداة حياة وموت ** وأنتم أئمة فعل
وقيل (79) وسادات من حل جنات عدن ** جميع شبابهم والكهول (80) وأنتم خلائف دنيا
ودين ** بحكم الكتاب وحكم العقول)

(94/1)

8) ووالدكم خاتم الأنبياء ** لكم من مجد حفي كفيل (8) تلذ بحملكم عاتقاه ** على حملة كل
عبء ثقيل (8) ورحب على ضمكم صدره ** إذا ضاق صدر أب عن سليل (84) ويطرقه
الوحي وهنا وأنتم ** ضجيعاه بين يدي جبرئيل (85) وزودكم كل هدي زكي ** وأودعكم كل رأي

أصيل (86) (..... **)

(95/1)

البحر : طويل (جهادك حكم الله من ذا يرده ** وعزمك أمر الله من ذا يصدّه) (وطائرک الیمن
الذی أنت یمنه ** وطالعک السعد الذی أنت سعده) (.....)
... ** (.....) 4 (وبیعة رضوان رعى الله حقها ** لمن
بیعة الرضوان إذ غاب جدّه) 5 (فأصبح فی رأس الریاسة تاجه ** ونظم فی جید الخلافة عقده) 6
(مسرته مأوی الغریب وستره ** ولذته خیر المقل ورفده) 7 (وأجناده فی موقف الروع روضه **
وأعلامه فی مورد الموت وردّه) 8 (نلاعب آرام الفلا من هباته ** وآرامه غر الطراد وجرده) 9
أونفترش الیدیاج من جود كفه ** وما فرشه إلا الجواد ولبدّه) 0 (ومن برح فبالبیض الحسان بوجده
** فالبیض فی الهیجاء برح وجده)

(96/1)

1 (وقرینا من رحمة الله هدیة ** ورغبنا فی طاعة الله زهده) (وعلمنا بذل النفوس لنصره ** ندى كفه
المربى على القطر عدّه) (ولو لم یواف الوافدون قبابه ** لأصبح من زهر الكواكب وفده) 4 (وأیامه
الموصول طول صیامه ** بلبل تحلی بالتلاوة سهده) 5 (وأبلج من قحطان قریك عزه ** وملکک
محمیه ونصرک مجده) 6 (شدید محال الرمح فیک أویه ** مبر خصام السیف عنک ألدّه) 7 (رضاک
له یا مرتضى دین واثق ** بأنک للذین الحنیف تعدّه) 8 (وما یزدهیه منک دهر یسوده ** إذا لم
تجرده لثغر یسده) 9 (یوقر عنکم سمعه فیصیخه ** ویقصر عنکم طرفه فیمدّه) 0 (وعهدک
بالآمال تصرف عنکم ** ورداکم عهد السموأل عهدّه)

(97/1)

2) (وكم حل موت الحق من شد عقدكم ** ويحيى ابن يحيى عقدكم فيشده) (وإن مات موت اليأس منكم رجاءه ** تنسم فيكم روحه فيرده) (وناديت في الإسلام حي على الهدى ** فيالك من ظمان قد حان ورده) 4 (فقلدته سيفاً لزحف يقوده ** لخزي عداك أو لزغف يقده) 5 (فإن لم يكن للهند يوماً حديده ** فمن يعرب العليا شباه وحده) 6 (وإن يك في سرو اليمانيين أصله ** فطاعته في عبد شمس ووده) 7 (وإن أنجبتة أزده وتجيبه ** فصفوته عدنانه ومعه) 8 (أما وتحلى دون ملكك نصله ** لقدما تحلى من سنائك غمده) 9 (ملكك نى عبد الملوك ملوكه ** وأنجم نور من هشام تمده) 0 (بكل إمام ناصر أنت صنوه ** وكل ملك قاهر أنت نده)

(98/1)

3) (نموك إلى بيت النبوة وابتنوا ** لك الشرف الفرد الذي أنت فرده) (فأفخر بمن قرب النبيين فخره ** وأجد بمن مجد الخلائف مجده) (ومن كل حق في الخلافة حقه ** وكل إمام في البرية جده) 4 (بومن أمه أجياد والركن ظئره ** ومرضعه البطحاء والحجر مهده) 5 (له حرم الإتهام والغور غوره ** ومنهج سبل الحج والنجد نجده) 6 (وحيث اعتلى صوت الملبى وحجه ** وحيث انتهى صدر الحجيج ووخده) 7 (مناقب سارت في معالم كنهها ** عقول بني الدنيا وما حد حده) 8 (وفخر لو استنجدت في وصفه الورى ** لأسأر من عد الحصى من يعده) 9 (ولم يبل ما أبلاه آباء منذر ** لأولهم بل مفخر تستجده) 40 (وحق على يدي بقاؤه ** جديدا على مر الزمان وخلده)

(99/1)

4) (بغرب لسان لو أباري به الورى ** مدى الدهر لم يبلغ نصيفي مده) 4 (عليما بأن من أحدث فيك نفسه ** ففي لهوات الذيب والذبخ لده) 4 (ومن يبيع في الآفاق عنك مراغما ** فوجدانه في ملتقى الخيل فقده) 44 (ومن يتخذ في غير بحرك موردا ** فلم يتخذ إلا لتعليك خده) 45 (أفلا

أمل إلا إليك انتهاؤه** ولا ملك إلا إليك مرده)

(100/1)

البحر : طويل (لك الخير قد أوفى بعهدك خيران** وبشراك قد آواك عز وسلطان) (هو النجاح لا يدعى إلى الصبح شاهد** هو الفوز لا يبغى على الشمس برهان) (إليك شحنا الفلك تهوي كأنها** وقد ذعرت عن مغرب الشمس غربان) 4 (على لجج خضر إذا هبت الصبا** ترامى بنا فيها ثبير وثهلان) 5 (موائل ترعى في ذراها موائلا** كما عبدت في الجاهلية أوثان) 6 (وفي طي أسمال الغريب غرائب** سكن شغاف القلب شيب وولدان) 7 (يرددن في الأحشاء حز مصائب** تزيد ظلما ليلها وهي نيران) 8 (إذا غيض ماء البحر منها مددنه** بدمع عيون يمتريهن أشجان) 9 (وإن سكنت عنا الرياح جرى بنا** زفير إلى ذكر الأجابة حنان) 0 (يقلن وموج البحر والهلم والدجى** تموج بنا فيها عيون وآذان)

(101/1)

1 (ألا هل إلى الدنيا معاذ وهل لنا** سوى البحر قبر أو سوى الماء أكفان) (وهبنا رأينا معلم الأرض هل لنا** من الأرض مأوى أو من الإنس عرفانه) (وصرف الردى من دون أدنى منازل** تباهى إلينا بالسرور وتزدان) 4 (تقسمهن السيف والحيف والبلبي** وشطت بنا عنها عصور وأزمان) 5 (كما اقتسمت أخذاهن يدي النوى** فهم للردى والبر والبحر أخذان) 6 (ظعائن عمران المعاهد مقفر** بهن وقفر الأرض منهن عمران) 7 (موت أمهم ماذا هوت برحاهم** إلى نازح الآفاق سفن وأطعان) 8 (كواكب إلا أن أفلاك سيرها** زمام ورحل أو شرع وسكان) 9 (فإن غربت أرض المغارب موئلي** وأنكرني فيها خليط وخلان) 0 (فكم رحبت أرض العراق بمقدمي** وأجزلت البشرية علي خراسان)

(102/1)

2) (وإن بلادا أخرجتني لعطل ** وإن زمانا خان عهدي لخوان) (سلام على الإخوان تسليم آيس **
وسقيا لدهر كان لي فيه إخوان) (ولا عرفت بي خلة دار خلة ** عفا رسمها منها جفاء ونسيان) 4)
وغرت ببرق المزن من ذكر صعقه ** ومن ذكر رب كل يوم له شان) 5 (ويارب يوم بان صدع
سلامه ** بصدع النوى أفلاذ قلبي إذ بانوا) 6 (نودعهم شجوا بشجو كمثلما ** أجابت حفيف
السهم عوجاء مرنان) 7 (ويصدع ما ضم الوداع تفرق ** كما انشعبت تحت العواصف أغصان) 8
(إذا شرق الحادي بهم غربت بنا ** نوى يومها يومان والحين أحيان) 9 (فلا مؤنس إلا شهيق وزفرة
** ولا مسعد إلا دموع وأجفان) 0 (وما كان ذاك البين بين أحبة ** ولكن قلوب فارقتهن أبدان)

(103/1)

3) (فيا عجبا للصبر منا كأننا ** لهم غير من كنا وهم غير من كانوا) (قضى عيشهم بعدي وعيشي
بعدهم ** بأني قد خنت الوفاء وقد خانوا) (وأفجع بمن آوى صفيح وجامد ** ووارت رمال بالفلاة
وكتبان) 4 (وجوه تناءت في البلاد قبورها ** وإنهم في القلب مني لسكان) 5 (وما بليت في الترب
إلا تجددت ** عليها من القلب المفجع أحزان) 6 (هم استخلفوا الأحباب أمواج لجة ** هي الموت
أو في الموت عنهن سلوان) 7 (بقايا نفوس من بقية أنفس ** يميئون أحزاني فدينوا بما دانوا) 8
أقول لهم صبرا لكم أو عليكم ** عسى العيش محمود أو الموت عجلان) 9 (ولا قنط واليسر لعسر
غالب ** وفي العرش رب بالخلاتق رحمان) 40 (ولا بأس من رح وفي الله مطمع ** ولا بعد من خير
وفي الأرض خيران)

(104/1)

4) ستتنسون أهوال العذاب ومالكا ** إذا ضمكم في جنة الفوز رضوان) 4 (متى تلاحظوا قصر
المرية تظفروا ** ببحر حصى يمينه در ومرجان) 4 (وتستبدلوا من موج بحر شجاكم ** ببحر لكم
منه لجين وعقيان) 44 (فتى سيفه للدين أمن وإيمان ** ويمناه للآمال روح وريحان) 45 (تقلد
سيف الله فينا بحقه ** فبرت عهود بالوفاء وإيمان) 46 (وحلى بتاج العز مفرق مخبت ** بقلبه داع
إلى الله ديان) 47 (وبالخير فتاح وبالخير عائد ** وبالخيل طعان وللخيل طعان) 48 (نقضت
سيوف حاربتة وأيمن ** وشاهت وجوه فاخرته وتيجان) 49 (له الكرة العزاء عن كل شارد **
أضاءت لهم منها ديار وأوطاناً) 50 (ورد بها يوم اللقاء زناتة ** كما انقلبت يوم الهباءة ذبيان)

(105/1)

5) بكل كمي عامري يسوقه ** لحر الوغى قلب على الدين حران) 5 (حليهم بيض الصوارم والقنا
** لها وحلاها سابغات وأبدان) 5 (تراءك حزب البغي منهم فأقبلوا ** وفي كل أنف للغواية شيطان
(54) فأى صقور قلبت أي أعين ** إلى أي ليث ردها وهي خلدان) 55 (عيوننا بها كادوا الهدى
ففقأها ** فهم في شعاب الغي والرشد عميان) 56 (وما لهم في ظلمة بعد كوكب ** وما لهم في
مقلة بعد إنسان) 57 (يضيق بهم رحب القصور وودهم ** لو احتازهم عنها كهوف وغيران) 58
(وأنسيتهم حمل القنا فسلحهم ** عليك إذا لاقوك ذل وإذعان) 59 (وأنى لفل القبط في مصر
موتل ** وقد غيل فرعون وأهلك هامان) 60 (فياذل أعلام الهدى يوم عزهم ** ويا عز أعلام
الهدى بك إذ هانوا)

(106/1)

6) حفرت لهم في يوم قبرة بألقنا ** قبورا هواء الجو منهن ملآن) 6 (يطير بها هام ونسر وناعب **
ويعدو بها ذيب وذبيخ وسرحان) 6 (فلو شهد الأملاك يومك فيهم ** لألقى إليك التاج كسرى
وخاقان) 64 (ولو رد في المنصور روح حياته ** غداة لقيت الموت والموت عريان) 65 (وناديت
للهيجاء أبناء ملكه ** فلباك آساد عبيد وفتيان) 66 (جبال إذا أرسيتها حومة الوغى ** وإن

تدعهم يوما إليك فعقبان) 67 (يقودهم داع إلى الحق مجلب ** على البغي يرضي ربه وهو غضبان
(68 (كتائب بل كتب بنصرك سطرت ** ووجهك باسم الله والسيف عنوان) 69 (هو السيف
لا يرتاب أنك سيفه ** إذا نازل الأقران في الحرب أقران) 70 (كأن العدى لما اصطلوا حر ناره **
أصهاب هواديبهم من الجوحسبان)

(107/1)

7) وأسمر يسري في بحار من الندى ** بيمينك لكن يغتدي وهو ظمآن) 7 (تالاً نورا من سناك
سنانه ** وقد دعت الفرسان للحرب فرسان) 7 (لحيك من أحبيت منه شمائل ** يموت بها في
الأرض ظلم وعدوان) 74 (وناجك إسرارا وناداك معلنا ** وحسب العلى منه سرار وإعلان) 75
(بألا هكذا فليحفظ العهد حافظ ** ألا هكذا فليخلف الملك سلطان) 76 (فلله ماذا أنجبت
منك عامر ** ولله ماذا ناسبت منك قحطان) 77 (ولله منا أهل بيت رمتهم ** إلى يدك العليا
بحور وبلدان) 78 (وكلهم يزهى على الشمس في الضحى ** وبدر الدياجي أنهم لك جيران) 79
(وقد زاد أبناء السبيل وسيلة ** وحلو فزادوا أنهم لك ضيفان) 80 (فما قصرت بي عن علاك
شفاعة ** ولا بك عن مثلي جزاء وإحسان)

(108/1)

البحر : طويل (أرحلي محمول على العتق النجب ** يؤمك أم سار على القتم النكب) (يقود بها
هاد إلى الأمر والمنى ** ويجدو بها حاد على الخوف والرعب) (غرائب مما أغرب الدهر أطلعت **
عليك هلال العلم من أفق الغرب) 4 (طوت فلوات الأرض نحوك وانطوت ** كبدر إلى محق بشهر
إلى عقب) 5 (كنوسا تسافتها الليالي تنادما ** فجاءتك كالأقداح ردت عن الشرب) 6 (تعاورهن
البر والبحر مثلما ** ترد بأيدي الرسل أجوبة الكتب) 7 (فليل إلى صبح وصبح إلى دجى **
وكرب إلى روح وروح إلى كرب) 8 (وسهل إلى حزن وحزن إلى فلا ** وسهب إلى بحر وبحر إلى
سهب) 9 (يكتبن صفحات السعود نواظرا ** وينفضن من أقلامهن على القلب) 0 (ويقضمن

أطراف الهشيم تبلغا ** إلى الروضة الغناء في المشرب العذب (

(109/1)

1) تنيخ فتلقي في الصخور كلاكلا ** تنوء لأرض المسك زهوا عن الترب (ويفحصن في رضم
الخصى بمناسم ** تهيم إلى حصباء من لؤلؤ رطب) (أنسمها ريبك في نفحة الصبا ** وأجلو لها
سيماك في أوجه الشهب) 4 (وأسمعها داعيك في كل منهل ** هلم إلى الإكرام والمنزل الرحب) 5 (
ولاح لها البرق الذي أغدق الثرى ** فهن إليه موفضات إلى نصب) 6 (موفرة مني إليك وسائلا **
تفوح لأنفاس الركائب والركب) 7 (ولو عجزت عن همي لتبلغت ** بذى قدم تصبو إلى ذي يد
تصي) 8 (فقل لمن عاذ الهدى بسيوفه ** ودارت نجوم الملك منه على قطب) 9 (وضاء بنور الحق
غرة وجهه ** فأطفأ نيران الضغائن والشغباً) 0 (أخو الكهل وابن للكبير ووالد ** لأبنائهم في
معتزى غير ذي ترب)

(110/1)

2) عطاء بلا من وحكم بلا هوى ** وملك بلا كبر وعز بلا عجب (ومولى كما تجلو المصابيح في
الدجى ** ورأي كما يشفي الهناء من النقب) (سما فاشترى مثنى الوزارة سابقا ** بمثنى الأيادي
البيض والخلق الندب) 4 (وحاز عنان الدهر سمعا وطاعة ** بكشف قناع الصبر والسمر والقضب
) 5 (غمام أظل الأرض وانهل بالحيا ** ضمان على النعمى أمان من الجذب) 6 (تفجر للأيام
بالجود والندى ** وأثمر للإسلام بالحزم واللب) 7 (فتى يتلقى الروع بالبيض والقنا ** ومعتفى
الأضياف بالأهل والرحب) 8 (مسمى بفتح الله أرض العدى به ** مكفى بنصر الله والدين والرب
) 9 (وأي وليد للمكارم والعلا ** وأي رضيع للوقائع والحرب) 0 (وأي فتى في مشهد الرأي والنهى
** وأي فتى في موقع الطعن والضرب)

(111/1)

3) (وأي عروس بالسيادة لم يسق ** سوى السيف من مهر إليها ولا خضب) (واي رجاء قاد رحلي إليكما ** وقد أصعقتني مثل راغية الصقب) (بعيد من الأوطان مستشعر العدى ** غريب على الأمواه متهم الصحب) 4 (أقل من الرئبال في الأرض آلفا ** وإن كان لحمي للحسود وللخب) 5 (وأعظم تأنيسا لدهري من المنى ** وأوحش منه من فتى الجب في الجب) 6 (والله من عزم إليك استقادي ** فأفرط في بعد وفرط في قرب) 7 (حياء من الحال التي أنت عالم ** بها كيف عاثت في سناها يد الخطب) 8 (وتسويف يوم بعد يوم تخوفا ** لعلي لا ألك منشرح القلب) 9 (وشحا بباقي ماء وجهه بذلته ** لعلي أقضي قبل إنفاده نحي) 40 (وتأخير رجل بعد تقديم أختها ** حذارا لدهر لا يغمض عن حربي)

(112/1)

4) (كما مسني الشيطان نحوك ساعيا ** بطائف سقم من عذاب ومن نصب) 4 (وبارقة من مقلتي أم ملدم ** ثنتني صريعا لليدين وللجنب) 4 (محجة لا تتقى بشبا القنا ** ولا يختفي منها بباب ولا حجب) 44 (يدق عن القلب المؤنب قدرها ** وقد جل ما لاقيت منها عن العتیب) 45 (طوت ظمء عشر بعد عشر وأوردت ** على النفس لا ترضى على الرفه بالغب) 46 (إذا كرت في حوض نفسي خضخضت ** ففاضت نواحيه بمنهمر سكب) 47 (فمطعمها لحمي ومشرهما دمي ** وترتع في جسمي وتأوي إلى قلبي) 48 (كأن لها عندي مخاريف جنة ** وأصلي بها نار المعذب بالذنب) 49 (إذا أوقدت جسمي هجيرا تظلمت ** فحلت كناسا من شغا في أوخلي) 50 (تحملتها في حر صدري وأضعلي ** وتحمل أحشائي على المركب الصعب)

(113/1)

5) ألاوذ عنها قلب مكتئب شج ** وتحفز نحوي قلب ذي لوعة صب (5) وتكذبني عنها الأمان
وإنها ** إلي لأهدى من قطاة إلى شرب (5) وإن كان أضنى الحب فالعقل حاكم ** بأن ضنى
الشنآن فوق ضنى الحب (54) وفي راحتي عبد الفعيل بن فاعل ** شفائي وفي نعمى مكارمه طيبي (
55) دعوت فلباني وآوى تغربي ** إلى كرم للعز ذي مرتقى صعب (56) وجلى همومي من سناه
ببارق ** أضاء به ما بين شرق إلى غرب (57) وأسبل لي من ستره فوق ستة ** أهيم بهم في
الأرض مثل القطا الزغب (58) فأصبحت في إكرامه مانع الحمى ** وأمسييت في سلطانه آمن
السرب (59) وحمدا لمن هدى لساني لحمده ** وحسي له من قد قضى أنه حي (

(114/1)

البحر : طويل (أنورك أم أوقدت بالليل نارك ** لباغ قراك أو لباغ جوارك) (ورباك أم عرف الجامر
أشعلت ** بعود الكباء والألوة نارك) (ومبسمك الوضاح أم ضوء بارق ** حداه دعائي أن يوجد
ديارك) 4 (وخلخالك استنضيت أم قمر بدا ** وشمس تبتت أم أحت سوارك) 5 (وطرة صبح
أم جبينك سافرا ** أعرت الصباح نوره أم أعارك) 6 (وأنت أجرت الليل إذا هزم الضحى **
كثائبه والصبح لما استجارك) 7 (فللصبح فيما بين قرطيك مطلع ** وقد سكن الليل البهيم خمارك
) 8 (أفيا لنهار لا يغيب ظلامه ** ويا لظلام لا يغيب نهارك) 9 (ونجم الثريا أم لال تقسمت **
يمينك إذ ضمختها أم يسارك) 0 (لسلطان حسن في بديع محاسن ** يصيد القلوب النافرات نفارك
(

(115/1)

1) (وجند غرام في دروع صباية ** تقلدن أقدار الهوى واقتدراك) (هو الملك لا بلقيس أدرك شأوها
** مداك ولا الزباء شقت غبارك) (وقادمة الجوزاء راعيت موهنا ** بحر هواك أم ترسمت دارك) 4)
وطيفك أسرى فاستثار تشوقي ** إلى العهد أم شوقي إليك استشارك) 5 (ومرتد أنفاسي إليك
استطارني ** أم الروح لما رد في استطارك) 6 (بكم جزت من بحر إلي ومهمه ** يكاد ينسي المستهام

ادكارك (7) (ذو الحظ من علم الكتاب حداك لي ** أم الفلك الدوار نحوي أدارك (8) وكيف
كتمت الليل وجهك مظلمًا ** أشعرك أغشيت السنأ أم شعارك (9) وكيف اعتسفت البيد لا في
ظعانن ** ولا شجر الخطي حف شجارك (0) (ولا أذن الحي الجميع برحلة ** أراح لها راعي المخاض
عشارك)

(116/1)

2) (ولا أرزمت خوص المهاري مجيبة ** سهيل جياذ يكتنفن قطارك) (ولا أذكت الركبان عنك عيونها
** حذار عيون لا ينمن حذارك) (وكيف رضيت الليل ملبس طارق ** وما ذر قرن الشمس إلا
استنارك (4) (وكم دون رحلي من قصور مشيدة ** تحرم من قرب المزار مزارك (5) (وقد زارت حولي
أسود تھامست ** لها الأسد أن كفي عن السمع زارك (6) (وأرضي سيول من خيول مظفر ** وليلي
نجوم من سماء مبارك (7) (بحيث وجدت الأمن يهتف بالمنى ** هلمي إلى عينين جادا سرارك (8))
هلمي إلى بحرين قد مرج الندى ** عبايهما لا يسأمان انتظارك (9) (هلمي إلى سيفين والحد واحد
** يجران من صرف الحوادث جارك (0) (هلمي إلى طرفي رهان تقدا ** إلى الأمد الجالي عليك
اختيارك)

(117/1)

3) (وحيي على دوحين جاد نداهما ** ظلالك واستدنى إلي ثمارك) (وبشرك قد فازت قداحك بالمنى
** وأعطيت من هذا الأنام خيارك) (شريكان في صدق المنى وكلاهما ** إذا بارز الأقران غير
مشارك (4) (هما سمعا دعواك يا دعوة الهدى ** وقد أوثق الدهر الخنون إسارك (5) (وسلا سيوفا
لم تزل تلتظي أسى ** بتأرك حتى أدركا لك ثارك (6) (وبهنيك يا دار الخلافة منهما ** هلالان لاحا
يرفعان منارك (7) (كلا القمرين بين عينيه غرة ** أنارت كسوفيك وجلت سرارك (8) (فقاد إليك
الخيال شعنا شوازا ** يلين بالنصر العزيز انتصارك (9) (سوابق هيجاء كأن سهيلها ** يجاوب تحت

الخافقات شعارك (40) بكل سري العتق سري عن الهدى ** وكل حمي الأنف أحمى ذمارك)

(118/1)

4) تحلوا من المنصور نصرا وعزة ** فأبلوك في يوم البلاء اخيتارك (4) إذا انتسبوا يوم الطعان لعامر
** فعمرك يا هام العدى لا عمارك (4) يقودهم منهم سراجا كتائب ** يقولان للنديا أجدي
افتخارك (44) إذا افترت الرايات عن غرتيهما ** فيا للعدى أضللت منهم فرارك (45) وإن
أشرق النادي بنور سناهما ** فبشرى الأمانى عينك لاضمارك (46) وكم كشفا من كربة بعد كربة
** تقول لها النيران كفى أوارك (47) وكم لبيا من دعوة وتداركا ** شفى رفق ما كان المتدارك (48
48) ويا نفس غاؤكم أقرأ نفارك ** ويا رجل هاؤكم أقالا عثارك (49) ولست ببدع حين قلت
لهمتي ** أقلى لإعتاب الزمان انتظارك (50) فله صدق العزم أية غرة ** إذا لم تطيعي في لعل
اغترارك)

(119/1)

5) فإن غالت البيد اصطبارك والسرى ** فما غال ضيم الكاشحين اصطبارك (5) ويا خلة
التسويف قومي فأغدفي ** قناعك من دوبي وشدى إزارك (5) وحسبك بي يا خلة النأي خاطري **
بنفسي إلى الحظ النفيس حطارك (54) فقد آن إعطاء النوى صفقة الهوى ** وقولك للأيام حوري
محارك (55) وياستر البيض النواعم أعلمي ** إلى اليعملات والرحال سراك (56) نواجي
واستودعتهن نواجيا ** حفاظك يا هذي بزدي وازدهارك (57) ودونك أفلاذ الفؤاد فشمري **
ودونك يا عين اللبيب اعتبارك (58) صرفت الكرى عنها بمغتبك السرى ** وقلت أديري والنجوم
عقاركأ (59) فإن وجبت للمغربين جنوبها ** فداوي برقراق السراب خمارك (60) وأوري بزندي
سدفة ودجنة ** إذا كانتا لي مرخك وعفارك)

(120/1)

6 (وإن خلع الليل الأصائل فاخلمي ** إلى الملكين الأكرمين عذارك) 6 (بلنسية مثنوى الأمامي
فاطمي ** كنوزك في أقطارها وادخارك) 6 (سينبيك زجري عن بلاء نسيته ** إذا أصبحت تلك
القصور قصارك) 64 (وأظفر سعي بالرضامن مظفر ** وبورك لي في حسن رأي مبارك) 65 (
فظمء المنى قد شاء بارقة الحيا ** وأنشقت يا ظئر الرجاء حوارك) 66 (وحمداء يميني قد تملأت
بالمنى ** وشكرا يساري قد حويت يسارك) 67 (وقل لسماء المزن إن شئت أقلعي ** ويا أرضنا
إن شئت غيضي بحارك) 68 (ولا توحشي يا دولة العز والندی ** مساءك من نوربهما وابتكارك)

(121/1)

البحر : كامل تام (هل تنين غروب دمع ساكب ** من شام بارقة الغمام الصائب) (أبت العزيمة
من فؤاد جامد ** أن تستفيد لماء جفن ذائب) (من ترمه حدق المكارم تصبه ** عن مصيبيات أحبه
وحبائب) 4 (ففراق ربات الحدور مكفر ** بلقاء نجم المكرمات الناقب) 5 (قالت وقد مزج
الوداع مدامعا ** بدماع وترائبا بترائب) 6 (أتفرق حتى بمنزل غربة ** كم نحن للأيام نهبه ناهب)
7 (في كل يوم منتوى متباعد ** يرمي حشاشة شملنا المتقارب) 8 (وثنت تذكر مقربات سفائن **
عدنا بها من مقفورات سباسب) 9 (أيام تؤنسنا فلا وسواحل ** عن آنسات مقاصر وملاعب) 0 (
نعب الغراب بها فطار بأهلها ** سربا على مثل الغراب الناعب)

(122/1)

1 (خرق الجناح إلى الرياح مضلل ** بشمائال لعبت به وجنائب) (يهوي بذني طمرين مزق لبسها
** أيدي لواهف للنفوس نواب) (في غول ذي لجج لبسن دياجيا ** ترك الحياة لنا كأمس الذهاب
4 (بقاسيتهن غواربا كغياهب ** وسريتهن غياهما كغوارب) 5 (نجلو ظلام الليل قبل صباحه **

بظلي زفير أو برأس شائب) 6 (يا هذه لله تلك حدائقا ** زهراهن مفارقي وذوائي) 7 (مثل
الرياض تفتحت أكامها ** عن محكمات بصائري وتجاري) 8 (فدخرت للألباب كفة حابل **
ولأشطر الأيام كفي حالب) 9 (ورميت آفاق العراق بشرد ** ليس العجائب عندها بعجائب) 0 ()
من كل ساحرة كأن رويها ** في ألسن الراوين ريقة كاعب (

(123/1)

2) ولكم وصلت تنائفا بتنائف ** حتى وصلت مشارقا بمغارب) (فكأنا قفيت إثر بداعي ** في
الأرض أو ناويت شأو غرائبي) (أو رمت حظي في السماء وقد جرى ** لمدهاه في فلك الفضاء
الغائب) 4 (ولئن دجت لي الحادثات فما أرى ** نور اليقين بطرف ظن كاذب) 5 (صدقتني الأنباء
ضربة لازم ** أن ليس هم الدهر ضربة لازب) 6 (فشفيت في حر التجمل غلتي ** وقضيت من
حسن العزاء مآربي) 7 (وحرست عرضي بالتوكل من نأي ** عني بجانبه نأيت بجانب) 8 (وقد رأيت
الجد ليس ببالع ** والعجز ليس عن الصراط بناكب) 9 (كم قد سعدت بما تمنى حاسدي ** قدرا
وخت بما تخير صاحبي) 0 (ووجدت طعم السم في شهد الجنى ** وأجاج شربي في نير مشاري (

(124/1)

3) ورفلت في النعم السوابغ ملبسي ** أثوابها الدهر الذي هو سالي) (يا ربة الحدر استجدي سلوة
** جد النجاء بهائم بك لاعب) (إما شجيت برحلتني فاستبشري ** بجميل ظني من جميل عواقي
4) (ولئن جنيت عليك ترحة راحل ** فأنا الزعيم لها بفرحة آيب) 5 (هل أبصرت عينك بدرا
طالعا ** في الأفق إلا من هلال غارب) 6 (والله من بعدي عليك خليفتي ** وخليفة هديت إليه
مذهبي) 7 (بيني وبينك أن يلي دعوتي ** داعي لبيب من مناخ ركائي) 8 (وأهل نحو فنائه
وعطائه ** فيهل نحو وسائله ورغائبي) 9 (أوأشيم برق يمينه وجبينه ** ويشم ريح أواصري ومطالبي
40 (وأهزه بشوافع من عامر ** تزري بكل قرابة ومناسب (

(125/1)

4) فهناك جاءتك الخطوب خواضعا ** ومشى إليك الدهر مشية تائب (4) وأتاب سلطان النواذب وانثنت ** ذللا وأعتب كل مولى عانب (4) ملك متى أرم الحوادث باسمه ** تقتل أفاعيها سموم عقاري (44) الرافع الأعلام فوق خوافق ** والقائد الآساد فوق شواذب (45) ملك تكرم عن خلائق غادر ** فأتابه الرحمن قدرة غالية (46) يقضي فيمضي كل حق واجب ** إلا إذا أعطى ففوق الواجب (47) فقل على الإسلام ممنوع له ** عن قلب كل معاند ومناصب (48) لا يخلع الإسلام حلة آمن ** منه ولا الإشراف ربة هائب (49) حرم الهدى سم العدى أمنية ** لمسالمة ومنية لمحارب (50) وقف على علم الثغور مقارب ** لمباعد ومباعد لمقارب (

(126/1)

5) فمراقب الإسلام غير مراقب ** ومصاقب الأعداء غير مصاقب (5) موف بعلياء الثغور لرغبة ** من راغب أو رهبة من راهب (5) تضحى عطاياه تحية زائر ** وتبيت روعته نجية هارب (54) يا من يلاقي النازلين قبابه ** بجبين موهوب وراحة واهب (55) وإذا التقى الجمعان أول طاعن ** وإذا استحر الطعن أول ضارب (56) وإذا تنوب الخيل آخر نازل ** وإذا دعا الداعي فأول راكب (57) كرمت أياديك التي أنشأها ** أتراب كل مؤمل أو راغب (58) من كل بكر في يمينك حرة ** يرفلن بين قلائد وجلابب (59) هذي لأول خاطب ولداتها ** يهتفن في الآفاق هل من خاطب (60) ويجل قدرك عن ولادة يافث ** أو قيصر أو عن أروم صقالب (

(127/1)

6) بل أنت بكر غمامة من بارق ** لفتح به أو صعدة من قانب (6) قبلتك أيدي همة وسيادة ** ورضعت در مكارم ومواهب (6) في عز مهد ما استقر مكانه ** إلا بقرب منابر ومحارب (64

(بوفطمت يوم فطمت في رهج الوغى ** عند التفاف كتائب بكتائب) 65 (حتى حلت من السماء مراتبا ** تركت كواكبها بغير مراتب) 66 (فلئن طلبت هناك حقا صاعدا ** فلأنت أقرب من وريد الطالب) 67 (ولئن وهبت لقد وهبت مساعيا ** أصبحن حلي ما ثري ومناقبي) 68 (شيما بها حليت غر قصاندي ** وجعلتهن أهلة لكواكبي) 69 (وذخرت للأزمان من حسناها ** مثل القلائد في نحر كواعب) 70 (ولأشفين بها سقام تغربي ** ولآسون بها جراح مصائبي)

(128/1)

7) (ولأجعلن منها توائم خائف ** من طائف أو من رجاء خائب) 7) (ولأتركن ثناءها وجزاءها ** قوت المقيم غدا وزاد الراكب) 7) (وسرور محزون وأنس مغرب ** وحلي أوتار وروضة شارب) 74 (ولقد نثرت عليك شكلك جوهرًا ** لا ما قمشت وضم حبل الحاطب)

(129/1)

البحر : متقارب تام (سلام وهنيت فيك السلامة ** وعمرا أهني الليالي دوامه) (ومقدم يوم تجليت فيه ** كريما تحلى بتاج الكرامه) (كما رفعت مظلمات العيون ** إلى قمر طالع في غمامه) 4 (ومليت ملك الرضا من مليك ** إذا سل رأيك أمضي حسامه) 5 (مفيق سهام تباري القضاء ** وقائد خيل تباري سهامه) 6 (إلى غزوة ما عدا أن أطاع ** بها ربه ثم أرضى إمامه) 7 (تسربل بأسا يكاد الحمام ** إذا صال يرهب فيه حمامه) 8 (فلا نسي الله والمسلمون ** والملك والدين فيها مقامه) 9 (وقد هاج مصعب هيجانها ** بربب المنون وأحمى خطامه) 0 (فأيمن بيمينك موصولة ** بكف تعالت فجبت سنامه)

(130/1)

1) (وزيراً تحمل أعباء ملك ** كما نيط بالسيف أذيال لأمه) (ولله سعيك في الله يوماً ** تقنعت الشمس منه غمامه) (تفلل خدا تعالت ذراه ** وتطفئ جمرًا يشب اضطرامه) 4 (أبما أنبت الخط إلا شباه ** وما ينبت الخط حتى نظامه) 5 (سنانا سننت له المآثرات ** وثقفه العدل حتى أقامه) 6 (فأوقد في كل نجد سناه ** وأهدى إلى كل أمت قوامه) 7 (وأتبعه قلم ما ينال ** مساجله في مداه قلامه) 8 (فصيح الشبا ما استمد الرضاع ** وأعجم ساعة تنوي فظامه) 9 (يريك ظلام الدجي مشرقاً ** إذا ميج في وجه صبح ظلامه) 0 (وإن أمطر المسك كافور أرض ** فقد فض عن كل طيب ختامه)

(131/1)

2) (تجهز للخطب فصل الخطاب ** فملك أيدي الأماني زمامه) (ووشح للسلم منك السلامي ** فأهدى له كل أفق سلامه) (وقلدته سيف رأي وحزم ** يضيء الظلام ويأبى الظلامه) 4 (سلاحا قتلت بمن الحقود ** وخيلا غنمت بمن السلامه) 5 (قرب تلاق أباحت حماه ** ورب اعتناق أحلت حرامه) 6 (وليس بأول شعب رأبت ** ولا صدع شمل ضمننت التمامه) 7 (فما دوي الثغر إلا بعثت ** إليه شمائل تشفي سقامه) 8 (ولا ظمى الدهر إلا سكبت ** عليه سحائب تروي أوامه) 9 (ذكاء زكا فاحتى ثوب حلم ** كما احتبت الماء نار المدامه) 0 (وآداب علم تحلت بهدي ** كهادي الجواد تحلى لجامه)

(132/1)

3) (كأن العلا خيرت في الولاة ** وأعطي سلطانهن احتكامه) (فأعطاك حر الخطاب المقاد ** وولاك در المقال انتظامه) (فلو غبت يوم استباق الكرام ** لوافاك ذو السبق منها أمامه) 4 (وكيف وما ضاع حق لحر ** تراعي حماه وترعى سوامه) 5 (وكيف يقصر عن غاية ** فتى شد طفلا إليها حزامه) 6 (وعندك أبلغ ساع مداه ** وعندك أدرك جفن منامه) 7 (وكم من يد حرة عند حر ** تطوقها منك طوق الحمامه) 8 (وأنت غفرت ذنوب الزمان ** إلي وكفرت عندي أثامه) 9 (فإن ذكرتنني

ليالي المقام ** لديك نعيما بدار المقامهب) 40 (فكم لج بحر وضحضاح قفر ** تمثل لي فيه هول
القيامة)

(133/1)

4) ليالي أمسي صدى قفرة ** أجول الفلا بين غول وهامه) 4 (معنى بأفلاذ قلب حوام ** تباري
إلى كل ماء سمامه) 4 (وكلهم نمري وإني ** لكل هنالك كعب بن مامه) 44 (وأعذر مبلغهم حيث
ألقوا ** عصي النوى ورحال السامه) 45 (وأنسوا ببحرك موج البحار ** وميد السفين بما
وارتطامه) 46 (وظلك أنساهم ليل هم ** يقاسون في ليل يم غرامه) 47 (ونورك أنساهم آل قفر
** وحر الهجير بما واحتدامه) 48 (ووعدك بالفضل أنساهم ** وعيد الردى حيث حلوا خيامه)
49 (وليس على زمن قادي ** إليك وإن شف نفسي ملامه) 50 (وأنت كسوت نجومى سناها **
فلاحت وأمطرت روضي غمامه)

(134/1)

5) وأدنيت من مد كفي جناها ** وقربت من مر سهمي مرامه) 5 (وأنت أسوت على حر وجهي
** جراح أكف أضاعت ذمامه) 5 (فإن يصدق الجد صدق الوفاء ** منك فقد نال بدر تمامه)
54 (وأرطب زهو الأمانى فجاءت ** مباركة الحمد تبغي صرامه) 55 (وصدق الوفاء بصدق
الرجاء ** فهل ينظر الدهر إلا تمامه)

(135/1)

البحر : متقارب تام (بقاء الخلائق رهن الفناء ** وقصر التداي وشيك التنائي) (لقد حل من يومه
لاقتراب ** وقد حام من عمره لانتهاه) (هل الملك يملك ريب المنون ** أم العز يصرف صرف
القضاء) 4 (هو الموت يصدع شمل الجميع ** ويكسو الربوع ثياب العفاء) 5 (يبز الحياة ببطش
شديد ** ويلقى النفوس بداء عباء) 6 (ألم تركيف استباححت يداه ** كريم الملوك وعلق السناء)
7 (أووافي بسيدة السيدات ** مأوى البلى ومناخ الفناء) 8 (هو الرزء ألوى بعزم القلوب **
مصابا وأودى بحسن العزاء) 9 (فما في العويل له من كفيء ** ولا في الدموع له من شفاء) 0
فهيهات فيه غناء الزفير ** وهيهات منه انتصار البكاء)

(136/1)

1 (وأنى يدافع سقم بسقم ** وكيف يعالج داء بداء) (فتلك مآقي جفون رواء ** مفجرة من قلوب
ظماء) (فلا صدر إلا حريق بنار ** ولا جفن إلا غريق بماء) 4 (فقد كاد يصدع صم السلام **
ويضرم نار الأسى في الهواء) 5 (وجيب القلوب وشق الجيوب ** وشجو النحيب وهف النداء) 6
فمن مقلة شرقت بالدموع ** ومن وجنة شرقت بالدماء) 7 (وسافرة من قناع الحياة ** ونابذة
صبرها بالعزاء) 8 (وبيض صبغن بلون الحداد ** حمر البنود وبيض الملاء) 9 (نواشج في سابغات
المسوح ** وضافي الشعور بلبس سواء) 0 (أنجما هوى في سماء المعالي ** لتبك عليك نجوم السماء
(

(137/1)

2 (فحاشى لرزتك أن يقتضيه ** عويل الرجال ولدم النساء) (لبيض أيديك في الصالحات **
تمسك وجه الضحى بالضياء) (وقل لفقدك أن يجتبي ** عليه الصباح بثوب المساء) 4 (فيا أسف
الملك من ذات عز ** تعوض منها بعز العزاء) 5 (وروح القبور لمجد مقيم ** وترح القصور لربيع
خلاء) 6 (ولو قبل الموت منها الفداء ** لضاق الأنام لها عن فداء) 7 (لئن حجبت تحت ردم
اللحود ** ومن قبل في شرفات العلاء) 8 (فتلك مآثرها في التقى ** وبذل اللهى ما لها من خفاء

9(جزاك بأعمالك الزاكيات ** خير المجازين خير الجزاء)0(ولقيت في صنك ذاك الضريح **
نسيم النعيم وطيب النواء)

(138/1)

3(فيا رب زلفى لدى المشرقين ** أبضعت فابتمتها بالعلاء) (بوعاري الجناحين نبئت عنه **
فأمسى وقد رشته بالعطاء) (ودعوة عان بأقصى الدروب ** سمعت لوجه سميع الدعاء)4(وذي
حبوة بفناء المقام ** سنحت له بسجال الحباء)5(فلله من طارق لليالي ** رماك بيوم كيوم البراء
6(فودعت فيه إمام الهدى ** وداع نوى مالها من لقاء)7(نجيبك والمصطفى للخلافة ** من
سلفي خاتم الأنبياء)8(وما رد عنك سهام الحمام ** بحرز الجناح وعز الفناء)9(ودهر مطيع
وسور منيع ** وقصر رفيع مشيد البناء) 40(وزار الأسود وخفق البنود ** وجمع الحشود بملء
الفضاء)

(139/1)

4(بكل كمي جريء الجنان ** وكل أمير منيف اللواء)4(ووال رعى الله ما قد رعاه ** فابلاه في
الصنع خير البلاء)4(تبلج عنه سنا يعرب ** تبلج قرن الضحى عن ذكاء) 44(وهزت مضاربه
عن حسام ** وفرت نواجذه عن ذكاء) 45(فتى قارض الله عن نفس حر ** براها لتخليد حر
الثناء) 46(وأقحمها مخاطر الحروب ** وأحبسها في سبيل السواء) 47(وجاهد في الله حق
الجهاد ** وأغنى عن الملك حق الغناء) 48(وشد على الدين سور الأمان وسد عن الشرك باب
النجاء **) 49(وسيف إذا لألأته الحروب ** طار العداة به كاهباء) 50(وألبسه النصر ثوب
الجلال ** وتوجه الصبر تاج البهاء)

(140/1)

5) فلو أفصح الدهر عما يكن ** لناداه يا صفوة الأولياء) 5) هوالمك العامري المسمى ** يداه
كفيلي حياة الرجاء) 5) عزاء إمام الهدى فالنفوس ** ما إن سواك لها من عزاء) 54 (وعوضت
منها جزيل الثواب ** ومد لك الله طول البقاء)

(141/1)

البحر : كامل تام (أبشراك من طول الترحل والسرى ** صبح بروح السفر لاح فأسفرا) (من
حاجب الشمس الذي حجب الدجى ** فجرا بأنهار الندى متفجرا) (نادى بجي على الندى ثم
اعتلى ** سبل العفاة مهللا ومكبرا) 4 (لبيك أسمعنا نداك ودوننا ** نوء الكواكب مخويا أو ممطرا)
5 (من كل طارق ليل همي ينتحي ** وجهي بوجه من لقائك أزهرا) 6 (سار ليعدل عن سمانك
أنجمي ** وقد ازدهاها عن سنك محيرا) 7 (فكأنما أغرته أسباب النوى ** قدرا لبعدي عن يديك
مقدرا) 8 (أو غار من هممي فأنحى شأوها ** فلك البروج مغربا ومغورا) 9 (حتى علقنت النيرين
فأعلقا ** مثنى يدي ملك الملوك النيرا) 0 (فسريت في حرم الأهله مظلما ** ورفلت في خلع
السموم مهجرا)

(142/1)

1) وشعبت أفلاذ الفؤاد ولم أكد ** فحدوت من حذو الثريا منظرا) (ست تسراها الجلاء مغربا **
وحدا بما حادي النجاء مشمرا) (لا يستفيق الصبح منها ما بدا ** فلقا ولا جدي الفراقدا ما سرى
(4) ظعن ألفن القفر في غول الدجى ** وتركن مألوف المعاهد مفقرا) 5 (يطلمن لج البحر حيث
تقاذفت ** أمواجه والبر حيث تنكرا) 6 (هيم وما يبغين دونك موردا ** أبدا ولا عن بحر جودك
مصدرا) 7 (من كل نضو الآل محبوبك المنى ** يزجيه نحوك كل محبوبك الفرا) 8 (فدت منا دماء
نخورها ** ببغائها في كل أفق منحرا) 9 (بنا صدر الدبور فأنبظت ** قلق المضاجع تحت جو أكدرها

0(وصبت إلى نحو الصبا فاستخلصت ** سكن الليالي والنهار المبصرا)

(143/1)

2(غوص نفخن بنا البرا حتى انثنت ** أشلاؤهن كمثمل أنصاف البرا) (سرت لنا ألا تلاقي راحة **
مما تلاقي أو تلاقي منذرا) (وتقاسمت ألا تسيغ حياتها ** دون ابن يحيى أو تموت فتعدرا) 4 (لله أي
أهلة بلغت بنا ** يملك يا بدر السماء المقمرا) 5 (بل أي غصن في ذراك هصرته ** نخر فأورق في
يديك وأثرا) 6 (فلئن صفا ماء الحياة لديك لي ** فيما شرقت إليك بالماء الصرى ب) 7 (ولئن
خلعت علي بردا أخضرا ** فلقد لبست إليك عيشا أغبرا) 8 (ولئن مددت علي ظلا باردا **
فلكم صليت إليك جوا مسعرا) 9 (وكفأك من جعل الحياة بضاعة ** ورأى رضاك بها رخيصا
فاشترى) 0 (فمن المبلغ عن غريب نازح ** قلبا يكاد علي أن يتفطرا)

(144/1)

3(لهفان لا يرتد طرف جفونه ** إلا تذكر عبرتي فاستعبرا) (أبني لا تذهب بنفسك حسرة ** عن
غول رحلي منجدا أو مغورا) (فلئن تركت الليل فوقي داجيا ** فلقد لقيت الصبح بعدك أزهرا) 4
(ولقد وردت مياه مارب حفلا ** وأسمت خيلي وسط جنة عبقرا) 5 (ونظمت للغيد الحسان قلائدا
** من تاج كسرى ذي البهاء وقيصرا) 6 (وحللت أرضا بدلت حصباؤها ** ذهبا يرف لناظري
وجوهرا) 7 (وليعلم الأملاك أي بعدهم ** ألفت كل الصيد في جوف الفرا) 8 (ورمى علي رداءه
من دوهم ** ملك تخير للعلا فتخيرا) 9 (ضربوا قداحهم علي ففاز بي ** من كان بالقدح المعلى
أجدرا) 40 (من فك طرفي من تكاليف الفلا ** وأجار طرفي من تباريح السرى)

(145/1)

4) وكفى عتاي من ألام معذرا ** وتذمي ممن تجمل معذرا (4) ومسائل عني الرفاق ووده ** لو تنبذ السادات رحلي بالعرا (4) وبقيت في لجج الأسي متضللا ** وعدلت عن سبل الهدى متحيرا (44) كلا وقد آنست من هود هدى ** ولقيت يعرب في القيول وحميرا (45) وأصبت في سبأ مورث ملكه ** يسبي الملوك ولا يدب لها الضرا (46) فكأنما تابعت تبع رافعا ** أعلامه ملكا يدين له الوري (47) والحارث الجفني ممنوع الحمى ** بالخييل والآساد مبذول القرى (48) وحططت رحلي بين ناري حاتم ** أيام يقري موسرا أو معسرا (49) ولقيت زيد الخيل تحت عجاجة ** يكسو غلائلها الجياد الضمرا (50) وعقدت في يمن موائق ذمة ** مشدودة الأسباب موثقة العرى (

(146/1)

5) وأتيت بجدل وهو يرفع منبرا ** للدين والدنيا ويخفض منبرا (5) أوخططت بين جفانها وجفونها ** حرما أبت حرمانه أن تحفرا (5) تلك البحور تتابعت وخلفتها ** سعيا فكنت الجواهر المتخيرا (54) ولقد نموك ولادة وسيادة ** وكسوك عزا وابتنوا لك مفخرا (55) فعمرت بالإقبال أكرم أكرم ** ملكا ورثت علاه أكبر أكبرا (56) وشمائل عبقت بها سبل الهدى ** وذرت على الآفاق مسكا أذفرا (57) أهدي إلى شغف القلوب من الهوى ** وألذ في الأجفان من طعم الكرى (58) ومشاهد لك لم تكن أيامها ** ظنا يريب ولا حديثا يفتري (59) لاقيت فيها الموت أسود أدهما ** فذعرته بالسيف أبيض أحمرا (60) ولو اجتلى في زي قرنك معلما ** لتركته تحت العجاج معفرا (

(147/1)

6) يا من تكبر بالتكرم قدره ** حتى تكرم أن يرى متكبرا (6) والمندر الأعداء بالبشرى لنا ** صدقت صفاتك منذرا ومبشرا (6) ما صور الإيمان في قلب امرئ ** حتى يراك الله فيه مصورا (64) فارفع لها علم الهدى فلمثلها ** رفعتك أعلام السيادة في الذرى (65) وانصر نصرت من

السماء فإنما ** ناسبت أنصار النبي لتنصرا (66) واسلم ولا وجدوا لجوك منفسا ** في النائبات
ولا لبحرك معبرا (

(148/1)

البحر : بسيط تام (بشراك أيتها الدنيا وبشرانا ** أحيك بالعدل من بالأمن أحيانا) (لعل آمالنا في
الله قد صدقت ** وصدق مواعده بالفتح قد آنا) (وعودة تمتري عفوا وعافية ** ودعوة تقتضي
صفحا وغفرانا) 4 (تنسمي ربح روح الله منشئة ** غيوث رحمته سحا وهتنا) 5 (واستقبلي زهرة
العقبى منورة ** بالنور في روضة تهتز رضوانا) 6 (لتورقن شجر الدنيا لنا ورقا ** بسعدها وتريق
الأرض عقيانا) 7 (وتعبق الأرض من مسك وغالية ** وتمطر المزن ياقوتا ومرجانا) 8 (وقل لمن
قد أضل الشمس طالعة ** لا تسر من بعدها في ليل حيرانا) 9 (ويا غريبا شريدا عن موطنه **
لتنهك الأرض أفا وأوطانا) 0 (بويا مروع الضحى يزجى طعائه ** عرس بجوز الفلا أمانا وإيماننا)

(149/1)

1) هاتيك شمس الهدى في برج أسعدها ** وديننا مشرق في عز دنيانا) (ودوحة الله زكى غرسها
فزكت ** أكلا وظلا وأشجارا وأغصانا) (أوشك بما نعمة راقت لتحيينا ** نعمى ويشمر ذاك الحسن
إحسانا) 4 (خلافة الله في مثنوى نبوته ** وحفظه قد تولى من تولانا) 5 (ودولة سبقت آمالنا كرما
** كأن ما قد تمنينا تمنا) 6 (وعودة أعلن الداعي فأسمعها ** من قصر قرطبة أقصى خراسانا) 7 ()
وبيعة عرف الإسلام آيتها ** فلم يخروا لها صما وعميانا) 8 (كادت تحرك للأشجار ألسنة ** تدعو
وتخرق للأحجار آذانا) 9 (للقاسم القائم الهادي الذي هديت ** إليه طاعتنا سرا وإعلانا) 0 (وابن
الذي كتبت في اللوح طاعته ** وود قرباه عند الله قربانا)

(150/1)

2) (إمامنا وابن من أم الإله به ** أهل السماء ومن في أرضه دانا) (تلك المنابر لم تثبت قواعدها ** حتى تحلين من ذكره تيجانا) (بل الكتاب لم تنشر صحائفها ** حتى رأته لفتح الله عنوانا) 4) (مقلدا نصل هذا السيف من يمن ** في السلم والحرب تمكيننا وإمكانا) 5) (صيحة عمت الدنيا وساكنها ** نورا وأضرمت الأعداء نيرانا) 6) (فأصبح المنذر المنصور والينا ** والقاسم الملك المأمون مولانا) 7) (من بعد فترة أزمان مطلقن به ** وددن ألا نسميهن أزماننا) 8) (يمناه في قائم السيف المقام له ** في العدل والقسط عند الله ميزانا) 9) (رد الإله إليه حق والده ** فكل حق به رد لمن كانا) 0) (أحيا به لابن يحيى حق أوله ** في نصره الحق إقرارا وإذعانا)

(151/1)

3) (حكما بما نطقت فيه وما صدقت ** شهادة الله تنزيلا وفرقانا) (وأسوة برسول الله والده ** فيمن تخير أنصارا وجيرانا) (فحسب مؤثر هذا الحكم معدلة ** وحسب ناصر هذا الدين برهانا) 4) (فتى نماه إلى نصر الهدى نسب ** لو قدر البدر ليل التم لآزدانا) 5) (أمن الذين وقت لله بيعتهم ** فأخلصوا العهد إيمانا وأيمانا) 6) (باعوا نفوسهم من ربهم فجزوا ** خلد الثناء وخلد الفوز أثمانا) 7) (فأشرقت سبل الدنيا بهديهم ** والأرض قد شرقت كفرا وأوثانا) 8) (تلقى شبابهم في السلم إن نطقوا ** شيبا وشبيهم في الحرب شبانا) 9) (هم الملبون والأبصار ناكصة ** نبههم يوم نادى بالقحفانا) 40) (والمطلعون نجوم الملك إذا أفلت ** والكافلون بعز الحق إذ هانا)

(152/1)

4) (لهم مدى السبق في بدر وفي أحد ** وآل حرب وحزبي قيس عيلانا) 4) (وفي تبوك وأوطاس ومصطلق ** ومن عصى الله من أبناء عدنانا) 4) (لهم براءة والأنفال إذا ختمت ** والنصف قسمهم من آل عمران) 44) (ويوم صفين لم تحذل سيوفكم ** آل الرسول به يا آل همدانا) 45) (فليهنكم نصر من أهدى الهدى لكم ** ونصر أبناءه من بعده الآنا) 46) (سعي الذين هم آووا

وهم نصرورا ** وأنجبوا ناصرا للدين آوانا (47) أسرى إلى الروع في تأمين روعتنا ** وساور الموت في تمهيد محيانا (48) كأنه لم يجد غير الوغى وطنا ** ولا سوانا لما يحويه خزان (49) سيفنا ولكن على الأعداد محتكما ** بحرا ولكن إلى الظمان ظمانا (50) أعطى الرغائب حتى كاد يوهمنا ** لو سائل سالنا منه لأعطانا)

(153/1)

5) وساجل الدهر حتى لم تدع يده ** في الجود كفنا ولا في الحرب أقرانا (5) إذا المراتب جالت في أعنتها ** وجررت خطط العلياء أرسان (5) فاصمم إليك أقاصيهن مذعنة ** حقا لسعيك لا بغيا وعدوانا (54) فكم ضربت عليها من قдах وغى ** بالبيض والسمر ضرابا وطعانا (55) وكم سبقت إليها واحتويت لها ** مدى جعلت إليها الصدق ميدانا (56) رياستين كمثل الشعيرين سنا ** وكالربيعين روحانا وريحانا (57) وتاج نصر وإعظام وتكرمة ** حلاكها من بأمن الأرض حلالنا (58) فإن ولدت لها أقمار مملكة ** أسباط ملحمة أسدا وفرسانا (59) فقد خلعت على يحيى حجابتها ** محفوفة منك إعزازا وسلطانا (60) حتوى حكم مثنى وزارتها ** ففترم بالاعلام مثنى ووحدا)

(154/1)

6) حباكم أمير المؤمنين به ** كما بقربكم الرحمن حابانا (6) رية جالت الدنيا فما وجدت ** سواكم لنفوس الملك أبدانا (6) وهمة لك يا منصور ما هدأت ** حتى رأتك لعين الدين إنسانا (64) فهدمت بك بنيان العدى فرقا ** وشيدت لك فوق النجم بنيانا (65) ينسي بناءكم صنعاء بل إرما ** ذات العماد وسندادا وغمدانا (66) والأبلى الفرد والأبراج من أجا ** والسيلىحين وسدا كان ما كانا (67) من رسول الله شد بها ** رب العلا للهدى والدين أركاننا (68) يكاد وقد لاحت معالمه ** يشدو به الدهر إفصاحا وتباننا (69) جزاء ربك بالحسنى لذي حرم ** أضحى على حرم الإسلام غيرانا (70) وحفظمن لم يزل بالعدل يحفظنا ** ورعى من لم يزل بالبر

(155/1)

7) وصدق ما قد عهدتم في كرائمكم ** إن لم يملكن أكفاء فأكفانا (7) فنهنكم نعمة يحيا السرور
بها ** وغبطة حان فيها يوم من حانا (7) فاز بالعز من نادى ببيعتكم ** وباء بالخزي هيان بن بيانا
(

(156/1)

البحر : بسيط تام (أهل بالبين فأنهلت مدامعه ** وآنس النفر فاستكت مسامعه) (وودع المنزل
الأعلى فأودعه ** في القلب لاعج بث لا يوادعه) (يا معهدا لم يضع عهد الوفاء له ** مكسف
النور عافي القدر ضائعه) 4 (ولا ثنى عبراتي عن تذكره ** دهر نقارع في صدري قوارعه) 5 ()
حسبي ضلوع ثوت فيها مصائبه ** ومقللة ربعت فيها مرابعه) 6 (سقاك مثل الذي عفى ربك عسى
** ينبيك كيف غريب الرحل شاسعه) 7 (صبا كتصعيد أنفاسي وصبوب حيا ** تريك عبرة أجفاني
مدامعه) 8 (سح إذا شف صحن الخد ضائره ** شفى تباريح ما في القلب نافعه) 9 (الله من
وطن قلبي له وطن ** يبلى وأبلى وما تبلى فجائعه) 0 (لا يسأم الدهر من شوق يطالعني ** منه
ومن زفرة مني تطالعه)

(157/1)

1) فطالما قصرت ليلي مقاصره ** لهوا وما صنعت صبحي مصانعه) (وطالما أينعت حولي حدائقه **
والعيش غض أنيق الروض يانعه) (وكم أظل مقيلي وسط جنته ** بكل فرع حمام الأيك فارعه) 4 ()

إن تسعد اليوم أشجاني نوائحه ** فكم وكم ساعدت شجوي سواجعه (5) (وكم وفي لي فيه من حبيب هوى ** خلعت فيه عذارى فهو خالعه) (6) (روض لعين الهوى راقى أزاهره ** ومشرب للصبيا صابت مشارعه) (7) (وكم صدعت فؤاد الليل عن قمر ** له هوى في صميم القلب صادعه) (8) (خالت فيه عيوننا غير هاجعة ** والحزم عني غضيض الطرف هاجعه) (9) (وفي نجادي جري الإلف مقدمه ** وفي عنابي مشيح الجدل دارعه) (0) (فما تجاوزت قرن الموت معتسفا ** إلا وقرني رخيم الذل بارعه)

(158/1)

2) (تحبتي منه تقبيل ومعتنق ** يشدني غله فيه وجامعه) (لم أخلع الدرع إلا حين شققه ** عن صفح صدري ما تحوي مدارعه) (ولا توقيت سهما من لواظظه ** يذيب سيفي وفي قلبي مواقعه) (4) (غصن تجرع أنداء النعيم فما ** يطوق الدر إلا وهو جارعه) (5) (غض القباطي تحت الوشي ناعمها ** محلخل الجيد فوق العقد رادعه) (6) (يمس طورا وسكر الدل عاطفه ** وتارة وانثناء الوشي لاذعه) (7) (فاستفرغ الخصر كتبانا تباعده ** وأنبت الصدر رمانا تدافعه) (8) (وفي السوالف خوف الصدغ يجرحه ** تمثال صدغيه مسكا فهو مانعه) (9) (فبت تحت رواق الليل ثانية ** والشوق ثالثه والوصل رابعه) (0) (والسحر يسحر من لفظ ينازعني ** والمسك يعبق من كأس أنازعه)

(159/1)

3) (راحا يمد سناها نور راحتته ** لولا المهيا لجرت فيها أصابعه) (كأنما ذاب فيها ورد وجنته ** وشجها ريقه المعسول مائعه) (جنى حياة دنت مني مطاعمه ** من بعد ما قد نأت عني مطامعه) (4) (بقدر أنهب المسك والكافور خازنه ** وأرخص الورد والتفاح بائه) (5) (فيا ضلال نجوم الليل إذ عدمت ** بدر السماء وفي حجري مضاجعه) (6) (ويا حنين ظباء القفر إذ فقدت ** غزالهن وفي روضي مراتعه) (7) (مجال طرفي وما حازت لواظظه ** وحر صدري وما ضمت أضالعه) (8) (والطرف مرآة عيني أستدل به ** على الصباح إذا ما خيف ساطعه) (9) (جونا أزيد به ليل الرقيب دجى **

ويستثير لي الإصباح لامعه) 40 (فبات يعجب من ظي يصارعني ** وقد يحن على ليث أصارعه)

(160/1)

4) وما رأى قبلها قرنا أعانقه ** إلا وودع نفسا لا تراجعه) 4 (حتى بدا الصبح مشمطا ذوائبه **
يطارد الليل موشيا أكارعه) 4 (كأن جمع ظلال حان مصرعه ** وأنت بالسيف يا منصور صارعه)
44 (أو كاشتجار رماح أنت مشرعها ** في باب فتح ميين أنت شارعه) 45 (جيش يجيش برعد
الموت يقدمه ** إلى عداك قضاء حم واقعه) 46 (صباح بارقة لولا عجاجته ** وليل هابية لولا
لوامعه) 47 (دلائل اليمن في الهيجا أدلته ** وأنجم السعد بالبشرى طلائعه) 48 (يهدي بهدي
لواء أنت عاقده ** لله والله بالتأييد رافعه) 49 (لموعد غير مكذوب عواقبه ** في متجر غير مرجاة
بضائعه) 50 (مثنى جهاد وضم ضم شملهما ** عزم يسايره صبر يشايعه)

(161/1)

5) فلا ظلام قرار أنت ساكنه ** ولا نهار مغار أنت وادعه) 5 (تهيم في الأرض عن حصن تنازله **
وتحرق البيد عن جيش تقارعه) 5 (حتى جدعت أنوف الشرك قاطبة ** بأنف معقل كفر أنت
جادعه) 54 (غاب الأسود الذي غر الظلال به ** فخادع الله منه وهو خادعه) 55 (فإن
شجت ثغرك الأقصى مرابصه ** فقد شجت أرضه القصوى مصارعه) 56 (وإن يرع نازح الأوطان
عنك فقد ** راع العدى منه يوم أنت رائعه) 57 (صبحته من رياح النصر عاصفة ** لا تتقي
بعدها خسفا بلاقه) 58 (كأن نافخ صور الموت أصعقه ** فهد أسواره العليا صواقعه) 59 ()
فمقعص ناشز عنه حالته ** ومرضع ذاهل عنه مرضعه) 60 (وهام تحت بروق الموت كل رشا **
الليث كافله والليث فاجعه)

(162/1)

6) هذا معانقه ياسا فمسلمه ** وذا معانقه إلفا فشافعه (6) عواطلا أنت حليت الخيول بما **
جيشا غدائرها فيه براقعه (6) أوردتها المصر والأبصار طامحة ** لصنع ما لك رب العرش صانعه)
64 (والأرض تلبسه طورا وتخلعه ** والجسر حامله كرها فواضعه) 65 (طود من الخيل أعلاه
وأسفله ** بحر من السيل ملتج دوافعه) 66 (والشمس لابسة منه قناع دجى ** واليوم أزهر وجه
الجو ماتعه) 67 (بيمن حاجبك الميمون طائره ** وسعد قائدك المسعود طالعه) 68 (أنجبتة كاسمه
تحيا علاك به ** كهل التجارب شرخ العزم يافعه) 69 (ساقى الحياة لمن سالمت مطعمها ** ذعاف
سم لمن حاربت ناقعه) 70 (أوفى به في رداء الحلم لابسه ** وعله بلبان الحرب راضعه)

(163/1)

7) من أشرقت بسجاياه مقاوله ** وأعرقت في مساعيه تباعه (7) وقلدته تجيب حلي سابقها **
حتى غدا السابق المتبوع تباعه (7) واحتاز إرث الألى آووا وهم نصرورا ** باسم يصدقه فعل يضارعه
(74 (فإن تضايقت الدنيا بمغترب ** فمندر بعد رحب الصدر واسعه) 75 (وإن دجا فلق يوما
بذي أمل ** فذو الرياسات طلق الليل ناصعه) 76 (ومن سواه لمقطوع أواصره ** ومن سواه
لمردود شوافعه) 77 (ومن سواه لخطب جل فادحه ** ومن سواه لخرق قل راقعه) 78 (ومن
يسيم نداه في خزائنه ** كأنه في أعاديته وقائعه) 79 (واستودع الله للإسلام في يده ** مكارما
حفظت فيها ودائعه) 80 (يا واصلا بالندى ما الله واصله ** وقاطعا بالظي ما الله قاطعه)

(164/1)

8) اسعد بفخر وفطر أنت حاصده ** من بر فتح وصوم أنت زارعه (8) ومشهد للمصلى قد
طلعت له ** كالبدر مشرقة منه مطالعه (8) في جيش عز ونصر أنت غرته ** وشمل دين ودنيا أنت
جامعه (84 (معظم القدر في الأبصار باهره ** وخافض الطرف للرحمن خاشعه) 85 (وموقف
لك في الداعين رفعه ** إلى السموات رائيه وسامعه) 86 (بك استهل به فصل الخطاب وما **

أسر ساجده الداعي وراكعه (87) وسلموا من صلاة العيد وافتتحوا ** إليك أركى سلام شاع
شائعه (88) جمعا يؤم إليك القصر مستبقا ** الحمد قائده والحمد وازعه (89) حيث المكارم
مرفوع معاملها ** ونير الدين معمور شرائعه (90) وتالد الملك محفوظ بخاتمه ** من طينة المجد
والرحمن طابعه (

(165/1)

9) واسلم لهم ولمن أوفى به أمل ** فات المنايا إلى يمينك نازعه (9) يعلو الجبال بأمثال الجبال أسمى
** يحدوه جد عثور الجد ظالعه (9) ورب لجة بحر تحت بحر دجى ** قاسى إلى بحرك الطامي يناعه (94
ومن شمائلك المعبي بدائعها ** في الأرض جاءتك تستملي بدائعه (95) فلا تواضع قدر
أنت رافعه ** ولا ترفع قدر أنت واضعه (

(166/1)

البحر : بسيط تام (سعي شفى بالحنى قبل انتها أمده ** ويوم سعد أرانا الفتح قبل غده) (بمقدم
والقنا ملء الفضاء به ** وقادم وعتاد الشرك ملء يده) (داع إلى دعوة الإسلام ينصرها ** فأى
معتمد من شأو معتمده) 4 (وكم فؤاد وكم جسم وكم بصر ** لباه من قربه سعيا ومن بعده) 5)
جمعا غدا الحاجب الميمون قائده ** والنصر والصبر والإيمان من مدده) 6 (مثلها كنت يا منصور
والده ** ومثلها سيريك الله في ولده) 7 (أنجبتة وسط روض الملك تظأره ** بواسق للعلا تهمز في
تأده) 8 (أثمارها من جنى الجانين دانية ** وورد زهرتها قد راق في نضده) 9 (فأرضعته ثدي
الحرب في كلل ** من القنا فوق مهد من شبا قصده) 0 (حيث تلاقت نواصي الخيل واعتنقت **
صدور غيظ يذوب الصخر من وقده)

(167/1)

1) سرى لأمرك لا ليل بواجده ** على الحشايا ولا نجم بمفتقده (مجهزا في سبيل الله جيش هدى **
السمع والطوع للمنصور من عدده) (لمن بنى قبة العليا ندى ووغى ** فأصبح الملك مرفوعا على
عمده) 4 (مورث الملك من عليا تبايعه ** والسيف من عمره والسيب من أدده) 5 (والنصر من
سعي أعمام له فطروا ** لنصر ذي العرش في بدر وفي أحده) 6 (مشددا عقد الإسلام إن نكتت
** ولا تحل خطوب الدهر من عقده) 7 (وقائد الخيل مزجاة مجهزة ** للحرب من صبره فيها ومن
جلده) 8 (هاد هواديهها والليل معتكر ** بهدي من أرشد الإسلام في رشده) 9 (كم بين ليلك يا
منصور تركضها ** وليل مرتكض في لهوه ودده) 0 (ما صبح مصطحب في روضة أنف ** من صبح
من ينعم الإسلام في كبده)

(168/1)

2) سار إلى غرة الأعداء يطلبها ** إذا تقلب ساهي العيش في رغده) (مسهدا في سبيل الله يكلاه
** رب أنام عيون الدين في سهده) (موف على كتدي طاوي الحزون به ** والملك والدين والدنيا
على كتده) 4 (تقصر الريح عن مسرى كتائبه ** كما تقاصرت الأملاك عن أمده) 5 (بجور جدواه
في الافاق زاخرة ** وقد يزاحم هيم الطير في ثمه) 6 (شراب أنقع أجواز الفلاة إذا ** ما كان
شرب دم الأعداء من صدده) 7 (حتى يتود القنا في كل معركة ** أودا يقيم قناة الدين من أوده) 8
(وينهب الموت أرواح الكمأة كما ** يبيح في السلم جدواه لمنتقده) 9 (حيث يعل أديم القرن من
دمه ** ويحتبي جسد الجبار في جسده) 0 (وتلحظ الشمس من أثناء هبوته ** كما يفضض جفن
العين من رمده)

(169/1)

3) لا يبعد الجود من يوم الجلال ولا ** يغيب يوم نداء يوم مجتلده) (كأنه من دم الأعداء في حرج
** فإن يمت ذو سلاح من يديه يده) (ومغنفوه لديه أولياء دم ** نداء ذو عقله فيهم وذو قوده) 4

(مساعيا كتبت في اللوح واكتتبت ** فينا بسعي ابن يحيى واعتلاء يده) 5 (يخطها بصدور الخط
منصلتا ** في كل صدر حليف الكفر معتقده) 6 (وبنثني في صفاح العجم يعجمها ** بصفحتي كل
ماضي الغرب متقده) 7 (والمملك ينسخها في أم مفخره ** والدهر يقرأها في منتهى أبده) 8 (راع
الملوك فمخنوق بجرته ** يهيم في الأرض أولاج إلى سنده) 9 (فتلك نفس ابن شنج لا مآل لها **
من ميتة السيف أو عيش على نكده) 40 (ما يرتقي شرفا إلا رفعت له ** وجهها من روح مرفوعا
على رصده)

(170/1)

4) ولا انتحى بلدا إلا قرنت به ** هما يبهمه عن منتحى بلده) 4 (وقد توجس من يملك بمركة **
في عارض الطير من برده) 4 (جيشا إذا آد متن الأرض تعدله ** بحلم أروع الحلم متنده) 44 ()
كالبحر تنسجه ريح الصبا حبكه ** إذ ترقق في من زرده) 45 (بحر سفائنه غر مسومة **
والبيض والرايات من زبده) 46 (وجاحم من حريق لا خمود له ** إلا ونفس وضج وسط مفتأده)
47 (كتائباً تركت عباد ملته ** لا تعرف الأيام من أحده) 48 (إن ضاق عن مرها رحب الفضاء
فقد ** نفأت من فيها إلى كبده) 49 (فتت منها قواصي بنبلونه ** هدم في عضده) 50 ()
وقدت منها مطايا موقرة ** كل رضيع قدر أو ولده)

(171/1)

5) سما لهم رهج المنصور فانقلبوا ** نجلا جلاه النار عن شهده) 5 (وراح كل منبع من معاقبهم **
خلا الأسد من أسده) 5 (يرمي إلى الخيل والأبطال مفتديا ** بكل الذعر في غيده) 54 (ثم اتقى
أعين النظار ينقدها ** من عينه كالخصى عدا ومن نقده) 55 (فرب ذي قنص زرق حباله ** قد
صاد ظبيا وكان الليث من طرده) 56 (وقد تركت ابن شنج فل معترك ** إن لم يمت من ظباه مات
من كمده) 57 (مشردا في قواصي البيد مغتربا ** وقد ملأت فجاج الأرض من خرده) 58 ()
وفردلند رددت المملك في يده ** وما رجا غير رد الروح في جسده) 59 (شبل دعاك لأسد فووه لبد

** فأقشعت عنه والأظفار في لبده (60) (وطار نحوك سبحا في مدامعه ** وقد تزود ملء الصدر
من زؤده)

(172/1)

6) ثم انثنى وملوك الشرك أعبدته ** إذ جاء عبد يد ألقى لها بيده (6) وآب منصور قحطان بعزته
** أوبا تذوب ملوك الأرض من حسده (6) فالله ينقص من أعدائه أبدا ** ويستزيد من الإسلام في
عدده)

(173/1)

البحر : كامل تام (عمرت بطول بقائك الأعمار ** وجرت برفعة قدرك الأقدار) (ودنت لك
الدنيا بقاصية المنى ** وتخبرت لك فوق ما تختار) (فإذا النجوم تطلعت لك أسعدا ** بدر البدور
بهن والأقمار) 4 (وإذا زجرت ليمن يومك طائرا ** حشرت إليك يمينها الأطيبار) 5 (وإذا المنى
بدأتك غرس رياضها ** حيثك في أغصانها الأثمار) 6 (سبقا كما سبقت فعالك كلما ** أعت به
الأوهام والأفكار) 7 (وتجليا للدارعين تصيدها ** بطيور خيلك والعقول تطار) 8 (بشمائل
مشمولة بمكارم ** ما للخطائر عندها أخطار) 9 (ومعالم لندي يديك وإنها ** سرج إليك لحائر
ومنار) 0 (فإذا عوان الجند رد خطيبها ** فلك الأيامي منه والأبكار)

(174/1)

1) (وإذا الحروب تساجلت أيامها ** فقتيل سيفك في الملوكة جبار) (ولقد عضضت على الخطوب
بناجد ** للدهر منه سكينه ووقار) (لكن شمائل في الندى وكتتها ** بعفاة جودك فتية أعمار) 4)

ما البحر في الأرض العريضة بعدما ** فاضت عليها من ندادك بحار)5 (أو ما غناء المسك في الدنيا
وقد ** ملئت بطيب ثنائك الأمصار)6 (فيه تأنقت الحدائق وازدهى ** زهر الربى وتفتح النوار)7
(وتنافحت بنسيمها ربح الصبا ** وتفاوحت برياضها الأسحار)8 (وتعاطت الندماء كأس مدامها
** وسرت بها الركبان والسمار)9 (فكأن للدنيا بحمدك ألسنا ** تصغي لها الآفاق والأقطار)0 ()
وكأنما الأيام فيك مدائح ** نظمت كما نظمت لك الأشعار (

(175/1)

2) والله جارك كم أجرت عباده ** من كل خطب ليس منه جار) (وضربت عنهم كل جبار عتا **
فحباك بيضة ملكه الجبار) (في جحفل كالليل جرار له ** من عز نصرك جحفل جرار)4 (أمددت
فيه بالملائكة التي ** نصرت بها أعمامك الأنصار)5 (وكسوت فيه الشمس برد عجاجة ** للموت
تحت ظلامها إسفار)6 (والجو يحمى والدماء سواكب ** والأرض ربا والسماء غبار)7 (والمقفرات
سوابق وخوافق ** والشاهقات أسنة وشفار)8 (كل رفعت صدورهن لغارة ** ما إن لها قبل
الصدور مغار)9 (وقد ادرعت لها سوابق عزمة ** البر والتقوى هن شعار)0 (بهرت فهن على ابن
يحيى في الوغى ** نور له وعلى ابن شنج نار)

(176/1)

3) تحمى فيودعها جوانح صدره ** كي لا تبينه لك النظار) (أسد حطمت سلاحه فتركته ** بالبيد
لا ظفر ولا أظفار) (رهنا بإلقاء اليدين لقاها ** أعلى يديه الواحد القهار)4 (ملك كأنك يا
محاسن فعله ** من سيئات زمانك استغفار)5 (خصت به سبأ وعم بنصره ** عليا قريش في الهدى
ونزار)6 (ربذ القداح من الرماح وماله ** إلا السباع وطيرها أيسار)7 (وندم بيض الهند يوم دم
العدى ** خمر له والمآثرات خمار)8 (آيات نصر في الورى بسيوفها ** أمن الهداة وآمن الكفار)9
(جاهرت حر بلادهم بجهادهم ** حتى غدوا وهم لها أسرار)40 (وسريت حتى ظن من صبحته

(177/1)

4) ولكم أطارهم لسيفك بارق ** حتى دعوتهم إليك فطاروا (4) وجنحت للسلم التي جنحوا لها
** وقضاء ربك في العباد خيار (4) فأتوك مستبقيين قد قرب المدى ** منهم إليك وذلك المضممار (44
44) ودنا ابن رذمير يزلزل خطوه ** أمل تقسم نفسه وحذار (45) فؤاده من دعر سيفك طائر
** طورا ومن عجل إليك مطار (46) وتقبل أيقن فردلند ما له ** إلا إليك من الحمام فرار (47
(كل يجر لأخصيك وطالما ** ساموك في رهج الحميس فخاروا) 48) فهناك أخلصت النفوس
وأكدت ** عقد العهود وشدت الأنصاراً) 49 (وتواصل البعداء منك بطاعة ** وصلت بها
الأرحام والأصهار) 50 (فعقدت في عنق الضلال موثقا ** دانت بها الرهبان والأحبار)

(178/1)

5) وكأنا كانت عقود تائم ** سكنت بها الأوجال والأذعار (5) أحييت منها ملك رذمير وقد **
مشت الدهور عليه والأعصار (5) وأقمت تاج جبينه من بعدما ** عفت المعالم منه والآثار (54)
وبسطت من قشتلة يد آمن ** لرضاك فيها يارق وسوار (55) ثم انتنوا يبأون منك بطاعة ** رفعوا
بها أعلامهم وأناروا (56) ولهم بذرك في العداة تبجح ** وبقبل كفك في البلاد فخار (57)
ورفعت أجياد الجياد لأوية ** رفعت لها الآمال والأبصار (58) فكأنا البشرى بذلك عندنا **
كأس علينا بالسرور تدار (59) والأرض أرضك كلها لك روضة ** أنف وأنت سماؤها المدرار (60
(حتى قدمت وما تقلب ناظر ** إلا له بقدمك استبشار)

(179/1)

6) حر المكارم حق قدرك أن ترى ** وعبيدك السادات والأحرار) 6) ومجاهدا في الله حق جهاده
** والله أبصر فيك ما يختار) 6) وأسأل بضيفك كيف بعدك حاله ** وقد اقتضته بعد دار دار)
64) غدرت به أيام عام قد وفي ** أن الوفاء بعهد غدار) 65) ودنا به أجل الرحيل كأنه **
أجل الممات دنا به المقدار) 66) عام كعمر الوصل ليلة زائر ** وأسى تقاصر دونه الأعمار) 67)
طالت لياليه الزمان بهمه ** وكأهن من السرور قصار) 68) بمشرد قلق الثواء بمنزل ** لا يثنى
فيه له الزوار) 69) مثنوي فيه تقلقل وتأهب ** وقراي فيه ذلة وصغار) 70) وحساب أيام كأن
متاعها ** نوم على وجل البيات غرار)

(180/1)

7) وطلاب مأوى قبل حين أوانه ** فالدهر أجمعه لي استنفار) 7) لله من عام جرى عني به **
جري الأهلة فيه والأقمار) 7) في أهل دار كالكواكب والنوى ** بعد النوى فلك بهم دوارب) 74)
كانوا جمالا للزمان فأصبحوا ** وهم عليه بالتغرب عار) 75) تنبو الديار بهم وتلك ديارهم **
غرض المصائب ما بها ديار) 76) قد أقفروا وطن الأنيس وأنست ** بهم مفاوز بالفلا وقفار) 77)
يتأوهون إذا رمت أوهامهم ** دارا لساكنها بما استقرار) 78) ويهيجهم عين لمن مرابض **
ويشوقهم طير لها أوكار) 79) وإليك يا منصور خطوا أرحلا ** لعبت بمن تنائف وبحار) 80)
فرعا إليك من الجلاء بأوجه ** في كل عام للجلاء تثار)

(181/1)

8) ورأوا بقربك أنهم قتلوا النوى ** فاستحييت ولها عليهم ثار) 8) قد طيرت غربان كل مغرب **
وغرابهم للبين ليس يطار) 8) جرة عليك وما رأيت من قبلها ** خطبا له فيمن أضفت خيار) 84)
وعلى الليالي منك عهد ثابت ** ألا يباح لمن حميت دمار) 85) والله قد أعلى محلك أن ترى **
مكشوفة في سترك الأستار) 86) وحبك بالملك الذي لو شئت لم ** تضق القصور بنا ولا الأحيار
87) وأجار قدرك أن يسوغ لقاتل ** جار الزمان وأنت منه جار) 88) ولحق من أبقى ثناءك في

(182/1)

البحر : طويل (لعل سنا البرق الذي أنا شائم ** يهيم من الدنيا بمن أنا هائم) (أما في حشاه من
جواي مخايل ** أما في ذراه من جفوني مياسم) (لقد برحت منه ضلوع خوافق ** وقد صرحت منه
دموع سواجم) 4 (ونفح صبا يهفوا على جنباته ** كتصعيد أنفاسي إذا لام لائم) 5 (وتحنان
دعد صاعد لمتونه ** كما زفرت نفسي بمن أنا كاتم) 6 (وميض تشب الريح والرعد ناره ** كما
شب نيران الجوس الزمازم) 7 (حميل بحمل الراسيات إلى الذي ** تحملني عنه القلاص الرواسم) 8
(وما أنجذت فيه النجود تصبري ** ولا اتهمت وجددي عليه التهائم أ) 9 (سوى لوعة لو يغلب
الصبر نارها ** لشامني البرق الذي أنا شائم) 0 (فإن يسق من أهوى فدمعي مسعد ** وإن يلقه
دوني فأنفي راغم)

(183/1)

1 (كفاني التماح الشمس والبدر وجهه ** وما اقتبست منه النجوم العواتم) (وما تجتني من طيب
أردانه الصبا ** ومن ورد خديه الرياض النواعم) (فللهفي على قرن من الشمس ساطع ** تجلله
كسف من الليل فاحم) 4 (إذا زارني أعشى جفون رقيبته ** وأخرس عني ما تقول اللوائم) 5 ()
وآذن أنفاسي ونفسي بنشره ** ورياه أنفاس الرياح النواسم) 6 (وبشري من قبله صوت حليه **
تجاوبه فوق العصون الحمائم) 7 (إلى ملتقى قلبين ضم عليهما ** جوانحه جنح من الليل عاتم) 8 ()
ومعتنق كالجنف أطبق نائما ** على ضم إنسانين والدهر نائم) 9 (فبتنا وقاضي الوصل يحكم في
الهوى ** وغانم قلبي بالحكومة غارم) 0 (أمص من الكافور مسكا وأجتني ** من الوشي رمانا زهته
المقادم)

(184/1)

2) ويرجع روح النفس ما أنا ناشق ** ويجبر صدع القلب ما أنا لازم) (وأرشف من حصباء در
وجوهر ** رحيق مدام سكره بي دائم) (وفي كبدي حر من الشوق لاعج ** وفي عضدي غصن من
البان ناعم) 4 (يقر هواه أنه لي قاتل ** وقلبي له من جفوة الشوق راحم) 5 (أجنب أنفاسي أزاهر
حسنه ** لعلمي أن النور بالنار ناهم) 6 (وأغمض لحظي عن جنى وجناته ** مخافة أن السهم للورد
جاهم) 7 (وما صرع القتلى كعينية صارع ** ولا كلم الجرى كصدغيه كالم) 8 (فإن أشف وجدي
من تباريح ظلمه ** بضمي له أيقنت أي ظالم) 9 (وإن أحي نفسي فيه من ميتة الهوى ** بلثمي له
لم أعد أي آثم) 0 (فكيف وقد غارت به أنجم النوى ** وقيد دون الماء حران هائم)

(185/1)

3) متاع من الدنيا أراني فراقه ** بعين النهى والحلم أي حالم) (وقد صرمته حادثات كأنها ** بيمينك
يا منصور بيض صوارم) (يضرمها أمثالهن كتائب ** يقدمها أشباههن عزائم ب) 4 (أسنتها
للمهتدين كواكب ** وأعلامها للمسلمين معالم) 5 (وآثارها في الأرض أشلاء كافر ** وغاو وفي جو
السماء غمام) 6 (وفي كبد الطاغوت منها صوارع ** وفي فقر الشيطان منها قواصم) 7 (بكل
تجبي إليك انتسابه ** وإن أنجيته تغلب والأرقام) 8 (ومختار يمينك العلية نسبة ** وان سفرت يربوع
عنها ودارم) 9 (وأذهلهم جدواك عن كل مفخر ** وإن فخرت ذهل بما واللهازم) 40 (أسود إذا
لاقوا وطير إذا دعوا ** أيامنهم للمعتدين أشائم)

(186/1)

4) تلمظ في الأيسار منهم أساود ** وتنتز في الأيمان منهم أرقام) 4 (ظماء وما غير الدماء مشارب
** هن ولا غير القلوب مطاعم) 4 (عرست الفلا منها غياضا أرومها ** حماة الحمى والصفانات

الصلادم) 44 (إذا ما دنت من شربها أجنّت الردى ** وكان جناهن الطلى والجماجم) 45 (
فأنستك يا منصور روض حدائق ** تلاعب فيهن المنى وتنادم) 46 (يضاحك في أرض الزمرد
شمسها ** دنانير من ضرب الحيا ودراهم) 47 (وأهتكت عن ليل كواكبها ** وعن أبرج أقمارهن
الكرائم) 48 (وما شغلت يمينك عن بذل ما حوت ** وإن غار منهن الندى والمكارم) 49 (
فخاصمن بيض الهند فيك إلى العلا ** وحق لمن في القرب منك يخاصم) 50 (فإن عزها من صدق
بأسك شاهد ** فقد سنها من عدل حكمك حاكم)

(187/1)

5) بيوم إلى الهيجا ويوم إلى الندى ** وما عال مقسوم والا جار قاسم) 5 (ونوديت يوم الجود
للسلم في العدى ** فجدت به والمرهفات رواغم) 5 (حذارا على إلف الهوى غربة النوى ** وما
إلفها إلا الوغى والملاحم) 54 (وعودتها طعم السباع فأشفقت ** بإغبابه أن تدعيه البهائم) 55 (
وكلفتها رزق الذئاب فأحشمت ** لذيب عوى تحت الدجى وهو صائم) 56 (ومنيتها نفس ابن
شنج فأسمحت ** مسالمة من بعده من تالم) 57 (على أن بعض العفو قتل ومغنم ** وما رد ربح
الملك في الحرب حازم) 58 (أ فإن قتيل السيف للذيب مطعم ** وإن قتيل العفو للملك خادم)
59 (فبا لبروق لم يزلن صواعقا ** على الكفر غيث الأمن منهم ساجم) 60 (نقطع بالأمس
الرقاب ووصلت ** بما اليوم أرحام لهم ومحارم)

(188/1)

6) غدت وهي أعراس لهم وعرائس ** وبالأمس موت فيهم ومآتم) 6 (بعقد بناء أنت شدت بناءه
** وليس له في الأرض غيرك هادم) 6 (فرنجة أعلاه وقشتل أسه ** وسلمك أركان له ودعائم) 64 (
فملكت تاج الملك تاج مليكة ** لتاجيهما تعنو الملوك الخضارم) 65 (وتوجتها فوق الأكاليل
والذرى ** خوافتك تغشاها النسور القشاعم) 66 (وحليتها بعد الدماليج والبرا ** حليا لآليه القنا
والصوارم) 67 (وضمختها من طيب ذكرك في الورى ** بأضعاف ما تهدي إليها اللطائم) 68 (

ونظمت آفاق الفلا لرفافها ** خيولا حمت ما قلدها النواظم (69) منى كان فيها لابن شنج منية
** يغرغر منها راهق الروح كاظم (70) مرجت عليه لج بحرين يلتقي ** على نفسه تياره المتلاطم (

(189/1)

7 (وغادرته ما بين طودين أطبقا ** حتوفا تصادي نفسه وتصادم) 7 (وأسلمه الأشياع بوا بقفرة **
سرايك أظار عليه روائم) 7 (فليس له من ناصر الدين ناصر ** وليس له من عاصم الملك عاصم)
74 (وقد صدرت عنه خيولك أنفا ** وأحشاؤه فيء لها ومغانم) 75 (أقاطيع ملء الأرض
أصوات خيلها ** وأنعامها عما يكن تراجم) 76 (ينجي نفوسا حازهن غنائما ** بأمنك قد حانت
عليها المغارم) 77 (وأفعال خفض كنت تشكلها له ** برفعك قد أوفت عليها الجوازم) 78 ()
بغزوة ميمون النقيبة ثائر ** عزائمه في الناكثين هزائم) 79 (وكم طمست عينيه برقة مقدم ** تاللاً
فيها مجدك المتقادم) 80 (تجللها جداك عمرو وتبع ** وأعقبها عماك كعب وحاتم)

(190/1)

8 (ومن أعربت فيه أعظم يعرب ** فمستصغر في أصغريه العظام) 8 (مآثر لم يسبق إليهن سابق
** ولا رامها من قبل سعيك رائم) 8 (كسا العرب العرباء منهن مفخر ** تصلب منه للوجوه
الأعاجم) 84 (وشدت بها في الروم والقوط رفعة ** تسامي بها عند السها وتراحم) 85 (وصرت
بها أقلام ضيفك صرة ** نصر لها الآذان بصرى وجاسم) 86 (فزودها الركبان شرقا ومغربا **
ووافت بها جمع الحجيج المواسم) 87 (وما لي لا أبلني بذكرك في الورى ** بلاء تهاداه القرون
النواجم) 88 (وأطلعه شمساً على كل أمة ** يكذب فيها عن سنا الشمس زاعم) 89 (فيحسدني
فيك العراق وشامه ** وإياك في عبد شمس وهاشم) 90 (بنحست إذن سعبي إليك وهجرتي ** وما
حملت مني إليك المناسم)

(191/1)

9) وبين ضلوعي بضع عشرة مهجة ** ظمء إلى جدوى يدك حوائم (9) تلذ الليالي لحمها
ودماءها ** وطعم الليالي عندهن علاقم (9) قطعت بمن الليل والليل جامد ** وخضت بمن الآل
والآل جاحم (94) إذا ملأ الهول المميت صدورها ** تحرك من ذكراك فيها تمائم (95) على
شدنيات تطير بركننها ** إليك خطوب في القلوب جواثم (96) فكم غال من أجسامها غول قفرة
** وخرم على ألباهن المخارم (97) وكم عجزت عنا ذوات قوائم ** فعجنا بعوج ما هن قوائم (98
98) جاجئ غريان تطير لنا بها ** على مثل أطواد الفيافي نعائم (99) لها من أعاصير الشمال إذا
هوت ** خواف ومن عصف الجنوب قوادم (00) يحاجى بها ما حامل وهو راقد ** وما طائر في
جوه وهو عائم (

(192/1)

10) سرت من عصا موسى إليه قرابة ** فطب بفلق البحر والصخر عالم (0) وشاهد لقم الحوت
يونس فاقتدى ** فغاد وسار وهو للسفر لاقم (0) أعوذ بقرع الموج في جنباتها ** إليك بنا أن يقرع
السن نادم (04) وما عبرت عنه جسوم نواحل ** وما حسرت عنه وجوه سواهم (05) وما كتبت
في واضحات وجوهنا ** إليك الدياجي والرياح السمائم (06) فلا رجعت عنك الأمانى حسيرة **
ولا فزعت منا لديك التمام (07) ولا ختمت عنك الليالي سريرة ** ولا فضت الأيام ما أنت خاتم
(08) ولا نظم الأعداء ما أنت ناثر ** ولا نثر الأعداء ما أنت ناظم (09) ولا عدم الإشراف أنك
ظافر ** ولا عدم الإسلام أنك سالم (10) ولا زال للسيف الحنيفة قائم ** وأنت به في طاعة الله
قائم (

(193/1)

11) جهاد على الكفار بالنصر مقدم ** ووجه على الإسلام بالفتح)

(194/1)

البحر : كامل تام (قل للربيع اسحب ملاء سحائب ** فاجرر ذيولك في مجر ذوائي) (لا تكدين
ومن ورائك أدمعي ** مددا إليك بفيض دمع ساكب) (وصباية أنفاسها لك أسوة ** إن ضاق
ذرعك بالغمام الصائب) 4 (وامزج بطيب تحيتي غدق الحيا ** فاجعله سقي أحبتي وحبائبي) 5)
عهدا كعهدك من عهد طالما ** كست البرود معاهدي وملاعي) 6 (واجنح لقرطبة فعانق ترها **
عني بمثل جوانحي وترائبي) 7 (حيث استكانت للعفاء منازل ** وهوت بأفلاذ الفؤاد نجائي) 8)
ذلا تعسفن الدجي بأذلة ** ولواغبا جبن الفلا بلواغب) 9 (وكواكب ناءت بغربتها النوى **
فقضت مدامعها بنوء الغارب) 0 (من كل مفجوع بترحة راحل ** لم يسله طمع بفرحة آيب)

(195/1)

1) كذبتة بارقة المنى عن صادق ** من ظنه وصدقته عن كاذب) (ظعن سرين الليل ضربة لازم **
وسرى إليها الهمة ضربة لازب) (جمدت عليهن القلوب فأسبلت ** فوق المحاجر كل قلب ذائب) 4
(وتنازرت عنها العيون فأبرزت ** عن أعين بدمائهن سواكب) 5 (وتقطعت أسباهن لطية **
وصلت بمن سباسبها بسباسب) 6 (يطلبن شأو غرائب لي كلما ** نأت البلاد حللن غير غرائب) 7
(لحقت بأسباب السماء فأعطيت ** فيها خلود أهلة وكواكب) 8 (وأعدت الأزمان ماء شباها **
لحنو ظهر أو لرأس شائب) 9 (وعقدن بالأبد الأبيد وإن نأى ** حلفين حلف مسابير ومعاقب) 0
ما بل بحر صوفة وتقاذفت ** أمواجه بشمائل وجنائب)

(196/1)

- 2) هدمًا إلى هدم وحفظ دم دما ** حذب بعطف مشاكه ومناسب) (زهر طوالها لكل غد غد **
وجزاؤها رهن بأمس الذاهب) (تشدو بما خضر الحمام وحظها ** عنقاء ريعت بالغراب الناعب) 4
(الأرض التي هي فاركي ** وكسوتها الدهر الذي هو سالي) 5 (ومالأت منهن العقول عجائبا **
ولنقص حظي من تمام عجائبي) 6 (غربت الرغائب والمسيح مورثي ** إحياء آثاري وخلد مناقبي) 7
(شوارد في الأرض غير أوابد ** وطوالع في الجوى غير غوارب) 8 (وقد قضيت من الصباة حقها **
فقضت من الأمل البعيد مآري) 9 (فمناها الصبر الجميل فأسفرت ** في آل يحيى عن جميل عواقب
0) (وشدت عقد ختامها فاستفتحت ** بمكارم المنصور ضيق مذهبي)
-

(197/1)

- 3) فهل أنت يا زمن الربيع مبلغ ** بالمغربين أحبتي وأقاري) (أن الربيع لدي شيمة قاطن ** وحيما
الغمام علي ديمة دائب) (من بعد ما غم الصباح لناظري ** واشتف مني البحر جرعة شارب) 4
وأنست بالأهوال حتى لم أبل ** ألقاء أسد أم لقاء ثعالب) 5 (لم أنشبت في الخطوب مخالبا ** حتى
انثت عني بغير مخالب) 6 (وشفيت سم عقارب بأساود ** ودفعت سم أساود بعقارب) 7 (حتى
تفرن سمومهن فلم يرع ** من نافتات السم ليل الحاطب) 8 (وسدكت بالغمرات حتى بلدت **
فرمين حبلي فوق ذروة غارب) 9 (ادراكتني ذمة من يعرب ** مطرت علي ثمار جنة مارب) 40
فهناك أنصلت الأسنه وانتحى ** سيفي بها مسحا بسوق ركائي)
-

(198/1)

- 4) ورفعت نارا للعيون وقودها ** أقتاب أحداجي ووقر حقائي) 4 (نعم تكاد ترد أيام الصبا **
وتعيد أزمان النعيم الذاهب) 4 (أيام ألقى الصبح ترب كواكب ** أدبا وأحيي الليل خلب كواعب
(44) (والمكرمات منازل ومشاهدي ** والمقربات مراكي ومراقي) 45 (إذا أنت يا زمن الربيع
مخيم ** في ساحلي ومغيم من جانبي) 46 (عقب الروائح من نثر غدائري ** غدق السحائب من
فضول مشاربي) 47 (وتروح مغتبقا شمول شمالي ** وتعود مصطبحا ضريب ضرائبي) 48 (تغدو

فتستلمي بديع محاسني ** وتروح تستقري نفيس غرائبي (49) وتبيت تنشر في الأباطح والربي **
زهرا يجبر عنك أنك كاتي (50) مما ترف به رياض حدائقي ** ويفيض جوهره عباب غواري (

(199/1)

5) فنظمتها في كل أفق ناذح ** وبعثتها مع كل نجم ثاقب (5) ونظمت يا منصور ذكرك وسطها **
نظم العقود على ترائب كاعب (5) ذكر على الألباب أكرم نازل ** وعلى فجاج الأرض أوضح
راكب (54) سور لمجدك رفعت آياتها ** أعلام آدائي وذكر مناقبي (55) فواتح من كل مدح
سائر ** وخواتم من كل حمد ذاهب (56) استشرف الثقلان أخطب شاعر ** وأصاحت الدنيا
لأشعر خاطب (57) فخطبت والعواء بعض منابري ** وأمت والجوزاء بعض محاري (58)
وكتبت منها لليالي مصحفا ** تتلوه ألسنة الزمان الدائب (59) حتى تركت سناء ملكك حاضرا
** في كل أفق عن بلادك غائب (60) وجلوت للدنيا مثالك في الوغى ** تختال بين ذوابل
وقواضب (

(200/1)

6) وأرابتك الأمم الخلوف متوجا ** بخوافق ومكللا بكتائب (6) ورفعت ستر الليل عنك لغابر **
ومقدم ومباعد ومقارب (6) حتى أريتهم السنا تحت الدجى ** وخيال سار في مخيلة سارب (64)
طيار بارقة الوغى بمقادم ** كقوادم ومواكب كمنالكب (65) حتى ابن شنج يوم أمك خاضعا **
تسعى إليك به ندامة تائب (66) من بعد ما راز البلاد فلم يجد ** في الأرض عن مأواك مهرب
هارب (67) ورأى الضلال عليك أضعف ناصر ** ورأى الفرار إليك أيمن صاحب (68)
ودعاك معترفا بذلة مذنب ** وأتاك مشتتلا بمبسة راهب (69) ولقد تراءت في ذراك مطالعي **
حين استبد تغربي بمغاري (70) فختمت طول تقلمي بتقبلي ** وجزيت غر غوائبي برغائب (

(201/1)

7) وأجرتني من كل خطب طارق ** حتى مناجاة الرجاء الخائب (7) ووجدت عند يدك سد
مفارقي ** وسلو أحزاني وبراء مصائبي (7) ولقد تجلى العيد عنك بغرة ** جلاءة لفوادح وغياب (
74) يتلوك حاجبك الذي أنجبته ** كالشمس إذ ضربت إليك بحاجب (75) في مشهد بسد
جيبك مشرق ** شرق بأساد وجرود سلاهب (76) غر تواعد للطعان صواهل ** تختال بين
مخاطب ومجاوب (77) حتى ارتقيت سرير ملكك حفه ** نور السرور جوانبا بجوانب (78)
ومددت للتقبيل راحة منعم ** تنهل أمثلها بحور مواهب (79) وتكاد تهتف عنك هل من راغب **
أو راهب أو خائف أو طالب (80) فاسلم وكن للأرض آخر عامر ** ولغالب الأعداء أول غالب
(

(202/1)

البحر : طويل (أبي الله إلا أن يرى يدك العليا ** فيليها سعدا وتبليه سعيا) (ويوسعها سقيا ورعيا
كمثل ما ** سمت للمنى سقيا وسامت بما رعيا) (وأي حيا في الشرق والغرب للورى ** وأي حمى
للملك والدين والدنيا) 4 (وأي فتى والنفس كاذبة المنى ** وأي فتى والحرب صادقة الرؤيا) 5
علا فحوى ميراث عاد وتبع ** بهمته العليا ونسبته الدنيا) 6 (فأعرب عن إقدام يعرب واحتبي **
فلم ينس من هود سناء ولا هديا) 7 (ومن حمير رد القنا أحمر الدرى ** ومن سبيا قادت كتابه
السبيا) 8 (وما نام عنه عرق قحطان إذ فدى ** عروق الثرى من غلة القحط بالسقيا) 9 (ولا
أسكنت عنه السكون سيادة ** ولا رضيت طي لراحته طيا) 0 (ولا كندت أسيافه ملك كندة **
فيترك في أركان عزتها وهيا)

(203/1)

1) (ولا أقعدته عن إجابة صارخ ** تحيب ولو حبوا إلى الطعن أو مشبا) (وكائن له في الأوس من حق أسوة ** بنصر الهدى جهرا وبذل الندى خفيا) (هم أورثوه نصر دين محمد ** وحازوا له فخر الندى والقرى وحي) 4 (وهم أوجدوه الجود أعذب مطعما ** من الريقة الشنباء في الشفة اللميا) 5 (مناقب أدوها إليه وراثه ** فكان لها صدرا وكان له حليا) 6 (وروضة ملك عاهدتها عهاده ** فأعقد بها ريا وأعقب بها ريا) 7 (وصوت ثناء أسمع الله ذكره ** ليسمع منه الصم أو يهدي العميا) 8 (لمن يلحظ الأعلين في المجد من عل ** وجارى فأعيا السابقين وما أعيا) 9 (أنيس القلوب في الصدور ولم يكن ** ليوحش مثواه الفراقد والجديا) 0 (ومورد من أظماً وإصباح من سرى ** ومبرك من أعيا وغاية من أعيا)

(204/1)

2) (فقصر ملوك الأرض سدة قصره ** وإن سحقوا بعد وإن شحطوا نأيا) (وأهدت له بغداد ديوان علمها ** هدية من والى ونخبة من حيا) (فكانت كمن حيا الرياض بزهرها ** وأهدى إلى صنعاء من نسجها وشيا) 4 (وحسب رواة العلم أن يتدارسوا ** مآثره حفظا وآثاره وعيا) 5 (ويكفي ملوك الأرض من كل مفخر ** إذا امتثلوا من بعض أفعاله شيا) 6 (وأن يسمعوا من ضيفه في ثنائه ** غرائب حلّى من جواهرها الدنيا) 7 (وأن ينظروا كيف ازدهى مفرق العلا ** بعقدي له تاجا من الكلم العليا) 8 (أوابد حالفن الليالي أمّا ** تموت الليالي وهي باقية تحيا) 9 (لمن كفّل الإسلام أم سيادة ** فبرت به حجرا ودرت له ثديا) 0 (ومن دعر الأعداء حتى توهموا ** به الصبح جيشا والظلام له دهيا)

(205/1)

3) (لطاعة من وصى المنايا بطوعه ** فلم تعصه من الشرك أمرا ولا نهيا) (فكم رأس كفر قد أنافت برأسه ** من الصرعة السفلى إلى الصعدة العليا) (فأوفت به في مرقب السور كالحا ** يؤذن بالأعداء حي هلا حيا) 4 (ونقلني الصبا منه ذوائب لمّة ** تفاخر أيدي المصيبات بها فليا) 5 (

فهامته للهام تستامها القرى ** وأشلاؤه للريح تستامها السفيا)6 (وكم رد عن نفس ابن شنج
سهامها ** وقد أغرقت نزعا وأمكنها رميا)7 (طليقك من كف الإسار وقد هوت ** به الرقم
الرقماء والموبد الدهيا)8 (فحكمت فيه حد سيفك فاقتضى ** وشاورت فيه الفضل فاستعجم
الفتيا)9 (فأخرت عنه حكم بأسك بالردى ** وأمضيت فيه حكم عفوك بالبقيا) 40 (ووقيته حر
الحمام لو اتقى ** وزودته برد الحياة لو استحبا)

(206/1)

4) فأفلت ينزو في حباتل غدرة ** بأوت بما عزا وباء بما خزيا)4 (فأتبعته تحت العجاجة راية **
بهرت بها رايا وأعيتها رأيا)4 (وجردت سيف الحق مدرع الهدى ** لمن سل سيف النكث وادرع
البعيا) 44 (وأعليتها في دعوة الحق دعوة ** كفاك بما بشرى وأعداءها نعيا) 45 (فجاءتك تحت
الخافقات كتائبها ** كما حدث الأفلاك أنجمها جريا) 46 (مهلين بالنصر العزيز لمن دعا ** مليون
بالفتح الميين لمن أيا) 47 (بكل أمير طوع يمنك جيشه ** وطاعتك العلياء غايته القصيا) 48 ()
وكل كمي في مناط نجاده ** دواء لداء الناكتين إذا أعيا) 49 (وإن لم يبق داء ابن شنج بطبه **
فقد بلغت أدواؤه النار والكميا) 50 (بساجحة الأجياد في كل لجة ** تريك عباب البحر من هو لها
(حسيا)

(207/1)

5) قدحت بأيديها صفا الشرك قدحة ** جعلت ضرام المشرفي لها وريا)5 (خواطف إبراق جلاهن
عارض ** من النقع لا يوبي دماء العدى مريا) 5 (عقدن بأيمان الضراب وعوقدت ** بأيمان عهد لا
انشاء ولا ثنيا) 54 (وزرقا تشكى من ظماء كعوبها ** وتسقي ربوع الكفر من دمه ريا) 55 (إذا
غربت ناءت بمنهمر الكلى ** وإن طلعت فاءت بملء الملا فيا) 56 (فأبت بأعداد النجوم مساعيا
** وأمثالها سمرا وأضعافها سبيا) 57 (وجوها سلبن العصب والحلي فاكتست ** محاسن أنسين
الجماسد) 58 (كأن لم تدع بالبيد أيكما ولا غضى ** ولا في شعاب الرمل خشفا ولا ظبيا) 59 ()

إباب مليك قلدت عزماته** من الرشد والتوفيق ما دمر الغيا (60) (يقر عيون الخيل في حومة
الوغى** إذا ما قدور الحرب فارت بها غليا)

(208/1)

6) ويعرض عن فرش القصور وثيرة** ليركب ظهر الحرب محدودبا عريا (6) (ويحسو ذعاف السم في
جاحم الوغى** ليروي آمال النفوس بها أريا) (6) (ويصلي بحر الشمس حر جبينه** ليبسط
للإسلام من نوره فيا) (64) (ويا شامتا أني طريد حجابه** ليخزك أني حزته بين جنبيا) (65) (ويا
حاجبا قد رد طرفي دونه** تأمل تجده وهو إنسان عينيا) (66) (صفاء وداد إن رمى فوقه القذى**
ظنوننا من الاشفاق طيرها نفيًا) (67) (وصدق رجاء كلما مت رحمة** على مثل أفراخ القط ردي
حيا) (68) (ظماء وما يدرون في الأرض مشربا** سوى كبدي الحرى ومهجتي الظميا) (69) (وكم
عسفوا بحرا ولا بحر للندى** وخاضوا سراب البيد نھيا ولا نھيا) (70) (وماتوا يراعون النجوم وقد
رأت** وسائلهم ألا حفاظ ولا رعيا)

(209/1)

7) (ولا خلة إلا الهجير إذا التنظى** فكان لهم جمرا وكانوا له شيا) (7) (ولا نسب إلا الثريا إذا
انتحت** فكانت لهم نصفا وكانوا لها ثنيا) (7) (وكم زجروها باسمها وخفوقها** فما صدقتهم لا ثراء
ولا ثريا) (74) (ولا صدق إلا للرجاء الذي سرى** فقصر طول الليل واستقرب النأيا) (75)
وبارى هوي الريح يسبقها هوى** وغال قفار البيد ينسفها طيا) (76) (إلى سابق الأملاك علم
سيفه** ندى كفه أن يسبق الوعد والوأيأ) (77) (أبو الحكم الممضي لحكم عفاته** رغائب لا
يعرفن سوبا ولا ليا) (78) (ومثل لي في الحرب حسر ذراعه** بحسري في حرب الخطوب ذراعيا)
79) (إذا لمعت بيض الصورام حوله** كإضرام نيران الهموم حواليا) (80) (وقد عاذ أبطال الجلاذ
بعطفه** كما عاذ أطفال الجلاء بعطفيا)

(210/1)

8) وقد قصرت عنه رماح عداته ** كما قصرت عنهم رياش جناحيا (8) ولكن أواسي بين عار
ولابس ** أقلص عن ذيا لأثني على تيا (8) وإن لوت اللألواء من شأو همتي ** وألحق ذل العسر
وجهي بنعليا (84) فلم تلو عن مدح ابن يحيى مدائحي ** بأطيب ذكر في الممات وفي الحيا (85
(يصيخ إليه كل سمع موقر ** ويجلو سناه كل ناظرة عميا) 86 (وأنشيك عنه المسك ما عشت يا
ورى ** وأكسوك منه الدر ما دمت يا دنيا) 87 (وإن برت الأيام من حد همتي ** وفلت سلام
الحادثات غراريا) 88 (فهل قلم خطت به الأرض كلها ** نظاما ونثرا ينكر القط والبريا) 89)
وزند ينير الشرق والغرب قدحه ** جدير بأن يستلحق الحق والوهيا) 90 (ويا لك من ذكرى سناء
ورفعة ** إذا وضعوا في التراب أيمن جنبيا)

(211/1)

9) وفاحت ليالي الدهر مني ميتا ** فأخزين أياما دفنت بها حيا (9) وكان ضياعي حسرة وتندما **
إذا لم يفد شيئا ولم يغني شيئا (9) وأصبحت في دار الغنى عن ذوي الغنى ** وعوضت فاستقبلت
أسعد يوميا (94) سوى حسرتي عرض ووجه تضعضعا ** لقارعة البلوى وكانا عتاديا (95)
وللستر والصبر الجميل تأخرا ** فأمهما حرصي وكانا إماميا (96) فيا عبرتي سحي لعلي ميلل **
بيحريك ما أنزفت من ماء عينيا (97) ويا زفرتي هل في وقودك جذوة ** تنير لنا صباحا ثناها الأسي
مسيا (98) ويا خلتي إن سوف الغوث بالمني ** ويا غلتي إن أبطأ الغيث بالسقيا (99) قوما إلى
رب السماء فأسعدا ** نقلب وجهي في السماء وكفيا (00) سقى ميت الأظماء في روضة الندى
** سيرجع عن رب السماء وقد أحيا)

(212/1)

10) (ويا أوجه الأحرار لا تتبدلي ** بطل ابن يحيى بعد ظلا ولا فيا)0(ويا حلبة الآمال زيدي على المدى ** بقاء ابن يحيى ثم حيي على يحيى)

(213/1)

البحر : كامل تام (أوجفت خيلي في الهوى وركابي ** وقذفت نبلي بالصبا وحرابي) (وسللت في سبل الغواية صارما ** عضبا تفرق فيه ماء شبابي) (حتى افتتحت عن الأحبة معقلا ** وعر المسالك مبهم الأبواب) 4 (ووقفت موقف عاشق حلت له ** فيه غنيمة كاعب وكعاب) 5 (بحدائق الحدق التي لاقيني ** بأحد من سيفي ومن نشائي) 6 (في تربة جاد النعيم رياضها ** فتفتحت بنواعم أتراب) 7 (من كل مغنوم لقلبي غانم ** عشقا ومسي لعقلي ساب) 8 (في جنح ليل كالغراب أطاري ** عن ملتقى الأحياب كل غراب) 9 (وجلا لعيني كل بدر طالع ** قمن بهتك حجابيه وحرابي)0(جاب الظلام فلم يدع من دجنه ** إلا غدائر شعره المنجاب)

(214/1)

1) (فنيت بين ضيائه وظلامه ** مغرى الجفون بطرفه المغرى بي) (فإذا كتبت بناظري في قلبه ** أخفى فخط بناظريه جواي) (وإذا سقاني من عقار جفونه ** أبقى علي فشجها برضاب) 4 (وسلافة الأعناب تشعل نارها ** تهدي إلى بيانع العناب) 5 (كل يشاركه ماوراء جوانحي ** للشوق من ضرر ومن إهاب) 6 (حتى افتتحت عن الأحبة معقلا ** وعر المالك مبهم الأبواب) 7 (ووقفت موقف عاشق حلت له ** فيه غنيمة كاعب وكعاب) 8 (بحدائق الدق التي لاقيني ** وبأحد من سيفي ومن نشائي) 9 (في تربة جاد النعيم رياضها ** فتفتحت بنواعم أتراب) 0 (من كل مغنوم لقلبي غانم ** عشقا ومسي لعقلي ساب)

(215/1)

2) (في جنح ليل كالغراب أطاري ** عن ملتقى الأحباب كل غراب) (وجلا لعيني كل بدر طالع **
قمن بمتك حجابيه وحجابي) (جاب الظلام فلم يدع من دجنه ** إلا غدائر شعره المنجاب) 4 (بين
ضياته وظلامه ** مغرى الجفون بطرفه المغرى بي) 5 (فإذا كتبت بناظري في قلبه ** أخفى فخط
بناظريه جواي) 6 (وإذا سقاني من عقار جفونه ** أبقى علي فشجها برضاب) 7 (وسلافة
الاعناب تشعل نارها ** تهدي إلى بيانع العناب) 8 (فسكرت والأيام تسلب جدتي ** والدهر
ينسج لي ثياب سلاي) 9 (سكرين من خميرين كان خمارها ** فقد الشباب وفرقة الأحباب) 0 (
لمدى تناهى في الغواية فانتهى ** فينا إلى أمد له وكتاب)

(216/1)

3) (وهوى تقاصر بالمنى فأطال بي ** هما إلى قلبي سرى فسرى بي) (في جاهلية فتنة عبدت بها **
دون الإله مضلة الأرباب) (بتستقسم الأزلام في مهجاتنا ** وتسيل أنفسنا على الأنصاب) 4 (غيرا
من الأيام أصبح ماؤها ** غورا وأعقب صفوها بعقاب) 5 (وبوارقا للغى أضرم نورها ** نارا وصاب
غمامها بالصاب) 6 (فلها فقدت النفس إلا قدر ما ** أشجى به لخلول كل مصاب) 7 (وبها
رزيت الأهل إلا لابسا ** بؤسا يزيد به أليم عذابي) 8 (وبها رفعت حجاب ستري عن مها ** تركت
شبا قلبي بغير حجاب) 9 (وجلوت في خطب الجلاء عقائلا ** قصرت عنها همة الخطاب) 40 (
سرب المقاصر والملاعب صننته ** فأطرتن مع القطا الأسراب)

(217/1)

4) (ذعرت بحس الإنس تحت حجالها ** واستأنست بضراغم وذئاب) 4 (ونزت بهن عن الأرائك
روعة ** مهدت لهن حزون كل يباب) 4 (فطوين آفاق البلاد لطية ** تأتي لها الأيام يوم إباب)
44 (وإليك يا منصور حط رحالها ** دأب السرى واليعملات ودابي) 45 (وبحور هم كم وكم
داويتها ** ببحور يم أو بحور سراب) 46 (وشباب ليل طالما بلغته ** تخطيط شيب أو نصول

خضاب) 47 (فوصلت يا منصور منا غربة ** مقطوعة الأنساب والأسباب) 48 (ووقيتني ريب
الخطوب بمنة ** جلت اليقين لظني المرتاب) 49 (وشملتني بشمائل ذكرني ** في طيها طوبى
وحسن مآب) 50 (وأقيمت لي سوق المكارم مغليا ** بجواهر الإبداع والإغراب)

(218/1)

5) ورضاك رد لي الرضا في أوجه ** من خزر أيام علي غضاب) 5) وهداك أشرق لي وليلي مظلم
** وسناك أبرق لي وزندي كاب) 5) وجداك داواني ودائي معضل ** وذراك أواني ورحلي ناب)
54 (فحللت منه خير دار مقامة ** وثويت منه في أعز جناب) 55 (وأسمت في أزكى البقاع
صوافني ** وضربت في أعلى اليفاع قبائي) 56 (وشويت للأضياف لحم ركائي ** في نار أحلاسي
وفي أقتائي) 57 (عوضا من الوطن الذي أصبحت من ** أسلابه إذ كان من أسلاي) 58 (ولقد
جبرت برغم دهر ضامني ** ما أخلقت عصره من أثوابي) 59 (خلعا رفعت بفخرها وسنائها ** ما
ضاع من قدري ومن آداي) 60 (كل ينادي في البرية معلنا ** هذي مواهب منذر الوهاب)

(219/1)

6) فلأهدين من طيب ذكرك في الورى ** وقر الركاب وذخرة الركاب) 6) ولأكتبن منها على
صحف العلا ** غر الكتاب وغرة الكتاب) 6) ولأجلون منها لأبصار النهي ** حر الخطاب وحررة
الخطاب) 64 (ولأجعلن ثناءها وجزاءها ** أبد الأبيد وعاقب الأعقاب) 65 (ولأتركن خلودها
ونشيدها ** دين العصور وملة الأحقاب) 66 (حتى يعود الدهر بدع شريعة ** بعلاك والأيام أهل
كتاب) 67 (وتراك بعدك أمة لم تلقها ** عين اليقين وجهرة الألباب) 68 (حتى يروا كرات
خيلك في الوغى ** لوحى طعان أو وحي ضراب) 69 (ويروا سيوفك في الجماجم والطفى ** وسنا
بينك في العجاج الهاي) 70 (إلى الأقران منك منازلنا ** إقدام ليث وانقضاض عقاب)

(220/1)

7) ويروك حزب الله حزبك والعدى ** بسيوفه مفلولة الأحزاب (7) هذا وكم أعزرت في دين الهدى ** من منبر وحميت من محراب (7) ومعاد عيد عدت في إغبابه ** بمكارم كرمت عن الإغباب (74) فكسوت فيه الأرض سابغ حلة ** نسجت بأسد شرى ومأشب غاب (75) وسوابق رد الجهاد جياها ** قب البطون لواحق الأقرب (76) ولوامع أشرعتهن فأشرقت ** إشراق ملكك في سنا الأحساب (77) وخوافق حفت بوجهك فاحتدت ** شمس النهار تجللت بسحاب (78) حتى انتهيت إلى المصلى لابسا ** عز المليك ورقة الأواب (79) في منظر عجب وأعجب شأنه ** ما ذم من كبر ومن إعجاب (80) وهدى واتقى ** وزكا فكنت له أجل ثواب (

(221/1)

8) فالله يرزقنا بقاءك سالما ** رزقا نوفاه بغير حساب (8) وانصر ومن والاك حلف كرامه ** واقهر ومن عاداك رهن تباب (

(222/1)

البحر : طويل (لك الفوز من صوم زكي ومن فطر ** وصلتهما بالبر شهرا إلى شهر) (فناطق صدق عنك بالصدق والنهى ** وشاهد عدل فيك بالعدل والبر) (فهذا بما استقبلت من صائب الندى ** وهذا بما زودت من وافر الذخر) 4 (فكم شافع في ظلك الصوم بالتقى ** وكم واصل في أمنك الليل بالذكر) 5 (وكم ساجد لله منا وراوع ** يبيت على شفع ويغدو على وتر) 6 (ووجهك للهيحاء من دون وجهه ** وتسري إلى الأعداء عنه ولا يسري) 7 (وظلك ممدود عليه وتصطلي ** بجاحم نار الحرب أو جامد القر) 8 (خلعت عليه ثوب صون ونعمة ** وظهرت عنه بين صن وصنبر) 9 (وكم قاطع بالنوم ليلا وصلته ** بغزوك ما بين الأصيل إلى الفجر) 0 (

وأقدمت فيه الخيل حتى رددتها ** وآثارها ثغر لقاصبة الثغر)

(223/1)

1) كأن دجى ليل يمر على الضحى إذا سرن أو بحرا يمور على البر **) (فأنت جزاء صومنا وصلاتنا
** وفيك رأينا ما ابتغينا من الأجر) (ومنك استمد الفطر مطعم فطرنا ** وفيك أرتنا قدرها ليلة
القدر) 4 (وباسمك عزت في الخطاب منبر ** بأسعد عيد عاد بالسعد أو فطر) 5 (ولاح لنا فيه
هلال كأنه ** بشير بفتح منك أشرق بالبشر) 6 (أهل فأهللنا إليه تمثلا ** برحبك جنح الليل
بالضيف تستقري) 7 (وأسفر عن زهر النجوم كأنما ** جبينك أبدى عن خلائك الزهر) 8 (علا
وتداني للعيون كما علا ** محلك واستدنيت بعدا عن الكبر) 9 (وذكرنا عطفًا بعطفك حانيا ** على
الدين والإسلام في البدو والحضر) 0 (هلال مساء بات يضمن للضحى ** غداة المصلى مطلع
الشمس والبدر)

(224/1)

2) وملء عيون الناظرين كتائبنا ** كتبت بها الآفاق سطرا إلى سطر) (مخططة بالخيال والأسد والحلى
** ومعجمة بالبيض والبيض والسمر) (وصادقة الإقدام تهتر للوغى ** وخافقة الأعلام تعتر بالنصر
) 4 (فصلبت وهي النور في مشرق العلا ** وأصلبت وهي النار في مغرب الكفر) 5 (ولم استهلته
بالسلام صلاتهم ** أهلت إلى تسليمهم سدة القصر) 6 (فكروا يعيدون السلام على الذي **
يعاود عنهم في العدى صادق الكر) 7 (يحيون بالإعظام مولى حنانه ** أخص بهم من رافة الوالد البر
) 8 (ووافر سرير الملك يستلمونه ** كمستلم الحجاج للركن والحجر) 9 (مشاهد غارت في البلاد
وأنجدت ** محققة الأبناء طيبة النشر) 0 (أنارت فما بالخلد عنهن من عمى ** ولا بزباب الرمل
عنهن من وفر)

(225/1)

3) فكيف بأبصار أضاءت لها المنى ** إليك وأسماع صغت فيك للجبر (ولا مثل مجلو النواظر بالعدى ** بياتا ومفتوق المسامع بالذعر) (توقي فأبلى عذر ناج مخاطر ** فرد المنايا عنه مبنية العذر) 4) (وأنس يا منصور عندك نفسه ** فجلى لنا تحت الدجى ناظري صقر) 5) (فأهوى إلى مثواك أمض من الهوى ** وأسرى إلى مأواك أخفى من السر) 6) (فكم جزت من سيف لقتلي منتضى ** وجاوزت من ليث لضغمي مقتر) 7) (فيا خزي ذا من سبق خطو مخاطر ** ويا لهف ذا من فوت غرة مقتر) 8) (كأن خفوق القلب مد جوانحي ** بأجنحة ريشت من الروع والذعر) 9) (وتحت جناحي مقدمي وتعطفي ** ثمان وعالت بالبينين إلى الشطر) 40) (أخذت لهم إصر الحياة فأجلوا ** وقد أخذ الإشفاق مني لهم إصري)

(226/1)

4) (فحملتهم وزرا ولو خف منهم ** جناحي لكان الطود أيسر من وزري) 4) (فله من أعداد أنجم يوسف ** تحملها منها أقل من العسر) 4) (إلى كل مأوى للجلاء هوى بنا ** إلى حيث لا مهوى عقاب ولا تبر) 44) (رحلت له عوجا كأنها هوبها **) 45) (طوين بنا بعد السفار كأنها **) 46) (وربتما استودعتنا بطن حرة **) 47) (رحبية مأوى الضيف مانعة القرى **) 48) (فكم لي بين اللوح واللوح طائرا **) 49) (وكم أسلموا للعسف والخسف من حمي ** وكم . .) 50) (وكم وجهوا وجهها لبارقة الظبي **)

(227/1)

5) (وكم أقدموا بين المنايا كما هوت **) 5 (وكم بدلو من وجه راع وحافظ **
) 5 (ومن رفراف الأستار دون حجالها **) 54 (ومن
) 55 (تنادي عزيزف الجن في ظلم الدجى ** .
) 56 (وكم زفرة نمت عليهم بحسرة **) 57 (وثلاث
) 58 (وماذا جلا وجه الجلاء محاسنا **
) 59 (وماذا تلظى الحر في حر أوجه ** تنسم فيه برد ظل على نهر) 60
 وماذا أجن الليل في موحش الفلا ** أوانس بالأتراب في يربع الزهر)

(228/1)

6) (وماذا ترامى الموج في غول لجة ** بلاهية بين الأرائك والحدرد) 6 (فإن نبت الأوطان من بعد
 عنهم ** فلا محجري حجر عليهم ولا حجري) 6 (وإن ضاق رحب الأرض عن منتواهم ** فرحب
 لهم ما بين سحري إلى بحري) 64 (وإن تقس أكباد كرام عليهم ** فواكبدي ممن تذوب له صخري
) 65 (وإن تبرم الأيسار في أزماهم ** فأحب بأيسار قمرت لهم يسري) 66 (ففازوا بنفسي غير
 جزء ذخرته ** لما شف من خطب وما مس من ضر) 67 (فغفو لهم جهدي وحلو لهم مري **
 وصفو لهم طرفي ويسر لهم عسري) 68 (وإن أضرمو قلبي فجمري لهم ند ** وإن غيضوا شربي
 فروضي لهم) 69 (ودائع نفسي عند نفسي حفظنها ** بما ضاع من حقي وما هان من قدري) 70
 (قليل غناهم عن يدي وغناؤهم ** سوى أكم من ضيم كسبي لهم عذري)

(229/1)

7) (وأني لهم في ماء وجهي تاجر ** أغنهم غنمي وأربحهم خسري) 7 (وأسلم في وخز السفى ثمر
 المنى ** وأبذل في قذف الحصى جواهر الشكر) 7 (وإن نففت عندي بضاعة قانع ** تقنعت منها
 في خزاية معتر) 74 (وأنجم أنواء تنوء بما النوى ** وليس لها إلا دموعي من قطر) 75 (ولا مطلع
 إلى مهادي أو حجري ** ولا مغرب إلا ضلوعي أو صدري) 76 (إذا ازدحموا في ضنك شربي تمثلوا

** بأسباط لموسى عند منفجر الصخر (77) فما جهدوا فلكما كما جهدوا يدي ** ولا أنقضوا
ظهرا كما أنقضوا ظهري (78) كأن لهم وترا علي وما انتحى ** لهم حادث إلا وفي نفسه وتري ()
79 (ولولا هم لم أبدأ صفحة معدم ** ولم أسمع الأعداء دعوة مضطر) 80 (ولا جدت للدنيا بخلة
واصل ** ولو برزت لي في غيائلها الخضر)

(230/1)

8 (وناديت في بيض النصار وصفرها ** لغيري فايضي إذا شنت واصفري) 8 (ولكن أبي ما في
الفؤاد من الأسي ** وأعضل ما بين الضلوع من الجمر) 8 (وما لف عهد الله في ثوب غربي ** من
الآنسات الشعث والأفرخ الزعر)

(231/1)

البحر : طويل (مجدد ملك أحرزته جدوده ** أعزة أملاك الهدى وأكارمها) (فأعرب عن أيام يعرب
واقنتدى ** بما عظمت أذواؤه وأعاضمه) (وأنجبه للطعن والضرب عمره ** وأخلصه للجود والحمد
حاتمه) 4 (شجاع ولكن الجياد حصونه ** كريم ولكن المعالي كرائمه) 5 (تلاقت عليه الخيل
والبيض والقنا ** قياما لمن لا سعي ساع يقاومه) 6 (وختل له الأملاك عن سبل الهدى ** فليس
سوى طيب الثناء يزاحمه) 7 (مقسم ما يحويه في سبل الندى ** وإن كان قد حابه في الحظ قاسمه)
8 (فما خاب في يوم الندى من ينوؤه ** ولا فاز في يوم الوغى من يحاكمه) 9 (ولا ادعيت في
المآثرات حقوقه ** ولو أقبلت زهر النجوم تخاصمه) 0 (ودعوى النهى والحلم في غير منذر ** خيال
من الأحلام أضغت حامله)

(232/1)

1) فمن ذا الذي يرجو من الملك غرة ** وما حومت إلا عليك حوائمه) (ولا رفعت إلا إليك عيونه
** ولا ظأرت إلا عليك روائمه) (ولا راق إلى في جبينك تاجه ** ولا قر إلا في يمينك خاتمه) 4)
فكيف بذى جهل تعسف مجهلاً ** يبرح واقبه ويحتم حاتم) 5 (فغالته في غول المهامة غوله **
وهامت به الترهات هوائمه) 6 (أباح حمى الإسلام للشرك مغنما ** لتقسم بني الناهبين مغامه) 7)
وفض ختام الله عن حرمانه ** ليفتض عما تحتويه خواتمه) 8 (وعد دماء المسلمين مدامة ** فبرح في
الأعداء عمن ينادمه) 9 (فإن ألقح الحرب العوان فحسبه ** فواقر ما شالت به وأشائمه) 0 (وإن
زج في جفن الردى فلحينه ** تخازر ساجيه وأوقظ نائمه)

(233/1)

2) غداة دعاك الدين من أسر فعلة ** وقد أوشكت أن تستباح محارمه) (هيأتها فانجاب عنها ظلامه
** ووافيتها فاستنكرتها مظالمه) (وجاءك مد الله من كل ناصر ** على الحق مهديا إليك مقادمه) 4)
(ونادى أبو مسعود النصر مسعدا ** عزائمك اللاتي تليها عزائمه) 5 (بود كماء الغيث يسقي
رياضه ** وبأس كحر النار يضرم جامه) 6 (على كل من حاربت فهو محارب ** كفاحا ومن
سالمت فهو مسالمه) 7 (وأعصم بالإشراك قائد بغيها ** إلى ملك رب السموات عاصمه) 8 (فما
ركضوا طرفا إليك لغارة ** وأسهل إلا أسلمته قوائمه) 9 (ولا أصلتوا سيفا وأخوك حده ** فخرج
عن مثنى يمينك قائمه) 0 (ولا أشبوا حصنا يردك عنهم ** وقابلته إلا تداعت دعائمه)

(234/1)

3) وإن أحرزوا في قطر شنج نفوسهم ** فغانم ما لا يحفظ الله غارمه) (فكم قدت في أكنافها من
مقنع ** نفوس الأعادي شربه ومطاعمه) (خميس لجنح الليل من أنجم الدجى ** حلاه ومن شمس
النهار عمائمه) 4 (كأن شعاع الشمس تحت عجاجه ** إذا ما التقى الجمعان سر وقاتمه) 5 (تجيش
بودق من جنى النبع صائب ** أساوده نحو العدى وأراقمه) 6 (كما حملت رحل الدبا عاصف الصبا
** أو انهل بالويلب الأجدش غمائمه) 7 (وهدهواء الجو نحو بنائها ** هوي سلام حان من لا تسالمه

8() ولو لم تصادمه بطود من القنا ** لأقبل أطواد الجبال تصادمه)9 (ولو لم تراحمه المجانيق لانبرت
** عليه نجوم القذف عنك تراحمه) 40 (وليس ولو سامى السماء بمعجز ** من المشرفي والعوالي
سلامه)

(235/1)

4() فسرعان ما أقوى الشرى من ضباعه ** وبربر في ذاك العرين ضراغمه) 4(وطير عن ليل
الأباطيل بومه ** وشرد عن بيض النفاق نعائمه) 4(وبدلت حكم الله من حكم غيه ** فأنفذ حكم
الله ما أنت حاكمه) 44 (فيا رب أنف للنفاق جدعته ** بها وابن شنج صاغر الأنف راغمه) 45
(غداة أطار العقل عنه ونفسه ** بسيفك يوم راكد الهول جائمه) 46 (فما يرتق الأرواح إلا رياحه
** ولا يفتق الغماء إلا غماغمه) 47 (فلا نطق إلا أن يفديك صاخ ** ويدعوك بالبقيا عليها
أعاجمه) 48 (فأبرح بيوم أنت بالنصر مقدم ** وأفرح بيوم أنت بالفتح قادمه) 49 (ومنزل
مفلول نزلت وخيلنا ** مرابطها أجساده وجماجمه) 50 (ومعترف بالذنب مبتئس به ** دعاك وقد
قامت عليه مآتمه)

(236/1)

5() إذا صده الموت الذي سام نفسه ** يكر به العيش الذي هو سائمه) 5(فتلقاه أطراف القنا
وهو نصبها ** ويصعقه برق الردى وهم سائمه) 5(إذا كاد يقضي بالأسى تحبه قضت ** له الرحم
الدينا بأنك راحمه) 54 (فلم أر أمضى منك حكما تحكمت ** على سيفه يوم الحفاظ مكارمه)
55 (ولا مثل حلم أنت للغيط لابس ** ولا مثل غيظ أنت بالحلم كاظمه) 56 (فأوسعته حكم
النضير وقد حكى ** قريظة منه غله وجرائمه) 57 (فولى وقد ولاك ذو العرش عرشه ** وطار وقد
طارت إليك قوادمه) 58 (وأبت وقد لاحت سعودك بالمنى ** وغارت به في الأخرسين عواقمه)
59 (نعني لك الركبان بالفتح قافلا ** وتبكي عليه بالحمام حمامه) 60 (فمن ينصر الرحمن هذي

عزائمه ** ومن يخذل الرحمن هذي هزائمه)

(237/1)

البحر : كامل تام (عجبنا لغي الحب لاح سبيله ** ولرشد حلمك كيف ضل دليله) (ولعيش صب
لا يرق حبيبه ** مما شجاه ولا يفيق عدوله) (ولقاتل بالهجر غير مقاتل ** يفديه من مريض العتاب
قتيله) 4 (إن خط في جو السماء مثاله ** بدرا فبين جوانحي تمثيله) 5 (أو شرد التسهيد طيف
خياله ** عن ناظري ففيهما تخييله) 6 (ولهان فيه ما فقدت من الكرى ** لو كان من نظري إليه
بديله) 7 (أو كان حكم هواه لا تحريمه ** وصلي عليه ولا دمي تحليله) 8 (غصن يمس به الصبا
فقيمته ** طورا وتوهمه الصبا فتميله) 9 (فكأنه في ملح طرفي عاثر ** وتقبه تفديني له فتقبله) 0
وتكاد أنفاسي تزايل متنه ** لولا كثيب منه ليس يزيله)

(238/1)

1 (فكأنما يشنق من حركاته ** نغم الغناء خفيفه وثقيله) (لو أنه يشنق من أعطافه ** عطف يعلل
لوعتي تعليله) (وعليل حظ الطرف أعدى طرفه ** قلبي بداء لا يفيق عليه) 4 (سلب الملاحظة في
الظباء وفي المها ** حتى استبد بجزئها تكميله) 5 (أنفا لمن سكن الترائب أن يرى ** يظأ التراب
شبيهه ومثيله) 6 (ولقد حفظت له أمانة لاعج ** بالشوق يغلي في الفؤاد غليله) 7 (وضربت من
دمي على خدي له ** غرما غرامي بالقضاء كفيله) 8 (فلئن صبت أول عاشق ** نبع
الهوى فهوى به تضليله) 9 (ولئن صبرت فلست بدع مفارق ** غالت حبيب النفس عنه غوله) 0
(ولئن سلوت فأني أسوة واعظ ** أهاه عن قمر السماء أفوله)

(239/1)

2) فسما إلى الملاء الأجل بحجرة ** وافي بها الرحمن وهو خليله) (وهناك يا منصور همت بهمة **
فيها سلو المستهام وسوله) (طلبا لحظ لا يذل عزيزه ** من حظ غي لا يعز ذليله) 4 (فهدى
وأهداني إليك مبرزا ** شهدت له في السابقات عدوله) 5 (وعجلا عليك به الجلاء مهندا **
صدقتك عن قرع الحروب فلوله) 6 (وعفت محاسنه العدى فكأها ** في معهد الوطن الفقيد طولوه
7) (إن يصدده رهج الوغى فشعاعه ** بالعلم لماع الجلاء صقيله) 8 (أو تخلق البلوى حمائل حليه
** فعلى التجمل والمنى تجميله) 9 (أو تقطع الأيام عهد ذمامه ** فالصبر واصل حبله موصوله) 0
(فأتاك يا منصور فاقد غمده ** برجاء مجرور إليك ذبوله)

(240/1)

3) رسف المقيد في أضاليل الدجى ** والقفر والبحر المحيط كبوله) (كريا كموج البحر لا إهلاله **
إلا إليك بما ولا تهليله) (فليهن ذا أمل إليك مآله ** وجلاء مرتحل إليك رحيله) 4 (وظلام ليل في
جبينك صبحه ** وهجير قيظ في ذراك مقيله) 5 (وليهننا وليهنك العيد الذي ** بسناك أشرق
صبحه وأصليه) 6 (عيد إليك سلامه وقوامه ** ونظامه وزحامه وحفوله) 7 (وعلى الإله معاده
وعتاده ** وإبابه وثوابه وقبوله) 8 (وليهن كل ملك شرك عيده ** يوم إليك بلوغه ووصوله) 9
ضلت به سبل الشرائع واهتدت ** بشريعة الزلفى إليك سبيله) 40 (ناش على دين السجود وما
درى ** قبل السجود إليك ما تأويله)

(241/1)

4) أنساه قدرك ما أضل صليبه ** وأراه سيفك ما حوى إنجيله) 4 (فأجار محياه إليك نزاعه **
وأعزه بك في الورى تذليله) 4 (ولتن حمى عنك ابن مير محلة ** في شامخ أعيا النجوم حلوله) 44
(ونماه ملك لا يضعضع تاجه ** ووقاه عز لا يخاف خموله) 45 (فلقد دعاك إلى رضاك ودونه **
غول الضلال حزونه وسهوله) 46 (أصبى إليك من الصبا وأحن من ** أفق ونت عنه إليك قبوله)
47 (وأجل قدرك عن سواه وقدرما ** أخفى إليك نجيه ودخيله) 48 (عن صدق غيب بالكتاب

بيته ** أو برح شوق بالرسول يقوله (49) فهوى وصفحته إليك كتابه ** وهفا ومهجته إليك
رسوله (50) عجلا إلى أمل دنا تعجيله ** وجلا به أجل نأى تأجيله (

(242/1)

5) لله ما رحلت إليك رحاله ** طوعا وما حملت إليك حمولة (5) غاز وناصره عليك خضوعه **
سار وطاعته إليك دليله (5) نشر اللواء زماعه ونزاعه ** فطوى المهامه نصه وذميله (54) ولقد
خلعت قبل دونه ** بردا تفيض على الفضاء فضوله (55) لجبا من الخلق المضاعف نسجه **
أشبا من الأسل المثقف غيله (56) شرقا به لوح الهواء وجوه ** غربا به عرض البلاد وطوله (57)
(مستقبلا بجنوده وبنوده ** ملكا يهل إليك حين تموله (58) ولشدا ماجت به أمواجه ** حتى
أسالته إليك سيوله (59) بصورام في طيهن تراته ** وذوابل في لمعهن ذحوله (60) غاب تساود
ناظريه أسوده ** من بعد ما اختالت عليه خيوله (

(243/1)

6) فمشى إليك به الزحام كأنه ** عان يقصر خطوه تكبيله (6) مبهور أنفاس الحياة كظيمها **
وغضبيض لحظ الناظرين كليله (6) حتى تنفس روحه في راحة ** علياء مقبولا بها تقبيله (64)
ورفعت ناظره بنظرة باسط ** للأمن مبلوغا بها تأميله (65) فأريته كيف ارتجاع حياته ** ولتلك
أيسر ما بدأت تنيله (66) من فيض عرف تستقل كثيره ** ولقد يزيد على الرجاء قليله (67)
نزلا يذكره العراق ومصره ** ملكا ودجلته يداك ونيله (68) وشروق شمس لا يحين غروبها ** في
برد ظل لا يحور ظليله (69) ورأى صريع الخطب كيف تقله ** ورأى عثور الجد كيف تقيله (70)
(ورأى ذليل الحق كيف تعزه ** ورأى عزيز الشرك كيف تديله)

(244/1)

7) ورأى صدوق الدين كيف تلمها ** ورأى كئيب الكفر كيف تميله (7) ولئن تقدم في رضاك
قدومه ** فلقد تزود من نداءك قفوله (7) خلائق من طيبهن خلوقه ** وشمائل من صفوهن شموله (74
ومعالم لعلاك لا تعظيمه ** لسوى مشاهدها ولا تبجيله (75) فلها بقدر الروم وهي أرومه
** وزرى بملك الصفر وهي أصوله (76) ابن اصطفى قحطان عزة ملكه ** ومن التبايع جذمه
وقبيله (77) ولئن نى سبأ بسى ملوكها ** واستخلفت أذواؤه وقبوله (78) ولئن تنوج بالمكارم
تاجه ** علوا وكلل بالهدى إكليله (79) سطعت على الأملاك غرة وجهه ** نورا وأشرق بالندى
تجليله (80) فالله يعلي قدره ويزيده ** صنعا وينسىء عمره ويطيله (

(245/1)

8) (في عز نصر لا زمان يخونه ** وبقاء ملك لا مديل يديله)

(246/1)

البحر : طويل (كذا تتجلى الشمس بعد كسوفها ** وتبرز أعماد الوغى من سيوفها) (ويمرع
بالأشجار عود ربيعها ** ويونع بالأثمار كر خريفها) (ونعلم أن الله أبقي لأرضه ** رعاية راعبها
وعطف عطوفها) (4) ورحمته أبقت حياة رحيمها ** ورأفته جادت بنفس رؤوفها) (5) حنانا على
مكروها وغريبها ** وصنعا إلى مجهودها وضعيفها) (6) ويا عجب الأيام أخفرن ذمة ** لملك متى
تستوفه العهد يوفها) (7) وكيف أخافتنا الليالي على الذي ** يقي عدو عادبها وخوف مخيفها) (8
(وكيف انتحى صرف الخطوب لمهجة ** بما أمن الإسلام جور صروفها) (9) وإن غرها بالجود
خاتل طائف ** تمجى لها الشكوى بغير حروفها) (0) فدب إليها في عديد عفاتها ** وراح عليها في
سمات ضيوفها)

(247/1)

1) (فما ينكر الأوصاب متن مهند ** معود قرع الباترات عروفها) (ولا بطن كف ما تغب كواكبا ** تنوء بمنهل الغيوث وكوفها) (مقبل أفواه الملوك وظلها ** سماء على مشروفها وشريفها) 4 (ولا قدم لا تسأم الدهر ترتقي ** ذرى كل صعب المرتقاة منيفها) 5 (ولو يتعاطى عاصف الريح شأوها ** لعاذ بأرجاء الفلا من عصوفها) 6 (وإن نال يا منصور من جسمك الضنى ** فأمضى اليمانيات حد تحيفها) 7 (صفيحة ضرب شفها الهام والطللى ** فراقت بمصقول الطبابة مشوفها) 8 (عنيف على الأبطال والبذل للهي ** بكف على الإسلام غير عنيفها) 9 (وإن أسبلت شكواك دمع أبيها ** فقد أرقأت بشراك عين أسيفها) 0 (وإن ذبلت من دوحة الملك نضرة ** فما أوحش الدنيا جني قطوفها)

(248/1)

2) (ملدت علينا ظلها من مهادها ** ونور سناها من وراء سجوفها) (وإن طرحت عنها الرياسة حليها ** وبدلها الإشفاق لوث نصيفها) (فوشكان ما عادت من الله نعمة ** تجلت بها في تاجها وشنوفها) 4 (فردت على الإسلام نور عيونهم ** وأهدت إلى الأعداء رغم أنوفها) 5 (بكر نواصي الخيل نحو ديارها ** تنص المنى في نصها ووجيفها) 6 (يشب سيوف الهند نور دليلها ** ويعيي حساب الهند عد ألوفها) 7 (وتنشئ ربح النصر منها سحائبها ** تسح على الأعداء ودق حتوفها) 8 (يقع رعد النصر من جنباتها ** ويومض برق الفتح بين صفوفها) 9 (وإن عجت يا منصور منها فأسوة ** برد جنود المصطفى عن ثقيفها) 0 (وصد هدايا البدن دون محلها ** وقد أكل الأوبار طول عكوفها)

(249/1)

3) وإن رد زحف الخيل منك بأنه ** فأعداؤها رهن بكر زحوفها) (وهل غادرت يمينك إلا ودائعا **
ختمت عليها في مقر ظروفها) (عوائد طير في وكور بروجها ** وحيات غور في بطون كهوفها) 4 ()
تأتي نواصي الخيل معقودة بما ** عهود مواليها وحلف حليفها) 5 (كتائب يكسون الأباطح والربي
** بخيل تليدات الوغى وطريفها) 6 (ترد عيون الجو عن لمح أرضها ** وتثني أنوف البحر عن
سوف سيفها) 7 (وتسمع خلدان الشرى من صهيلها ** ويخرس جنان الفلا عن عزيفها) 8 (إذا
أرسلت فيها العيون تشكلت ** نواظرها في سيرها ووقوفها) 9 (لإيلاف شمل المسلمين برحلة **
تشج بمشتاها كؤس مصيفها) 40 (يقيها هجير القيط ظل عجاجها ** ومجمدة الأثمار نار سيوفها)

(250/1)

4) فلا أوحش الإسلام عام جهادها ** ولا أنس الأعداء يوم خلوفها) 4 (ولا اخترت منك المكارم
والعلا ** صفاء مصافيتها وإلف أليفها) 4 (ولا انصرفت عنك الرغائب والمني ** ولا منك إلا
مآلات كفوفها) 44 (وإن رجعت عن صدق وعدك برهة ** حواجب آمال الغريب بصوفها)

(251/1)

البحر : كامل تام (نعم يبشر بدؤها بتمام ** فتح القدوم ونصرة الإقدام) (ودعت محمودا وصلت
مظفرا ** فاقدم بطيب تحية وسلام) (والبس بعزة من سعيت لنصره ** تاج الجلال وحلة الإعظام)
4 (واسعد لعز الدين والدنيا معا ** واسلم لنصر الله والاسلام) 5 (وعدا عليه أن يتم على الورى
** بك أنعما موصولة بدوام) 6 (قربت عليك من الأعادي غاية ** قد طالما بعدت على الأوهام)
7 (وسللت سيف الله طالب ثاره ** من آل جالوت ونثرة حام) 8 (ورفعت أعلام الهدى في
جحفل ** كالليل تحت كواكب الأعلام) 9 (بسوابق رفعت شرع خوافق ** كالفلك في آذي بحر
طام) 0 (يسترجف الإسراج عز نفوسها ** حتى تسكنهن بالإلجام)

(252/1)

1) وأسود غاب ما تلذ حياتها ** حتى تدير بها كنوس حمام) (متنازعي مهج العداة كأنما ** يتنادمون على رحيق مدام) (مستقدمين إليهم بأسنة ** أولى من الأرواح بالأجسام) 4 (هتكوا بها حجب الترائب فاصطلت ** أحشاؤها جمر الوطيس الحامي) 5 (وقواضب نبذت إليك لتتركن ** هام الأعدادي للصدى والهام) 6 (سرج لدين الحق إلا أنها ** كست الضلال دياجي الإظلام) 7 (برقت على الأعداء غير خوالب ** في عارض للموت غير جهام) 8 (فكأنما استسقوا حياه وقد رأوا ** أن الصواعق في متون غمام) 9 (حملوا قلوب الأسد نحوك فانتنوا ** مستبدلين بها قلوب نعام) 0 (من كل منتهك الحارم بارز ** بدم على الإسلام غير حرام)

(253/1)

2) لم يعبدوا الأصنام إلا أنهم ** عبدوا الغرور عبادة الأصنام) (كم في برود عجاجها من مفرش ** ظهر الصعيد موسد بسلام) (أشمسته عفر التراب وربما ** حط الرواسي من فروع شمام) 4 (وسطا الرغام بأنفه ولطالما ** غادى أنوف الدين بالإرغام) 5 (رامى اللبان كأن مفحص نحره ** وجنات معولة عليه دوام) 6 (هذا الثرى ريان من دمه ومن ** دمع عليه بالفضاء سجام) 7 (جزرا لأيسار من البيداء لا ** يستقسمون عليه بالأزلام) 8 (حتى إذا صابت بقر وانثنى ** ثمر الغواية مؤذنا بصرام) 9 (ورمت أكف بالصوارم والقنا ** كيما تمد إليك باستسلام) 0 (وتيقن الإسلام عودة رحمة ** تبرى من الأوصاب والأسقام)

(254/1)

3) وتنسم الظمآن روح مشارب ** يشفى بمن غليل كل أوام) (نفس النجاح عليك من أقسامه ** من فوز قدحك أوفر الأقسام) (وهفت به خدع الظنون ولم يزل ** حسد القرابة طائش الأحلام) 4

(فدنا لغرة منتواك وقد خلت ** من أسدهن مراتب الأجام) 5 (ودعا السوام إلى حماك ولم تغب
** إلا لتبلي دونها وتحامي) 6 (فبرى العداة لرمي ظلك أسهما ** خابت وصائبها لأخيبي رام) 7 ()
هل ينقمون سوى سجية حافظ ** حق الأواصر واصل الأرحام) 8 (سهد الجفون طويل آناء السرى
** عن أعين تحت السجوف نيام) 9 (أو يحسدونك رتبة فليرتقوا ** فالشمس في الجو وما السماء
السامي) 40 (أم أبرموا أمرا يسوؤك ذكره ** فالله ناقض ذلك مكة الإبرام)

(255/1)

4) فاسعد بما اختار الذي في أمره ** خير القضاء وأيمن الأحكام) 4 (ولئن وني قدر إلى أجل فلا
** عدم الصواب ولا نبو حسام) 4 (ونبينا لك أسوة في رده ** عن أرض مكة معلى الإحرام) 44
(فأثابه الفتح القريب وبعده ** تصديق رؤياه لأول عام) 45 (والعود أحمد ما لأول ليلة ** يبدو
هلال الأفق بدر تمام) 46 (وكفك من وطئت خيولك منهم ** كيوان واصطلمت سنا بهرام) 47
(وجعلت سيفك ماثلا لنفوسهم ** يحتثها بخواطر الأوهام) 48 (وتركت هادرهم بغير شفاشق **
رهبا وغاربهم بغير سنام) 49 (وتركت فل ذئابهم وضباعهم ** مترقبين لكرة الضرغام) 50 (هل
ينظرون سوى تألق حاجب ** للشمس يصدع ثوب كل ظلام)

(256/1)

5) أو يوجس السمع النذير بمنذر ** ضرم العجاج مصمم الصمصام) 5 (ملك إذا ألقى رواسي
بأسه ** كفلت له بزلازل الأقدام) 5 (قاد العلا بزمام كل فضيلة ** واقتاده اراجي بغير زمام) 54
(فأبشر فقد نبهت نائمة المنى ** ونظمت دين الله خير نظام) 55 (وقررت عينا بالذي قرت به **
عين الزمان وأعين الإسلام) 56 (قمر ينير على بنان يمينه ** شهب القنا وكواكب الأقلام) 57 ()
ورث الحدود مناقبا ومساعيا ** تركت كرام الأرض غير كرام) 58 (وعلا تحلت بالسناء وتوجت **
بالمكرمات مفارق الأيام) 59 (باهى به الأملاك أعلى منجب ** ونماه للأمال أكرم نام) 60 ()

فاستن في الحسنى بأهدى مرشد ** وائتم في العليا بخير إمام (

(257/1)

6) فهو الجدير بأن يؤكد عقده ** في حفظ عهد وسائلي وذمامي (6) وأنا الجدير بأن أشيد بحمده
** نعمات أوتار وشدو حماماً (6) وأجهز الركبان طيب ذكره ** زادا إلى الإنجاد والإنعام (64)
حتى تفوح لك الجنائب والصبأ ** بننائها من معرق وشآمي (65) وجزءا ما آويت وحش تغري **
وفسحت روضك لارتعاء سوامي (66) وفعمت لي بحر الحياة مبادرا ** بحياة ذابلة الكبود ظوامي (67
وبسطت لي وجها كسفت بنوره ** كرب الجلاء وخلة الإعدام (68) ووجدت ظلك بعد
يأس تقلي ** وطن الرجاء ومنزل الإكرام (69) فكأن وجهك غرة الفطر الذي ** وافي بفطري
بعد طول صيامي (70) وكأن ظلك ليلة القدر التي ** كفلت بأجر تمجدي وقيامي (

(258/1)

7) ولتعلم الآفاق أنك منعم ** حقا وأني شاكر الإنعام (

(259/1)

البحر : كامل تام (أهلا بمن قهر الملوك ومرحبا ** وأعز من حلت لرؤيته الحبي) (وبموجب
الشمس الذي حجب الأسي ** عنا وحاش لجوده أن تحجبا) (والمستطار لسيفه فرق العدى **
فرقا فكان هو السنأ وهم الهبا) 4 (ملك نمأه الملك يتبع تبعأ ** فيه ويعرب عن مآثر يعربأ) 5)
قاد الجنود مكآثرا برماحها ** شهب الدجى وبأسدها عدد الدبا) 6 (وسما فعادى بين آفاق العدى
** خسف الدبور وكر يعتام الصبا) 7 (بكتائب تركت سنا شمس الضحى ** طرفا سجا للنوم أو

برقا خبا (8) تبني على الآفاق من جعد الثرى ** فلكا بزرق السمهري مكوكبا (9) همة أورت
زناد وقائع ** غادرن رأس الدهر أشعث أشيبا (0) حتى تجلى في عجابة أوبة ** آبت إلى الدنيا بأيام
(الصبا)

(260/1)

1) من بعد ما وصل الأصائل بالضحى ** تحت العوالي مسندا ومؤدبا (متى توهمه الدجى بدر
الدجى ** يسري أو ابنا للكواكب أو أبا) (به ناسبتها متعاليا ** ومحلقا ومشرقا ومغربا) 4 (عزائم
كلفتها أعلى العلا ** فتسابت شأوا إليه مغربا) 5 (مستحييات أن يعرج لحظها ** لقبول ما أدنى
الزمان وقرباب) 6 (لا يركب الملك الذلول ركابه ** حتى يذل له الزمان المصعبا) 7 (حتى ينال
العز أعلى مرتقى ** ويفوز بالآمال أبعد مطلبا) 8 (جاوزن بالخيال المدى بعد المدى ** وأطلن إظماء
الأسنة والطبي) 9 (ما أوردتها من عداتك منهلا ** إلا ابتدرن أمام ذلك مشربا) 0 (يطلبن في
الأفلاك شاهقة العلا ** ويدعن للأوعال شامخة الربي)

(261/1)

2) متكرمات أن يناطح كيكبا ** من كان في فلك المعالي كوكبا (هل من يساميه وأقرب ما يرى **
منا إذا كان الغمام الصيبا) (عدنا به من لا تعود مرقبا ** منه فأصبح في ذراه مرقبا) 4 (فمن يوم
عيد إلى يوم فتح ** ومن يوم فتح إلى يوم عيد) 5 (وجود تفجر من نار بأس ** وبأس تسعر من
بحر جود) 6 (غلول يعيد شباب الكبير ** وهول يشيب رأس الوليداً) 7 (وسعي يزيد مدى كل
يوم ** إذا لم يكن في مدى من مزيد) 8 (فلو علم البدر عم السماء ** أو البحر جلال وجه الصعيد
) 9 (فكم صبحتك بفتح قريب ** سرى ليلة ذات صبح بعيد) 0 (وكم حملت منك بيداء قفر **
إلى الكفر من يوم حين مبيد)

(262/1)

3) بكل كمي لأم نرور ** ومن راحتك لأم ولود (يجيب إليك صريخ المنادي ** بأنزع من قلب صب عميد) (وبقي وجوه الأهاويل عنك ** لقاء هوى ما له من صدود) 4 (إذا قتل الحزم والسهل وافي ** نفوس العدى من يدي مستقيد) 5 (وكل جواد نمته يداك ** فأعرق في سرو بأس وجود) 6 (رعى بك كل حمى لم يرعه ** صريخ المنادي بهاد وهيد) 7 (تضمنه خافقات البروق ** تالاً في مصعقات الرعود) 8 (وأوردتها كل ماء حماه ** بريق السيوف وزأر الأسود) 9 (سریت فألخت ليلا بليل ** وسرت فوصلت بيذا بيذا) 40 (كما قد وصلت حبال الغريب ** وقربت مأوى القصي البعيد)

(263/1)

4) ونادى نداك على الأرض حي ** على مستقر الشريد الطريد) 4 (وجيش عقدت له في الجهاد ** لواء سما بوفاء العقود) 4 (فزاد الضحى من سنا الشمس نورا ** وليل السرى في نجوم السعود) 44 (وأصبحت أعلى جبال الأعادي ** تزلزها بجبال الحديد) 45 (فرعت الصياصي بشعث النواصي ** وأبناء قوط بأبناء هود) 46 (بكل نجيب نمي في تجيب ** بمجد الجدود وسعد الجدود) 47 (له في المدى كل بحر طموح ** وفوق العلاكل قصر مشيد) 48 (مناقبهم لصدور الدهور ** عقود نظمن نظام الغريد) 49 (وملكك سلك لذاك النظام ** وأنت وسيط لتلك العقود) 50 (فأسربت بينهم يا بن يحيى ** كبدر سرى بين زهر البعود)

(264/1)

5) برجوما رميت بها في الضلال ** على كل شيطان كفر) 5 (تذكرهم بدبال الرماح ** صلاءهم النار ذات الوقود) 5 (وترهقهم كل طود يفاع ** يمثلهم رهقا في صعود) 54 (وما فات صرف

الردى من عليه ** لنصرك عين رقيب عتيد) 55 (ولو كان وعدا لأنجزت لكن ** خلقت خليقا
بخلف الوعيد) 56 (ولو شمت سيفك في صدر كسرى ** وقصر بين الطلى والوريد) 57 (لما
نلت ححك سعيها وهديا ** ولا بعض ثار أبيك الشهيد) 58 (وفي الله أكفأت كأس المنام ** وسمت
جفونك فقد المهجود)

(265/1)

البحر : طويل (أخفضنا نوت فينا النوى ولعلها ** أجد بها طول السرى فأملها) (وحاش لأصدقاء
الفلا أن تصدها ** بنا أو أضاليل الدجى أن تضلها) (وأحقر بهول البحر أن يستكفها ** وأهون
بغول القفر أن يستزها) 4 (ولكن أيادي منذر نذرت بها ** فكانت لنا منها قذى وشجالها) 5 ()
فحازت إلى عز الحياة رحالنا ** وزمت على خزي المتالف وحلها) 6 (نحاهما مقيل العاثرين بعثرة **
لعا لي منها والنوى لا) 7 (فكم أفقرت منا محاً وغربت ** وجودا أجدت في الفؤاد) 8 (ويارب
بلهاء الصبا عن جوى الهوى ** لبست بها عيش الصباية أبلها) 9 (كشفت لسهمي طرفها عن
مقاتلي ** مجن تقى لم يمنع النفس قتلها) 0 (وشككني وجدني بها وصبايتي ** أنفسي لي إن أخطأ
الحين أم)

(266/1)

1 (وحسي بها عدلا على سلوة الهوى ** وعذرا كفاني العاذلات وعندها) (بقدر إلى مستودع القلب
قادها ** ود على مستوطن النفس) (وللخفر السحار في وجناتها ** خواتيم لا يخفرن مني) 4 (وما
حفرت بيض الصوارم والقنا ** مجاسنها مما أصاب فأولها) 5 (قرية من بين تقسم طرقه ** طوارق لا
يلهين عن هو من لها) 6 (علاقة حب شدماء علقبت بها ** حباثل بين بت مني وصلها) 7 (وصفو
هوى ما قرحتي هوت به ** حوادث تفريق القلوب هوى لها) 8 (فكنا لها نبلا أصابت بنا الصبا **
وما عدلت عن رمي قلبي نبلها) 9 (جسوما أفلتها الرياح فلم تدع ** لمن من الأرواح إلا أقلها) 0 (

(فائب وصاها الجدليل وشدقم ** بألا تمل الليل حتى يملها)

(267/1)

2) (تروحه من خلفه الفجر طرة ** كمعترض الشقراء تنفض جلها) (فكم حملت من حر قلب موله
** يبلغ عنه النجم قلبا مولها) (وكم ضم ذاك الليل من أم شادن ** أضلته في جوف الفلا وأضلها
4) (وقد بلغ الجهد القلوب حناجرا ** تبشرها أن التناهي مدى لها) 5) (فرشكان منصور ما نصر
الأسى ** برد أقاصي الأرض نحوك سبلها) 6) (ونادى ندادك الركب في كل بلدة ** ألا بلغو هدي
الركائب محلها) 7) (فلبتك من غور الجلاء أهلة ** أهل بها مأواك حتى أهلها) 8) (كأنا نذرنا مطلع
الشمس منزلا ** ألية حلف كان وجهك حلها) 9) (فأويت فل النائبات وطالما ** أبرت العدى قتلا
وأويت فلها) 0) (وناديتها أهلا وسهلا ولم تزل ** أحق بها في النازلين وأهلها)

(268/1)

3) (فظللت من لم يدرك الليل ظله ** وأغدقت من لم تلحق المزن طلبها) (وعوضتنا من راحة الموت
راحة ** سكننا بها برد الحياة و) (وأعمرت منا في ذراك منازلنا ** تفقدت مثواها وأرغدت نزلها) 4) (ولم تبد من نعماك إلا ببعضها ** ولكنه عم الرغائب كلها) 5) (فرحنا شروبا قد تأنق روضها **
وأخملها كأس السرور) 6) (ندامى ولكن من عطايك راحها ** وقد جعلت من طيب ذكرك عنها) 7) (وخفت على يمينك منا مطالب ** تشكى إلينا البر والبحر) 8) (وما توجت هذي الرياسة سيدا **
أكاليلها حتى تحمل كلها) 9) (هي البكر مجلاها حرام محرم ** فيا من بمهر المكرمات) 40) (فتاة
دعت من للحروب وللندی ** فما وجدت إلا ابن يجي)

(269/1)

4) من الحترق الدنيا لأول دعوة ** إلى دعوة الإسلام فافتك غلها (4) وشرذ احزاب العدى عن حريمها ** وأدرك من مستأسد الكفر ذحلها (4) ودوح في جو السماء غصونها ** وأثبت في مجبوحة العز أصلها (44) ومد هوادي الخيل في طلب العدى ** فأوطأها حزن البلاد وسهلها (45) وكم قد فدى أدنى النفوس من القنا ** بنفس نفوس العالمين فدى لها (46) فلو كان للشمس المنيرة دولة ** بأخرى لقبل اصعد فحل محلها (47) ولو لحقت مجرى الكواكب خلة ** لقبل له سست العلا فتوها (48) وقيل زدها في هباتك واستزد ** بها الحمد من هذا الورى لاستقلها (49) ولو كان يرضاه نظاما لزينة ** لقبل تتوج زهرها وتحلها (50) وأغن به عنها وفي منطقي له ** قلائد لا يرضى الكواكب بدلها)

(270/1)

5) جواهر لم يذخر لها الدهر مثله ** مليكا ولا أهدي له البحر مثلها (5) خلد فيها من نداه وبأسه ** خلائق تستملي الخلائق فضلها (5) لها حسن الأحاديث بعدها ** بإحيائها أيام من كان قبلها (54) وأملي على الأيام آثار منعم ** علي بعين المكرمات أملها (55) الله لي منها وسائل نسبة ** فألف في الأحقاب قولي وفعالها (56) وعليها ومدحي وفخرها ** وشكري ونعماها وحمدي وبذلها (57) عيد أعياد توافت فأشرقت ** على الدين والدنيا وكنت أجلها (58) تخبر عن جمع المنى فتهنئها ** وعن عود أعياد بما فتملها (59) وبرك للأضياف قرب بعدها ** وبشرك بالزوار ألف شملها)

(271/1)

البحر : وافر تام (إليك سبقت أقدار الحمام ** وعنك هتكت أستار الظلام) (وفيك حميت مشوى النوم جفني ** وأحميت الهواجر في لثامي) (ونحوك جبت ليل البيد حتى ** خفيت على المنايا في الزحام) 4 (وعنك قرعت متن الأرض حتى ** تفجر بالرياض وبالمدام) 5 (زمان جبرت من كبدي صدوعا ** يصدع ذكرها صم السلام) 6 (أوحين أسوت في قلبي جراجا ** قلوب الكاشحين لها

دوام (7) ويوم حميتني من كل خطب ** جدير أن يحم به حمامي (8) فبين يديك اصبح فض
شملي ** أليف الشعب متنسق النظام (9) وعند حماك أمسى ربع سري ** خصيب الرعي مرعي
السوام (0) وفي مأواك عاد شريد رحلي ** عزيز الجار مضروب الحيام)

(272/1)

1 (ومن جدواك رد دمي ولحمي ** وما انتقت الحوادث من عظامي) (فكفكفت الردى عني بكف
** تثير الغيث في الغيم الجهام) (ولقنتني الأمان منك وجها ** ينير الأرض في داجي الظلام) 4)
كما أوثقت في حضر وثرع ** عرى الإسلام من بعد انفصام) 5 (وآويت الغريب وهل غريب **
توخي ركن عزك باستلام) 6 (بجود لا يضيع به رجاء ** وجد لا يربح إلى مسام) 7 (وإقبال تشبعه
بعزم ** لأمر الله ماضي الإعتزام) 8 (وإقدام تؤديه بحزم ** إلى الأعداء مشدود الحزام) 9 (وبأس
هل يجير الدهر منه ** بعيد الشأو أو صعب المرام) 0 (ولو بلغ النسور به نسور ** وطاه به النعام
إلى النعام)

(273/1)

2 (بكل مظاهر الماذي لبسا ** على حبرات أنعمك الجسم) (يرى ثمر الحياة لديك مرا ** إذا لم
يجن من شجر الحمام) (وكل مهند ضرم شذاه ** يريك الهند في لمع الضرام) 4 (ومطرذ الكعوب
أصم لدن ** ينادي في العدى صمي صمام) 5 (سفكت بهن كل دم حلال ** وصنت بهن كل دم
حرام) 6 (وجللت الخيول بما نجومها ** تطلع في سماوات القيام) 7 (كتائب ينتهين الأرض زحفا **
إذا أوجسن من جيش هام) 8 (ويبعثن الرغام إلى أنوف ** وقد عفرت أنوفا بالرغام) 9 (سموت
بهن سامية الهوادي ** لكل مشيد الشرفات سام) 0 (حقوقا للعلا خاصمت فيها ** بماضيه الظبي
لد الخصام)

(274/1)

3) (بوفي عرش السماء قضاء معط ** يدريك بمن ملك الإحتكام) (فصلت بها مليكا ذا انتصار **
بؤيده عزيز ذو انتقام) (وأنحى سيفك الماضي عليها ** فعذن بسيف رحمتك الكهام) 4 (بطاعتك
التي أثبتت منها ** دعائم قد هوين إلى اهدام) 5 (وأبت تقود خيل الله أوبا ** شفى الإسلام من حر
الأوام) 6 (وقد سميتها في كل غزو ** مفاتيح الفتوحات العظام) 7 (وكم قودتها يحيى فحفت **
نجوم الليل بالبدر التمام) 8 (وعدت بها على حكم تعالي ** وميض البرق في جو الغمام) 9 (
عروسا كل بكر أو عوان ** من العطرات بالموت الزؤام) 40 (ورب عروس فتح أبرزها ** إلينا من
مغازيك التؤام)

(275/1)

4) (موشحة بأراءم وأسد ** متوجة برايات وهام) 4 (مقلدة السبايا والأسارى ** نظاما يستضيف
إلى نظام) 4 (فمن ظبي غرير في عقال ** ومن ليث هصور في خطام) 44 (ومأسور بقدر من سوار
** ومكبول بقيد من خدام) 45 (حواسر عن كواكب من وجوه ** طوالع في شعور من ظلام)
46 (رزايا كل معتاض المنايا ** سبايا كل محمود المقام) 47 (وفي الوجنات أمثلة ترينا ** طعانك
في صدورهم الدوامي) 48 (كمشعرة الحجيج تساق هديا ** إلى عرصات مكة والمقام) 49 (وقد
ضربت قداح الهند فيهم ** لأيسار الحياة أو الحمام) 50 (فقسم للمصانع والحشايا ** وقسم
للمصارع والرجام)

(276/1)

5) (نفوسا دونها ماتت كراما ** وقد ضنت بها ضمن اللثام) 5 (ففارقن الديار بلا وداع ** ولاقين
الوجوه بلا سلام) 5 (تذكرنا دواهي بدلتنا ** من الأكنان ضاحية الموامي) 54 (نغاور قفرها

والليل داج ** ونعسف بحرهما والموج طام) 55 (ونؤنس بالمهالك كل نفس ** توحش للغصون بلا حمام) 56 (أوُنصب للصواخذ كل وجه ** بعيد أن يحيا بالسلام) 57 (تغرب في البلاد فأفردته ** فقيد العز مجحود الذمام) 58 (تجافى الأرض عنه وهو معي ** وتجفوه المناهل وهو ظامي) 59 (وقد ضرب الأسي فيها علينا ** رواقا يستضيء من الظلام) 60 (فما نجم الهدى إلا سناني ** ولا فلق الضحى إلا حسامي)

(277/1)

6) وخيلت الأهلة لي قسيا ** رمين بي الصبا رمي السهام) 6 (إماما للرياح مشرقات ** ومنذر مشرق الدنيا إمامي) 6 (وما شيم الزمان رمت إليه ** ولكن رمية من غير رام) 64 (وتهيام الثناء إلى ملك ** له بالحمد وجد المستهام) 65 (فما راع المشوق إلى غريب ** ولا أصغى المحب إلى ملام) 66 (فيا عجب الخطوب يبحن سترى ** وقد أيقن أن به اعتصامي) 67 (وحتام النوى تهوي برحلي ** وقد عقدت بدمته ذمامي) 68 (فما فكت حذاء عن ركابي ** ولا كفت يميننا من زمامي) 69 (فليس لنا إلى وطن مرد ** ولا في دار قوم من مقام) 70 (ولا حلت بنا دار فزادت ** على ذات الحوافر والسنام)

(278/1)

7) مخاض ما لمولده رضاع ** وترحال أمر من الفطام) 7 (وعام مقامنا عام كيوم ** ويوم رحيلنا يوم كعام) 7 (كيوم اهم ليس بذى انتقاص ** ويوم اللهو ليس بذى تمام) 74 (كأننا في المنازل طلع نخل ** يوافي أهله أمد الصرام) 75 (وما يغني خراج من خروج ** وليس يجير غرم من غرام) 76 (روع بالنوى والدعر باق ** ونفجا بالأسى والجرح دام) 77 (وما سكنت جنوب في مهاد ** ولا ملئت عيون من منام) 78 (كما حدثت عن لسع الأفاعي ** يعاود سمها عاما بعام) 79 (فهل حول يحو بلا رحيل ** ولو شيئا نراه في المنام) 80 (وأفجع بالنوى في دار سفر ** فكيف نوى

(279/1)

8) ومن مل الجلاء فعاذ منه ** بسور الأمن في البلد الحرامب) 8) وشد يديه في قرب وبعد ** بجبل المنذر الملك الهمام) 8) وقد نبذ الأنام بكل أرض ** إليك إليك يا خير الأنام) 84) ومن ذا يا مليكا مستجارا ** سواءك للغريب المستضام) 85) فإن هاج الرحيل دفين سقمي ** فكم دافعت من ذاك السقام) 86) وإن أذمم عوائد لؤم دهري ** فحي على عوائدك الكرام)

(280/1)

البحر : متقارب تام (ثنائي عليك ونعماك فينا ** كواكب تشرق للعالمينا) (تلالاً بالجود مما يليك ** عليهم وبالحمد مما يلينا) (جواهر فصلتها في سلوك ** ملأن الصدور ورقن العبونا) 4) مبرزة السبق في الأولينا ** ومأثورة الذكر في الآخرينا) 5) (كسبقتك في كل علياء حتى ** أضر غبارك بالسابقينا) 6) (فيا بعد مسراك للمدلجينا ** ويا قرب مأواك للرائحينا) 7) (فحقا إليك رحلنا المهاري ** تقاسمنا جهد ما قد لقينا) 8) (أهلة سفر وقفر قطعنا ** إليك الشهور والسنيينا) 9) (نلاقي السيوف إذا ما فزعنا ** ونسقي الحتوف إذا ما ظمينا) 0) (فطورا نرى العيش ظنا كذوبا ** وطورا نرى الموت حقا يقينا)

(281/1)

1) (وحقا إليك ركبنا الرياح ** مطايا رحلنا عليها السفينا) (كأن على لجج البحر منها ** هوادج تخفق بالطاعينا) (والله من أمهات حنين ** علينا الظهور وجبن البطونا) 4) (تقود المنايا بما حيث

شاءت ** وتثنى كلاكها حيث شينا)5 (خطوباً تباذلت منا نفوساً ** جلبن لك الحمد غصنا مصوناً
(6) فعادرن أوطاننا عافيات ** وجئن إليك بنا معتقينا)7 (دياراً تسح عليها الدموع ** وفيها
قتلنا وفيها سبينا)8 (وفيها صدقنا إليك الرجاء ** وهن يرجمن فينا الظنوناً)9 (أهمننا بغربتنا أم
هدينا ** ومتنا بكربتنا أم حيينا)0 (فإن يعجب الدهر أنا صبرنا ** فأعجب من ذاك أنا بقينا)

(282/1)

2) فهل بلغت عن ركاب أجرت ** بأن قد سعدن بما قد شقينا) (وإني انتحينا إليك المطي ** كما
قصف العاصفات الغصونا) (دأبن كجذك حزماً وعزماً ** وعدن كحلمك عطفاً ولينا)4 (وأنك
حييتها بالحياة ** وأمنتها في ذراك المنونا)5 (وأوطأتها البر حتى سكن ** وسقيتها الجود حتى روينا
(6) فأرضيت ربك في ابن السبيل ** وفي العائلين من المسلميننا)7 (وأحييت في الأرض فضلاً
وعدلاً ** وعطفنا وعرفنا ودينا وديننا)8 (ودائع لله في الروض ضاعت ** وكنت عليها القوي الأمينا
(9) فوفاك عنا الجزاء الجزيل ** ولقائك منا الثناء الثمينا)0 (وبوأنا منك جنات عطف ** جزاك بما
جنة الفائزينا)

(283/1)

3) حدائق في غرس يملك وقفاً ** على الرائحين أو الطارقينا) (كفيل بأثمارها كل حين ** غيوت
سمائك حيناً فحيناً) (وأزهرها منك للناظرينا ** وأبهرها عنك للسامعينا)4 (نفجرها نهرها حيث كنا
** ونأكلها رغداً حيث شينا)5 (ذرا جنة كتب الله فيها ** لمن شرد الخوف حظاً مبيناً)6 (وزادت
بعدلك أكلاً وظلاً ** فزادت على أمل الآملينا)7 (رأيت لنا موضع الحق فيها ** بما قد أرتك
المقادير فينا)8 (فنأدى نداك بما نحوها ** سلام لكم فادخلوا آميننا)9 (لكم ذمة الله في صدق
عهدي ** فلا خائفين ولا مخرجيننا)40 (فضلت تنفس عن روحها ** غريباً سلبياً ونضوا حزينا)

(284/1)

4) وتبرد من حر نار السيوف ** ونار الهواجر ما قد صلينا (4) فنسلى بها عن ديار نأين ** ونغنى
بها عن مغان غيننا (4) وبلغة عيش لمن قد سترت ** ضعاف البنات وشعث البنيناب (44)
نعلمهم بجنى روضها ** إذا أوحشتهم عطاياك حيناً (45) وتشفي بها بث ما قد أصبنا ** ونأسو بها
جرح ما قد رزينا (46) وفخرا لنا منك سارت به ** ركاب التهامين والمنجدينا (47) وبشرى
أهل بها الشاكرون ** إلى من فجعنا من الأقربينا (48) فما راعنا غير قول الخير ** يذكرنا أسوة
المؤتسينا (49) بآدم إذ أخرجته الغواة ** من جنة الخلد مستظهرينا (50) ببغي حسود له طالب
** كما قد لقينا من الحاسدينا (

(285/1)

5) فها نحن أقعد هذا الأنام ** بميراثها مثلها عن أيينا (5) وهاتيك جنتنا والتي ** حباننا بها سيد
المنعمينا (5) وأبين آياتنا أننا ** حللنا لديه المكان المكينا (54) ومن شك في حظنا من رضاه **
فتلك لنا أعدل الشاهدينا (55) قفوا فاسمعوا هدة الأرض رجلا ** وركبا إلى نصبها يوفضونا (56)
(وداعي الزيادة فيها سميع ** مصيخ إلى ألسن الزائدينا) 57 (يجمعهم فيهم بأن قد سخطت **
علينا وأنا من المبعدينا) 58 (ليجلو أستاذك الخضر عنا ** ويمحو آثارك الغر فينا) 59 (وقد
أسمع الصم فيها مناد ** يؤذن حي على الشامتينا) 60 (فمن هاتف زائد بالألوف ** لبغي أراه
احتقار المئينا)

(286/1)

6) ومن كاشح كاشر قد أرته ** أمانيه ما ظن أن لن يكونا (6) بذى حرمة منك ألبسته ** كرامة
أضيافك المكرميننا (6) ومن حل سترك في أهل بيت ** بجبل وفائك مستمسكيننا (64) فيا

مشهدا سامني تحت ظلك ** خسفا وخزيا وذلا وهونا) 65 (بكل مفيض علي القداح ** ليقسم
لحمي في الآكلينا) 66 (وكل مبيح حماك العزيز ** علينا لعادية المعتدينا) 67 (فمدوا حبالهم
طامعين ** وألقوا عصيهم واثقيننا)

(287/1)

البحر : طويل (ولا في سرور العيد نحن مهنوه ** ولا في سرير الملك نحن محيوه) (وهفي عليه
والكمامة تهابه ** وهفي عليه والملوك مطيعوه) (وهفي عليه والوعى تستخفه ** وهفي عليه
والكتائب تقفوه) 4 (وهفي عليه والضيوف تزوره ** وهفي عليه والركائب تنحوه) 5 (وهفي عليه
والأماني تؤمه ** وهفي عليه والخلائق ترجوه) 6 (وهفي عليه والمصاحف حوله ** يخط كتاب الله
فيها ويتلوه) 7 (وهفي عليه حاضرا كل مسجد ** وداعوه أشياع له ومصلوه) 8 (تلهف قلب
ليس يشفي غليله ** سوابق دمع لاعج الحزن يحدوه) 9 (وأشكو إلى الرحمن ترحه فجعة ** بمن لم
يبت داع إلى الله يشكوه) 0 (وادعو لديه فوز روح وراحة ** لمن لم يزل يدعو إليه ويدعوه)

(288/1)

1 (وإن جل فينا فقدته ومصابه ** ليلونا في الصبر عنه ويبلوه) (فقد عوض الإسلام من فقد نفسه
** هلال سماء لا يضل مهلوه) (وبحرا سقاكم ري جود وأنعم ** فسقوه إخلاص الصدور وروه) 4 ()
وسيفا حباكم صفحه ومضاءه ** فصوغوا له حر الوفاء فحلوه) 5 (فقد حتم الدهر الذي حل
خطبه ** بأن ليس إلا بالمظفر يجلوه) 6 (ومن كان لا يعدو الرياسة سعيه ** فليس تباشير الرياسة
تعدوه) 7 (بهدي من المنصور ليس يضيعة ** على سنن من سعيه ليس يألوه) 8 (فلولاك يا يحيى
لهدت لفقده ** ذرى علم أذواؤك الغر بائه) 9 (ولولاك يا يحيى لمات بموته ** رجال بأحرار القلوب
مواسوه) 0 (وما رغبوا عن نفسه بنفوسهم ** وقد ذاق طعم الموت حتى يذوقوه)

(289/1)

2) (وودعت الأرواح عند وداعه ** وضل سبيل الصبر عنه مضلوه) (وقلبت الدنيا قلوبا وأنفسا **
فلا العيش محبوب ولا الموت مكروه) (فلا فضنا دهر وأنت تلمنا ** ولا مضنا جرح ويمناك تأسوه
4) (ولا وقى الإشرار ما منك ينقي ** ولا عدم الإسلام ما منك يرجوه)

(290/1)

البحر : طويل (ليهن لك العيد الذي بك يهينا ** سلاما وإسلاما وأمنا وتأمينا) (ولا أعدمتم
أسماؤكم وسماؤكم ** نجوم السعود والطيور الميامينا) (بمن يمت أيامنا وتألأت ** بنور المنى
والمكرمات ليالينا) 4 (دعانا وسقانا سجال يمينه ** فسقيا لساقينا ورعيا لراعينا) 5 (وملكا
وتملكا وفلجا وغبطة ** وعزا وإعزازا ونصرا وتمكينا) 6 (دعاء لمن عزت به دعوة الهدى ** يقول
له الإسلام آمين آمينا) 7 (فتى ملك الدنيا فملكنا بها ** وجاهد عنا ينصر الملك والدينا) 8
فقلد أعناق الأسود أسودا ** وحلى أكف الدارعين ثعابيننا) 9 (وخلقى القصور البيض والبيض
كالدمى ** لبيض يكشفن العمى) 0 (إذا ما كساها من دماء عاداته ** سلبن هواه الغيد والخرذ
العينا)

(291/1)

1) (وعطل أشجر البساتين واكتفى ** بمشتجر الأرماع منها بساتينا) (ليستفتح الورد الجني من
الطللى ** ويشتم أرواح العداة رياحيننا) (ويسمع من وقع القنا في نخورها ** حمامم في أغصانها
وشفانينا) 4 (يسير عليه أن يسير إذا الدجى ** كسا بالجلال البيض أفراسه الجونا) 5 (سرى ليل
كانونين لم يدخر له ** سوى الجوكنا والنجوم كوانينا) 6 (قريب وما أدناه من صارخ الوغى ** بعيد
وما أدنى له صوت داعينا) 7 (وإن شئت لم تعدمك غرة وجهه ** أناسي من أحداقنا ومآقينا) 8)

ومثواه في الأرواح وسط صدورنا ** ومجراه في الأنفاس بين تراقينا)9 (ونعم كفيل الشمس حاجبها
الذي ** يشيعنا فيها ويخلفها فينا)0 (يطالعنا في نورها فيعمنا ** ويسمو لنا في شبهها فيسلينا)

(292/1)

2) وصدق فينا ظنها حين صدقت ** سحاب ناده ما النفوس تمنينا) (وقد أثمرت فينا يده بأنعم **
تساقط في أفواهنا قبل أيدينا) (وذكر منه الصوم والفاطر هدية ** وجمع المصلى وابتها المصلينا)4
(ومقعه في تاجه وسريه ** ليوم السلام وازدحام المحيينا)5 (فمليتموها آل يحيى تحية ** تحيون
بالمك التليد وتحيوناً)6 (وترجون للجلى فنعم المجلونا ** وتدعون للنعمى فنعم المجلونا)7 (تشرد
آفاق البلاد فتؤوونا ** وتجرح أيدي النائبات فتأسونا)8 (تداوون من ريب الزمان فتشفرنا **
وتسقون من كأس الحياة فتروونا)9 (حفاة المخز في عظام عداتكم ** ولكن على الإسلام هينون
لينونا)0 (فلو لم تلونا مالكين لكنتم ** بأخلاقكم ساداتنا وموالينا)

(293/1)

3) ولو لم نكن في حمدكم كيف شتتم ** لكنتم لنا في الصفح عنا كما شينا) (وحبكم في الله أركى
فعالنا ** وطاعتكم في الله أعلى مساعينا)

(294/1)

البحر : بسيط تام) الآن رد عنان الملك في يده ** وعاد نور الهدى في جفن أرمده) (ولاح قائد
ذاك الثغر أوحده ** في قصر مالك هذا الملك أوحده) (وعد من الله في إعزاز دعوته ** وحاش لله
من إخلاف موعه) 4 (فليهنك اليوم يا شمس الوفاء له ** بدر دنا منك طلاباً لأسعده) 5)

قادت إليك به في عهد موثقه ** قلاند لم يضعها في مقلده (6) ذخائر لك ممن أنت فاقده **
ووارث الملك عنه غير مفقده (7) محفوظة عند حر لا يحور به ** عن يومه لك ريب الدهر في غده
(8) شمل من الدين منظوم له وبه ** في حبل عهد ممر الفتل محصده (9) من كل عاقد ميثاق يدا
بيد ** لم تخل فيها يد الرحمن من يده (0) رأى نظام الأمان في تألفه ** فطار نحوك خوفا من تبدده
(

(295/1)

1) هديا تلقى هداه في اسم والده ** وشيمة شمها في روح مولده (واسم من السلم والإسلام أنشأه
** بدء من الصدق عواد بأحمده) (في زهرة من وفاء العهد فاح بها ** غمام أنعمكم في روض محتده
(4) لم تنبت الدمن السفلى مراعيها ** ولا رعى في حماها كيد حسده (5) مصغ إليك بسمعي
سامع أذن ** ومبهم الباب للواشين موصله (6) بورافع لك من إذعانه علما ** كموقد النار في
علياء موقده (7) يبأى بذكرك في أعواد منبره ** حقا وباسمك في أسمع مسجده (8) مهندا لك في
يملك قائمه ** وعز نصرك في حدي مهنده (9) تغمدته أياد منك أوضحها ** إلى عداك بسيف غير
مغمده (0) وفي خيولك حاز الدرب يصعقه ** بكل مبرق غيم الموت مرعده)

(296/1)

2) وعن قسيك رامي الروم منتحيا ** بكل نافذ وقع النصل مقصده (وفي سبيلك خاض البحر
مفتحما ** سبل الجهاد إلى غايات أجهده) (مغمض الطرف عن أغراض أقربه ** سامي الجفون إلى
آفاق أبعده (4) فليس هادي القطا شراب أنقعه ** ولا منيف الربى طلاع أنجده (5) وإن أول
مقتول بفطرتة ** شك من الغدر أرداه ولم يده (6) حتى إذا النأي أدنى من توحشه ** وفل قتل
الأعادي من تجلده (7) وغره بعد عهد منك أذكره ** عهدا لقربك يبلى في تعهده (8) ثنى إليك
به من تحت رايته ** رأي رأى في سنه نصح مرشده (9) كأن من وجهك الوضاح قابله ** نور أنار

إليه وجه مقصده) 0 (حتى استهل إلى يمينك مقتبلاً ** منها لأيمن إهلال وأسعده)

(297/1)

3) مستفتحا منك باب العز مبتدرا ** في باب سدتك استكمال سودده) (قد شق درع التوقي عن توقعه ** وجاب غيب التظني عن تودده) (إذ لم ترم خيلك الغزى بمكلنه ** ولم يضع ثغرك الأعلى بمرصده) 4 (فأى شمس أضاءت قبل مطلعها ** له وبجر سقاه قبل مورده) 5 (مقدما لسناه قبل مقدمه ** ومشهدا برضاه قبل مشهده) 6 (فأى مولى تلقاه فأسمعه ** من بين شيعته الدنيا وأعبده) 7 (بشراك هذا حياء البر فاحته ** مني وهذا رداء العز فارتده) 8 (فابلق قصي الأمانى يا مظفر في ** مظفر المقدم الأقصى مؤيده) 9 (في أكرم الذكر في الدنيا وأخلده ** وأسعد الجد في الدنيا وأصعده)

(298/1)

البحر : كامل تام (الشمس شاهدة وإن تك واحده ** فشهادة الإقرار أعدل شاهداً) (عرفتك فاعترفت بأنك واحد ** فينا كما هي في الكواكب واحده) (فغدوتما صنوين إن يبعدهما ** نأى الدنيا فما الصفات مباعده) 4 (متناسبين إلى أخوة فطرة ** ليست لها فطر العقول بجاحده) 5 (متقاسمي خطط العلا لا حاسدا ** فضلا عليه لها ولا هي حاسده) 6 (إن راق حاجبها فيحى حاجب ** ورث الحجابة والرياسة والده) 7 (ولقد لبست إليه من حلل الهدى ** نورا ثنى نار الضلالة خامده) 8 (ومألت عينيه بما ملأ الملا ** أسدا لأقران الختوف مساوده) 9 (رمقوا صفوف جنوده من فرسخ ** فأرتك إجمال النعام الشارده) 0 (حتى بسطت لخاضع ومقبل ** كفا لسيف البأس عنهم غامده)

(299/1)

1) فدنوا يرون الأرض مائدة بهم ** ذعرا ووشكا ما رأوها مائده) (خصبا لهم بالنزل أرغد أكلها **
للمعتفين وللجنود الوافده) (وموارد حط ابن شنج رحاله ** ورجاله فيها محط الوارده) 4 (صنعا لمن
أحيا بدولتك الورى ** فسقى بيمينك كل أرض هامده) 5 (فاسلم ولا زالت قصورك للمنى **
مقصودة وسهام عزمك قاصده) 6 (تصمي بسعيك كل أنف شامخ ** قهرا وتفقا كل عين حاسده
7) (واسلم لا نقصت لدهرك ساعة ** إلا وكانت في بقائك زائده)

(300/1)

البحر : خفيف تام (بشر الخيل يوم كر الطراد ** وظى الهند عند حر الجلاذ) (وسماء العلى بنجم
المساعي ** ورياض المنى بصوب الغواذي) (ثم واف القصور من ملك بصرى ** بالمشيدات من
ذرى شداد) 4 (ثم ناد الأذواء عن ذي الرياضات ** نداء يصغي له كل ناد) 5 (وصلتكم أرحام
ملك نمتكم ** من كرام الأملاك والأجواد) 6 (وهناكم منصوركم من تجيب ** في مساع جلت عن
الأنداد) 7 (بلغت مجدكم نجوم الثريا ** ومساعكم أقاصي البلاد) 8 (ونفى منكم إلى الملك
سيف ** نافذ الحكم في رقاب الأعادي) 9 (بسمات أهدت لكم هدي هود ** وبحلم أعاد أحلام
عاد) 0 (وأنارت به نجوم المعالي ** وأنار الدنيا ببيض الأيادي)

(301/1)

1) (وهو في المنجيين أعلى وأزكى ** والد أنت أكرم الأولاد) (قمر في مطالع الملك أوفى ** طالعا
والمنى على ميعاد) (وتلاقت زهر النجوم عليه ** بسعود الجدود والأجداد) 4 (وسما للإسلام باسم
أبيه ** وانتحى باسم جده للأعاديا) 5 (فهو للدين بالحياة بشير ** وهو للشرك منذر بالناد) 6 ()
سابق الشأو لم يؤخر مداه ** عن مداكم تأخر الميلاد) 7 (ولدته الحروب منكم تماما ** فارس الخيل
فارس الآساد) 8 (واكتسى الدين منه ثوب سرور ** وصليب الضلال ثوب حداد) 9 (فهنيئا

للتاج أي جبين ** عنده أي عاتق للنجاد 0 (وهنيئا لنا وللدنين والدنيا ** وللبيض والقنا والجياد)

(302/1)

2) وغريب تهوي به كل أرض ** وشريد ينبو به كل واد) (وهنيئا لطبيء ولهمدان ** ولحم وكندة
(ومراد)

(303/1)

البحر : كامل تام (اسعد كما سعدت بك الأيام ** واسلم كما بك يسلم الإسلام) (واهجر بملك
ثابت أركانه ** في باذخ للعز ليس يرام) (وانضم بحمام حمى لك فأله ** وعلى عدوك ترحة وحمام)
4 (مما ينته لك السعود وأبدعت ** فيه المنى وتأنق الأحكام) 5 (وتدفتت فيه المياه كما جرى **
في كفك الإفضال والإنعام) 6 (متألف الأضداد إلا أنه ** فيه طابع زمانه أقسام) 7 (فكان
سيفك في يمينك شاده ** حتى التقى فيه ندى وضرام) 8 (وكأتما يسري لمثعب مائه ** ديم يخالط
برقهن غمام) 9 (متفرج الأبواب عن صحن ثوى ** فيه الصباح وشرد الإظلام) 0 (وتخيلت فيه
خيولك خافقا ** من فوقها الرايات والأعلام)

(304/1)

1) يتلوه منفجر المياه كأنها ** من فيض جودك في الأنام سجام) (وتلبه من جو الربيع سجية **
فيها تساوى الليل والأيام) (مفض إلى شكل الهجير وناره ** برد عليك وإن إلى وسلام) 4 (فكأنه
صدر المتيم هاجه ** من ذكر من يهوى جوى وغرام) 5 (وتألفت من مائه ورخامه ** شكلان
تشكل فيهما الأوهام) 6 (بهل تحت ذاك الماء ماء جامد ** أم ذاب من فوق الرخام رخام) 7 (

وكأنما ريق الحبيب جرى على ** ثغر كما نظم الفريد نظام (8) فهو الذي لهُوى النفوس هواؤه **
ترتاحه الأرواح والأجسام (9) وهو الزمان شقاؤه ومصيفه ** وخريفه وربيعه البسام (0) وهو
الحياة نعيمها ونسيمها ** وسرورها لك سرمد ودوام (

(305/1)

2) فانعم به وبكل زهرة عيشة ** ما غردت فوق الغصون حمام (

(306/1)

البحر : مخلع البسيط (أي شراع لأي بحر ** وأي كسف لأي بدر) (وأي شمس تجللتها ** طرة
صبح سمت بفجر) (ظلا لمن مد ظل أمن ** في كل أرض وكل ثغر) 4 (وستر صون لوجه مولى **
به رعى الله كل ستر) 5 (تشرق منه بنور هدي ** وبرق غيث وسيف نصر) 6 (كأنما ظللت عليه
** سحابة مدها بقطر) 7 (أو روضة في الهواء حفت ** من طيب أخلاقه بزهر) 8 (كأنما الريح
في ذراها ** راح تريبه انثناء سكر) 9 (أو كيف يهتز إن دعاه ** صوت وغى أو لسان شكر) 0 ()
مظفر حاز تاج ملك ** كلل من نظم كل فخر (

(307/1)

1) فالله يملئ له الليالي ** في عز ملك وطول عمر (

(308/1)

البحر : طويل (خلا الدهر من خطب يضيق له ذرعي ** ومن طارق اللهم يعيا به وسعي) (ومن مؤيد صماء تقصر من يدي ** ومعضلة دهياء تكبر عن دفعي) (ومن فرع ينزو لروعته دمي **
ومن نبأة يستك من ذكرها سمعي) 4 (وكيف ودوني سيف يحيى بن منذر ** بعيد المدى ماضي
الشبا ساطع اللمع) 5 (إذا أهمل في الإسلام أرعد بالحيا ** وإن حل في الأعداء أرعد بالصقعا) 6
(سنا لو عدانا منه أن يجلو العمى ** لأشرق في النجوى وأبصر بالسمع) 7 (تخللته من ليل هم
كأما ** به تم ليل التم قطعاً إلى قطع) 8 (وثمت وراء الموت بارقة الحيا ** وآنست من نار الوغى
يانع النبع) 9 (وقد نفقت بي سوق موت يقودها ** سنا البارقات الصم والأسل الصمع) 0
أغالي بأثمان النوى بائع الردى ** وأضعف صرفي ناجز الدم بالدمع)

(309/1)

1 (لخطب أبوه البغي والحرب أمه ** ودرت عليه فتنة حافل الضرع) (فوشكان ما شددت حيزوم
حازم ** على كبد للبين بائنة الصدع) (وقلت لمغنى الدار ربعك والبلى ** وللمور والإعصار شأنك
بالربع) 4 (لعلكما أن تخلفا في معاهدي ** زوافر صدري والسواكب من دمعي) 5 (وأن تؤنسا ما
أوحشت مني النوى ** وأن ترفعا ما مزق الدهر من جمعي) 6 (ولا زاد من دار الغنى غير حسرة **
تجرعها حسبي وكظمي لها شرعي) 7 (بلاغا لأقصى ما لعمرى من مدى ** ومبلغ أنأى ما على
الأرض من صقع) 8 (طوارق لم أغمض لهن على القذى ** جفوني ولم أربع لهن على ضلع) 9
مددت بها في البيد ضبعي شملة ** تباري زمانا لا أمد به ضبعي) 0 (ولا مثلها في مثل همي ركوبة **
ردعت المنايا إذا ركبت بها ردعي)

(310/1)

2 (سمامة ليل بات مرتبك الخطى ** ونكباء يوم ظل منقطع الشسع) (ومدرجتي في طي كل صحيفة
** من الموثقات الفجر في خاتم الطبع) (إذا العقرب العوجاء أمست كأنما ** أثارت عليها ثار عادية
اللسع) 4 (وراقبها نجم الثريا بمطلع ** كما انفرت في العذق ناجمة الطلع) 5 (وأبرزت الجوزاء

صدر زمرد ** محلى بأفذاذ من الدر والودع) 6 (يشاكه زهر الروض في مائع الضحى ** على بون ما بين الترفع والوضع) 7 (سریت دجى هذى وجبت هجیر ذا ** بأغول من غول وأسمع من سمع) 8 (نجیة هول الففر فی مطبق الدجى ** وصفوة لمع الآل فی القنن الصلع) 9 (فلأیا حططت الرحل عن مثل جفنه ** وأطلقت عقد النسع عن شبه النسع) 0 (فإن تؤو منها یا مظفر غربة ** فنازحة الأوطان مؤیسة الرجعب)

(311/1)

3) (وإن أعلقت فی حبل ملكك حبلها ** فحبل من الأحباب منصرم القطع) (وإن أخصبت فی زرع نعماك رعیها ** فكم قد تخطت وادیا غیر ذی زرع) (وإن أرفهت فی بحر جودك شربها ** فمن ظمء عشر فی الهجیر إلى تسع) 4 (وإن تحي یا یحی حشاشه نفسها ** فنغبة حسو الموت موشكة الحجر) 5 (أیادی ملیك كلها بكر مفزعی ** ولیست ببكر فی الأنام ولا بدع) 6 (لفرع سما ثم انثنی دانی الجنی ** لأصل زكا ثم اعتلی باسق الفرع) 7 (فأودق بالحسنی وأغدق بالمئی ** وأثمر بالنعمی وأجزل بالصنع) 8 (الملك میراث تبع ** بما قاد من جيش وأتبع من جمع) 9 (وتوج من تاج وألبس من حلی ** وقلد من سیف ودرع من درع) 40 (وصفوة طی والسكون ومذحج ** وكندة والأنصار والأزد والنخع)

(312/1)

4) (ووتر مثانی المكرمات وماله ** سوى سیفه فی مقدم الروع من شفع) 4 (وذو قلم ینسیك فی صدر مهرق ** صدور العذاری فی القلائد والردع) 4 (وإن لقی الأقران خط صدورها ** بأقلام خطی وأترب بالنقع) 44 (وكم أعجمت بالخفض فی العجم أوجها ** وبالكسر والإسلام بالفتح والرفع) 45 (وكائن لها فی كل ملك من العدى ** وإن جل من فتق یجل عن الرقع) 46 (ومن معقل أشر عن حولیه فاغتدى ** أذل لوطء المقربات من الفقع) 47 (قرعت ذراه یا مظفر قرعة ** أصم صداها كل مسترق السمع) 48 (وصبحته أسدا علی مضرحیة ** تركن صفاة الشرك

صدعا على صدع) 49 (وويل لهم من وقعة لك خيلت ** عليهم سماء الله دانية الوقع) 50 ()
فمن مقر دار غير محمية الحمى ** ومصرع قرن غير منتعش الصرع)

(313/1)

5) وأشلاء ففر شاكته فيه ما عفت ** خيولك من مغنى لهن ومن ربع) 5) بهام إلى هام كأن
جثومها ** بأطلالها مثنوى أثارها السفح) 5) فلا عدم الإسلام رعيك لا يني ** ولا أمن الإشراف
بأسك لا يرع) 54 (ولا زالت الأعياد عائدة لنا ** بملكك ما عاد الحمام إلى السجع) 55 (ولا
أخليت منك المصلى بمشهد ** شهيد على ما أتقن الله من صنعا) 56 (ولا أوحشت ذكراك أعواد
منبر ** بداع لك الرحمن فيها ومستدع) 57 (ولا رد من أعلاك لي فيك دعوة ** تجلى إليها من
سمواته السبع) 58 (بمارشت من سهمي وأيدت من يدي ** وجلت من ضري وأدنت من نفعي)
59 (فأصبح حمدي فيك ملتحم السدى ** كما راح شملي فيك ملتئم الجمع)

(314/1)

البحر : كامل تام (عيد ووعد صادق لك بالمنى ** ولمن شنتت وعيد صدق بالفنا) (ومبشر الأيام
أن تبقى لها ** ومبشر الإسلام أن تبقى لنا) (ولمن مناه أن تعيش مؤيدا ** ومؤيدا ومؤمنا ومؤمنا)
4 (ومعظما ومكرما ومحكما ** ومسلما ومغنما وممكنا) 5 (ولعز ملك أنت أكرم من نمي **
ولضن دهر أنت أنفس ما افتنى) 6 (مما نمي قحطان أكرم نبعة ** مهتزة الأغصان دانية الجنى) 7
(غناء تشدو من خلاتها بما ** طير تغنى للخلاتق بالغنى) 8 (ولربما كانت فروع غصونها ** قضبا
من الهندي أولدن القنا) 9 (أهوى إلى الأعداء من علق الهوى ** وأدب في مهج الضلال من
الضنى) 0 (لفتى له في كسف كل عجاجة ** قبب على عمد الخوافق تبتنى)

(315/1)

1) واختال في لبس الوغى حتى غدا ** منه السناء يمس في حبل السناء (أعدى إلى الأعداء من سهم رمى ** عن ملكه وأحن من قوس حتى) حذر على الإسلام أيسر ما اتقى ** هدر له في الشرك أعظم ما جنى) 4 (بمناقب نطمت جواهر للورى ** ما أجمل الدنيا بجن وأزينا) 5 (ومقدام في يوم كل كريهة ** ما أقرب الدنيا لمن وأمكننا) 6 (حفظ الحياة فكان أولى باسمها ** وسما إلى الظفر المعلى فاكتنى) 7 (واجتاب أثواب النهى حتى غدت ** شيم المكارم كلهن له كنى) 8 (وسعى إلى نيل المنى فكأنما ** كانت مساعيه أماني للمنى) 9 (وودت له الآمال حتى خيلت ** أن النجوم له ثمار تجتنى ب) 0 (وتوالت الاعياد من نعمائه ** ما ينقضي عيد لنا إلا انثنى)

(316/1)

2) فكأن هذا العيد عاد مشككا ** أنا عن الأعياد غيرك في غنى) (أو غار من أعيادنا بك فالتوى ** بمداه حتى كاد يلحقه الونى) (فليهن عيدك يا مظفر شيمة ** من عطفك التأممت به حتى دنا) 4 (وليهننا هذا وتلك وبعدها ** ورضاك في الأيام أنها ما هنا) 5 (واسعد بعيد طالما أعديته ** عودا بإحسان فعاد فأحسننا) 6 (أهدي إليك سلام مكة فالصفا ** فمعالم الحرم الأقصي فالدنا) 7 (فمواقف الحجاج من عرفاتها ** فالمنحر المشهود من شعبي منى) 8 (ومناسك شافت مساعيك التي ** أحذيتها منها المثلث الأبيننا) 9 (فغدا نذاك يهل في شرف العلا ** لهجا يلي ليتنا ولعلنا) 0 (وخلفت سعي المروتين معاقبا ** بين الندى والبأس سعيما ما وني)

(317/1)

3) ورميت بالجمرات من بدر اللهى ** ونحرت بدن العرف كوما بدنا) (وغدوت تهدي للمصلى جحفلا ** لسيفه خضع الصليب وأذعنا) (تهوي عليها للبنود سحائب ** بخفوقها سكن الشقاق وأسكننا) 4 (جنحنا إلى أرض العداة تغيظا ** وجوانحنا للمسلمين تحننا) 5 (فأريت هذا العيد عزة مالك ** متدللا لإلهه متدينا) 6 (وورآك في هدي الصلاة مكبرا ** ومهلا وبمحمد ربك معلنا) 7 ()

فراك وسط الخيل أحسن ما رأى ** حسنا ووسط الخير منه أحسنا)8 (ورأى جبينك الرياسة فتنة
** ورأى يمينك بالحامد أفتنا)9 (ثم انصرفت عن الصلاة مشيعا ** ومقدرا فيك الهدى ومكونا)
40 (والأرض تشرق دارعا ومغفرا ** والسبل تشرق داعيا ومؤمنا)

(318/1)

4) فثيت أجياد الجياد معرجا ** وثنيت سمعك نحو ألسنة الثنا)4 (في مشهد أندی ندي بالندی **
وأحق بالمنن الجزيلة للمنى)4 (والعيد يقسم ما رأى أهدى الهدى ** والملك جامع شمله إلا هنا)
44 (أفلن رأى في الدهر جوهر سؤدد ** من بعدها فقد استبان المعدنا)45 (وليعمرن بذكر
مجدك أعصرا ** ويبشرن بطول عمرك أزمنا)46 (يا مدني الأمل البعيد وإن نأى ** ومبعد الخطب
الجليل وإن دنا)47 (ومسلي الغرباء عن أوطانهم ** حتى تبوأ كل قلب موطننا)48 (ومن
احتذى من كل بان للعلا ** مثلا ولم يغفل عمارة ما بنى)49 (حسبي رسول الله فيكم أسوة ** إذ
عاد من مضربكم فتيمننا)50 (قلقت به أوطانه من طاعن ** لم يلف في عدنان عنكم مظعنا)

(319/1)

5) فاختركم رب السماء لحرزه ** ولعزه ولحزبه أن يفتنا)5 (ولرحله ولأهله أحب به ** سكنا
لكم وبكم إليه مسكنا)5 (فوقيتم ورعيتم وسعيتم ** وحميتم الإسلام حتى استيقنا)54 (وبذلتم
عنه نفوسا حرة ** لإبائها دان الضلال ودينا)55 (وسللتم منها سيوفا برة ** بمضائها بان اليقين
وبينا)56 (فيها ضربتم كل مرهوب عتا ** وبها فككتم كل مرهون عنا)57 (وبها شفيتم قرح
دهر عضنا ** وبها جلوتم خطب ضر مسنا)58 (وبها بلغتك يا مظفر مسهلا ** في كل لامعة
السراب ومخزنا)59 (وبها وصلت ظلام ليل هاديا ** بسناك لي وصباح هم مدجنا)60 (ظلم
كأن نجومها وبدورها ** بعثت علينا للحوادث أعينا)

(320/1)

6) وطوارق كانت أضاليل الفلا** والبحر في الظلماء منها أهونا (6) حتى بلغت بك المنى إلا
الحصى** إذ لم تقيض لي بشكرك ألسنا (6) ولسبعة مع مثلهم أنا كلهم** في النائبات وليس كلهم
أنا (64) فاسلم لهم وليهنهم منك الرضا** وليهنك الأمل البعيد ويهننا (65) ولتفد نفسك يا
مظفر أنفـس** منا متى تغلق برهن تفدنا (66) بندى إذا غص الغمام يعمنا** ويد إذا شعث
الزمان نأمنا (67) فالله يعصمها ويعصمنا بها** ويقي البلاد بها ويفديها بنا (

(321/1)

البحر : كامل تام (بكسيت بدولتك الليالي نورا** واهتزت الدنيا إليك سرورا) (وإذا تأملت المنى
ألفيتها** قدرا لكم ولنا بكم مقدورا) (وإذا تفاخرت الملوك وجدتم** من كل ملك أوجها وصدورا
(4) وخلعتم في العالمين مساعيا** حلينهن مفارقا ونحورا) 5 (وإذا الدهور تساجلت ألفتيم** يا
آل تبع للدهور دهورا) 6 (من كل دهر لا يزال كأنه** لوح يلوح بفخركم مسطورا) 7 (يتلى
فتنشقه النفوس كأنما** بالمسك خط غواته الكافورا) 8 (لكم سماء الملك ما زالت بكم** تزهى
فتشرق أنجما وبدورا) 9 (ولكم رياض الأرض تسقون الورى** نعماً فتنبت حامدا وشكورا) 0
فتهن يا يحيى تراث مآثر** أحرزت منها حظك الموفورا)

(322/1)

1) من كل ذي ملك نموك فأنجبوا** بدرا لفجرهم المنير منيرا) (واستودعوك شمائلا ومحاسنا**
كرمت فكنت بحظهن جديرا) (فوصلت ما وصلوا من النسب الذي** بذراك عوذ أن يرى مهجورا
(4) (فحكمت في حكم بشمل جامع** نورين زادهما التألف نورا) 5 (قمرين لم يعرف لتلك نظيرة
** هذا ولا هذي لذاك نظيرا) 6 (فالأمت شعبهما بسوق وليمة** راح الثرى بدمائها ممطورا) 7 (

تحكي مصارع من عداتك لم تجد ** من حكم سيفك في البلاد مجيرا) 8 (فجزرت حتى بات من
عاديته ** حذرا يراقب أن يكون جزورا) 9 (ورفعت في ظلم الدياتي عنهما ** شقراء بات لها
السماك سميرا) 0 (نارا تمثل تحت ظل دخانها ** كسف العجاج وسيفك المشهورا)

(323/1)

2) وتخالها زهر الكواكب تحتها ** قمرا تغشى دونها ساهورا) (في مشهد أمسى نديرا للعدى **
وغدا لنا بالقرب منك بشيرا) (ندعى له الجفى فحسبك طاعة ** ممن يجيبك مغنما ونفيرا) 4 (ولمن
يرى خفض النعيم محرما ** يوما تريه لواءك المنشورا) 5 (فجلوت من صدف المقاصر درة ** حليت
منها أربعا وقصورا) 6 (فكسا المنازل مطعما ومشاربا ** وكسا الأسرة نضرة وسرورا) 7 (كلا
كسوت درانكا ونمارقا ** وزرابيا وأرائكا وخدورا) 8 (وتتابعت منك الجنود كأنما ** يطأون منها
لؤلؤا منتورا) 9 (وتألأت فيها بروق مجامر ** يكسون أصبار المسوك صبرا) 0 (هطلا بماء الورد
سح كأنما ** والى فروض سندسا وحريرا)

(324/1)

3) يوم لك اكتتبت شهادات الندى ** بالمسك في صحف الوجوه سطورا) (تبدو فنقرأ في بيان
خطوطها ** جدوى يديك وسعيك المشكورا) (لله أم مهيرة لم تعتقد ** في مهرها العلق الخطير خطيرا
) 4 (زفت إلى حكم بحكمك فاغتندى ** ملكا مليكا عندها وأميرا) 5 (والسعد قد شمل السماء
كواكبا ** واليمن قد حشد الهواء طيورا) 6 (ولو ابتذلت بما مخفة والد ** لم تعطها إلا السيوف
مهورا) 7 (ولما جزرت لها وليمة معرس ** إلا الضراغم عاديا وهصورا) 8 (ولكان يوم الزحف موقد
نارها ** حربا تفور مراجلا وقدورا) 9 (ولما رفعت لهسا دخانا ساطعا ** إلا عجاجا في السماء ومورا
) 40 (حتى تنوب وقد ملأت بلادنا ** نعم العدى والناعمات الحورا)

(325/1)

4) فتملاوا يا آل يحيى عمركم ** في ملك يحيى بالمنى معمورا (4) وسقيتم ورعيتم بحياته ** ورقيتم
من فقدته المخدورا (

(326/1)

البحر : متقارب تام (قد الخيل والخير بأسا وجودا ** وصل أبد الدهر عيدا فعيدا) (ودونك
فالبس ثياب البقاء ** فأخلق جديدا وأخلف جديدا) (مظاهر ما أورتك الجدود ** من الحلل
الملبسات الجدودا) 4 (سنى وسناء وملكا وملكا ** وسيفا وسببا وجدا وجودا) 5 (وما نثرته
عليك السعود ** محاسن تبهر فيها السعودا) 6 (حلى منحت منك زهر النجوم ** شنوقا تحلى بها
أو عقودا) 7 (بوأنت وسعت بمن الرجال ** ملابس ألبستهن الخلودا) 8 (فخولت منها للهي
والخيول ** وعبدت منها المها والعبيدا) 9 (وألبست فيها الحلى والدروع ** وأسحبت منها الملا
والبرودا) 0 (وكم قد كسوت ثياب الحداد ** بلادا لبست إليها الحديددا)

(327/1)

1) فأشرقت بالدين نورا مبينا ** وألحقت بالشرك حتفا مبيدا) (كتائب حليتهن السيوف **
وتوجتهن القنا والبنودا) (صوارم بوأتها في الرقاب ** معاهد أنسيتها الغمودا) 4 (كما فتقت نيرات
الصباح ** تفتح في الروض روضا نضيديدا) 5 (وسمرا جلوت بها للعيون ** وجوه المهالك حمرا وسودا
6) (يرينك تحت سجوف العجاج ** نواظر أنسيتها الهجودا) 7 (مصارع قربت منها نفوسا **
تعاطين منها مراما بعيدا) 8 (فمليته عز نصر وفلج ** كفيل المزيد بأن تستزيديدا) 9 (وهنيته فتح
أيام عيد ** جدير عوائده أن تعودا) 0 (ولقيته عيد فأل بوعد ** لنصرك يقرود عداك الوعيدا)

(328/1)

2) (وكم ذكرت منك أيامه ** مقاما كريما وفعلا حميدا) (فعشر لياليه فضلا ونسكا ** وعشر بنانك عرفا وجودا) (ويوم منى بالمنى أي فآل ** مفيد الرغائب أو مستفيدا) 4 (وفي اليوم من عرفات عرفنا ** من الله فيما حباك المزيد) 5 (وذكرنا منحر البدن منك ** مواقف تنحر فيها الأسود) 6 (وتكسو سيوفك فيها الدماء ** وتوطئ خيلك فيها الخدود) 7 (ورمي الجمار فكم قد رميت ** عن الدين شيطان كفر مريدا) 8 (معالم شيدهن الخليل ** وأذن بالحج فيها مشيدا) 9 (فلباه من لم يكن قبل خلقا ** وأنشئ من بعد خلقا جديدا) 0 (رجال أجابوا أذان الخليل ** فجابوا إليها بحارا وبيدا)

(329/1)

3) (كما عمرت بك سبل الجهاد ** جنودا تفل بمن الجنودا) (وجدت فنادى نداك العفاة ** وسدت فنادى علاك الوفودا) (ولا كوفود تقبلت منهم ** وسائل كانوا عليها شهودا) 4 (فحيوك عن كل محيي الوفاء ** إليك حياة تميت الحقودا) 5 (فكم أنسوا بك شكلا زكيا ** وأذنوا إليك صفيا بعيدا) 6 (وكم وصلوا بك قلبا كريما ** وكم شرحوا لك صدرا ودودا) 7 (عهودا تضمنهن الوفاء ** بصدق تضمن منك العهودا) 8 (فلا أعدمك ظنون اللبيب ** يقينا على كل قلب شهيدا) 9 (ولا زال سيفك في كل أرض ** على كل غاو رقيبا عتيدا) 40 (ولا زلت للدين طودا منيفا ** وظلا ظليلا وركنا شديدا)

(330/1)

البحر : متقارب تام (نجوم الصبا أين تلك النجوم ** نسيم الصبا أين ذاك النسيم) (أما في التنخيل منها ضياء ** أما في التنشق منها شميم) (فيلحقها من ضلوعي زفير ** ويدركها من دموعي سجوم

4 (لقد شط روض إليه أحن ** وغارت مياه إليها أهيم) 5 (أوانس يصبح عنها الصباح **
نواعم ينعم منها النعيم) 6 (كواكب تصغي إليها السعود ** كواعب تصبو إليها الحلوم) 7 (ليالي
إذ لا حبيب يصد ** وعهدي إذ لا عدول يلوم) 8 (وإذ لا صباحي رقيب عتيد ** ولا ليل وصلي
ظلام بهيم) 9 (وكيف وشمس الضحى لي أليف ** وأنى وبدر الدجى لي نديم) 0 (وخمري من الدر
مسك مذاب ** وروضي من السحر دل رخييم)

(331/1)

1 (وأوجه أرضي زهر تروق ** وملء سمائي نجوم رجوم) (فشیطان لهوي مطاع مطيع ** وشیطان
همي طريد رحيم) (غرارة عيش أراها الغرور ** بأن الزمان صديق حميم) 4 (وغمرة شك أتاها اليقين
** بأن رضيع الأماني فطيم) 5 (وغصن شباب علاه المشيب ** كفض رياض علاها الهشيم) 6
ب فيا عجبا لصروف الزمان ** شهودا لنا وهي فينا خصوم) 7 (وكيف قضى حكم هذا القضاء **
علي لدهري وهو الظلوم) 8 (فنحن ديون النوى كل يوم ** على حكمه يقتضينا الغريم) 9 (وتلك
المعاهد بن رسوما ** عفاها الذميل بنا والرسيم) 0 (بسير يقول الصفا الصم منه ** أما للحوادث
قلب رحيم)

(332/1)

2 (أما يستقال الزمان الكئود ** أما يستكف العذاب الأليم) (عن الأوجه المتوالي عليها ** ليال
وأيام جهد حسوم) (جسوم تطير بمن القلوب ** بأجنحة ريشهن الهموم) 4 (بكل هجير لو النار
تصلی ** جحيما لأصبح وهو الجحيم) 5 (كأن رواحلنا في ضحاه ** صوادي سمام حداها السموم
6 (وفي كل ليل تغشى دجاه ** فنام ولكنه لا ينيم) 7 (كأننا وقد سد بابيه عنا ** وهام بنا الذعر
هام وبوم) 8 (وفي كل بحر كما قيل خلق ** صغير يهاويه خلق عظيم) 9 (كأننا عليه نجوم الثريا **
تسير وقد أفردتها النجوم) 0 (نجا تمنى ثمار النجاة ** ومن دونهن رجاء عقيم)

(333/1)

3) فذاك مدى صبر حر يضام** وذاك مدى صرف دهر يضييم) (وكم أعقب الظمء حسي جموم
** وكم عاقب الجذب ري جميم) (وفي اسم المظفر فأل الحياة** ليحيا الغريب به والمقيم) 4)
يبشرنا بسناه الصباح** وتخرنا عن نداءه الغيوم) 5) (ففي كل بحر لنا منك شبه** وفي كل فجر لنا
فيك خيم) 6) (ومرعاك في كل أرض نرود** وسقياك في كل برق نشيم) 7) (وفي كل ناد مناد إليك
** هلم إلى حيث يغنى العديم) 8) (هلم إلى حيث تنسى الرزايا** هلم إلى حيث تؤسى الكلوم) 9)
هلم إلى حيث يؤوى الغريب** هلم إلى حيث يحمى الحریم) 40) (هلم لعزحمى لا يرام** يسح
عليه حيا لا يريم)

(334/1)

4) (علا أعرقت فيك من عهد عاد** يدين الكرم بها واللثيم) 4) (عهود مكارم لا عهدها** ذميم
ولا الدهر فيها مليم) 4) (أجد مناقبهن اللبیس** وأحدث آثارهن القديم) 44) (تنير بمن القبور
الدثور** وتعبق منها العظام الرميم) 45) (وتثمر من طعمهن الغصون** وتغدق في سقيهن الأروم
) 46) (وبوصي بمن مليكا مليك** ويودعهن كرما كريم) 47) (فعم الخلائق منها خصوص**
كفاها وخصك منها العموم) 48) (وجاءتك بين ظبابة السيوف** تصول القبول بها والقروم) 49)
(وفي كل بر وفي كل بحر** صراط إليك لها مستقيم) 50) (وأنت بميراثهن الخيط** لأنك فيها
الوسيط الصميم)

(335/1)

5) (فإن أعلقت بك علق الفخار** فأنت الكفيل بها والزعيم) 5) (وإن رضيتك لتاج البقاء**
فأنت الرفيع به والعميم) 5) (وسيفك للدين ركن شديد** وحظك في الملك حظ جسيم) 54)

وإن يهنك اليوم عيد يعود ** فيهن له منك عيد يقيم) 55 (ولما رأى أنه لا يدوم ** أتاك يهنك ملكا يدوم) 56 (وإقبالها دولة لا تنهى ** وإقدامها عزة لا تخيم) 57 (ويهن المصلى تجليك فيه ** بوجه ينير وكف تغيم) 58 (وهدى تمادى إليه العيون ** ويذهى له زمزم والحطيم) 59 (لبست إليها من الملك تاجا ** يهل الهلال له والنجوم) 60 (على حلل حاكهن السناء ** وأردية نسجتها الحلوم)

(336/1)

6) وتحت غيابات غاب الوشيج ** أسود إلى مهج الكفر هيم) 6 (وللسابغات بحور تمور ** وللسابحات سفين يعوم) 6 (كأن خوافق أعلامهن ** طيور على الماء منها تحوم) 64 (ففصل باسمك فصل الخطاب ** كما قد حباك العزيز الحكيم) 65 (وأخلص فيك جميل الدعاء ** بما لا يضيع السميع العليم) 66 (فلا شاء دهرك ما لا تشاء ** ولا رام شانيك ما لا ترومب) 67 (لنصرك أول ما نستمد ** وعمرك آخر ما نستديم)

(337/1)

البحر : كامل تام (اليوم نادتك السيادة هيت لك ** في ملك من حلاك بحجة ما ملك) (ورأى جبينك قد تلاً للمنى ** نورا فتوجك السناء وكللك) (فلك السيادة والقيادة دونه ** وله الرياسة والسياسة ثم لك) 4 (صدقت فراسته شمائلك التي ** منه فأغمد سيفه واستبدلك) 5 (وأخذت سيف النصر منه بحقه ** وحملت من أعبائه ما حملك) 6 (فرمى بك الثغر القصي تيقنا ** ألا يرى غير المهند موئلك) 7 (والفتح مبتهج إليك كأنه ** للعرف والإكرام ممن أملك) 8 (ولرب وجه للمنايا دونه ** عممته بالسيف حين استقبلك) 9 (في غمرة أعياء الحمام طريقها ** ففتحت فيه للقنا حتى سلك) 0 (ونهضت والإسلام يهتف معلنا ** يا منذرا قررة عين لي ولك)

(338/1)

1) فسقيت ظمء الغيظ من مهج العدى ** ما علك الشبم القراح وأنهلك) (ألف كأسد الغاب ألف شلمهم ** ليزيدهم ذو العرش فيما نفلك) (فقسمتهم بين الصوارم والقنا ** إلا الذين ملأت منهم أحبلك) 4 (أمراء أجناد ونخبة دولة ** كانوا ذخيرة نخبة الأيام لك) 5 (وحى ابن شنج منك آجل ميتة ** ألفت إليك بعذر ما قد أعجلك) 6 (فالحين يدنيه إليك لتقتضي ** عبدا يهبي وجنتيه لينعلك) 7 (قلقتا تناهى في البلاد فراره ** ونهى ضمير النفس أن يتمثلك) 8 (ويزود عن أجفانه سنة الكرى ** كي لا يريه الحلم أن يتأولك) 9 (ويجيد عن جو السماء بطرفه ** ألا يرى بين الكواكب منزلك) 0 (ولكم أراه البدر حين حمامه ** لما استبد به الكمال فخيالك)

(339/1)

2) ودوي سيفك في رقاب حماته ** عجل إليك برقه ويقل لك) (ولقد تفهم فيه لفظ مخاطب ** خل البلاد لأهلها لا أم لك) (لمن استرد حياة نفسك عفوه ** وقد انتحى سهم المنية مقتلكاً) 4 (ولن تلبيه السماء وأرضها ** مددا إليك له مليكا أو ملك) 5 (ولقحم عينيك في رهج الوغى ** خيلا تغص بمن أقطار الفلك) 6 (فليهن سعيك يا مظفر أمة ** جاهدت عنها من بغى حتى هلك) 7 (ورميت دون ثغورها ونحورها ** من لم يدن بالحق حتى دان لك) 8 (ولنن شكرت الله فيك جزاء ما ** قسم الفضائل في الملوك ففضلك) 9 (فلقد بلا شكري بما خولته ** أنى ورق بني مما حولك) 0 (فلئن لبست بك الثناء فحق لي ** ولئن لبست بي الثناء فحق لك)

(340/1)

البحر : طويل (سلام على الأيام تسليم إقبال ** بآمال تحقيق وتحقيق آمال) (بمقدم فتح من ملك مظفر ** وأوبة نصر في تباشير إقبال) (وشاهد ملك لاح في تاج مفرق ** محيا بإعظام محلى

بإجلال) 4 (ذخيرة أملاك وعلق تباع ** وصفوة أذواء وميراث أقبال) 5 (فبشراك يا دنيا سمي الذي به ** علا صوت جبريل بشيرا وميكال) 6 (وبشراك باستقبال أرض حياتها ** بما في اسمه من صادق الظن والقال) 7 (فهذي رياض الأمن تزهر بالمخى ** وهذي سماء الفضل تهمي بإفضال) 8 (وهذا سناء الفخر يشرق بالسناء ** وهذا جمال الدهر يزهى بإجمال) 9 (بمن كشف الخطب الذي أظلم الضحى ** وألقى على الألباب حيرة إضلال) 0 (ومن رتق الفتق الذي أعجز الورى ** وأعدم فيه الدهر حيلة محتال)

(341/1)

1 (ومن رد في جسم المكارم روحه ** فلا عذر للباكي ولا ذنب للسالي) (ومن وسع الإسلام رافة منعم ** وهياً للإشراك عدوة رنبال) (ومن ركب الفلك السوابح في الوغى ** إلى كل هول ينتحيه بأهوال) 4 (ورفع أعلاما كأن خفوقها ** على علم الإشراك إرجاف زلزال) 5 (وسامر بالشعري خيولا كأنما ** تمشى بهن الأرض مشية محتال) 6 (سرى ليل كانونين والدجن ذائب ** عليه بجمد في دجى الليل منهال) 7 (وليس سوى نار الطعان له صلى ** ولا غيره في حر أولها صالب) 8 (بجمع كأن الجو مرآة عينه ** إذا ما سرى أو بالغدو والآصال) 9 (فتمثال أطراف العوالي نجومه ** وشمس ضحاه منك أبين تمثال) 0 (كأنك عوضت الأباطح والربي ** وشيخ القنا من منبت السدر والضال)

(342/1)

2 (كما عمها جدوى يديك فوصلت ** مساء بإصباح وسهلا بأجبال) (فكم ألبست شم الربى من عمائم ** وجرت على البيداء من فضل ذيال) (حدائق ماذي يضاحك في الدجى ** حبيكا كلمع الشمس في ريق الآل) 4 (إذا هب ربح النصر فيها تفتحت ** بأبيض قضاب وأسمر عسال) 5 (وطاقة نبع في بنان موتر ** وزهرة نور في كنانة نبال) 6 (تجارة غزو نقدتها البيض والقنا ** قضاء حقوق واقتضاء لآجال) 7 (فلله كم أغليت من دم مسلم ** وأرخصت في أعدائه من دم غال) 8 (

وأسلمت للإسلام فيها بضاعة** تعود بأضعاف وتوفي بأمثال) 9 (وحسبك فيها بابت سنح وحنده
** من السبي أبدالاً وأية أبدال) 0 (مليكا وما يحوي شريت ببعضه** وأريح بقنطار ببيع بمثقال)

(343/1)

3) فما حاز غاز مثله فيء مغنم** ولا نال ساب مثلها سبي أنفال) (وما بعت رق الملك منهم
نسيئة** ولا مستجيزا كاليء الدين بالكالي) (ولكن نقدا ناجزا في رقايم** بإذعان تمليك وإذعان
إذلال) 4 (وإقرار من لا يبتغي عنك موثلاً** وليس له من دون سيفك من وال) 5 (فعد بمفاتيح
الفتوح التي شفت** على غلق من غدرة تحت أفعال) 6 (بمن لم يسغه كره بعد فره** ولا رد من
عينيه نظرة إفعال) 7 (غداة تقاضى منه أكفال خيله** بأجباد خيل لا تقر بأكفال) 8 (وألقح
منه بطن أم طوت به** مشيمة شوم جال في سخذ أوجال) 9 (إذا أسقطته روعة منك راعه**
هشيم رياض في دوارس أطلال) 40 (شفا جنة لم تجن حتى جنى لها** حروبا جناها من جحيم
وأنكال)

(344/1)

4) (يقلب كفيه بحسرة حاسر** عليها وعينيه بعبرة إعوال) 4) (مصانع روضات رعى البغي نبتها**
فعوضه منها شواهد أوعالاً) 4) (فأية أسوار ونصحك سرها** إلى أن طوى غلا فأية أغلال) 44)
وأية أشجار وسلمك سقيها** إلى أن بغى فيها فأية أجدال) 45 (حماها فأعلاها بناء وما رأى**
مكانك يعلو كل ذي شرف عال) 46 (وشيدها عجباً ويا رب مثله** على مثلها أبكيت من طلل
بال) 47 (وعطلها من حلي نصحك باغيا** فيا عجب الأيام للعاطل الحالي) 48 (يتوجهها
بالنقع نظمك حولها** مجال عقود من خيول وأبطال) 49 (فيمسي لها منه لحاف وملحف**
وتصبح منه بين درع وسربال) 50 (كما وصف الكندي بعل فتاته** عليه القتام سيء الظن والبال)

(345/1)

5) فأبق لها بأس ابن باق ونصحته ** فما لمس الجرباء مثل يد الطالي (5) ولا أحسن الحرب العوان
كبعلها ** ولا راع آسادا كغاصب أشبال (5) ولا سيما حر جلا لك غيمه ** نصيحة لا وان
وإشفاق لا آل (54) وشيعية لا مقصرا عن غلوها ** ولا مشكلا بين المقصر والغالي (55)
وطائر يمن لا تزال تريشه ** قوادم إقدام ونهضة إعجال (56) بها رد خيل البغي تدمى كلومها **
وقد يئست من نصرة العم والخال (57) وأمن من عدوانها كل خائف ** وأثكلها مستودع الأهل
والمال (58) وإن هلالا لاح من حد سيفه ** لمضمون إتمام عليه وإكمال (59) فهناك نجوم
السعد من كل مطلع ** توالي بتكبير إليك وإهلال (60) فلا عربت منك الجياد إلى الوغى ** ولا
العيس من حل إليك وترحال (

(346/1)

البحر : طويل (دواليك من دهر يواليك بالنجح ** ففتح إلى عيد وعيد إلى فتح) (كما بشرت
بالغيث بارقة الحيا ** وأسفر عن شمس الضحى فلق الصبح) (وريح من الإقبال تعصف بالعدى **
وتنشأ للإسلام بالوابل السح) 4 (حيا منك يا يحيى على الدين والهدى ** بوارقه في الكفر خاطفة
اللمح) 5 (جدير الندى أن تتبع المن بالمنى ** وسم العدى أن تنكأ القرع بالقرح) 6 (ب فوفيت
من سعي الجهاد تجارة ** مضاعفة الأضعاف نامية الريح) 7 (كما بشرت بالغيث بارقة الحيا **
وأسفر عن شمس الضحى فلق الصبح) 8 (رفعت لها أعلام نصر كأنما ** كستها طيور اليمن أجنحة
النجح) 9 (تمور بها في كل بحر من الوغى ** سوابح محمود لها شيم السبح) 0 (إذ الحرب
بالأبطال في لجة الردى ** تذكرهم بلقيس في لجة الصرح)

(347/1)

1) وسيفك في الأعناق والسوق مقتد ** بسيف سليمان الموكل بالمسح) (لمعت به في جو ناجر لمعة
** ثنت كبد الشيطان دامية الجرح) (وصبحتها في جنح ليل من القنا ** أحل بها ليل الأسي مطبق
الجنح) 4 (فأية أم للضلال قهرتها ** بنيتها بضرب في الطلى فائز القدح) 5 (وبيضة كفر كم وكم
لك أسمعحت ** ببيضة خدر لا تواتي يد السمح) 6 (جللن عن الأكفاء قدرا وأوجها ** فأصممن
عن خطب وأخرسن عن نكح) 7 (فسرعان ما أبرزت منهن للفلا ** غدائر تمسي في سنا أوجه
تضحى) 8 (مظلمة بالحافقات كأنها ** ظباء تهادى في ذرا الأيك والطلح) 9 (كواعب إلا أنهن
كواكب ** جلوت سناها من سنا السيف والرمح) 0 (ترد إلينا عن سهامك فيهم ** سهام عيون
حرهما موشك الصبح)

(348/1)

2) وتسفر عن أشباه ما نصحت به ** سيوف سبتها من دم شرق النضح) (فهايتك أم الكفر ناجر
بعدها ** ظلما بلا نجم وليلا بلا صبح) (لبست بها ثوب الفخار مجددا ** وغادرتها تلتنف في خلق
المسح) 4 (تباكي صدى الهام التي تركت بها ** سيوفك عن ذات الحاسن والملح) 5 (وعبرة ثكلى
ما تقلب ناظرا ** إلى أفق إلا يقول لها سحي) 6 (وينعى إليها كل بيضة فتنة ** ستركها قيضا
هشيما بلا مح) 7 (بما قد رأى في كل ماء أمته ** لتشفي منها غلة الظم البرح) 8 (وإن أشرعت
من دون مشربه القنا ** وكاشر عنه الأسد دامية الأحي) 9 (فأى دلاء فيه أدليت ماتحا ** وأية
أشطان مددت إلى المتح) 0 (هوائم بيض لا يصد بها الروى ** وسمر ظماء لا يعلن بالنشح)

(349/1)

3) **) (.....)
..... **)

(350/1)

البحر : متقارب تام (أ وفيهن أضحيت يوم الأضاحي ** كئائب مستقدما التهادي) (بأجمع
مولى لشميل العبيد ** وأخشع عبد لرب العباد) (فأوسعتهن نظام المصلى ** وقد غص منهن رحب
البلاد) 4 (ملاعبة للصبا بالنواصي ** مسامية للقنا بالهوادي) 5 (تكاد تفهم فصل الخطاب **
بتعويدها لاسمك المستعاد) 6 (وعرفانه في شعار الحروب ** وتبيانه في صريخ المنادي) 7 (
وترديده في مجال الطعان ** وتكريره في مكر الطراد) 8 (وفي كل ذكر وفخر ونشر ** وشكر وشعر
وشدو وشاد) 9 (فلما قضوا بك حق السلام ** ثنوا لك حق سلام معاد) 0 (فوافي قصورك وفد
السلام ** بأيمن حاد إليها وهاد)

(351/1)

1 (يخوضون نحوك بحر العوالي ** تموج بها أبحر من جياذ) (ملء عيونهم من بهاء ** وملء صدورهم
من وداد) (بمرأى هداهم إلى هدي هود ** وعاد إليهم بأحلام عاد) 4 (وقد ذكركم جفانا نمتك **
إلى كل ملك رفيع العماد) 5 (مطاعم مدت بها في صحون ** موائد مستبشرات التماذي) 6 (وكم
خط جودك بالمسك فيهم ** شهادته لمليك جواد) 7 (سطورا محون بياض المشيب ** بنور محامنه
لون السواد) 8 (وراح قرين الشباب النضير ** وفوداه خطا شباب مفاد) 9 (مشاهد غلفت منها
الزمان ** بغالية مسكها من مدادي) 0 (فأشعرتها كل بر وبحر ** وأنشقتها كل سار وغاد)

(352/1)

2 (وأتبعتها من كباء الثناء ** عجاجا يهب إلى كل ناد) (نوافج مجمرها من ضلوعي ** تؤججها
جمرة من فؤادي) (بما علم الهند أنك أمضى ** غداة الوغى من ظباة الحداد) 4 (وأن ثناءك أركى
وأذكي ** على الدهر من طيبه المستجاد) 5 (سوائم فخر علت عن مسيم ** يرود بها مرتع

الإقتصاد) 6 (ودعوى هوى لم يزر في كراه ** خيال ولا خاطر في فؤادب) 7 (وتلك علاك تهادي
العيون **كواكب مقتربات البعاد) 8 (أوانس تأتي لها أن تصد ** مقادها في الوغى أو تصادي) 9
(كواعب مجدك حليتهن ** بزهر المساعي وبيض الأيادي) 0 (نجوم تنير بنور الأماني ** وطورا تنوء
بغر الغوادي)

(353/1)

3) فأول أنوائها منك بشر ** وفي العهود بصوب العهاد) (حيا صدقه منك في آسم وفعل **
وشاهده في الورى منك باد) (وسماك ربك مأمون غيث ** على نشره رحمة للعباد) 4 (غمام ينود
متون الرياح ** ويزجيه للروع متن الجواد) 5 (فمن راحة ريحها الارتياح ** ومن ماء صاد إلى كل
صاد) 6 (وسقيا عنان بثني العنان ** وبارقه في مناط النجاد) 7 (فأشرق من روضه كل حزن **
وأغدق من وبله كل واد) 8 (وذاب بأندائه كل فصل ** يكذب فيه حديث الجماد) 9 (ربيع
المصيف ربيع الشتاء ** مريع الحزون مريع الوهاد) 40 (ومن روضه سروات الكماة ** تثنى على
سهوات الجياد)

(354/1)

4) (ومن زهره سابغات الدروع ** وبيض الصفاح وسمر الصعاد) 4 (وأينع بها في وقود الطعان **
وأنضر بها في ضرام الجلاد) 4 (وأي فواتح ورد نضيد ** مواقعها في نحور الأعادي) 44 (وكم
غادرت لمهب الرياح ** سنا جسد شرق بالجساد) 45 (رياضنا قسمت أزاهيرهن ** لعز الموالي
وخزي المعادي) 46 (فأهديتها لأنوف الغناء ** وأرغمت منها أنوف العناد) 47 (وأوردتها كل
بحر يمور ** بما يلبس الشهب لون الورد) 48 (ودست بها كل صعب المرام ** وقدت بها كل
عاصي القياد) 49 (إذا ما تنادت لجمع ثنته ** مجيب المنادي ليوم التنادي) 50 (بمن شعبت
عصي الشقاق ** وعنهن أوضحت سبل الرشاد)

(355/1)

5) أ فأودعتها في نواصي الرياح ** لتنترها في أقاصي البلاد) 5) فكم أنبت الشرق والغرب منها
** حدائق تغني عن الإرتياد) 5) ووقفنا على سقيها ماء وجهي ** وفيض دموعي وما في مزادي)
54) (وكم حصد الدهر للخلد منها ** ثمار النهى وثمار التهادي) 55) (فيا رأس الرؤساء الجدير
** بحكم السداد لقول السداد) 56) (أيغرب عندك نجم اغترابي ** ومطلعة لك في الأرض باد)
57) (وأسقي الورى عنك ماء الحياة ** وأرشف منك حميء الثماد) 58) (وزرعي فيك حصيد
الخلود ** وحظي منك لقيط الحصاد) 59) (سدادا من العوز المستجار ** وأكثره عوز من سداد)
60) (قضاء له في يد الإقتضاء ** زمام ومن سابق البغي حاد)

(356/1)

6) كعلمك من خطب دهر رماني ** بأسهم واش وغاو وعاد) 6) يسلون بين الأمانى وبيني **
سيوف القلى ورماح البعاد) 6) زمان كأن قد تغذى لسعي ** لعاب أفاع وحيات واد) 64)
فأودع من نفثه حر صدري ** سماما ليالي منها عدادي) 65) (وأطفأ نوري وناري عليما ** بأن
سيضيء الدجى من رمادي) 66) (وهان عليه نفاقي بفقدي ** لبيع حياتي بيع الكساد) 67)
ولولا القضاء الذي فل عزمي ** وآد شبا حده متن آدي) 68) (وأني دنت إلهي بدين ** من الصبر
جل عن الإرتداد) 69) (لغاضت به قطرة من سحابي ** وأودت به شعلة من زنادي) 70) (وما
انفرجت مبهمات الخطوب ** بمثل اشتداد الأمور الشداد)

(357/1)

7) فكلني لحاجبك المستجير ** بدمته كل قار وباد) 7) ليقسم لي سهم حمدي وشكري ** وينزع
سهم الأسي من فؤادي) 7) ليقنادني بيد الإصطناع ** ويخلع من يد دهري قيادي) 74) (ويكتب

فوق جبيني ووجهي ** إلى نوب الدهر حيدي حياذ (75) وحسي فإما رباطي أراني ** ثوابي منه
وإما جهادي (76) ب فإن شط عن غرب شأوي مداه ** وعادت أماني منه العوادي (77)
فأنت عليه دليلي وعوني ** وجدواك ذخري إليه وزادي (78) فلا أبعد الدهر منكم حياة ** تلي
نعما ماها من نفاذ (79) ولا خذلتكم يد في عنان ** ولا خانكم عاتق في نجاد)

(358/1)

البحر : بسيط تام (إن يجر زاكي دم للحمد تتلفه ** فابشر بأحمد منه الله يخلفه) (إما سمحت به
للجو يحمله ** طيبا إلى كل روح عنك يتحفه) (فقد رأى الأرض تأباه فتنكره ** إذ لا سوى دم من
عاداك تعرفه) 4 (وأصبح الجو منه روضة أنفا ** تبأى بزهرك والأنفاس تقطفه) 5 (فاسلم فإن
كانت الأنفاس طبن به ** فإن أطيب منه فيك يردفه)

(359/1)

البحر : طويل (سماء العلا منكم وأنت لها بدر ** وأخلاقك الحسنى كواكبها الزهر) (وقد تم في
هذا الورى بك أنعم ** يقصر عن أدنى عوارفها الشكر) (فمنها النهى والحلم والدين والتقى **
وبذل اللهى والجود والبأس والبر) 4 (وزحف إلى الأعداء أغراضه العدى ** وسيف عن الإسلام
إقدامه النصر) 5 (وبذلك دون الثغر نفسا عزيزة ** حمت عنه حتى عاد وهي له ثغر) 6 (وفي
سر علم الله لي فيك أني ** ودادك لي سر وحمدك لي جهر) 7 (وذكرك لي عز وعزك لي غنى **
وبرك لي عهد وعهدك لي ذخر) 8 (وإنك أقصى ما بلغت من المنى ** وإنك أسنى ما أفادني الدهر
(9 (وإني وإن قصرت فيك مدائحي ** فلا قصر بالسلك إن عظم الدر) 0 (وما قصرت بي همة
عنك حرة ** ولا أمل حر ولا منطق حر)

(360/1)

1) (فإن تقبل العذر المقصر طولها ** فشغلي بشكر الله فيك هو العذر) (فلا قصر الرحمن عنك سيادة ** قملأها عمرا يمد به عمر) (..... **) 4 (..... **)
(..... **)

(361/1)

البحر : كامل تام (فكأن من حاني السحائب جودها ** وكان من صعق البروق حسامها) (فعلى سواكبها إذا جادت ربي ** زهر الرجاء فواترت إنعامها) (أن تتبع الدلو السجوف رشاءها ** يوم الخوامس والجواد لجامها) 4 (لم تطلع زهر النجوم سواريا ** إلا رأته في السناء أمامها) 5 (يا رب شاخنة الذوائب والذرى ** أوطأت أعلام الهدى أعلامها) 6 (أشرعت تنحوها قسي عزائم ** كانت هوادي المقربات سهامها) 7 (الريح أحسر من يؤم محلها ** والنجم أدنى من يدي من رامها) 8 (فهتكت بالبيض الرقاق سجوفها ** وفضضت بالجرد العتاق ختامها) 9 (ورفعت من صلبان بيعة قدسها ** نارا تشب على الضلال ضرامها) 0 (ولرب حامية الوطيس من الردى ** دلفت وقد كست السماء قتامها)

(362/1)

1) (أقحمت أجياد الجياد مكرما ** فصلين جامهما وكنت إمامها) (فاسعد بسبطي دولة العرب التي ** بسناهما جلت الخطوب ظلامها) (عبد المللك حسامها وسناها ** ومجنها ومليكنها وهمامها) 4 (والقائد الأعلى المملك والذي ** زانت مناقب مجده أيامها) 5 (لا زال دين الله يأوي ظلكم ** ما ظلت خضر الغصون حمامها) 6 (ولم تزجري طير السرى بحروفها ** فتنبتك إن يمن فهي سرور) 7 (تخوفني طول السفار وإنه ** لتقبيل كف العامري سفير) 8 (دعيني أرد ماء المفاوز آجنا ** إلى حيث ماء المكرمات نمير) 9 (وأختلس الأيام خلسة فاتك ** إلى حيث لي من غدرهن خفير) 0 (

فإن خطيرات المهالك ضمن ** لراكبها أن الجزاء خطير)

(363/1)

2) ولما تدانت للوداع وقد هفا ** بصبري منها أنه وزفير) (ب تناشدي عهد المودة والهوى ** وفي
المهد مبغوم النداء صغير) (عيي بمرجوع الخطاب ولفظه ** بموقع أهواء النفوس خبير) 4 (تبوأ
ممنوع القلوب ومهدت ** له أذرع مخوفة ونحور) 5 (فكل مفداة الترائب مرضع ** وكل محياة
الحاسن ظير) 6 (عصيت شفيح النفس فيه وقادني ** رواح لتداب السرى وبكور) 7 (وطار جناح
الشوق بي وهفت بها ** جوانح من دعر الفراق تطير) 8 (لئن ودعت مني غيورا فإنني ** على
عزمتي من شجوها لغيور) 9 (ولو شاهدتني والصواخذ تلتظي ** علي ورقراق السراب يمور) 0 ()
أسلط حر الهاجرات إذا سطا ** على حر وجهي والأصيل هجير)

(364/1)

3) وأستنشق النكباء وهي بوارح ** وأستوطئ الرمضاء وهي تفور) (وللموت في عيش الجبان تلون
** وللدعر في سمع الجريء صغير) (لبان لها أني من الضيم جازع ** وأني على مض الخطوب صبور
4) (أمير على غول التنائف ماله ** إذا ريع إلا المشرفي وزير) 5 (ولو بصرت بي والسرى جل
عزمتي ** وجرسي لجنان الفلاة سمير) 6 (وأعتسف الموماة في غسق الدجى ** وللأسد في غيل
الغياض زئير) 7 (وقد حومت زهر النجوم كأنها ** كواعب في خضر الحدائق حور) 8 (ودارت نجوم
القطب حتى كأنها ** كنوس مها والى بمن مدير) 9 (وقد خيلت طرق المجرة أنها ** على مفروق الليل
البهيم قنير) 40 (وثاقب عزمي والظلام مروع ** وقد غض أجفان النجوم فتور)

(365/1)

4) لقد أيقنت أن المنى طوع همتي ** وأني بعطف العامري جدير (4) وأني بذكره لهمي زاجر **
وأني منه للخطوب نذير (4) وأي فتى للدين والملك والندى ** وتصديق ظن الراغبين نزور (44)
مجبر الهدى والدين من كل ملحد ** وليس عليه للضلال مجبر (45) تلاقت عليه من تميم ويعرب
** شمس تلالا في العلا وبدور (46) من الحميريين الذين أكفهم ** سحائب همي بالندى ونحور (47
ذوو دول الملك الذي سلفت بها ** لهم أعصر موصولة ودهورا (48) لهم بذل الدهر الأبي
قياده ** وهم سكنوا الأيام وهي نفور (49) وهم ضربوا الآفاق شرقا ومغربا ** بجمع يسير النصر
حيث يسير (50) وهم يستقلون الحياة لراغب ** ويستصغرون الخطب وهو كبير (

(366/1)

5) وهم نصرنا حزب النبوة والهدى ** وليس لها في العالمين نصير (5) وهم صدقوا بالوحي لما أتاهم
** وما الناس إلا عاند وكفور (5) مناقب يعيا الوصف عن كنه قدرها ** ويرجع عنها الوهم وهو
حسير (54) ألا كل مدح عن مداك مقصر ** وكل رجاء في سواك غرور (55) تمليت هذا العيد
عدة أعصر ** توأليك منها أنعم وحبور (56) ولا فقدت أيامك الغر أنفس ** حياتك أعياد لهم
وسرور (57) ولما توافوا للسلام ورفعت ** عن الشمس في أفق الشروق ستور (58) وقد قام
من زرق الأسنان دونها ** صفوف ومن بيض السيوف سطور (59) رأوا طاعة الرحمن كيف اعتزازها
** وآيات صنع الله كيف تنير (60) وكيف استوى بالبحر والبدر مجلس ** وقام بعبء الراسيات
(سرير)

(367/1)

6) فساروا عجالا والقلوب خوافق ** وأدنوا بطاء والنواظر صور (6) يقولون والإجلال يخرس
ألسنا ** وحازت عيون مألها وصدور (6) لقد حاط أعلام الهدى بك حائط ** وقدر فيك
المكرمات قدير (64) مقيم على بذل الرغائب واللهي ** وفكرك في أقصى البلاد يسير (65)
وأين انتوى فل الضلالة فانتهى ** وأين جيوش المسلمين تغير (66) وحسبك من خفض النعيم

معيدا ** جهاز إلى أرض العدى ونفير (67) فقدتها إلى الأعداء شعنا كأنها ** أرقام في شم الربى
وصقور (68) فعزمك بالنصر العزيز مخبر ** وسعدك بالفتح المبين بشير (69) وناداك يا بن
المنعمين ابن عشرة ** وعبد لنعماك الجسام شكور (70) غني بجدوى راحتك وإنه ** إلى سبب
يدني رضاك فقير (

(368/1)

7) ومن دون ستري عفتي وتجملي ** لريب وصرف للزمان يجور (7) وضاءل قدرى في ذراك عوائق
** جرت لي برحا والقضاء عسير (7) وما شكر النخعي شكري ولا وفى ** وفائي إذ عز الوفاء
قصير (74) فقدني لكشف الخطب والخطب معضل ** وكلني لليث الغاب وهو هصور (75)
فقد تخفض الأسماء وهي سواكن ** ويعمل في الفعل الصحيح ضمير (76) وتنبو الردينيات
والطول وافر ** وينفذ وقع الهم وهو قصير (77) حنانيك في غفران زلة تائب ** وإن الذي يجري
به لغفور (

(369/1)

البحر : كامل تام (لو كان يعدل حاكم في حكمه ** أو كان يقصر ظالم عن ظلمه) (ما جشم
الدفن السقيم ملامة ** تغرياهوى بغرامه ويسقمه) (هل صم سمع عن جليلة عذره ** أو ضاق ذرع
عن تغمد جرمه) 4 (كلفا يكلفه العذول تسليا ** عن حب من صرم السلو بصرمه) 5 (من
عاذري من عاذل عصيانه ** من همتي وصيابتى من همه) 6 (لما صبوت قضى علي بظنه ** فأجاز
في خصم شهادة خصمه) 7 (يا ويجه لو غالي صرف الردى ** فيبو بإثم المستهام وإثمه) 8 (إن لم
أمت مما أقاسى في الأسى ** وجدا فأوشك أن أموت بزعمه) 9 (عهدا علي لئن ظفرت بسلوة **
من هويت لأعشقن برغمه) 0 (يا حاجبا تزهى الحجابة والعللا ** وسنا المراتب والقيادة باسمه)

(370/1)

1) (ملك تحكم في هواه حزمه ** وأباح سيف نداء مهجة حزمه) (وطما على العافين بحر سماحه **
فحوى الثناء بطمه وبرمه) (والحلم من ميراث أحنف خاله ** والبأس من ميراث عمرو عمه) 4)
بأس تميد الأرض من روعاته ** ذعرا وتنهد الجبال لعزمه) 5 (متقحم الأهوال في ضنك الوغى **
فكأن نفس عدوه في جسمه) 6 (ضرب الزمان بسبيبه وسيفه ** حتى استقاد لأمره ولحكمه) 7)
ومضى لإمر الله لما أن مضت ** عليها في مكنون سابق علمه) 8 (أ متشاكه الحالات من أدواته **
في حربه وخلاله في سلمه) 9 (فكأن حد سنانه من بأسه ** وكأن صفحة سيفه من حلمه) 0)
فبهاؤه في نصله وذكاؤه ** في ربحه ومضاؤه في سهمه)

(371/1)

2) (هدمت صروف الدهر ما لم تبنيه ** وأباححت الأيام ما لم تحمه) (ولرب مشعلة السيوف طمستها
** قدما كما فعل الصباح بنجمه) (تاوي النجوم الزهر في شرفاته ** ويزل عن علياه معقل عصمه
4) (بردت أحشاء الهدى بضرامه ** وبنيت أركان العلا من هدمه) 5 (فاسعد بعيد أنتم أعياده **
وسني مفخره وأنفس قسمه) 6 (بأعز يوم في الدنا وأجله ** وأخص صنع في المنى وأعمه)

(372/1)

البحر : كامل تام (أعياء شفاء لهم إن لم تشفه ** وعتا ملم الخطب إن لم تكفه) (وبك استبان
الصبح طارق ليله ** والتذ طعم الأمن خائف حتفه) (ولرب خطب لم تضق ذرعا به ** ويضيق
ذرع الواصفين بوصفه) 4 (لم تلقك الضراء نابي حده ** كلا ولا السراء ثاني عطفه) 5 (نعم
المقدر للأمور برفقه ** ركب الزمان وما اشتكى من عنفه) 6 (رحبت حدائقه لمرتع مخضب **
وصفت مشاربه لمورد مرفه) 7 (مستكمل الإنعام قبل أوانه ** مثل الهلال تمامه في نصفه) 8)

مغرى اليدين بضعف ما رجت المنى ** بدءا وأجدر أن يعود بضعفه) 9 (ومسريل من حلمه وذكائه
** حللا مطرزة ببارع ظرفه) 0 (شيم سقاني صفوها فسقيته ** ما شاء من صفو الوداد وصرفه)

(373/1)

1) فتركت صدر المجد لابس عقده ** مني وجيد الجود مسبل شنفه) (والأرض آذنة لصوت ثنائها
** من هاتف تصغي البلاد لهتفه) (فليأتينك شكر من لم توله ** عني وصفو ثناء من لو تصفه) 4 ()
من كل موصول الغرام بقلبه ** أسفا لبعدي والسهاد بطرفه) 5 (ومغرب تبكي السماء لشجوه **
مني وتلتهف النجوم للهفه) 6 (لولا قضاء فراقه وطلبته ** في غير جفني ماثلا لم تلفه) 7 (أبني لاح
الفجر إذ بلغ الدجى ** أمدأ فسل الهم إن لم تشفه) 8 (وتركت غول البر معدم أنسه ** مني وهول
البحر فاقد إلفه) 9 (هذا على خفق الشراع وقلسه ** حرم وذاك على البعير وخفه) 0 (وقصرت
ليلي بالسرور منفسا ** من طول ليل الناجيات وعسفه)

(374/1)

2) بالحاجب الأعلى المجير همتي ** حتى أجرت من الزمان وصرفه) (ملك يلاقي العلم راضي سعيه
** فيرد عنه الجهل راغم أنفه) (وإذا تألق بارق من سيفه ** في الروح أشفت الربى من خطفه) 4 ()
أو لاح في رهج شهاب سنانه ** نذرت شياطين الضلال بقذفه) 5 (قاد الجياد إلى الجهاد وحفني **
بندى يديه تحت ظلي سجفه) 6 (بوزيره الغادي إلي بيره ** وأمينه الحاني علي بعطفه) 7 (أظلمت
فاستوقدت نور جبينه ** وطمئت فاستسقيت وابل كفه) 8 (وبه جزيت النابتات بصاعها ** صاعا
وسمت الدهر خطة خسفه) 9 (فإذا أحل ففي مضاعف بره ** أو أستقل ففي مضاعف زغفه) 0 ()
وليعلم الأقران حين تدب لي ** تحت الوغى أني لحقت بصفه)

(375/1)

3) ولئن نهدت إليهم فبسيفه ** ولئن كررت عليهم فبطرفه (كرما بفطرة هممة وسيادة ** أغليت في تبر الثناء بصرفه) (وندى هديت المنعمين سبيله ** سبقا وأقرأت الكرام بحرفه) 4 (فاسمع فقد أهديتها لك عادة ** تلهيك عن لثم الحبيب ورشفه) 5 (جاءتك تزجر طير واجب مهرها ** في نسبة لك كرمت عن خلفه) 6 (أنست ببراء المهم في اسمك بعدما ** كسفت سنا بدري دياجي كفه) 7 (بكراتحلت جوهر الشكر الذي ** أنت الوفي بحقه فاستوفه) 8 (فلينجمن على النجوم بحسنه ** وليعرفن الجوفحة عرفه) 9 (وليزهين على الغمام نفاسة ** من صاد مثلي في حبال عرفه)

(376/1)

البحر : طويل (سلام على مستودع الروح والنفس ** وذخر غدي مما انتحبت له أمس) (بحيث تخطيت المنايا إلى المنى ** وأنس وحشي بالفلاكرم الأنس) (وحيث اعتلى بالمعتلي صوت رائدي ** مهلا إلى خمسي بأتمله الخمس) 4 (وحيث سقى يحيى حياتي فأينعت ** له من ثنائي زهرة الجن والإنس) 5 (فمن يد أنفاسي إلى منتهى الدنا ** ومن خط أقلامي إلى مطلع الشمس) 6 (شوارد لولا حلم يحيى دنا بها ** جللت أذانيها عن الشم واللمس) 7 (فكيف بأن أزري بها فأبيعها ** كما زعم الواشون بالثمن البخس) 8 (وكم فتقت في الأرض من وقر مسمع ** وكم أنطقت بالحمد من ألسن خرس) 9 (ثناء على من رد روحي روحه ** وقرب أنفاس الحياة من النفس) 0 (فهل أنا مسد لبس هجوي لمنعم ** كساني فسدى من هجاء اسمه لبسي)

(377/1)

1) فأصبحت منه في حلى لو أفكتها ** لطفتم بها في الأرض تنضح بالرجس) (وهل أنا عني خالع تاج عرفه ** فأهوي به في هوة الخسف والنكس) (كأني قد أنهجت لبسي من الهدى ** وأصبحت من منهاج جدك في لبس) 4 (وأنكرت حق الله فيكم مودة ** على كل من أمسى على الأرض أو يمسي) 5 (وحطي رحلي منك بين مكارم ** يمزقن عني راكد الظلم الطمس) 6 (وبحرك لي يختال

بالخيل والمها ** وبرك لي ينهل بالبر والأنس)7 (فمن ذا الذي من بعد أرضي ومشهدي ** تحبته
شيطان ضغني من المس)8 (فدب بما لو سامني الخوف ذكره ** لما جال في وهمي ولا دب من
حسي)9 (ولو رد في الروح من قتل قاتل ** لما بات من ذمي وعتبي على وجس)0 (وكيف
بكفري من هدى وابن من هدى ** أبوك ويمناك التي أثمرت غرسي)

(378/1)

2) وهبني ذمت العالمين فكيف لي ** بذمي من أودعت راحته نفسي) (وإن اختلاق الغدر عني
لحاسد ** لأدني له أن يصيغ الشمس بالنقس) (وإن أخوا غسان عندي لذو يد ** بك ابتاع مني
شكرها غير ذي وكس)4 (غداة تجلي لي بذكرك فاجتلي ** عروس ثنائي فيك مشهودة العرس)5
(فلم يلف صدري خامدا نار شوقه ** إليك ولكن ضم قبسا إلى قبس)6 (ولا زادني في حفظ
عهدك بسطة ** سوى أن حفظ العلم أثبت بالدرس)7 (وطيب حديثي عنك صادف مصغيا **
لأفصح مقتص وأربح مقتس)8 (فراسل نشري عنك شدوا بشدوه ** ونادم حمدي فيك كأسا إلى
كأس)9 (أياديك في أولى الزمان وإنها ** لأدني إلى ذكري ونشري من أمسي)0 (ليالي في مأواك
أمني من الردى ** وفي ظلك الممدود نشري من الرسم)

(379/1)

3) ومضجع طيب النوم في أمد السرى ** ومشرب عذب الماء في منتهى الخمس) (فلا زال دين الله
منك بمعقل ** منيع وسمك الحق منك على أس) (ولا رمت الأقدار عنك معاندا ** بأفوق مفلول
الغرار ولا نكس)4 (ولا مات من والاك من غربة النوى ** ولا عاش من عاداك من عثرة التعس)

(380/1)

البحر : كامل تام (نور الوفاء بأرضنا لك ساطع ** والحق شمل عندنا بك جامع) (هديت إلى المنصور دعوتك التي ** صدق الوداد بها إليه شافع) (وأواصر نزعته بمن عناصر ** حنت وهن لشكلهن نوازع) 4 (تلك المعاهد من عهودك عنده ** لم يعفهن مصائف ومرابع) 5 (صدقت فلا برق المودة خلب ** منها ولا غيم القرابة خادع) 6 (بوسائل هتفت بمن جوانح ** فتفرجت لقبوهن أذائع) 7 (فهي الظماء إلى المياه شوارع ** وهي الطيور إلى الكور قواطع) 8 (طويت لها بعد التنائف وانزوى ** لدنوها منه الفضاء الواسع) 9 (وقد حن بالمرخ العفار فأقلعا ** والليل بينهما نهار ساطع) 0 (وزرعن في الترب الكريم مكارما ** أو فت لحاسدها بما هو زارع)

(381/1)

1 (نادى المنادي من مناد مسمعا ** فأجابه لتجيب رأي سامع) (بشوابك الرحم الموصلة التي ** وصل الوصول بها وجب القاطع) (أشرقن والأيام ليل دامس ** وحلون والأنساب سم نافع) 4 (برعاية لا هدي هود غائب ** عنها ولا إيضاء يعرب ضائع) 5 (ودنوها دين لكم وفرائض ** وسناؤها سنن لكم وشرائع) 6 (فإذا تثوب فالقلوب نواظر ** وإذا تنادي فالنفوس سوامع) 7 (بعواطف اليمين التي أنتم لها ** وهي اليمين أنامل وأصابع) 8 (جمعتمكم ببطونهن حوامل ** وغذتكم بثديهن مرضع) 9 (ونحورها مأوى لك ومعایش ** وجحورها مثوى لكم ومضاجع) 0 (فتبعتم آثار ما نهجت لكم ** في النضر أذواء لكم وتباع)

(382/1)

2 (قهروا الجبابر فالرقاب مقاطع ** لسيوفهم أو فالرقاب خواضع) (وسروا إلى داعي الهوى فمصدق ** ومسابق ومبادر ومبايع) (الناصرين الناصحين فما لهم ** في غير ما يرضي الإله مواضع) 4 (ما أشرعت في الناكثين رماحهم ** إلا وباب النصر منها شارع) 5 (وإذا سيوفهم لمعن لوقعة ** جلل فوجه الفتح فيها لامع) 6 (لم يرفعوا راياتهم إلا علت ** والحق مرفوع بمن ورافع) 7 (فالدين أعلام لهم ومعالم ** والكفر أشلاء لهم ومصارع) 8 (أبني مناد إن تنادوا للندى ** أو للطعان

فمسرع ومسارع) 9 (أو تغضبوا فمعارك ومهالك ** أو ترتضوا فقطائع وصنائع) 0 (أو تركبوا
فمناظر ومخابر ** أو تنزلوا فمشاهد ومجامع)

(383/1)

3) الشام شامكم ومصر مصركم ** والمغربان لكم حمى ومراتع) (والمشرق الأعلى أبو الحكم الذي
** ناديتهم فالدهر عبد طائع) (أصفى الملوك فناصر أو واصل ** وصفا الأنام فعائد أو خاضع) 4 ()
لم يطلع البدر المنير ببلدة ** إلا لكم فيها هلال طالع) 5 (ولكم بدار الملك من سرقسطة ** قلم
لأقلام البرية فارغ) 6 (بمفاخر من منذر ومآثر ** نظمت بمنطقه فهن شوائع) 7 (وبها له في المغربين
مغارب ** ولذكره في المشرقين مطالع) 8 (سكنت بها الآفاق وهي غرائب ** واستأنست بالعلم
وهي بدائع) 9 (فالجو من فحواه مسك فائح ** والأرض من يمناه روض يانع) 40 (من بعدما
ولدته من صنهاجة ** شيم إلى ملك الملوك شوافع)

(384/1)

4) ومناقب ومناصب وضرائب ** وصوائب وثواقب ولوامع) 4 (فيها يسابق نحوها ويشايح ** وبها
إلى يمين يديه يناع) 4 (إن تشرق الدنيا ببارع ذكره ** فمحلّه عند ابن يحيى بارع) 44 (مستودعا
لكم مليكا نفسه ** وحياته في راحتيه ودائع) 45 (فاسعد أبا مسعود بالهمم التي ** عليت فهن
إلى النجوم نوازع) 46 (إن كان سيبك للحقوق مؤديا ** فينا فسيفك للحقائق مانع) 47 ()
بحقائق تجلو الخطوب كأنما ** ريب الزمان لهاكمي دارع) 48 (ومواهب فيما حويت كأنها ** فيمن
غزوت ملاحم ووقائع) 49 (وعليك من نفسي سلام طيب ** مترادف متواصل متتابع) 50 ()
الغاديات به إليك نوافح ** والطارقات به عليك ضوائع)

(385/1)

البحر : بسيط تام (ما أحسن الصبر فيما يحسن الجزع ** وأوجد اليأس ما قد أعدم الطمع) (وللمنايا سهام غير طائشة ** وذو النهى بجميل الصبر مدرع) (فإن خلت للأسى في شجوها سنن ** فطالما أحمدت في كظمها البدع) 4 (وللفجائع أقدار وأفجعها ** للنفس حيث ترى أظفارها تقع) 5 (كأن للموت فينا ثأر محتكم ** فما بغير الكريم الحر يقتنع) 6 (قد خبرت نفس إسماعيل في يده ** أن ليس عن حرمان المجد يرتدع) 7 (فاحتسبوا آل إسماعيل ما احتسبت ** شم الربى من غمام الغيث ينقشع) 8 (واحتسبوا آل إسماعيل ما احتسبت ** خيل الوغى من لواء الجيش ينصرع) 9 (ماذا إلى مصر من بر ومن كرم ** بعثتم مع وفد الله إذ رجعوا) 0 (حجوا به بجلال الفطر وانقلبوا ** فاستودعوه ثرى مصر وما ربعوا)

(386/1)

1 (فأى قدر رفيع حان محله ** في النعش يوما على أكتافهم رفعوا) (وأى مختشع لله متضع ** حر الشمائل في حر الثرى وضعوا) (وغادروه ولا عذر بما فعلوا ** وودعوه ولا باك لمن ودعوا) 4 (تغدو عليه حمام الأيك باكية ** وتستهل على أكنافه القلع) 5 (والريح تهدي له من كل عارفة ** عرفا وتحمل عنه فوق ما تدع) 6 (فاستشعروا آل إسماعيل تعزية ** يهدى لها واعظ منكم ومستمع) 7 (فإن غدا شعبكم في الله مفترقا ** فإن شعبكم في المجد مجتمع) 8 (وإن يصدع قلوبا صدع شملكم ** فالصبر كالشمس حيث الفجر ينصدع) 9 (وإن جزعتم فرزه لا يقوم له ** فيض الدموع ولا يشفى له وجع) 0 (وإن صبرتم فمن قوم إذا بعثوا ** لم يوه عزمهم ذعر ولا فزع)

(387/1)

2 (قد وطنوا أنفسا للدهر ليس لها ** إلا من الذم أن يدنو لها جزع) (كأنهم في نعيم العيش ما نعموا ** وفي الفجائع بالأحباب ما فجعوا) (لله من حرم الأموال ما بذلوا ** جودا ومن حرم الجيران ما منعوا) 4 (وما كسوكم من المجد الذي لبسوا ** واستحفظوكم من الصبر الذي شرعوا) 5 (فاربط لها

يا أبا مروان جأش فتى ** سما فأتبع حتى عاد يتبع (6) (وقد عضضت على ناب البزول فلا **
يغنيك حسن العزاء الأزم الجذع (7) (دهر شجاك وقد وفاك تعزية ** جلت فليست بغير القلب
تستمع (8) (بشرى لمن زود التقوى لمنقلب ** حياه مدخر فيه ومطلع (9) (بميتة في سبيل الله أسلمه
** فيها إلى ربه الأبناء والشيع (0) (في حجة برها في الله متصل ** بالمحرمين عن الأوطان منقطع)

(388/1)

3) (لبي من الغاية القصوى فجاوبه ** حور الخيام إلى لقياه تطلع) (واستفتح الكعبة العياء فافتحت
** له إلى الجنة الأبواب والشرع) (فكيف توحشك الدنيا إلى شيم ** لذكرها في الورى مرأى
ومستمع (4) (تتلى فيعقب منها كل ذي تفل ** ويعذب منها الصاب والسلع (5) (قد حملت ألسن
المثنين ما حملت ** وأوسعت أيدي العافين ما تسع (6) (كالغيث ينأى وما يخفى له أثر ** والمسك
يوعى وما يوعى له فنع (7) (لطيب الذكر من حلم ومن ورع ** لو كان للموت حلم عنه أو ورع (8)
(ومانع الجار من ضيم ومن عدم ** لو أنه من حمام الحين يمتنع (9) (ووازع الخطب عن قرب وعن
بعد ** لو أن صرف الرى من بعض ما يزع) (40 (وإن أقيمت أبا مروان سنتها ** شجوا فذو اللب
في السلوان يبتدع)

(389/1)

4) (فاردد زفيرك عما لا مرد له ** وارجع دموعك عمن ليس يرتجع) (4) (واستخلف العارض المنهل
يخلفه ** روض تصيف به مصر وترتبع) (4) (من كل بحرية شام يشام بها ** حادي الجنوب فلا ريث
ولا سرع) (44) (ينوب عن ضررم الأحشاء بارقتها ** وعن دموعك فيها الوابل الهمع) (45) (تزور
في مصر قبرا قل زائره ** لكنه للعلا والمجد مضطجع) (46) (وأكرم الغيث غيث عاد منتجعا **
لأمن لم يزل للندى والجود ينتجع)

(390/1)

البحر : وافر تام (بحكم العدل من قاضي السماء ** حباك بحق أحكام القضاء) (وراثة مورث
الأبناء مما ** تحلى من تراث الأنبياء) (أب وفاك ميراث المساعي ** كما وفيته عهدا لوفاء) 4 (
تهدى فارتدى حلما وعلما ** فلم تسبق إلى ذاك الرداء) 5 (لتلبسه فإفضال وفضل ** وتنشره
بهدي واهتداء) 6 (ثماك وقد بنى دينا ودنيا ** لتخلفه على ذاك البناء) 7 (وشيده بإخلاص
الأمانى ** وأسسها بمقبول الدعاء) 8 (عليما أن أرفع ما بناه ** بناء أسه لك في السماء) 9 (
وأزكى من زكا صدقا وعدلا ** زكي حاز ميراث الزكاء) 0 (فما زك ذو الجلال بعلم غيب ** وفرك
ذو الرياسة عن ذكاء)

(391/1)

1 (ملوك كلما بلغ انتهاء ** من العليا أهل إلى ابتداء) (فسودده كجود يديه جار ** من الدنيا إلى
غير انتهاء) (تجلى في بهاء ندى وعدل ** ومد عليك من ذاك البهاء) 4 (رجاء فيك صدق كي
يجازى ** كما استدعاك تصديق الرجاء) 5 (وجزلا من عطاء الله أعدى ** يديك به جزيلات العطاء
6 (لتصرف دعوة المظلوم عنه ** كما صرف السوام إلى الرعاء) 7 (وترعى موقف الملهوف عنه
** يلي نفسه قبل النداء) 8 (وتيسط منك للغرباء وجها ** يجلي عنهم كرب الجلاء) 9 (فتبلي
فيهم سير ابن يحيى ** كما أبلاك محمود البلاء) 0 (فأعطى القوس باربها وشدت ** عراقى الدلو في
كرب الرشاء)

(392/1)

2 (ورد الروح في جسم المعالي ** ولاح النجم في أفق السماء) (وجرى للهدى سيف صقيل ** محلى
بالمحمد والثناء) (فولى النكر مهزوم النواحي ** وجاء العرف منشور اللواء) 4 (وغار الظلم في ظلم

الدياجي ** ولاح العدل في حلل الضياء)5 (بيمن ألبس الأيام نورا ** يدل من الشدائد بالرخاء
(6 (وأحكاما بثثن العدل حتى ** تقاسمها الأبعاد بالسواء)7 (وأخلاقا خلقن من التمني **
فلاقت كل هم بالشفاء)8 (فهن الماء في صفو ولين ** وسوغ وهي نار في الذكاء)9 (فما بالنفس
عنها من تناه ** ولا بالسر عنها من خفاء)0 (فكم جليت من نظر جلي ** قرأت به أساطير
الدهاء)

(393/1)

3) (وكم أوريت من زند ثقبوب ** أراك سراجة عيب الرياء) (وكم أحييت من ناء غريب ** فقيد
الأهل منبت الإخاء) (وكم نفست كربة مستكن ** تأخر عنه نصر الأولياء)4 (وكم جليت من
خطب جليل ** وكم داويت من داء عياء)5 (ولا كني سبيل شردتهم ** عن الأوطان قاضية
القضاء)6 (عواصف فتنة غمت بغيمة ** بوارقه سيوف الإعتداء)7 (فأصقعهم براءة المنايا **
وأمطرهم شآبيب الفناء)8 (وطاف عليهم طوفان روع ** أفاض بهم إلى القفر الفضاء)9 (سهام
نوى إلى بر وبحر ** وأغراض لنشاب البلاء) 40 (سروا فشرروا بأفياء ضواف ** فيافي لا يقين من
الضحاء)

(394/1)

4) (وحمر الموت من خضر المغاني ** وسود البيد من بيض الملاء) 4 (ومن كلل الستور كلال خوص
** وعدتهم النجاة على النجاء) 4 (وقد جدعت أنوف العز منهم ** خطوط سمنهم أنف الإباء)
44 (وألبسهم ثياب الذل خطب ** يليهم في ثياب الكبرياء) 45 (وألحقهم بلج البحر سيل **
يمد مدوده فيض الدماء) 46 (فوشكا ما هوى بهم هواء ** تألفهم بأفئدة هواء) 47 (وحال
الموج دون بني سبيل ** يطير بهم إلى الغول ابن ماء) 48 (أغر له جناح من صباح ** يرفرف فوق
جناح من مساء) 49 (يذكرهم زفيف الريح فيه ** تناوحها بربعهم الخلاء) 50 (ومحو الماء ما

يختط فيه ** ديارا خلفوها للعفاء)

(395/1)

5) وصك الموج فيها كل وجه ** وجوها ساورتم بالجفاء) 5) وعدمهم صفاء الماء منه ** بعدمهم
لإخوان الصفاء) 5) بحيث تبدلوا باللهو هولاً ** ورحب الماء من رجب الفناء) 54) ومن قصف
وراح قصف ريح ** ومن لعب الهوى لعب الهواء) 55) كأن البر والبحر استطارا ** تجارا همهم بعد
الثناء) 56) يبيعون الرغائب بيع بخس ** ويشرون المصائب بالغلاء) 57) ولكن البضائع من
هموم ** علت بالريح فيهم والنماء) 58) فكم طلبوا الأمانى بالأمانى ** وكم باعوا السعادة
بالشقاء) 59) وكم فاضت مدامعهم فمدت ** عباب البحر بالماء الرواء) 60) وقد وفدت
جوانحهم بشجو ** ينادي الشمس حي على الصلاء)

(396/1)

6) وكم خاضوا كههمم بحورا ** وكم عدموا الثرى عدم الثراء) 6) وجاء الموت مقتضيا نفوسا **
لوت بقضائهن يد القضاء) 6) وما رد الردى عنها حنانا ** ولكن مطل داء بالدواء) 64) فلأيا
ما أهل بهم بشير ** إلى أرض تخيل في سماء) 65) ولأيا ما تجافى اليم عنهم ** تجافيه عن الزيد
الجفاء) 66) ويا عجب اللبالي أي بحر ** تغلغل بين أثناء الغشاء) 67) ومن يسمع بأن نجوم ليل
** هوت مع بدرها فهم أولاء) 68) وأخطأ سيرهم أفق ابن يحيى ** ليخطئ علمهم بالكيمياء)
69) وكم سرت الرفاق بلا دليل ** إليه والمطي بلا حذاء) 70) وكم وقيت ركاب يمتته ** سهام
النائبات بلا وقاء)

(397/1)

7) (فما شربوا مياه الأرض حتى ** تركن وجوههم من غير ماء) 7 (ولا نشقوا حياة العيش إلا **
وقد خلعوا جلابيب الحياء) 7 (ولا جابوا إليه القفر حتى ** تجاوزت الحمائم بالبكاء) 74 (ولا
دل الزمان عليه حتى ** حسبت عداي قد ماتوا بدائي) 75 (ولا ألقوا عصا التسيار حتى **
عفت حلق البطان من اللقاء) 76 (ولا بلغوا مناخ العيس إلا ** وفي الحلقوم بالغة الذماء) 77 ()
وفي رب العباد عزاء عز ** لذل غاله عز العزاء) 78 (وفي المنصور مأوى وانتصار ** لمنبوذ
الوسائل بالعزاء) 79 (وفي قاضي القضاة قضاء حق ** لمن يرعاهم راعي الرعاء) 80 (أبو الحكم
الذي ألفت يده ** إليك الحكم في دان وناء)

(398/1)

8) (وإنك منه في عدل وفضل ** على أمد البعاد أو الثواء) 8 (مكان الفجر أشرق من ذكاء **
تألقه وأعرب عن ذكاء) 8 (وإن يك قدوة الكرماء جودا ** فإنك بالمكارم ذو اقتداء) 84 (وإن
أحب ما تقضي إليه ** لمن آواهم حكم الحباء) 85 (وأنت بسمع رأفته سميع ** لهم وبعينه في
العطف راء) 86 (**) 87 (فإن لحطوك من طرف خفي ** فقد نادوك من برح الخفاء) 88 ()
لدين لا يدين به لنيع ** وأغصان مشذبة اللحاء) 89 (ودينهم على الإسلام أولى ** ومال الله
أوسع للأداء) 90 (هو الحق الذي جاءتك فيه ** شهود العدل من رب السماء)

(399/1)

9) (وما في لخط طرفك من نبو ** ولا في نور رأيك من هباء) 9 (فهل ببراءة والحشر ريب ** يبين
بالنفار أو الجلاء) 9 (وإن تزدد فثنائية المثاني ** وإن تزدد فرباعة النساء) 94 (وهل بعد الأسارى
والسبايا ** مكان للفاكك أو الفداء) 95 (وقد قالوا افتقار أو إسار ** كما قالوا الجلاء من
السباء) 96 (وهل بالبحر من ظمياً فيروى ** صداه بغير أكباد ظماء) 97 (وما في وعد رب
العرش خلف ** بما للمحسنين من الجزاء) 98 (ومن يرغب بقاء العدل يسأل ** لك الرحمن طولاً
في البقاء) 99 (وأية حرة من حر نظمي ** تجلت للخلائق في جلاء) 00 (هدية واصل وهدي

كفء ** إلى كفء الهدايا والهداء)

(400/1)

10) متوجة بتاج من ودادي ** مقلدة بدر من ثنائي)0(..... **
(.....)0(..... **

(401/1)

البحر : وافر تام (أخو ظمياً يمص حشاه سبع ** وأربعة وكلهم ظماء) (كأنجم يوسف عددا ولكن
** برؤيا هذه برح الخفاء) (خطوط خاطبتهم من دواه ** يموت الحزم فيها والدهاء) 4 (تراءت
بالكواكب وهي ظهر ** وآذن فيه بالشمس العشاء) 5 (فهل نظري تخفى أو بصدري ** وضاق
البحر عنها والفضاء) 6 (وكلهم كيوسف إذ فداه ** من القتل التغرب والجلاء) 7 (وإن سجن
حواه فكم حواهم ** سجون الفلك والقفر القواء) 8 (وأية أسوة في الحسن منه ** لإحساني إذا
ارتخص الشراء) 9 (وفي باكيه من بعد وصدري ** وأجفاني بمن أبكي ملاء) 0 (وأوحش من
غروب الشمس يوما ** كسوف في سناها واحماء)

(402/1)

1) (وأفلاذ الفؤاد أمض قرحا ** إذا رمت العيون بما تساء) (فما كسرورهم في الدهر حزن ** ولا
كشفائهم في الصدر داء) (نقائد فتنة وخلوف ذل ** ألد من البقاء به الفناء) 4 (فإن أقوت مغاني
العز منهم ** فكم عمرت بهم بيد خلاء) 5 (وإن ضاقت بهم أرض فأرض ** فما بكت لمثلهم
السماء) 6 (وإن نسي الردى منهم ذماء ** فأعذر زاهق عنه الذماء) 7 (فكم تركوا معاهد

موحشات ** عفت حتى عفا فيها العفاء (8) فأظلم بعدنا الإصباح فيها ** وكم دهر أضاء بها
المساء (9) (وجد بها البلى فحكمت وجوها ** نأت عنها فجد بها البلاء)0 (وهون هوانها في كل
عين ** جدير أن يعز له العزاء)

(403/1)

2) بسطن لكل مقبوض يدها ** فيما فيهن غير الدمع ماء) (شمس غالها ذعر وبين ** فهن لكل
ضاحية هباء) (وكم لبسوا من النعمى برودا ** جلاها عن جسومهم الجلاء)4 (ملابس بامة لم يبق
منها ** لهم إلا ابن يجيى والحياء)5 (فإن كشفوا لهم منها غطاء ** ففيه وفيك لي ولهم غطاء)6 ()
شفيح صادق منه الوفاء ** ومولى صادق فيه الرجاء)7 (وإن دجت الخطوب بهم عليه ** فأنت
لكل داجية ضياء)8 (وإن طوت الرزايا من سناهم ** فلحظك منه يتضح الخفاء)9 (وإن أخفى
نداءهم التنائي ** فسمعك منه يستمع النداء)0 (وإن وردوا قلب الجود عطلا ** فأنت الدلو
فيها والرشاء)

(404/1)

3) (وقد شاء الإله بأن أندى ** بحار الأرض يسقي من تشاء) (فنبه فادي الأسرى عليهم **
نفوسهم له ولك الفداء) (غصون عند بحر نداه أوفت ** بما كحل وقد شذب اللحاء)4 (وآواها
الربيع وكل حين ** يعيث القيط فيها والشتاء)5 (وجاورت الصبا فغدت وأمست ** تجرجر في
حشاها الجريباء)6 (رمت بهم الحوادث نحو مولى ** حواها الرق منه والولاء)7 (وقادهم الكتاب
إلى ملك ** تقاضاهم ليمناه القضاء)8 (فكم عسفوا إليه لبحر ** تلاقى الماء فيه والسماء)

(405/1)

البحر : متقارب تام (وأهد بها في الفلا والسرى ** ويوم التلاقي وحين الثواء) (وتحت العجاج
ووسط الهياج ** وفي بحر آل وفي بحر ماء) (وأوصل بها لأصيل العشي ** بقرن الضحى والضحى
بالمساء) 4 (وفاء لنفس أمدت سناها ** بنور النهى وبنار الذكاء) 5 (وهدي هداها سبيل
العفاف ** ورأي أراها هدى كل راء) 6 (كما قد وفيت لها حين عجت ** بغلتها في عباب الوفاء)
7 (يبايع مجد سقت نبعة ** من الفضل دانية الإجتناء) 8 (زكا تربها في ثرى المآثرات ** فأبوع
إثمارها بالزكاء) 9 (فأضحت تثنى بروح الثناء ** وينمي لها عنصر الإنتماء) 0 (فكم أفرجت عن
نجوم السعود ** وكم أغمضت من نجوم الشقاء)

(406/1)

1 (وكم ظللت من حرير الهجير ** وكم أنزلت من طريد العشاء) (رياضاً تفوح بطيب الفعّال **
وزهراً يلوح ببشر اللقاء) (ونادينني بضمّان الندى ** وحينيني بحياة الرجاء) 4 (بما استحضت من
حفاظ الجوار ** وما أبلت من حميد البلاء) 5 (يجامعها شمل حلم وعلم ** وهاد لها شكر دان وناء
6 (ومن ولدت من كريم النجار ** ومن أرضعت بلبان الدهاء) 7 (رعى حق ما استودعته
المساعي ** فأودعته رعي خير الرعاء) 8 (ونادت به دولة السبق حي ** فأعدته بالسبق قبل النداء
9 (تجيبية جاب عنها الردى ** كجوب المهند متن الرداء) 0 (حقيق النصيحة أن يستثير ** لها
الدر من تحت ردم الغناء)

(407/1)

2 (وألا يخلي في ظلها ** ذليل الذمام عزيز العزاء) (فبشر عنها ببذل الغنى ** وأعذر فيها ببذل
الغناء) (لمنزله منزل الإختصاص ** وملبسه شرطة الإعتلاء) 4 (ومعتد أقلامه للكتاب ** كتائب
مشترفات اللواء) 5 (ملوك تواضع في عز ملك ** كسا دهره حلة الكبرياء) 6 (مقلد سيف الهدى
والهوادي ** متوج تاج السنا والسناء) 7 (وأغزى جيوش نداء القلوب ** فجاءته مذعنة بالسباء
8 (وخاصم في مهجات الأعادي ** فأعطي بالسيف فصل القضاء) 9 (كأن الأماني من عليه **

فلا آيب دون ضعف الجزاء (0) (فلييك لا من بعيد ولكن ** عذيرك من معذرات الحياء)

(408/1)

3) حمى فاحتى بفناء اختلالي ** فباعد بيني وبين الحباء (وقنع وجهي قناعات حر ** ففنع دوبي وجوه العطاء) (وأزرته بالتجمل حتى ** طويت صدى ظمًا عن سقاء) 4 (أمير على ماء وجهي ولكن ** فداه بعيني ماء بماء) 5 (فأرصد هذا لحر كريم ** وأسبل ذا طمعا في الشفاء) 6 (فقد حان من برحاء الضلوع ** رحيل تنادى ببح الخفاء) 7 (على ذلل من مطايا الشنون ** قطعن إليك عقال الثواء) 8 (عواسف يهماء من غول همي ** يقصر عنها ذميل النجاء) 9 (جدلت أزمتهما من جفوني ** وصغت أخستها من ذمائي) 40 (وأنعلها قرحات المآقي ** فأخصفها بنجيع الدماء)

(409/1)

4) فمجندة في مجال النجاد ** وغائرة في غرور الرداء) 4 (فكم قد شققن سلى عن سليل ** وأجهضن عن مستسر الوعاء) 4 (وكم قد رددن حياة نفوس ** ظماء بموت نفوس ظماء) 44 (كأن مداهن في صحن خدي ** ركابي في صحصحان الفضاء) 45 (تجوب التائف خرقا فخرقا ** وحاجاتها في عنو العناء) 46 (بكل حزين بعالي الحزون ** ومقو بكل بلاد قواء) 47 (ومستوهل حم منه الحمام ** لأول وهلة ذاك التناي) 48 (كأن تجاوب خضر الحمام ** نشيجهم لتغني الحداء) 49 (وقد أوطنوا أربعا للبلبي ** وقد وطنوا أنفسا للبلاء) 50 (وكل خلي عن الإنس رهن ** لجني خلية بحر خلاء)

(410/1)

5) قريبة ما بين نضو ونضو ** بعيدة ما بين مرأى وراء) 5 (تمور بضعف نجوم الثريا ** لو انفردت
بأديم السماء) 5 (ثمان كأسرار قلب الكنيب ** ورابعة كقداح السراء) 54 (مطالبهم لمطال
الضمار ** وآجالهم لافتضاء القضاء) 55 (فهل آذنت هجرتي أن تربني ** عواقب تجلو كرب
الجلاء) 56 (وهل ظفرت همتي من همومي ** بنأر منيم ووتر بواء) 57 (ألم يتناه غروب الغريب
** إلى مطلع الشمس في الانتهاء) 58 (ولم أتخذ جنح ليل المحاق ** جناحا إلى نور ليل السواء)
59 (ولم أتزود هبيد القفار ** إلى بحر أري جزيل العطاء) 60 (فأصبحت من ظلم الإكتئاب **
على علم بين قرني ذكاء)

(411/1)

6) وألقت يميني عصا الاغتراب ** من الأمن بين العصا واللحاء) 6 (وأوطنت في قبة الملك رحلي
بين الرواق وبين الكفاء **) 6 (وأوفيت سوق الندى والمعالي ** بدر المقال وحر الثناء) 64 (وقد
شهد البر والبحر أني ** بقرب ابن يحيى مجاب الدعاء) 65 (وأنك أنت الصريح السميع ** إذا
صم مستمع عن ندائي) 66 (وأنك دويني طود منيع ** على الدهر مستصعب الإرتقاء) 67 (
وانك أنت الشفيق الرفيع ** بدائي إلى مسعف بالدواء) 68 (فكيف تحطت إلي الرزايا ** ولم أخط
في مستجاد الوفاء) 69 (وكيف اعتصمت بصدر الزمان ** وصدري قرى كل داء عياء) 70 (
وقد ضرستني حروب الخطوب ** وأبطأت يا نصره الأولياء)

(412/1)

7) وعرفت في نكبات الزمان ** بكنه الصديق ومعنى الإخاء) 7 (فواقدمي من سلام العنار ** ويا
ألبي من سهام الجفاء) 7 (وما أبعد القفر عن عين راء ** وما أقرب الوقر من سمع ناء) 74 (ويا
طول ظمئي خمس وعشر ** طريد الحياض بعيد الإضاء) 75 (كأني بعث التقى بالنفاق ** فلا
هؤلاء ولا هؤلاء) 76 (وكم عقرت دون عقر الحياض ** سوامي وأزت أمام الإزاء) 77 (فرحت
بها مخمصا في البطان ** وأصدرتها مظمئا في الرواء) 78 (وأرعيت سعدان سعد السعود ** نواء

المنى وصفايا الصفاء) 79 (وأقوى فأختر حرفا سنادا ** وأرعى فأحلب شطر الإناء) 80 (بسبع
كسبع سمم السموم ** وأربعة كربوع العفاء)

(413/1)

8) يقدون نفسي من الحادثات ** ومالي ولا لهم من فداء) 8) وكم ضربوا بقداح الخنو ** علي
ففازوا بقسم سواء) 8) وقد أسلمتهم سمائي وأرضي ** فلا من ثراي ولا من ثرائي) 84 (فيا ضيق
ذرعى لهم بالزفير ** على ضيق ذرعى بضيق الشتاء) 85 (وقد آذنتهم يدي واضطاعي ** بعدم
الوقاء لهم والصلاء) 86 (فما بسوى حر تلك الصدور ** يوقون من برد هذا الهواء) 87 (وإن
راعت الأرض منهم جنوبا ** تسلاوا برعي نجوم السماء)

(414/1)

البحر : بسيط تام (هل يجهل السميت من يستوضح الطرقا ** أو يبعد الشمس من يستيقن الغلقا)
(قد خبرت دوحة المجد التي كرمت ** عن معنلى ذلك الغصن الذي بسقا) (لله عين رآته وهو بدر
دجى ** يوما أهل فجلى نوره الأفقا) 4 (وكم رأينا وجوه الروض ضاحكة ** في رائح راح أو في
بارق برق) 5 (أنجبتة يا وزير الملك مدخرا ** لفجأة الخطب إن غادى وإن طرقا) 6 (وفارسا
لعمار الروع مقتحما ** وصارما في يمين الملك مؤتلقا) 7 (وقد يرى في نواحي المههد مبتدرا ** إلى
الطعان وكرات الوغى قلقا) 8 (تدنى ملاعبه منه فليس يرى ** غير السنان وغير الرمح معتلقا) 9
(للبر أول ما قامت به قدم ** سعيا وللحق أولى نطقة نطقا) 0 (حتى غدا بكتاب الله معتصما **
يجى بخطة عز كلما حدقا)

(415/1)

1) أ ثم استمر إلى العلياء مفتتحا ** معاقل الفخر لا نكسا ولا فرقا) (تلقاه من دونها الأيام متشدا
** بالجد مشتملا بالحزم منتظقا) (وقد أحاطت أزاهير النعيم به ** فصير العلم فيها روضة الأنقا) 4
(وما غدا غير كأس المدح مصطبحا ** ولم يرح غير كأس المجد مغتبقا) 5 (مفجر الكف جودا
والجبين سنا ** ومفعم الجيب نصحا والضمير تقى) 6 (قد شرد الظلم عن أوطان شيمته ** فلم يدع
منك لا خلقا ولا خلقا) 7 (حتى فرايتك اللاتي سموت لها ** قد حازها مثلما قد حزتها نسقا) 8
وما انثنى الأمل المعطي رغائبه ** فيه ولا وقف الظن الذي صدقا) 9 (حتى يوفى الذي وفيت في
عجل ** ومثله إن سعى في مثلها لحقا) 0 (فقد رأت أنه حقا له خلقت ** كما رأى أنه حقا لها
خلقاً)

(416/1)

2) مشيع السعي لم يبهر له نفس ** حتى أتى الغاية القصوى وقد سبقا) (ما احتاز ذو هممة في
المكرمات مدى ** بمجهد الشأو إلا احتازه عنقا) (لم يأن أن يعلق البيض الحسان وقد ** أضحى
فؤاد العلا صبا به علقا) 4 (ولا انثنى لعناق الخود بعد وقد ** يبيت للشرطة العلياء معتنقا) 5
غراء راحت عليه وهو بغيتها ** فأصبح الدهر من أنفاسها عبقا) 6 (وأصبح العرض في آثاره أسفا
** يعلل النفس أن تستبقي الرمقا) 7 (إن يشج ألا يسمى عارض أبدا ** يسله أن يسمى عارضا
غدقا) 8 (فالحمد لله راح الغصن معتليا ** والسيف منصلتا والبدر متسقا) 9 (منا من الله والمولى
الذي مطرت ** سماؤه الدر بله الثبر والورقا) 0 (مستيقنا أن شمل الملك مجتمع ** يوما إذا كان شمل
المال مفترقا)

(417/1)

البحر : متقارب تام (عرفت عوازفك السابقات ** بوادي السنا واضحات السمات) (وما كدت
أبسط لحظ الغريب ** وما آن حلي عقال الأناة) (وبيننا أراقب نشء السحاب ** هبت رياحك لي
باهبات) 4 (وما كاد ينصف ليل الهموم ** أنار صباحك لي في البيات) 5 (ب فوفرت في الوجه

ماء الحياء ** بدارا إليه بماء الحياة) 6 (فكيف وقد راق شكري عليك ** وأوثقت لي منك رهن
العدات) 7 (فهذا أوان أذان الغداء ** وقد حان منا إقام الصلاة) 8 (وهذا إمام الهدى منصت
** إلى دعوة الدين والمكرمات)

(418/1)

البحر : مجتث (اقبل ثناء وشكرا ** وازدد بقاء وعمرا) (وليهتك المجد لبسا ** والحمد كنزا وذخرا
(فما دجا لي خطب ** إلا لمحتك فجرا) 4 (ولا دعوتك سرا ** إلا وجدتك سترا) 5 (وإن
تضرم صدري ** حرا وجدتك حرا) 6 (كما وجدتك حلوا ** إذ ذقت دهري مرا) 7 (فلا تزل
فوق ما كنت لي مع العسر يسرا **) 8 (وكنت أمس سريرا ** واليوم أسرى وأسرى) 9 (وكنت
تعديل واليوم ** أنت بالعدل أحرى) 0 (فاحكم كما حكم الله حين زادك فخرا **)

(419/1)

1 (وزد فعالك قدرا ** إذ زادك الله قدرا) (فقد طلعت هلالا ** واليوم أمسيت بدرا) (فكيف
أرضاك بحرا ** كما رضيتك نورا) 4 (وكيف يجري جواد ** كما جرى قبل مهرا) 5 (وقد بدأت ببر
** فأتبع البر برا) 6 (وزد على الباء رفعا ** يرفع لك الله ذكرا)

(420/1)

البحر : طويل (سأمنع قلبي أن يحن إليك ** وأهني دموعي أن تفيض عليا) (أعدرا ولم أعدر وخوفا
ولم أحن ** لقد ضاع لي صدق الوفاء لدينا) (بفعلك عيب الحسن عندي وإن غدت ** مهاة النقا
والشمس مشتبا) 4 (أصد بوجهي عن سنا الشمس طالعا ** لأن صار منسوب الصفات إليه) 5

(وأستفزع الشهد اللذيذ مذاقه ** لمطعمه الموجود في شفتيك) 6 (وأصرف عن ذكراك سمعي
ومنطقي ** ولو نازعتنيها حمامة إليه) 7 (ولو عن لي ظبي الفلا لاجتنبته ** لتمثال عينيك وسالفته
(

(421/1)

البحر : بسيط تام (شوق شديد ووصل من حبيبين ** فليت شعري ما خطب العذولين) (يا ليت
شعري إذ لاما وشعرهما ** أفي السويداء من قلبي ومن عيني) (من أمكن من أذني عذلهما ** فيها
إذا قام عذري في العذارين) 4 (وقد تعبدني رب الهوى فبه ** أعوذ من مشرك فيه إهيناً) 5
وليس ذنبي عند العاذلين سوى ** أي أرى في رضاه ثاني اثنين) 6 (وكم طلبت بها الأيام مجتهداً **
طلاب رب نفيس الدين بالدين) 7 (وكم بذلت لها في الشوق مكتئباً ** غروب جفنين ما تشكو
من الأين) 8 (بدمع عين أبي ما في الضمير له ** حتى يصيره دمعا بلا عين)

(422/1)

البحر : بسيط تام (إقبال جدك للإسلام إقبال ** وعز نصرك للإشراك إذلال) (ولا معقب
للحكم الذي سبقت ** به من الله أحكام وأفعال) (أحق حقا في الملك الذي ضمنت ** ميراثه
لك أملاك وأقبال) 4 (وحق للمفخر المرفوع معلمه ** حق وللباطل المجهول إبطال) 5 (فاسعد
بملك مفاتيح الفتوح ولا ** خابت بسعيك للإسلام آمال) 6 (ولا كفتح غدت أعلام دعوته **
ترسو به وكثيب الشرك ينهال) 7 (فتح كفاتحه في الخلق ليس له ** مما خلا من فتوح الأرض
أشكالاً) 8 (أضحت به حلل الدنيا لنا جدداً ** ولبس والي العدى والغدر أسمال) 9 (وشب
شيباننا من ذكره فرحا ** وشاب من خزيه في الشرك أطفال) 0 (وغنت الطير في أغصانها طرباً **
وشدو طير العدى والكفر إعوال)

(423/1)

1) فقل لرافعها بالصدر ألوية ** حسب الردى والأعادي منك ما نالوا) (وقل لمن أخلفته الوعد غدته ** أن يخلف القمر الوضاح إكمال) (هيهات أشرق في جو العلا ملك ** بالعدل والفضل قوال وفعال) 4) للمنى كاسمه محي ومنتعش ** وللأسى والعدى والبغي قتال) 5) فذ المكارم لا شبه ولا مثل ** والناس من بعد أشباه وأمثال) 6) وقد تجلى إلى العلياء في حلل ** للملك منهن إعظام وإجلال) 7) وقابل الدين والإسلام في شيم ** في عفوها من منى الإسلام ما سالوا) 8) (وقل لمن قصرت بالأسد خبرته ** فشك أن يخلف الرئبال رئبال) 9) (ب صبرا لموقع أظفار المظفر هل ** يحيلها عن حشاك اليوم محتال) 0) (وقد طمت فوقه أمواج أبجره ** حتى تيقن أن قد غره الآل)

(424/1)

2) سفائن من خيول ماها شحن ** إلا سيوف وأرماح وأبطال) (أبناء روع وأهوال لمقدمهم ** في أعين الموت أذعار وأهوال) (ثبت المواقف لو زالت بأرجلهم ** تحت العجاج متون الأرض ما زالوا) 4) (دعوا إليك حصون الصدر فاستبقت ** مثل النجوم على يمينك تنثال) 5) (والموت قد عدتهم أكلا له ففدت ** أعدادهم من بني الإشراف أبدال) 6) (معاقل عرفت يمينك فاعترفت ** بذنب ما فعل الغاوون أو قالوا) 7) (مقرة أنك المولى المليك لها ** وأنها منك إنعام وإفضال) 8) (على الذي احتازها منا فأودعها ** علا فعادت عليه وهي أغلال) 9) (ذو حرمة فال منها فأل طائره ** قلب غوى بحجاه عنك تذهال) 0) (وكان فأل وقار صد عنك به ** فارتد طائر طيش ذلك الفال)

(425/1)

3) صعقت بالنصر مثنواه وموطنه ** فضعضت منه غيطان وأجبال) (صعقا رمت كل كفر منه راجفة ** وهب في كل صدر منه زلزال) (وحكم الله يا يحيى سيوفك في ** إحياء حقلك والموتور

سؤال 4 (فما يبيت نجى الكفر مرتقبا ** إلا خيولك في جفنيه تحتال) 5 (ولا يراعي نجوم الليل
ذو حذر ** إلا وقرناه آجال وأوجال) 6 (يبيت يسهده ليل السليم أسي ** بصاع خوفك يستوفي
ويكتال) 7 (فإن تخطته منك اليوم باثقة ** ففي غد بعد حال بعدها حال) 8 (وإن أقطع وصال
لواصله ** غدر لطاغية الإشرار وصال) 9 (فافخر فما فوق ظهر الأرض من حسن ** في الذكر
إلا عليه منك تمثال) 40 (وابشر فإنك روح الحق ليس له ** إلا من النصر أعضاء وأوصال)

(426/1)

4 (والله يحرس مولى ما يزال لنا ** به إلى الفتح بعد الفتح إهلال) 4 (.....
..... **)

(427/1)

البحر : طويل (غرام ولا شكوى وعتب ولا عتبي ** وشوق ولا لقياء وصبر ولا عقبي) (وكم حن
معشوق وأعتب عاشق ** وقلبك ما أقسى وقلبي ما أصبى) (سأصدع أحناء الضلوع بزفرة ** تطير
إليك القلب لو أن لي قلبا) 4 (وأسبل آماق الجفون بعبرة ** وإن حرمت منك المودة في القربى)
5 (بنسبتنا في رق مولى أضافنا ** فبؤانا الإكرام والمنزل الرحبا) 6 (وحسبك والمنصور جامع شملنا
** وكنت له شرقا وكنت له غربا) 7 (فجهز في العلم والحلم والنهى ** وجهز فيك الخيل والطعن
والحربا) 8 (فلبيته سببا ولبيته منى ** ودنت له سلما ودنت له حربا) 9 (فلا عدم الإسلام من
عزماته ** سيوفا بما نسي وجوها بما نسي)

(428/1)

البحر : بسيط تام (وطن فؤادك إن كان الرحيل غدا ** أن الأسي إلفه من بعدهم أبدا) (واندب
لتشبيعهم حر الزفير ضحى ** وابعث دموعك في آثاره مددا) (والنفس إن لم تمت من بعدهم كمدا
** مات الوفاء عليها بعدهم كمدا) 4 (كحد سيفك يا منصور إن سلمت ** منه ملوك العدى
ماتوا له حسدا)

(429/1)

البحر : كامل تام (حاشى لنار هواك أن تطفأ ** ولسر وجدي فيك أن يخفى) (غادرت إلفك
بالضنى ألفا ** فردا وكنت لأنسه إلفا) (حرفا وصال فصلا بنوى ** كانا بخط يد الهوى حرفا) 4
(فغدوت في طوع الوشاة بنا ** صنفا سواي وكنت لي نصفا) 5 (ورأيت صبري كيف يغدر بي **
ووجدت منك مدامعي أوفى) 6 (ألدوب ما في فيك من برد ** أحرممتي من ريقك الرشفا) 7
(ولعطف صدغيك اللذين بها ** أعدمتمني من نيلك العظفا) 8 (وبما كستك الشمس جلوتها **
قصرت عنك الوهم والطرفا) 9 (ب وأرى ابن يجي فوق منزلها ** قدرا وفوق ضيائها ضعفا) 0
والأرض من ذكراه قد ملئت ** عرفا ومن إفضاله عرفا)

(430/1)

1 (ومعالم الإسلام ما برحت ** تلقى بزحف جنوده زحفا)

(431/1)

البحر : كامل تام (قل للهوى حكمت فاحكم لي ** لا تصل حر الهجر من أجلي) (لا يغلبن
خصماي عندك في ** عين الرقيب وألسن العدل) (وأصخ لمظلمتي فقد وضحت ** واسمع فعندي

شاهدا عدل) 4 (أأجود بالنفس التي كرمت ** لرشا يضمن علي بالوصل) 5 (وشمائيل المنصور قد
قطعت ** ظلم الظلوم وسنة البخل) 6 (ملك أجار الدين موقفه ** بالسيف بين الخيل والرجل)
7 (وأجار خلق الله فاعترفوا ** عوضا من الأوطان والأهل) 8 (ووفت بعهد العلم ذمته ** إذ لم
يضيع مثله مثلي)

(432/1)

البحر : مجزوء الرمل (دأبك الهجر ودابي ** فيك إدمان التصابي) (أيها المغرى بقتلي ** بك
أصبحت لما بي) (لا ومن آوى اغترابي ** وشفى حر مصابي) 4 (وكفاني صرف دهر ** سامني
سوء العذاب) 5 (ما رأيت عيني كظي ** لاح في تم الشباب) 6 (أسبل الليل على متنيه إسبال
النقاب **) 7 (فتجلى كتجلي البدر من تحت السحاب **) 8 (في عقود من نجوم ** ووشاح من
سراب) 9 (فهو نومي وسروري ** وسهادي واكتنابي)

(433/1)

البحر : كامل تام (طير الفؤاد على لماك تحوم ** فهو المنى وهي الظماء الهيم) (أري تخلل نظم
سلكي لؤلؤ ** في جانبه جنة ونعيم) (نمت عليها طرة المسك الذي ** أزرى عليه رحيقك المختوماً
) 4 (وحماه قوسا حاجبيك بأسهم ** قلبي بمن مجرح مكلوم) 5 (وسنا كإصباح المغار مروع **
ودجى كإظلام البيات بهيم) 6 (وعقارب صدري بمن ملسع ** وأسود قلبي بمن سليم) 7 ()
فكأنني لم يحمني الملك الذي ** سجد الفرنج لتاجه والروم) 8 (أو لم تجرني راحة يمنية ** حي
السماح بها ومات اللوم)

(434/1)

البحر : بسيط تام (منكم إليكم مساعي المجد تنصرف ** ونحوكم عنكم الآمال تنعطف) (ورب
مكرمة عي الكرام بها ** أضحت ذلولاً على أهوائكم تقف) (وأين بالبحر عن مثنواه منعرج ** وأين
بالنجم عن مجراه منحرف) (4 من ذا ينازعكم أعلام مكرمة ** والمجد متلد فيكم ومطرف) (5 أم
من يباريكم سبقاً إلى كرم ** والمجد متلد فيكم ومطرف) (6 والنصر منسلكم والحرب مرضعكم **
وشامخ العز والعليا لكم كنف) (7 والحمد والشكر مخلوع عذارهما ** فيكم وقلب العلا صب بكم
كلف) (8 والملك ملككم غاد فمنتظر ** آت فمقتبل ماض فمؤتلف) (9 من ذا يعد كقحطان
الملوك أبا ** والتبعين إذا ما عدد الشرف) (0 من كل أبلج كالجوزاء مفرقه ** في عقد تاج بعز
الملك يكتنف)

(435/1)

1 (إن يهبوا يجزلوا أو يقطعوا يصلوا ** أو يعقدوا عقد محروم الوفاء يفوا) (إن سالموا الأرض كانوا
غيث أمحلها ** أو كلفوها توالي خيلهم عنفوا) (وإن رضوا أشرق الليل البهيم بهم ** ويكشف
الموت عن ساق إذا أنفوا) (4 لم يحملوا عيب ذي قال يعيبهم ** في الجود والبأس إلا أنه سرف) (5
(هم الذين هم آووا وهم نصرنا ** لما أتاهم من الرحمن ما عرفوا) (6 لا يقرع السن في ضنك
المكر إذا ** تقارعت فيه بيض الهند والحجف) (7 وأبرز الموت عن مسود أوجهه ** فالصبر يبعد
والأقران تردلف) (8 ففاز قدحك بالفتح المبين ضحى ** والكفر منتهب الأقطار منتسف) (9
وأبت بالمفخر الأسنى يشيده ** حق بسيفك للإسلام معترف) (0 أمكنت من رقه الإسلام محتكما
** فيها وأسلمها حران ملتفف)

(436/1)

2 (مخدع بأمانى الغدر مكتئب ** بالخزي مشتمل بالذل ملتحف) (فات السيوف بشلو حائن
ومضى ** أمضى من السيف في أحشائه الأسف) (فالفخر منتظم والملك منتقم ** والحق منتصر

والدين منتصف) 4 (أ في شبعة بين الخزي المحيط بهم ** عن غب ما اجتروا غدرا وما اقترفوا)

(437/1)

البحر : بسيط تام (حسي رضاك من الدهر الذي عتبا ** وجود كفيك للحظ الذي انقلبا) (يا مالكا أصبحت كفي وما ملكت ** ومهجتي وحياتي بعض ما وهبا) (ما أقلع الغيث إلا ريثما خفقت ** مجادح الجود من يملك فانسكبا) 4 (ولا نأى السعد إلا وهو تجذبه ** شوافع المجد عن عليك فاقتربا) 5 (أنت ارتجعت المنى غرا محجلة ** نحوي وقد أعجزتني دهمها هربا) 6 (لنن دهنتي شمالا حرجفا عصفت ** بماء وجهي لقد أنشأتها سحبا) 7 (لنن تنوسي تحريم المحرم لي ** سعيا لعجلان ما أمنت لي رجا) 8 (أنستني بسنا الإصباح منبلجا ** في حين أوحشني البدر الذي غربا) 9 (وصبحتني غواد منك مغدقة ** عن بارق لي في جنح الظلام خبا) 0 (لنن توهمه الأعداء لي نكبا ** أنحت علي لقد عوضتها رتبا)

(438/1)

1 (لنن فجعت بها بيضاء من ورق ** تبأى علي لقد أخلفتها ذهبا) (فمن يباري جواد الشكر فيك وقد ** ناولتني يدك العلياء يوم كبا) (وكنت ملجأه في النائبات وقد ** سال الزمان عليه أسهما وظي) 4 (وذب عدلك دون الحق منتقما ** ورد نصرك ظلم العلم محتسبا) 5 (حتى تلافيت في ضنك المقام له ** حضا غدا بين أيدي الظلم منتها) 6 (أبي لك الله إلا أن تفوز بها ** خيرا ثوابا وخيرا عنده عقبا) 7 (أياديا إن أكن مخصوص نصرتها ** فقد عممت بهن العلم والأدبا) 8 (وأنعما أكسبتني عز مفخرها ** وغادرت كاشحي رهنا بما كسبا) 9 (فإن يقع جهد شكري دوخن فقد ** أوجبن من حسن ظني فوق ما وجبا) 0 (من بعد ما أضرم الواشون جامحة ** كانت ضلوعي وأحشائي لها حطبا)

(439/1)

2) (ودسسوا لي في مثنى حبالهم ** شنعاء بت بها حران مكتنبا) (حتى هزرت فلا زند القريض كبا
** فيما لدي ولا سيف البديه نبا) (وأشرق شاهدات الحق تنشر لي ** نورا غدت فيه أقوال
الوشاة هبا) 4 (هيهات أعجز أهل الأرض أن يجدوا ** للدر غير عباب البحر منتسباب) 5 ()
وحاش للورد أن يعزى إلى رمض ** وأن يكون له غير الربيع أبا) 6 (لمن سنا الشمس إن أضحت
مشكلة ** فيه لمن نفحات المسك إن كذبا) 7 (وكيف يصدقني منك الرجاء ولا ** أجزى ثناءك إلا
المن والكذبا) 8 (ودون ما أنا من نعماك محتمل ** ما أنطق الصخر أو ما أنبط القلب) 9 (حاشي
لقدرك أن أزجي الثناء له ** دعوى وأهدى إليه الدر مغتصبا) 0 (لكنها همم أنشأتها نعمما **
تشاكها بنفيس القدر فاصطحبا)

(440/1)

3) (ولست أول من أعيت بدائعه ** فاستدعت القول ممن ظن أو حسبا) (إن امرأ القيس في بعض
لمتهم ** وفي يديه لواء الشعر إن ركبا) (والشعر قد أسر الأعشى وقيده ** خبرا وقد قيل والأعشى
إذا شربا) 4 (وكيف أظما وبحري زاخر فطنا ** إلى خيال من الضحضاح قد نضبا) 5 (فإن نأى
الشك عني أوفها أنذا ** مهياً جلبي الخبر مرتقبا) 6 (عبد لنعماك في كفيه نجم هدى ** سار بمدحك
يجلو الشك والريبا) 7 (إن شئت أملى بديع الشعر أو كتبها ** أو شئت خاطب بالمنثور أو خطبا) 8
(كروضة الحزن أهدى الوشي منظرها ** والماء والزهر والأنوار والعشبا) 9 (أو سابق الخيل أعطى
الحضر متندا ** والشد والكر والتقريب والخببا) 40 (سبكته عامري السنخ منقطعا ** إليك من
سائر الآمال منقضبا)

(441/1)

4) فحق للعلم أن يزهي به فرحا ** وحق للشعر أن يشدو به طربا (4) فأحجم الدهر عن فتى
أدب ** قد حالف العز والأملاك والعربا (4) وبلغته المنى من حمير أملا ** وأعلقتة العلا من عامر
سببا (44) فأضحت المنية الغراء لي وطنا ** وأضحت الدعوة العلياء لي نسبا (45) وذلت لي
أرض أينعت ثمرا ** وظللتنى سماء ملئت شهبا (46) وقد وجدت عياذ الله أمني ** في ذمة الملك
المنصور ما حزبا (47) من شر تشغيب حسادي إذا حسدوا ** وشر غاسق أيامي إذا وقبا (48)
وقل عني أحزاب العدى ملك ** معود أن يفيل الجحفل اللجبا (49) ويترك الملك الجبار مختلعا **
عنه رداء العلا والعز مستلبا (50) مجدلا بجنوب الأرض منعفرا ** ومشعرا بنجيع الجوف مختضبا (

(442/1)

5) وقائد الخيل عم الجو عثيها ** ومادت الأرض من أهوالها رعبا (5) وصفوة الله من أنصار دعوته
** ومن تنقى لنصر الدين وانتخبنا (5) موف على الرتب القصى مدى فمدى ** ووارث الملك
قحطانا أبا فأبا (54) حيث اعترى فخر إسماعيل في سلفي ** هود وحيث تلاقت خندف وسبا (55
55) من كل قرم غدا بالمجد مشتملا ** ومستقلا بتاج الملك معتصبا (56) ألفت إلى يده الدنيا
أزمتها ** فأحرز الأرض ملكا والعلا حسبا (57) مستحقر لعباب البحر إن وهبا ** ومستكن
بركن الحلم إن غضبا (58) كأنه والمنى تسعى إلى يده ** صب تنسم من نحو الحبيب صبا (59)
فليشكر الله يا منصور منك يدا ** كشفت عني بها الأحزان والكربا (60) وطالما لاذت الدنيا
بحقوك من ** خطب ألم فسكنت المعقل الأشباء (

(443/1)

6) وكيف يخلف منك الظن ما رغبا ** أو يعوز المجد في كفيك ما طلبا (6) وقد غدوت الآمال
الورى أمدا ** وقد غدوت لأفلاك العلا قطبا (6) وأنت بحر الندى لم يأل أن عذبا ** وأنت حزب
الهدى لم يعد أن غلبا (

(444/1)

البحر : رمل تام (أخلق الدهر بقاء واستجد ** عمرا يفضل عن عمر الأبد) (والبس المجد حلى
بعد حلى ** واعتوره أمدًا بعد أمد) (وابلغ الغايات مغبوطًا بها ** في ضمان الله بقيا واستزد) 4
وإذا سرك صنع فليدم ** وإذا وافاك عيد فليعد) 5 (وإذا جاءك يوم بالمنى ** فاقبل أضعافها في
يوم غد) 6 (نعم تترى وجد يعتلي ** وعلا تبأى وفتح يستجد) 7 (واهدم الكفر وغير ملكه **
وابن أعلام الهدى عزا وشد) 8 (والبس الصبر إلى أرض العدى ** وقد النصر إليه واستمدب) 9
(واخسف الشرك بعزم ينتضى ** سيفه عن قل هو الله أحد) 0 (وجد الخيل ثنى مرحا ** فهداها
لمدى الشأو المجد)

(445/1)

1 (ودعا السمر فوافت شرعا ** وطبي الهند فجاءت تنقد) (فكأن ما كان للرمح شبا ** قبله يوما
ولا للسيف حد) (فرمى عن قوس بأس صادق ** وسطا بساعد الدين الأشد) 4 (رب أرض
بغراري سيفه ** وجد الرحمن فيها وعبد) 5 (وبلاد للعدى من ذعره ** عدم الإشارك فيها وفقد) 6
(فانتحي للكفر حتى لم يجد ** واقتفى آثاره حتى همد) 7 (جاب عنه الأرض حتى جمعوا ** في
أقاصيها على أدنى العدد) 8 (وعفا أعلامهم حتى لقد ** كاد أن يخفى لهم يوم الأحد) 9 (وهم
غاياها لا تنتهي ** عزمات شأوها لا يتند) 0 (لعزیز نصره حيث انتوى ** وعلي كعبه حيث قصد
(

(446/1)

2 (منتقى الآباء من ذي يمن ** ماجد الأحوال في عليا معد) (منهم الأقبال والصيد الألى ** طرف
الملك لهم ثم تلد) (وهم مفتخر الجود الذي ** ولدته طيء بنت أدد) 4 (وهم المغفور في بدر لهم

** وهم الأبرار في يوم أحد (5) وهم حراس نفس المصطفى ** حين نام الجيش عنه وهجد (6) وهم أندى وأعطى من قرى ** وهم أرضى وأزكى من شهد (7) وهنينا لك يا مولى الورى ** ولدا أنجبتة وما ولد (8) قمر أشرق في أفق العلا ** فأضاء الدهر منه وسعد (9) وحيا أغدق إلا أنه ** برق الإقدام منه ورعد (0) فهو للإسلام غيث صائب ** وعلى الإشراف شؤبوب برد)

(447/1)

3) من رسولي نحوه يخبره ** بالذي فيه يقيني يعتقد (دونك السؤدد موفورا فسد ** وجنود الدين والدنيا فقد) (أي مجد لم تحزه عن أب ** وفخار لم يحزه لك جد) 4 (أ أسمعوه رغبة من راغب ** ويدي رهن لكم إن لم يجد) 5 (فأروه فارسا مستلثما ** وأنا كذابكم إن لم يشد) 6 (هدئوه بالعوالي والظبي ** وبأبطال الكمأة تجتلد) 7 (جاءت الأعياد تستقبله ** للأمانى والسرور المستجد) 8 (فهنا الإسلام منه عدة ** للهدى والدين من أسنى العدد) 9 (حضروا الإذن الذي عودتكم ** كظماء الطير أسرابا ترد) 40 (فدنوا واستوقفتم هيبة ** ملأتم من سرور وزؤد)

(448/1)

4) فتوانوا بقلوب لم ترم ** ثم أدنتهم جسوم لم تكد (4) ثم أموا الراحة العليا التي ** عمت الدنيا أمانا وصفد (4) يستضيئون بشمس طلقة ** ويهالون بإقدام أسد (44) فهناهم ثم لا زال الورى ** منك في أثواب آمال جدد)

(449/1)

البحر : كامل تام (لك البشرى ودمت قرير عين ** بشأوي كوكبيك الثاقبين) (ملكي حمير نشا
وشبا ** بتيجان السناء متوجين) (صفبي ما نمت عليا معد ** وسيطي يعرب في الذروتين) 4)
وسيفي عاتقيك الصارمين ** وطودي مفخريك الشامخين) 5 (هما للدين والدنيا محلا ** سويداواهما
في المقلتين) 6 (نذرتهما لدين الله نصرنا ** فقد قاما لنذك وافيين) 7 (وما زالا لديك ولن يزالا
** بأعباء الخلافة ناهضين) 8 (شرائع كنت مبدعها وكانا ** على مسعاك فيها دائبين) 9 (وقاما
في سماء علاك نورا ** وإشراقا مقام النيرين) 0 (فحاط الملك أكلاً حائطين ** وحل الدين أمنع
معقلين)

(450/1)

1 (بحاجب شمس دولة عبد شمس ** وسيف الله منها في اليدين) (وناصرها الذي ضمنت ظباه **
حمى الثغرين منها الأعلىين) (غذوتهما لبان الحرب حتى ** تركتهما إليها آنسين) 4 (وما زالا
رضيعيها عوانا ** ويكرا ناشئين ويافعينب) 5 (فما كذبت ظنونك يوم جاء ** إلى أمد المكارم
سابقين) 6 (ولا خابت مناك وقد أنافا ** على رتب المعالي ساميين) 7 (ولا نسيت عهود الحارثين
** ولا ضاعت وصايا المنذرين) 8 (ولا خزيت مآثر ذي كلاع ** ولا أخوت كواعب ذي رعين) 9
(ولما استصرخ الإسلام طاعا ** إلى العادات منك مبيين) 0 (كما لبيتته أيام تلقى ** سيوف عدااته
بالراحتين)

(451/1)

2 (تراث حزت مفخره نزاعا ** إلى أبناء عمك في حنين) (وقدت زمامه حفظا ورعيا ** إلى سبطي
علاك الأولين) (فيا عز الهدى يوم استقلا ** لحزب الله غير مواكبين) 4 (ويا خزي العدى لما استتما
** إليهم بالكنايب قائلين) 5 (وقد نهدا بأيمن طائرين ** وقد طلعا بأسعد طالعين) 6 (وقد جاءت
جنود النصر زحفا ** تلوذ بظل أكرم رايتين) 7 (كنايب مثل جنح الليل تبأى ** على بدر الظلام
بغرتين) 8 (لكل مقضقض الأقران ماض ** كأن بثوبه ذا لبدتين) 9 (فتى ولدته أطراف العوالي **

ومقعدة المنايا توأمين) 0 (كأن سنانه شيعي بغي ** تقحم نائرا بدم الحسين)

(452/1)

3) وكل أصم عراض التثني ** وذي شطب رقيق الشفرتين) (كأنهما وليل الحرب داج ** سنا برقين
فيها خاطفين) (أما وسناهما يوم استنارا ** بنور الأبلجين الأزهرين) 4 (وراحا بالمنايا فاستباحا **
ديار لميق غير معردين) 5 (وقد جاشت جيوش الموت فيها ** بأهول من توافي الأيهمين) 6 (كأن
مجرة الأفلاك حفت ** بها محفوفة بالشعريين) 7 (وقد زمت ركاب الشراك منها ** إلى سفر وكانا
الحاديين) 8 (وناء بالدماء على رباها ** حيا للدين نوء المرزمين) 9 (لعزم موفقين مسددين **
وبأس مؤيدين مظفرين) 40 (وقد خسفا كرنه بالعوالي ** وبوغة بادئين وعائدين)

(453/1)

4) لقد زجر الهدى يوم استطارا ** إلى الأعداء أيمن سانحين) 4 (وشام الكفر يوم تيمماه ** بجند
الحق أشام بارقين) 4 (فتلك مصانع الأمن استحالت ** مصارع كل ذي ختر ومين) 44 (لغاو
سل سيف النكث فيها ** كما نعب الغراب بيوم بين) 45 (فأضحت منه ثانية لحزوى ** وولى ثالثا
للقارظين) 46 (تناديه المعاهد ليت بيبي ** وبينك قبل بعد المشرقين) 47 (لئن وجدته أشام من
قدار ** لقد عدمته أخيب من حنين) 48 (سلب الملك منبت الأمانى ** وفقد العز إحدى
المينتتين) 49 (طريد الروع لو حسب الزباني ** تلاحظه لغار مع البطين) 50 (وكل مخادع لك لم
يخادع ** حسامك منه حسم الأخدعين)

(454/1)

5) هوت بهم مواطئ كل غدر ** إلى أخزى موارد كل حين) 5 (لسيف لا تقي حدها نفسا **
تراءى من وراء الصفحتين) 5 (فباء عداك من خلف الأماي ** ومن فقد الحياة بجيبتين) 54 ()
فللاشراك كلتا الخزيتين ** وللإسلام إحدى الحسينين) 55 (مغام لا يحيط بهن إلا ** حساب
الكاتبين الحافظين) 56 (كأن الأرض جاءتنا تمادى ** بوجرة أو بشعبي رامتين) 57 (بكل أغر
سامي الطرف غلت ** يدها للإسار بيارقين) 58 (وأغيد أذهلت سيفاك عنه ** هريت الشدق
عبل الساعدين) 59 (فيا سمر القنا زهوا وفخرا ** بين الجحفلين) 60 (ويا قضب الحديد خلاك
ذم ** بما أحرزت من قصب اللجين)

(455/1)

6) بطعن الأكرمين الأجودين ** وضرب الأمجدين الأنجدين) 6 (فله المنابر يوم تباى ** بفتح جاء
يتلو البشريين) 6 (لئن كان اسمه في الأرض فتحا ** فكنيته تمام نعمتين) 64 (وخر لها الصليب
بكل أرض ** صريعا للجبين ولليدين) 65 (مآثر عامريين استبدا ** لساحات المكارم عامرين)
66 (وهما تنازع سابقات ** إلى ميراث ملك التبعين) 67 (هما شمسا مفارق كل فخر ** فخل
سناهما والمغربين) 68 (وبحرا الجود ليثا كل غاب ** فكل عدويهما بالعدوتين) 69 (ويا قطب
العلا مليت نعمى ** تملها بقرب الفرقدين) 70 (فقرة أعين الإسلام ألا ** تزال بمن ولدت قرير
عين)

(456/1)

البحر : طويل (هو النصر والتمكين أدرك طالبه ** ولاحت وشيكا بالسعود كواكبه) (وبشر
بالفتح المين افتتاحه ** وأحرزت الصنع الجليل عواقبه) (وسلطان عز في أرومة مفخر ** تعالت
على زهر النجوم مراتبه) 4 (وجود تناهى في الخلائق وانتهت ** إلى حاتم في الأكرمين مناسبه) 5
تقضت رجاء الراغبين سجاله ** وعمت كما عم الغمام مواهبه) 6 (وملجأ أمن المستضام ومقل
** كفى الدهر حتى ما تنوب نوائبه) 7 (وسيف محلي بالمكارم جفنه ** معودة نصر الإله مضاربه)

8 (إذا سله دين الهدى بكر الردى ** لديه يراعي أمره ويراقبه) 9 (تخيره الرحمن من سرو حمير **
فناضل عنه باتك الحد قاضيه) 0 (مخلدة في الصالحين سماته ** وباقيه في العالمين مناقبه)

(457/1)

1 (حسام الإمام المصطفى وسنانه ** ومفرعه في المشكلات وحاجبه) (هو القدر المحتوم من ذا يرده
** وسلطان رب العرش من ذا يغالبه) (سما لعميد المشركين بعزمة ** تداعت لها أركانه وجوانبه) 4)
وشيعته يا ابن الكرام بجحفل ** سواء عليه خرقه وسبابه) 5 (يكاثر أعداد الحصى بكلماته **
وتعتد أضعاف النجوم قواضيه) 6 (لهم كسا أرض الفضاء بجمعه ** وفاضت على شمس النهار
ذوائبه) 7 (نهضت به والجو بالنقع مفعم ** وأنسته والليل تسطو غياهبه) 8 (وأعلى لك القدر
الجليل أمامه ** لواء أضواء الشرق والغرب ثاقبه) 9 (فلما رأى غرسية أنه الردى ** يقينا وأن الله لا
شك غالبه) 0 (وقد جل حزب الله دون شغافه ** وقد سلكت في ناظريه كتابه)

(458/1)

2 (ووافاه ربح العزم يسقي ربوعه ** وتنهل بالموت الزؤام سحائبه) (وأبصر بحر الموت طم عبابه **
وفاضت نواحيه وجاشت غواربه) (وأيقن أن الله صادق وعده ** وأن أمانى الضلال كواذبه) 4)
وأسلمه ضنك المقام إلى التي ** لها قام ناعيه وضجت نواديه) 5 (قد رابه أنصاره وكلماته **
وأوحشه أشياعه وأقاربه) 6 (وأخلفه الشيطان خادع وعده ** وأيقن أن الله عنك محاربه) 7 (تلقاك
في جيش من الذل جحفل ** صورامه آماله ورغائبه) 8 (ومن قبل أحفى الرسل نحوك ضارعا **
على حين أن عزت لديك مطالبه) 9 (وأعيا بآراء الترضي وزيره ** وأنفذ ألفاظ التذلل كاتبه) 0)
فأعطي بكلكي راحتيه مبادرا ** لأمرك مرض بالذي أنت راغبه)

(459/1)

3) وأمكن حبل الرق من حر جيده ** متابع عزم حيث أمرك جاذبه (فأعطيته ما لو تأخر ساعة
** لزمتم إلى نار الجحيم ركائبه) (وأضحت سبايا المسلمين حصونه ** وقد نفذت ولدانه وكواعبه
4) (فلاك عز الملك والنصر ربه ** وهناك الصنع المتمم واهبه) 5 (وله في عبد الملك المظفر
رحمهما الله تعالى ** من الكامل) 6 (شهدت لك الأبطال يوم كفاحها ** والحرب بين غدوها
ورواحها) 7 (والبيض يوم جلائها ومضائها ** والخيل في إقحامها ومراحها) 8 (ومواكب الأملاك
يوم بهائها ** ومشاهد السادات يوم سماحها) 9 (أن المدى يوم ارتقان سباقها ** لك والمعلى يوم
فوز قداحها) 40 (عقدت بمفرقك الرياسة تاجها ** وكستك لبس ردائها ووشاحها)

(460/1)

4) وتمتلك من أملاك يعرب نبعة ** تلوي الكواكب في ذرى أدواحها) 4 (آساد أغيل على
مهتاجها ** وبحار إنعام على ممتاحها) 4 (ومحط أرحال المنى بموارد ** رجب على الورد عذب
مراحها) 44 (ومنابت العز الذي عمرت به ** في الدهر شم إكامها وبطاحها) 45 (ومعاهد
التيجان فوق مفارق ** بهرت إياة الشمس من أوضاحها) 46 (والبأس ملء صدورها والحلم حشو
برودها والجود موطن راحها **) 47 (حكمت لها مضر على ساداتها ** يوم افتخار أحيحة بن
جلاحها) 48 (خصت بتعليم الأذان فنوديت ** في نومها بصلاحها وفلاحها) 49 (واستقرض
الرحمن جنة خلدته ** ببتات حائطه أبو دحداحها) 50 (ومناقب أربت على خطبائها ** ومآثر
زادت على مداحها)

(461/1)

5) فتمتلك في أقبالها وملوكها ** وعمرت سبل نوالها وسماحها) 5 (فلبست ثوب سنائها ووفائها **
وحفظت عهد سيوفها ورماحها) 5 (فعبأت للإسلام عطفة رحمة ** ألحقت أهل الأرض ظل جناحها
(54) وتباشرت منك المنى لما دنت ** بميسر الشيم الكرام متاحها) 55 (وبطشت بالإشراك

بطشة قادر ** بالله مجتث العدى مجتاحها (56) فحطمت عدة ملكها وقصمت عروة ** جمعها
وكفيت غرب جماعها (57) وقريت عليا بنبلونة عزمة ** هبت عليها من مهب رياحها (58)
وتكنفتك من السعود كواكب ** طلعت بجيالك في وجوه نجاحها (59) والخييل تغدو في الوغى
بفوارس ** تخذت معاقلها ذرى أشباحها (60) ثم انبرى المنصور فيها قارعا ** باب السماء بدعوة
استفتاحها (

(462/1)

6) مستنجزا تأييد ذي العرش الذي ** فلق المشارق عن سنا إصباحها (6) فنهبت عمر حياتها
وحويت رق م ** حريمها وحكمت في أرواحها (6) فأقمت فيها للجلاد وللردى ** سوقا حويت
المجد في أرباحها (64) ورمت طباك إليك نفس مليكها ** واري زناد الحزي غير شاحها (65)
مسترحما لك من وقائع لم تنزل ** يودي بمهجتها أليم جراحها (66) فزعا إليك بنفس عان خاضع
** بادي المقاتل للسيوف مباحها (67) في شيعة أمت إليك وقد رأت ** أن الخضوع إليك خير
سلاحها (68) فأجرت منه بالتعطف مهجة ** وقفا مواعدها على أنواحها (69) وكررت خيل
الله تحمل مثلها ** أطلاق أسفار على أطلاقها (70) فصدعت أحشاء الظلام بعزيمة ** تسري
البصائر في سنا مصباحها (

(463/1)

7) والنصر يشرق في ظلي أسيافها ** والفتح يلمع في ذرى أرماعها (7) حتى صبحت بلاد ميرو
وقعة ** أنحى على الإشراف سوء صباحها (7) لاقتك دون حصونها فكأنما ** لاقت سيوفك في
فضاء براحها (74) وأبجت منها كل مخطفة الحشا ** شرق على اللبات نظم وشاحها (75)
فجئت بلمس البعل إلا أنها ** خطت رماح الخط عقد نكاحها (76) بيض حدثن السيوف
فأبرزت ** صفحات أوجههن بيض صفاحها (77) يا حاجبا شمس الأقصي والديني ** بندا ه ثوب

أمانها وصلاحتها) 78 (اسلم ولا زالت حياتك غبطة ** أبدا تدير عليك أكؤس راحها)

(464/1)

البحر : طويل (تبلج عن إشراق غرتك الصبح ** وأسفر عن إقدامك النصر والفتح) (وقرت
عيون المسلمين بأوبة ** مصادرها عز وموردها نبح) (كأن شعاع الشمس من نور هديها ** وعرف
نسيم الروض من طيبها نفع) 4 (ضربت بجذب الله في الأرض مقدا ** إلى متجر جنات عدن له
ريح) 5 (فضعضت تيجان الضلال بوقعة ** على الشرك لا يؤسى لها أبدا جرح) 6 (ورويت
من ماء الجماجم والطلبي ** متون جياذ شفها الظمأ الترح) 7 (بوارق ما أومض عنك لناكث **
فأخلف من سقيا دم ديمة تسحو) 8 (صفائح أعداها سنالك فأشرقت ** ولم يعدهن العفو منك ولا
الصفح) 9 (وزرقا تعالی للعداة كأنما ** تطاير من زند المنون لها قدح) 0 (هواد إذا جلين عنك
لناكث ** فحتم المنايا من لواظها لمح)

(465/1)

1) (وسابحة في البر والبحر لم يزل ** ببسأك في بحر الدماء لها سباح) (إذا جمجمت يوما بها منك
صولة ** إلى الشرك لم يملك أعنتها الكبح) (رفعت برايات الهدى من صدورها ** هوادي أدنى
شأوها الشد والضح) 4 (فما حملت خطبا إلى دار خالع ** وإن عز إلا كان أيسره الفدح) 5 (ولا
وطئت للكفر أرضا وإن نأى ** بها الغول إلا مسها منهم قرح) 6 (فكم روعت للغي في عقر داره
** حمى لم يرع من قبلهن له سرح) 7 (بكل حمي الأنف دونك لم يخم ** به ساعد عبل ولا صارم
شبح) 8 (تحلوا فناطوا بالعواتق في الوغى ** جيوبا كراما حشوهن لك النصح) 9 (وكم طردوا من
تحت غيل وغابة ** إليك أسودا ما يمل لها ذبح) 0 (وسرب مها أخلى الهياج خدودها ** فأسفر عن
أحداقها الضال والطلح)

(466/1)

2) لواه عن الأكفاء عزا وإن تقل ** لها بالقنا الخطي خطب تقل نكح) (تركن عميد الشرك ما بين جفنه ** وبين غرار النوم عهد ولا صلح) (يلوذ بشم الراسيات وسحره ** من الطود شعب للمخاتل أو سفح) 4 (وما كر إلا نادبا لمعاهد ** لك الفرح الباقي بها وله الترح) 5 (ويا رب علق لم يسسه موفق ** فوفره جود وبدده شح) 6 (تركت لعينيه مقاصر عزه ** وأحسن ما حلقت أوجهها القبح) 7 (وأوطأت أيدي الخيل بيضة ملكه ** فأقلعن لا قبض هناك ولا مح) 8 (وإن حمت الآجال بعض حماته ** فإنك في أعجاز ليلهم صبح) 9 (وأنت ركزت الملك في الأرض مثلما ** يثبت فيها ذو الجلال وما يحو) 0 (لقد كدحوا نكتا لعهدك منهم ** فخيبت ذاك السعي وانقلب الكدح)

(467/1)

3) وأمسا وأوضحوا موجفين ببغيهم ** إلى نغم أمسا هن ولم يضحوا) (موارد لا مرعى السيوف بعقرها ** جديب ولا شرب الرماح بها نشح) (سریت لهم بالخيل في ظل غيبه ** من الليل ما يطوى عليك له كشح) 4 (تقابل فيه البدر والبدر والقنا ** وزهر نجوم الليل والجنح والجنح) 5 (وسبطان من أملاك يعرب أقدا ** بأجنادها كالنجم يقدمه النطح) 6 (سراجان للإسلام ما طلعا معا ** على الخطب إلا بشر اليمن والنجح) 7 (فهذا حسام في يد الملك قاضب ** رسوب وهذا في يمين الهدى رمح) 8 (هو الحاجب المحتل من رتب العلا ** بحيث تناهى الفخر والحمد والمدح) 9 (وأنفس نفس في الورى غير أنه ** إذا لقي الأعداء فهو بها سمح) 40 (وصنو علاه ناصر الدولة الذي ** يفوز له في كل مكرمة قدح)

(468/1)

4) فتلك الربي من ببلونة والحمى ** من الراح مسود بأرجائه الصبح (4) وبيعة شنت اقروج أوريت فوقها ** سنا لهب فيه لعميائها شرح (4) وكان لها الفصح الأجل فأصبحت ** لئارك فصحا مالها بعده فصح (44) فلله عينا من رأى بك صرحها ** ومن جاحم النيران في سمكه صرح (45) رفعت من الصلبان في عرصاتها ** وقودا له في وجه رومية لفح (46) وفجرت فيها من دماء حماها ** بجورا لها في تاج ملكهم نضح (47) وأشرعت في أرجائها كل ثاقب ** له في شغاف القلب من قيصر جرح (48) طوالع من آفاق جيش كأنه ** بجرق الملا كسف من الليل أو جنح (49) يضل مدى الأبصار في جنباته ** ويحسر عن غاياته الريح والضح (50) فجوزيت عن سعي البلاد بأنعم ** ذخايرها فوز وعاجلها فتح ()

(469/1)

5) ووفيت أجر الصابرين مضاعفا ** من الدين والدنيا لك المن والمنح (5) ومليت شهرا للصيام نسكته ** بأشفاع غزو دأبها الضرب والكفح (5) ولا زال عز النصر والفتح عامدا ** لآية ما ينوي وآية ما ينحو ()

(470/1)

البحر : كامل تام (سر سار صنع الله حيث تسير ** قدما وساعد عزمك المقدور) (ووصلت موصولا ببغيتك المنى ** وميسرا لمراك التيسير) (وأعاد عادات جرت لك بالمنى ** رب على أضعافهن قدير) (4) فالسعد بالنصر العزيز مخبر ** واليمن بالفتح المبين بشير) (5) حكمت لك الأقدار أنك باهر ** ملك الملوك وأنه مبهور) (6) وقضى لك الرحمن أنك قاهر ** حزب الضلال وأنه مقهور) (7) جعلت فداءك أنفس أحييتها ** وبها جميعا لا بك الخذور) (8) فانفض بحزب الله يقدم جمعه ** حفظ الإله وسعيك المشكور) (9) في جحفل جم العديد كأنه ** فلك على الأرض الفضاء يدور) (0) عمت به الأقطار إلا موضعا ** فيه عدوك للسيوف أسير ()

(471/1)

1 (لجب يغص الأرض وهي عريضة ** ويرد غرب الطرف وهو حسير) (من كل مقدم يكاد فؤاده
** طربا إلى نغم السيوف يطير) (متسريل صداً الحديد كأنه ** قمر تعرض دونه ساهور) 4 (ومهند
يزجي المنون كأنه ** عبد بطاعة حده مأمور) 5 (لـج بشير النصر فيه سابع ** برق سحاب الموت
منه قطير) 6 (ومثقف صدق الكعوب كأنه ** قلم تمكن من شباه النور) 7 (وأقب مصقول الأديم
كأنه ** بحر بريعان الجراء يمور) 8 (مرح يكر القلب حيث يقوده ** ويسير طرف العين حيث يسير
9 (هزج يكاد يبين في نغماته ** ويلاك يا غرسية المغرور) 0 (أين النجاء وقد أظلك مغضبا **
ليث العرين الحاجب المنصور)

(472/1)

2 (وأتاك في لبس الحديد مضاعفا ** سيف الهدى ولوأه المنثور) (سهم إذا شجر القواضب
صائب ** سيف إذا اعتنق الكماة مبير) (غيث إذا ما الغيث أخلف هاطل ** بدر إذا دجت
الخطوب منير) 4 (سام إلى شيم الملوك منازع ** هاد على خلق الهدى مفطور) 5 (متفرد بمناب
متقاصر ** عن كنهها المنظوم والمنثور) 6 (عبد المليك فتي المكارم والذي ** حظ الرجاء بسبيبه
موفور) 7 (فهناك سلك صارمين كلاهما ** للملك والدين الحنيف نصير) 8 (وذخيرة في النائبات
ومعقل ** من صرف أحداث الزمان مجير) 9 (حازا سناء مناظر ومخابر ** ملئت بمن نواظر وصدور
(

(473/1)

البحر : طويل (ألا هكذا فليس للمجد من سما ** ويجم ذمار الملك والدين من حمى) (وإلا
فللمنصور غايات ما شأ ** إليه بني الدنيا وأغراض من رمى) (وحق لمن لاقى فأقدم سيفه ** على

غمرات الموت أن يتقدما) 4 (ومن حقرت مستعظم الهول نفسه ** إذا الخيل كرت أن يكون
المعظما) 5 (ومن مل أنس المال حتى تحكمت ** على ما حوت كفاه أن يتحكما) 6 (ومن حمت
العلق النفيس سيوفه ** من الضيم أن تختار مرتبع الحما) 7 (ومن تيمته أوجه الجمد أن يرى **
وقلب العلا صبا إليه متيما) 8 (والله يا منصور آراؤك التي ** بنيت بها نحو الكواكب سلما) 9 (
وهذا عظيم الشرك قد جاء خاضعا ** وألقى بكفيه إليك محكما) 0 (سليل ملوك الكفر في ذروة
السنا ** ووارث ملك الروم أقدم أقدما)

(474/1)

1) (توسط أنساب القياصر فانتمى ** من الصيد والأملاك أقرب منتمى) (ولما تقاضى غرب سيفك
نفسه ** وحاطت له الأقدار محتقن الدما) (ولم يستطع نحو الحياة تأخرا ** بفوت ولا نحو النجاة
تقدما) 4 (تداركه المقدار في قبضة الردى ** وخاطبه حنا عليه فأفهما) 5 (وبشره التأميل منك
بعطفة ** تلقى بها روح الحياة تنسما) 6 (فأشرع أرماح التذلل طاعنا ** وأصلت أسياف الخضوع
مصمما) 7 (وقابله النصر الذي لك صفوه ** مع السعد حتى احتازه لك مغنما) 8 (وقاد لجل
الرق نحوك نفسه ** فلاقاك ممتنا ووافاك منعما) 9 (وحفت به للحاجب القائد الذي ** أبي الدهر
إلا ما أمر وأحكما) 0 (حماية آباء ومنعة قادر ** يتيه على صرف الزمان محرما)

(475/1)

2) (فراح ذليلا ثم أضحي مبجلا ** وأمسى مهانا ثم أصبح مكرما) (وأصبح من حظ السلامة وافرا
** بأن راح من عز الإمارة معدما) (ولاقاك فاستخذى لديك تذلا ** ليحتاز من أدنى رضاك ترحما
) 4 (لئن خفرته منك ذمة قادر ** لقد فارق الكفر الخدول مذمما) 5 (لئن سمته البأساء في عقر
داره ** لقد عضته في دار ملكك أنعما) 6 (لئن خاض في استقبالك الجود والندى ** لقد خاض في
آثارك النقع والدما) 7 (ومر يبكي من معاهد ملكه ** معالم عفتها السيوف وأرسما) 8 (تراعى بها
الأجبال من رنة الصدى ** ويدعر فيها الطير أن يترنما) 9 (بسطت له أمنا وقد بسط القنا ** ثرى

أرضه من هلهما بك أعظما (0) سقيت به الإسلام أريا وطالما ** سقاهاهم بكأس الموت صابا وعلقما
(

(476/1)

3) (وها هو ذا في راحتيك مذللا ** رهينا لما أمضيت فيه محكما) (رمى نفسه قسرا إلى الملك الذي
** رأى الدهر مملوكا له فتعلما) (ولولا سيوف النصر حين انتصيتها ** لقد جل هذا الصنع أن
يتوهما) 4) (فجاء وقيد الروح يقصر خطوه ** ويمتد في حبل الخضوع تقدما) 5) (يخاطب عن رعب
وإن كان مفصحا ** ويفصح عن ذعر وإن كان أعجما) 6) (إذا راعه هول الجنود فأحجما ** تداركه
ذكرى رضاك فأقدما) 7) (وما كر رجع الطرف إلا وضيغم ** يساور في رعب الأسنه ضيغما) 8) (و
أرقم يسطو بالهواء اضطرابه ** يناهس في ليل من النقع أرقما) 9) (وعقبان أعلام تمر يحالها ** على
نفسه في معرك الحرب حوما) 40) (فلله يوم جل قدر عديده ** وعدته عن مثلما وكأتما)

(477/1)

4) (جنود كأن الأرض من لمعائها ** بروق تلالا أو حريق تضرما) 4) (سحاب من البيض الخوافق قد
علا ** وبجر من السرد المضاعف قد طمى) 4) (بكل كمي عامري كأتما ** تسربل من شمس الضحى
وتعمما) 44) (يجيي الأمير بالحياة مبشرا ** وإن كان قد فاجاه بالموت معلما) 45) (وقد طالما
لاقاه قرنا مساورا ** فوشكان ما لاقاه حزبا مسلما) 46) (كأن النجوم الزهر حفت بوجهه **
فأدته محروسا إلى قمر السما) 47) (فقابل وجهها بالجمال متوجا ** وقبل كفا بالسماح محتما) 48)
(فهنيئ يا منصور سعدا مجددا ** وإقبال صنع بالبقاء متمما) 49) (ومليت من أسباط مجدك
حاجبا ** يباشر منه المجد والفخر مقدا) 50) (رميت به بحر الضلالة فانتهى ** وجشمته عبء
العلا فتجشما)

(478/1)

البحر : بسيط تام (شما سنا البارق المنهل فالتمحا ** أي السرى أم أم أي البلاد نحا) (واستخبرا
نفحات الريح هل سبكت ** درا من التبر أو شابت دجى بضحى) (أم استهامت هوادي الليل
فاقتبست ** أم هل تضلل حادي المزن فاقتدحا) 4 (سار كأن اضطرام الشوق أقلقه ** فليس يرقاً
منه مدمع سفحا) 5 (ومستهل حيا أحيا الورى غدقا ** بل طائر بتباشير المنى سنحا) 6 (سنا
تألق في دار ييشرنا ** دنوه بتلقي شاحط نزحا) 7 (هي السوانح للمنصور قد نطقت ** بقره
وخفاء الفأل قد برحا) 8 (لعل قادم بشراه يجبرنا ** عن هاجس بأماني النفس قد نجحا) 9 (برق
تهلل في المزن الهتون كأن ** من وجهه ضاء أو عن كفه سمحا) 0 (والريح تسحب ذيل القطر في أرج
** وحف كأن برىا ذكره نفحا)

(479/1)

1 (إن الملا يجنود الأرض قد بجحت ** والجو من رهج الفرسان قد طفحا) (بكل معتق الأقران في
كرب ** لو زلزلت قنن الأطواد ما برحا) (شرى من الله نفسا حزت طاعتها ** فأحرز الدين والدنيا
بما ربحا) 4 (كأنه في مجال الخيل ليث شرى ** وعند مزدحم الفرسان قطب رحى) 5 (يكاد يشتف
نفس القرن من طرب ** إذا المهند غناه بما اقترحا) 6 (وسابح الشأو ما أقحمت هاديه ** بحر
المهالك إلا غاض أو سبحا) 7 (طرف تقود عنان الطرف غرته ** إذا تعالى مجدا أو وني مرحا) 8 (
وأزرق يتلظى فوق عامله ** شهاب قذف إلى العيوق قد طمحا) 9 (ومرهف يتثنى شاربا ثملا ** من
طول ما اغتبق الأرواح واصطبحا) 0 (هاتيك أجنحة الرايات خافقة ** إلى المبارك من جو العلا
جنحا)

(480/1)

2) (وقلب الملك في الآفاق منتظرا ** طرفا إلى الغرة العلياء ملتحمحا) (والأرض قد لبست أثواب
زهرتها ** وقلد الروض من أزهاره وشحا) (والأيك يهفو بأنفاس الصبا سحرا ** قد هب مستنطقا
أوتاره الفصحا) 4 (يا من إليه استطار الشوق أنفسنا ** نأيا وآب فطارت نحوه فرحا) 5 (ملبت
حاجبك الأعلى ودمت له ** وقمت بالشكر فيه للذي منحنا) 6 (نجم أنافت على الدنيا رياسته **
ومعلم للهدى والدين قد وضحا) 7 (سللته لحمى الإسلام منتقما ** ممن عتا في سبيل الله أو جمحا
) 8 (متوجا بسناء الملك مشتملا ** بالحزم ملتحمحا بالبأس متشحا) 9 (مستنصر الله في الأعداء
منتصرا ** له ومستفتحا بالله مفتتحا) 0 (ملاذنا من صروف الدهر إن طرقت ** دهما ومفرعنا في
الخطب إن فدحا)

(481/1)

3) (الشعر أجدر أن يلقاه معترفا ** بالعجز عما يناوي منه ممتدحا) (والصحف تنفذ والأقلام عاجزة
** عن خط ما اجنت من أعدائه ومحا) (فعش ودم وابق واملك واقتبل نعمنا ** واحلل منيعا من
المكروه منتزحا) 4 (وقر عينا بسبطي حمير حقبا ** مستوفيا فيهما آمالك الفسحا)

(482/1)

البحر : بسيط تام (جاءتك خاضعة أعناقها الأمم ** مستسلمين لما تمضي وتحتكم) (واسترهنك
ملوك الأرض أنفسها ** ما استنفد البأس أو ما استدرك الكرم) (فليهن سيفك أن الكفر منقصم
** بهبته وأن الدين منتظم) 4 (فهل ترى للعدى في الأرض باقية ** إلا حشاشة من يبكي ويلتدم
) 5 (هذي قواصي ملوك الشرك مذعنة ** تنبا وتعلم أن الشرك يصطلم) 6 (وراسيات جبال
الكفر يخبرنا ** هويها أن ذاك الطود منهدم) 7 (فل لسيفك في أقصى بلادهم ** بك استعاذوا
ومن كراتك انهزموا) 8 (فشلهم طارد الذعر المطيف بهم ** حتى أجارهم في ظلك الحرم) 9 (
معترفين سهوب الأرض قد جهلوا ** من كل آنسة الأقطار ما علموا) 0 (معاهد قدت فيها الخيل

فانقلبت ** مثل الربوع محا آثارها القدم)

(483/1)

1) عفت معالمها من بعدهم سحب ** صوب الصوارم منها والقنا ديم) (لا يسألون لها رسما بقاطنه
** إلا أجابتهم الأشلاء والرمم) (ولا تحب مطاياهم على بلد ** إلا استثيرت بأدنى وخذها اللمم) 4
(غادرتها موحشات بعد آنسها ** والأرض خاوية منهم بما ظلموا) 5 (لنن تناهى بهم أفق فشط بهم
** لشد ما حملتهم نحوك الهمم) 6 (حتى رموا بعصا التسيار فامتسكوا ** حبلا من الملك المنصور
واعتصموا) 7 (ألقوا إليك بالذي فاعتقدوا ** عهدا من الأمن محفوظا له الذمم) 8
وجاهدوا عفوه عن أنفس علمت ** أن الحياة لها من بعض ما غنموا) 9 (يمشون في ظلل الرايات
تذكرهم ** أيام تغشاهم العقبان والرخم) 0 (من كل أغلب محذور بوادره ** يساور الريح أحيانا
ويلتهم)

(484/1)

2) وكل فتحاء ماض حد منسرها ** كأنه نحو أكباد العدى قرم) (وأرقم يتلوى نحو رؤوسهم ** حتى
يكاد لها في الجو يلتقم) (والأسد تزار والرايات خافقة ** كأنها مثبتات في قلوبهم) 4 (والخييل
منظومة بالخييل لا كتب ** منها لغاية ذي سعي ولا أمم) 5 (والأرض من رهبة الأبطال مائدة **
والجو من رهج الفرسان مزدحم) 6 (والسمر في هبوات النقع ثاقبة ** والبيض في قرب الأغماد
تضطرم) 7 (كأنما ملأت رحب الفضاء لهم ** غلب الضراغم والغابات والأجم) 8 (وأولياء الهدى
والدين قد ستروا ** من أوجه بسناها الخطب يتسم) 9 (تعمموا بياية الشمس واشتملوا ** رفرق
نهي سراب البيد والشموا) 0 (كأنما تتلالا في رؤوسهم ** وقد توافوا أياد منك أو شيم)

(485/1)

3) وشيعة الكفر في مثنى حباتهم ** تصدق العيش أحيانا وتتهم) (حتى تراءك من أقصى السماط
وقد ** شيم الحمام وسيف العفو محتكم) (ممثل في هواديههم وأرؤسههم ** ما عودت منهم المصقولة
الخدم) 4 (لما انتضيت سناها في مفارقهم ** خرت سجودا لك الأعناق والقمم) 5 (وأوجه عفروها
الترب خاضعة ** كأن كل جبين منهم قدم) 6 (فإن يفض بحرك المحيي لهم فلقد ** جازوا الصفوف
وموج الذعر يلتطم) 7 (أو عاينوا البدر في أعلى منازلهم ** فقد أحاطت بهم من دونه ظلم) 8 (فإن
عفوت ففي الرحمن مؤتلف ** وإن سطوت ففي الرحمن منتقم) 9 (واسلم ولا برحت فيهم لنا نغم
** تترى بهم ولك الآلاء والنعم)

(486/1)

البحر : طويل (إذا شئت كان النجم عندك شاهدي ** بلوعة مشتاق ومقلة ساهد) (غريب كساه
البن أثواب مدنف ** وحفت به الأشجان حف الولا ئند) (بعيد الضحى من بعد إلف مفارق **
طويل الدجى من طول بث معاود) 4 (كأن ظلام الليل سد طريقه ** تعلق أجفاني برعي الفراق)
5 (وقد لبست آفاقه من دجونه ** حداد نواع للصباح فواقد) 6 (سلبني عن الليل التمام قطعته
** بزفرة مشتاق وأنفاس واجد) 7 (طواك على طيب الكرى فطوبته ** بشكوى سلبني عنهن صم
الجلامد) 8 (يطاول ليل التم بئي مسعدا ** على ذكر إلف بان غير مساعد) 9 (ويوحشني ملء
السماء كواكبا ** إلى كوكب في مغرب البن واحد) 0 (ألم أدر أن الصبح شبهك قبلها ** فأعرف
منه الآن خلف المواعد)

(487/1)

1) سترعى وفاء العهد لي إن نقضته ** لواعج بث في هواك معاهدي) (ويوشك أن تجلى وجوه
مطالي ** بأزهر وضاح وأروع ماجد) (ملوك لشمل الملك والعز جامع ** وعن حرم الأحساب
وامجد ذائد) 4 (أغر سما للدين فاعتصم الهدى ** به وهدى المعروف سبل المحامد) 5 (حيا طبق

الآفاق شرقا ومغربا ** فما تقتفى في الخلل آثار رائد (6) (بسيف لأقدار الحتوف مساور ** وسيب
لتهتان الغيوم مجاود (7) (سليل علا تنميه أنساب حمير ** إلى كل بان للمفاخر شائد (8) (همام له
من فخر يعرب في العلا ** ذرى كل سامي السبك راسي القواعد (9) (محاند عز واعتلاء كأنما **
سنا الشمس من إشراق تلك المحائد (0) (فتى أذعن الدهر الأبي لحكمه ** فأضحى إليه ملقيا
بالمقالد)

(488/1)

2) (هو البدر إشراقا ونورا وسيفه ** مدى الدهر منه في محل عطارد) (تدانت من الآمال أنواء كفه
** وبرز سيقا في المدى المتباعد) (فحجب منه الملك أكرم حاجب ** وقاد جنود النصر أكرم قائد
(4) (كتاب توحيد الإله شعارها ** وما يوم خزى الكفر فيها بواحد (5) (إذا يمت منه حمى فكأنما
** أربت عليه مصعقات الرواعد (6) (لئن حل دار الملك من بعد قافلا ** لقد شد أقصاها برأى
مجاهد (7) (فشاهد عنه النصر إن لم يشاهد ** وجالد عنه الصبر إن لم يجالد (8) (رعى الله للمنصور
نصرة دينه ** فجازاه خير ابن تلا خير والد (9) (وأيد هذا الملك والدين منهما ** بأيمن يميني
ساعدت خير ساعد (0) (فيا جامع الإسلام شملا وتاركا ** ديار الأعادي موحشات المعاهد)

(489/1)

3) (ليهنك أن العيد وافاك قادمًا ** بأوشك باد للسرور وعائد) (تلقاك بالبشرى وحياك بالمنى **
وساعد للبشرى لأعدل شاهد) (فلا زالت الأيام أعياد فضلكم ** لكل موال خالص الشكر حامد
(4) (ولا زلتم مأوى غريب وآمل ** ومفزع ملهوف وفرصة قاصد)

(490/1)

البحر : كامل تام (إن تفخر الدنيا فأنت فخارها ** أو تختز العليا فأنت خيارها) (الجمد ممنوع
بسيفك عزه ** والأرض معمور بملكك دارها) (زهيت بذكرك أرضها وسماؤها ** وجرى بسعدك
ليلها ونهارها) 4 (هديت بهديك في الظلام نجومها ** وسرت بنورك في الدجى أقمارها) 5 (يا
عامرين اعمروا رتب العلا ** فلکم سني سنائها وفخارها) 6 (وتمكنوا من دولة العز التي ** أنتم
رُكي أرومها ونجارها) 7 (لا تعدمن علاکم الرتب التي ** أضحت معظمة بكم أقدارها) 8 (بكم
اكتست حلل السنا وبسعيكم ** ضاءت معالمها وحيط ذمارها) 9 (رضيت تعبدکم لها أملاكها **
وتفاخرت بولائکم أحرارها) 0 (من دوحة الكرم المنعمة التي ** أخذت بآفاق العلا أشجارها)

(491/1)

1 (مدت لأمن المسلمين ظللها ** ودنت لأرزاق العباد ثمارها) (في ذروة الشرف التي شادت لكم
** شرفاتها قحطانها ونزارها) (أعطتكم رهن السباق جياها ** وخلا لفائت شأوكم مضمارها) 4 (سبق
القضاء بأنکم أملاكها ** دون الأنام وأنکم أنصارها) 5 (لله منك إذا الشفار تقاصرت ** هم
تمر بمرها أقدارها) 6 (يا قائد الخيل العتاق كأنما ** عزماته أرماحها وشفارها) 7 (ليث يخاطر في
المكر بنفسه ** هم عظيم في العلا أخطارها) 8 (أوطأت أرض المشركين كتابها ** فيها وشيك فنائها
ودمارها) 9 (وتركت أرض ليون وهي كأنما ** لم تغن بالأمس القريب ديارها) 0 (مرفوعة لك في
العلا أعلامها ** لما غدت بك عافيا آثارها)

(492/1)

2 (شيع حواها حد سيفك عنوة ** أضحت وعقبى الإنتقام قصارها) (وقلول من فات الفرار بنفسه
** جاءت يعاجلها إليك فرارها) (من بعدما عاذت بحفظ حياتها ** بروج منع للنجوم جوارها) 4 (واستعصمت بمعاقل قد أصبحت ** للحين وهي قيودها وإسارها) 5 (غبقوا بخمر الحرب صرفا
فاغدت ** تلك الحفائظ والحتوف خمارها) 6 (وكأنما بصرت لظى بمكانهم ** متمنعين فعاجلتهم
نارها) 7 (نار تطاير بالغواة كأنما ** حين ارتمت بهم هناك شرارها) 8 (وتبرؤوا من كل مخطفة الحشا

** محفظة خليلها أطهارها (9) شجيت بمصرع بعلمها ثم انثنت ** مطلوبة بجفونها أوتارها (0) من كل مغرمة بخل تمتري ** السيف أمضى فيه أم تذكراها (

(493/1)

3) لبست ثياب الأمن حين تمنعت ** آفاقها وتباعدت أقطارها () وتسربلت حلال الثلوج جبالها ** واستفرغت مد الحيا أنهارها () والخيل والأبطال تجهد خلفها ** ألا يشط على الخليل مزارها (4) حتى عبرن خليج دوير كأنها ** سفن ترامى بالختوف بجارها (5) بقواضب قضبت بمن حياتها ** وصورم صرمت بها أعمارها (6) وكتائب لهجت بطيب ذكركم ** فلذيده عند الهياج شعارها (7) وكأنهن وقد دجت ظلم الوعى ** في الروع أفلاك عليك مدارها (8) وصلت بيمينك صومها بجهادها ** وندى يديك بأوبها إفتارها (9) حتى قدمت بمفخر الفتح الذي ** أحيا المنى بقدمه استبشارها (40) وطلعت للمتأملين بغرة ** كالشمس يحسر دوئها أبصارها (

(494/1)

4) فنفوس أهل الخافقين فداؤها ** والله من صرف الحوادث جارها (

(495/1)

البحر : بسيط تام (إليك منك فرار الخائف الوجل ** وفي يديك أمان الفارس البطل) (تقابلت نوح الآفاق واجتمعت ** على يمينك شتى الطرق والسبل) (ويمتلك ملوك الأرض معلمة ** إليك نص نجاء الخيل والإبل) (فالبر والبحر من آتيك في شغل ** والشرق والغرب من راجيك في جدل) (5) قد ساعدتك نجوم السعد طالعة ** فاسعد وأعطيت غايات المنى فسل) (6) وأسلمت

لك أملاك البلاد معا ** أعنة الملك والأيام والدول) 7 (وفاز قدحك إذ قارعت رأسها ** بطاعة
الدهر والأديان والملل) 8 (وقد تيمم شنج منك عائدة ** تجيره من سيوف الكرب والوهل) 9 ()
وقاد نخوك والتوفيق يقدمه ** جيشا من الذل ملء السهل والجبل) 0 (مستعظفا لحياة جل مطلبها
** عن مبلغ الكتب أو مستعطف الرسل)

(496/1)

1) مستخدنيا لسيوف النصر حين أبت ** من دين طاعته قولاً بلا عمل) (خلى الكتائب قسرا
والظبي وغدا ** عن الأحبة والأشباع في شغل) (مذل صفحة عان جل مطلبه ** داع إلى صفحك
المأمول مبتهل) 4 (في شبيعة ملأت ذلا قلوبهم ** نهوج سبل إليها للقنا ذلل) 5 (محكمين يسوقون
النفوس إلى ** إنفاذ حكمك سوق السبي والنفل) 6 (مستبشرين بما أحييت من أمل ** مستسلمين
لما أمضيت من أجل) 7 (خاضوا إليك بحار الموت زاخرة ** يمور فيهن موج النقع كالظلل) 8 ()
وأضحت الأرض في رحب الملا لججا ** سالت عليهم بيض الهند والأسل) 9 (والأسد بارقة
الألحاط في أجم ** من القنا بجبيك البيض مشتعل) 0 (رقت غلائلهم سردا كأنهم ** تسربلوا لبس
رقرق من الغلل)

(497/1)

2) والصابغات تهادى في أعنتها ** كالغيد يرفلن بين الحلي والحلل) (وخافقات كأمثال الحشا
خفقت ** روعاتها خطرات الذعر والوجل) (تزينت بسكون الجأش ثابتة ** واستشعرت هفوات
الطائش الوجل) 4 (حتى انتهى يدك العليا وقد قسمت ** أحشائه بين أيدي الريث والعجل) 5 ()
إذا ونت بخطاه هيبة حكمت ** عليه ثار به مستعذب الأمل) 6 (فوافق البحر والآفاق تكنفه **
من الرياح ووافي الشمس في الحمل) 7 (وقابل المجد والإعظام في ملك ** بالسعد مستقبل للسعد
مقتبل) 8 (متوج ببهاء الملك معتصب ** ومحتب في رداء العز مشتمل) 9 (بالجوذ مغتبق بالحمد
مصطحب ** في السبق منقطع بالحلم متصل) 0 (لله يوم من الأيام فزت به ** فردا من المثل فيها

(498/1)

3) من بعد ما وعظته الحادثات بمن ** أردت سيوفك من أشياعه الأول) (وكم تأسف منهم في
معاهد قد ** آلت معاهد للأحزان والهبل) (وأخضل الدمع من أجفان مقلته ** مجاله في نجيع منهم
خصل) 4 (فلتهنك الرتب العليا التي قصرت ** عنهن سامية البرجيس أو زحل) 5 (فاسلم ولا
زال عز الملك متصلا ** من يعرب وبنيه حيث لم يزل) 6 (في خفض عيش وملك غير منفصم **
وظل عز وأمن غير منتقل)

(499/1)

البحر : كامل تام (كفي شئونك ساعة فتأملي ** في ليلها بشرى الصباح المقبل) (وتنجزني وعد
المشارك وانظري ** واستخبري زهر الكواكب واسألني) (فلعل غايات الدجى أن تنتهي ** وعسى
غيايات الأسي أن تنجلي) 4 (لا تخدعي بدموع عينك في الورى ** قلبا يعز عليه أن تنذلي) 5 (
وتجملي لشجا النوى لا تمكني ** أيدي الصباية من عنان تجملي) 6 (لا تحذلي بالعجز عزمي بعدما
** شافهت أعجاز النجوم الأفل) 7 (فليسعدن الحزم إن لم تسعدي ** وليفعلن الجد إن لم تفعلي)
8 (ولأعسفن الليل غير مشيع ** ولأركبن الهول غير مذلل) 9 (ولأسطون على الزمان بعزمي **
ولأنحين على الخطوب بكلكلي) 0 (ولأرمين مقاتل النوب التي ** ولعت مع المتخلفين بمقتلي)

(500/1)

1) فإذا رأيت النجم يبدي أفقه ** منه بقية جمر نار المصطلي () وتخلف العيوق فهو كأنه ** سار
تضلل في فضاء مجهل () وتعرض الدبران بين كواكب ** مزق كسرب قطا ذعرن بأجدل (4)
وكواكب الجوزاء تهوي جناحها ** مثل الخوامس قد عدلن لمنهل (5) وكأما الشعري سراج توقد **
وقف على طرق النجوم الضلل (6) وكأن ملتزم الفراقد قطبها ** ركب على عرفان دائر منزل (7)
وتحولت أم النجوم كأنها ** زهر تراكم فوق مجرى جدول (8) ورأيت جناح الليل ناط رواقه ** من
كل أفق بالسماك الأعزل (9) فهناك وافتك السعود طوالعا ** تقضي لصدق تيمن وتفاؤل (0)
فهي المنى فتبقي وهو السرور ** فأبشري وهو الصباح فأملِي)

(501/1)

2) وتجري غصص التنائي واجمعي ** بين المطي وليلهن الأليل () واستوطني وحش الفلاة ووطني **
نفسا لبرح تودع وترحل () فلاعقدن عليك أكرم ذمة ** ولأبنين عليك أشيد معقل (4) بعزائم لا
تنثني وبصائر ** لا تنتهي ووسائل لا تأتلي (5) حتى رأيت العيس وهي لواغب ** يشرعن في نهر
الصباح الأول (6) والفجر يرفع جفن طرف أدمع ** والليل يغضي جفن طرف أكحل (7) فكأما
في الجوف فارس أبلق ** يشند في آثار فارس أشعل (8) ولدي للمنصور شكر صنائع ** تنأى الركاب
بعينها المتحمل (9) نشر ينم من الحقائق عرفه ** أرجا ويشرق من خلال الأرحل (0) يهدي ثناء
المحلات إلى الحيا ** وثنا الرياض إلى الغمام المسبل)

(502/1)

3) بكرائم لم تمتهن وعقائل ** لم تمتل ومصونة لم تبذل () حملت بما أم العلوم وأرضعت ** من در
أخلاف الربيع الحفل () وكفيلة بالحمد تهديه إلى ** ملك بغايات المنى متكفل (4) حتى تؤدي الحمد
عند مسوف ** وتفي بعهد الشكر عند مؤجل (5) وتنيخ ركب النازل المتوسل ** في ظل عفو
المنعم المتفضل (6) وتحط رحل المذنب المتنصل ** في ظل عقر العائد المتطول (7) فلاسلمن إليه
همة نازع ** وحبال منقطع وكف مؤمل (8) ملك توسط من ذؤابة يعرب ** في الجوهر المتخير

المتنخل) 9 (بسقت به أعراق ملك أشرفت ** بعلاه في شرف الخل المعتلي) 40 (عن كل معدوم
القرين مكرم ** ومعظم في المالكين ميجل)

(503/1)

4) وغمام عرف في الزمان الممحل ** وسراج نور في الكريهة مشعل) 4 (يختال تاج الملك فوق
جبينه ** لما تبوأ منه أكرم منزل) 4 (فكأن صفحة وجهه شمس الضحى ** وصلت ببدر بالنجوم
مكمل) 44 (العائدون بكل فضل معجز ** والدافعون لكل خطب معضل) 45 (ورثوا السيادة
كابرا عن كابر ** واستوجبوها آخرا عن أول) 46 (وتبوأوا دار النبوة والهدى ** صنعا وتفضيلا
من الملك العلي) 47 (فتخير الرحمن طيب ثراهم ** دارا وقبرا للنبي المرسل) 48 (وتفردوا
بالمكرمات وأحرزوا ** جزل الثناء من الكتاب المنزل) 49 (هم انجبوك وقلدوك سيوفهم ** للنصر
تبلي في الإله وتبتلي) 50 (فضربت أشياع الضلال بعزمة ** عجلت إليهم بالحمام المعجل)

(504/1)

5) فأعدت أرضهم وليس لمعقل ** قصد وليس لمفلت من معقل) 5 (بعزائم ومخائل أعيت على **
بأس الشجاع وحيلة المتحيل) 5 (فتركت حزب الشرك بين مصرع ** ومعفر ومجدل ومرمل) 54 ()
وثبت حزب الدين بين مملك ** ومظفر ومغنم ومنفل) 55 (فاسعد بعيد عاد وهو مبشر ** لك
بالنعيم وبالبقاء الأطول) 56 (وبمشهد للملك أعيا دونه ** فكر اللبيب ومقلة المتأمل) 57 ()
أمتك أبصار الخلائق واصلي ** نور بتعجيل السرور الأعجل) 58 (وتيمموك من المصلي فانثوا
** ساعين بين مكبر ومهمل) 59 (متزاحمين على يمين أصبحت ** مبسوطه لمؤمل ومقبل) 60 ()
وتواضعت صيد الملوك مهابة ** يضعون أوجههم مكان الأرجل)

(505/1)

6) ورأوا هلال الملك فوق سريره ** بسنا المكارم والهدى المهليل (

(506/1)

البحر : كامل تام (النصر حزبك في الضلالة فاحتكم ** واغضب لدين الله منها وانتقم) (قد وافق التوفيق سعيك مقدا ** فيها وقد عزم القضاء لما عزم) (فموارد النصر العزيز لها مدى ** وعوائد الفتح المبين لها أمم) 4 (فلرب موقف ظافر لك في الوغى ** والخيل تعبس والبوارق تبسّم) 5 (والشمس في كبد السماء كأنها ** والنقع يغشاها كمي ملتتم) 6 (وكأنما كسف العجاج إذا التقت ** أسد الكمأة سحائب مطرت بدم) 7 (ثم اقتحمت الحرب في ضنك الوغى ** والموت في علق الجناجن يقتحم) 8 (حتى انتهيت من العدى أمد المنى ** ومن العلا أسنى الرغائب والقسم) 9 (يا بن الألى لم تعص طاعة أمرهم ** عاد على أولى الزمان ولا إرم) 0 (رفعوا رواق الملك في أرماعهم ** حتى استكان الدهر والدنيا لهم)

(507/1)

1) ولو أنهم شاموا السيوف لأحرزوا ** ملك الخلائق بالخلائق والشيم) (ثم انتضوا دون الهدى أسيافهم ** قسرا فعز الدين والدنيا بهم) (لا نظم أشعاري ولا نثري ولا ** صحفي ولا جهد اللسان ولا القلم) 4 (مما يقوم بنشر أيسر ما طوى ** صدري من الإخلاص فيك وما كتّم) 5 (وصلاتك اتصلت مع الأيام لي ** حتى عدمت بهن آثار العدم) 6 (ورفعن ذكري في عبيدك فاعتلى ** ونظمن شملي في جوارك فانتظم) 7 (وتبوات بي من جنابك موطننا ** وقفنا على كرم الوسائل والذمم) 8 (فحططت رحلي منك في عز الحمى ** ومنعت أهلي منك في أهل الحرم) 9 (وغدت تهادى بي إليك بصيرة ** دانت بما شرع الوفاء وما حكم) 0 (حديث مطاينا بأهبة شاكر ** تزهى بأنعمك التي لا نكتتم)

(508/1)

2) ومن الذي يعتاد من شمس الضحى ** نورا ويهدأ في غيابات الظلم (وبما يكيد العجز عنك
عزيمة ** ألفت جناب العز منك فلم ترم) (وبما أقيم وقد حشدت محامدي ** لأقل جزء من نداك
فلم تقم) 4 (وأضن عنك ببذل نفس طالما ** سقيت بجود يديك أنداء الكرم) 5 (وپروعي لفح
الهجير إذا التقى ** وهجا وأنسى منك منهل الديم) 6 (أمبطي عنك الزمان إذن فلا ** نهضت إلى
الظل المبارك لي قدم) 7 (أسر دونك بالحياة وكم يد ** لك بشرتني بالحياة وكم وكم) 8 (أقريرة
عيني بعيش لا أرى ** فيه سيوفك في عداتك تحتكم) 9 (أمكلل وجهي ووجهك بارز ** لشبا
الأسنة والهواجر تضطرم) 0 (إني إذن لكفور أنعمك التي ** صرمت حبال الذل مني فانصرم)

(509/1)

3) لا والذي قادت إليك هباته ** ملك الملوك وصفو طاعات الأمم) (لا أقتدي بالخالفين ولا أرى
** أسعى لنيل رضاك في أدنى الهمم) (حتى تبين كيف أثمار الندى ** عندي وتبلو كيف شكري للنعم
4) (وپريك صدق مواردی ومصادري ** إبطال ما اختلق الحسود وما زعم) 5 (ولعل من يقضي
الأمر يقيدني ** برضاك من صرف الزمان فأحتكم)

(510/1)

البحر : كامل تام (عادت عليك عوائد الأعوام ** في العز والإجلال والإعظام) (وعمرت هذا
الملك منتهيا به ** أمد الدهور وغاية الأيام) (في صحة مصحوبة بتمام ** وسلامة موصولة بدوام)
4 (وقهرت أشياع الضلال مؤيدا ** بنوافذ الأقدار والأحكام) 5 (وبلغت حيث نوت لقصداك
همة ** موصولة الإنجاد والإتمام) 6 (متذلل لك عز كل ممنع ** متسهل لك صعب كل مرام) 7 ()
حتى تبوأ بالمشارك طاعة ** مأمولة من معرق وشامي) 8 (وترد نائي الملك في أوطانه ** من عهد

كل متوج فمقام) 9 (وتنيخ رحل العز غير مدافع ** بمعاهد الأخوال والأعمام) 0 (وتحل بالحرمين
منك كتائب ** مأمونة الإحلال والإحرام)

(511/1)

1) فبك استعاذ الملك من سطو العدى ** وغدا بسيفك باهر الأعلام) (وبنور وجهك أشرفت
سبل الهدى ** وانجاب عنها غييب الإظلام) (وبجودك اتصلت أماني الورى ** بالنجح وانفصمت
عري الإعدام) 4 (فليشكرن الدين أن أوليته ** عطف الشقيق وخلة الأرحام) 5 (فصدعت عنه
الجور صدعة نائر ** ونظمت فيه العدل أي نظام) 6 (فاسعد بأضعاف الجزاء وخذ به ** أوفى
الحظوظ وأوفر الأقسام) 7 (وليهنك الفوز الذي أحرزته ** نسكا بأزكى قرية وصيام) 8 (وليهنك
الفطر الذي استقبلته ** لهجا بغير تحية وسلام) 9 (مستبشرا بالحاجب الندب الذي ** في برئه براء
من الأسقام) 0 (بدر المعالي شفه بعض الذي ** ما زال يلحق كل بدر ظلام)

(512/1)

2) وشكاة ضرغام جدير كرها ** من جسم ضرغام إلى ضرغام) (حميت جوانح صدره شوقا إلى **
لمع الأسنان في المهجير الحامي) (وشكا اعتلالا حين هام تذكرا ** نحو الطعان ونحو ضرب الهام) 4 ()
وأنا الزعيم بأن عاجل برئه ** في قرع طبل أو صليل لجام) 5 (أو لبس درع أو تهادي سابح ** أو
مد رمح أو بريق حسام) 6 (خواض أهوال الحروب مساور ** غلب الليوث مضعضع الآجام) 7 ()
مستقبل بالنجح ممنوع الحمى ** ماضي الطعان مؤيد الإقدام) 8 (أم العداة فصال صول حمام **
وسقى العفاة فصاب صوب غمام) 9 (ولرب مبهمة الفروج تمزقت ** غماؤها عن وجهه البسام) 0 ()
حازت له الهمم السنوية منزلا ** في الفخر أعجز خاطر الأوهام)

(513/1)

3) وتهللت منه المكارم والندى ** والبأس عن ملك أغر همام) (أعطى السيادة حقها حتى اغتدت
** منه الحجابة في المحل السامي) (وحوى عن المنصور غر شمائل ** قادت له الدنيا بغير زمام) 4 ()
يا ربنا فاحفظ علينا منهما ** ذخر الرجاء وعدة الإسلام) 5 (يا موسع الراجين إفضالا ويا ** مأوى
الغريب وكافل الأيتام) 6 (أعجز بجهدى أن يفى بالعهد من ** ممن علي لراحتيك جسام) 7 ()
فلأفخرن على الزمان وأهله ** بصلات جود من نذاك كرام) 8 (أصبحن لي دون اللثام وقاية **
وإلى علاك وسيلتي وذمامي) 9 (والعدل في حكم المكارم والعلا ** أن يشفع الإنعام بالإنعام) 40 ()
فلأشكرنك أو تحيء منيقي ** ولأرجونك أو يحم حمامي ()

(514/1)

4) ولأصرمن علائق الأمل الذي ** يقتادني لسواك أي صرام ()

(515/1)

البحر : خفيف تام (يا غياث العباد إن بخل المزن ** سقاهم وبلا وما استمطروه) (والذي أمن
العباد ببيض ** مرهفات لقاءهن كرية) (شهد الناس أمس ما لم يروه ** في الذي أدركوا ولا شهدوه
) 4 (قتل المشركون منا شهيدا ** فتمنوا بأنهم أنشروه) 5 (سفكت بالدم الكريم دماء ** وكذا
يوبق الحليم السفية) 6 (قتلوه مصفدا فودوه ** لو علا ظهر طرفه لم يدوه) 7 (لقي الموت في
الرصيف رجال ** كلهم في بني أبيه وجيه) 8 (غادرتهم صوارم الهند والزرق ** حصيدا يا بؤس يوم
لقوه) 9 (ورأينا الوزير كالليث أنى ** غير هذا والعامري أبوه) 0 (أيقنوا بالحمام لما رأوه ** مقبلا
نحوهم وسيئت وجوه)

(516/1)

1 (ورأيناه كالحسام مضاء ** فشهدنا أن الحسام أخوه) (زرق العلج زرقه تركته ** حرصا قد أظله
المكروه) (مات ذعرا منه وكم لقي الأبطال في هبوة فما ذعروه **) 4 (ولكم أيما له وقتيلا ** صم
عن أن يجيب من يدعوه) 5 (وأسيرا مصفدا في وثاق ** وغيثا لطارق جف فوه) 6 (ذاك حتى إذا
اللقاء دعاه ** عاين الناس منه ما استعظموه) 7 (أسدا ساقطا لزرقه شبل ** لو دروا حيث أوغلت
عذروه) 8 (وقفوا يذعرون منه فلما ** عاينوا الفضل ماثلا أملوه) 9 (وكذا العامري ما دام طفلا
** ولعمري لنعم ما شبهوه) 0 (غصن ما يزال من دوحة المجد فروع كثيرة تغذوه **)

(517/1)

2 (فإذا جاز تسعة وثلاثا ** جل عن أن يحده تشبيهه) (يا شمال العفاة يا ملك الدنيا ومن فاز بالغنى
آملوه **) (قد حباني دهري بإدراك دهر ** ما به ناجه ولا منجوه) 4 (لو حباني بذاك عصر شباني
** لرآني على العباد أتبه) 5 (ورجائي ما قد علمت وشكري ** وثنائي في الناس ما علموه) 6 ()
غير أن الزمان ثقل ظهري ** فهو ثقل علي صعب كربه) 7 (ولعمري مالي سوى الملك المنصور في
الأرض سيد أرجوه **)

(518/1)

البحر : كامل تام (طاعت لك الأحرار باستعبادها ** وأباحت الأملاك صعب قيادها) ()
فلأخصيك اليوم حر وجوهها ** ولوطء خيلك أمس حر بلادها) (ما زلت تخطب بالظبي أرواحها
** حتى أتتك بمن في أجسادها) 4 (وتحمل الخطي رؤسها فقد ** جاءتك تحملها على أكتادها)
5 (من بعدما قد رعتها بعزائم ** هدت لهن الشم من أطوادها) 6 (وخت متون الخيل من أبطاها
** ومرابض الآجام من آسادها) 7 (ومشاهد البيعات من عمارها ** ومعالق الصلبان من عبادها)
8 (حتى تلافت منك باستسلامه ** ما كان أعجزها بحر جلادها) 9 (ورمى ابن شنج إليك نفس
محكم ** فنج الخضوع لها سبيل رشادها) 0 (مستعظفا لحشاشة من ملكه ** وثمالة قد آذنت

(519/1)

1) فاستنقذته منك عودة منعم ** قامت لمهجته مقام معادها (وثنى نواجذه وفلذة كبده ** شفقا وناظر عينه وسوادها) (فسما يخوض إليك بحر كتائب ** ضاقت جنود الأرض عن أجسادها) 4 (في سابغات دروعها ومنتقفات ** رماحها ومسومات جياها) 5 (نيظت نجوم السعد من أعلامها ** وغدت جنود النصر من أمدادها) 6 (غازت لعطف العامري مجاهد ** في طاعة المنصور حق جهادها) 7 (مستتجد منه مذلة خاضع ** غنم الحياة أبوه باستنجدها) 8 (فحمته طاعتك التي لو خانها ** طارت إليه البيض من أغمادها) 9 (حتى أناخ بعقوة الملك التي ** قد حلق العيوق دون وهادها) 0 (ومليك قحطان الذي وكلت به ** إحياء مفخرها ورفع عمادها)

(520/1)

2) صفو الملوك الصيد من أذوائها ** وسلالة العظماء من أمجادها (وسنيها وعليها وزكيها ** وحليمها وكريمها وجوادها) (فاسلم لعز الدين والدنيا التي ** أصبحت أنفس ذخرها وعتادها) 4 (حتى تؤدي شكر سعيك أمة ** وطأت في نعماك خفض مهادها) 5 (خضت المهالك دون صفو حياتها ** وهجرت غمضك عن لذيذ رقادها) 6 (بلغت سجالك منتهى رغباتها ** وتجاوزت نعماك شأو مرادها) 7 (والله يشهد أن بين جوانحي ** نفسا رجاؤك في صميم فؤادها) 8 (لو قارعت عنك الخلائق كلها ** غلبت عليك بشكرها وودادها)

(521/1)

البحر : وافر تام (تناضل عنك أقدار السماء ** وتبطش عن يديك يد القضاء) (وسعي لا يعوج
على حلول ** وشأو لا يفوت إلى انتهاء) (فما قصرت رماحك عن عدو ** ولو أعيأ به أمد
التنائي) 4 (إذا أشرعتها في إثر غاو ** فقد ضاقت به سبل النجاء) 5 (ولو طارت به ألفا عقاب
** يرمن بنفسه خرق الهواء) 6 (وأين يفر عن درك المنايا ** وأين يشذ من تحت السماء) 7 ()
فيهن الدين والدنيا بشير ** بغرسية الأعادى والعداء) 8 (بصنع أعجز الآمال قدما ** وقصر
دونه أمد الرجاء) 9 (ألد على المسامع من حياة ** وأنجع في النفوس من الشفاء) 0 (فيا فتحا
لمفتتح وبشرى ** لمنتظر ويا مرأى لراء)

(522/1)

1 (أسير ما يعادل في فكاك ** وعان ما يساوى في فداء) (هو الداء العيأ شفيت منه ** فما
للدين من داء عيأ) (لقد كادت سعودك منه نجما ** منيع الجو وعر الارتقاء) 4 (وأعظم في
الضلالة من صليب ** وأعلى في الكتائب من لواء) 5 (حمى شيع الضلال فأهلتها ** ملك الرق
منها والولاء) 6 (زعيم بالكتاب والمذاكي ** شمال للرعايا والرعاء) 7 (مباري سيفه قدما وبأسا **
ومشفوع التجارب بالدهاء) 8 (وهل للحزم والإقدام يوما ** إذا عنت سعودك من غناء) 9 ()
تعاطى في جنود الله كرا ** وقد نبذت إليه على سواء) 0 (وما للنصر عنها من خلاف ** وما للفتح
منها من خفاء)

(523/1)

2 (فساور نحوها غول المنايا ** وجرع دونها مر اللقاء) (وأجلت عنه منجدلا صريعا ** مصون
الشلو محمي الذماء) (وأسلمه إلى الإسلام جيش ** أغص بجمعه رحب الفضاء) 4 (لئن خذلته
أطراف العوالي ** لقد آسأه إحوال البكاء) 5 (بكل مرجع للنوح يشجي ** بواكيه بتثويب النداء
6 (نعاء إلى ملوك الروم طرا ** ذوي التيجان غرسية نعاء) 7 (وهل للروم والإفرنج منه ** وقد
أودى سوى سوء العزاء) 8 (فملك الكفر ليس بذي ولي ** وثأر الشرك ليس بذي بواء) 9 (لقد

أرضت سيوفك فيه مولى ** كريم العهد محمود البلاء) 0 (فما أغنت بظهر الغيب إلا ** وقد أغنى
بها كرم الوفاء)

(524/1)

3) (ولا أسرت لك الأملاك إلا ** وقد ألبستها سيمي السناء) (ولا خطفت لك الأرواح إلا ** وقد
أرويتهن من الدماء) (وقد أبلت فيه الله شكرا ** تواصله بإخلاص الدعاء) 4 (وسعت عباده
صفحا وفضلا ** عليما أنه رب الجزاء) 5 (فوالى بالمزيد من الأمانى ** وضاعف بالجزيل من العطاء
6) (وأتبع فل غرسية عجالا ** يسوقهم الردى سوق الحداء) 7 (فأسأل من براهم للمنايا **
بسيفك أن يخلصك بالبقاء) 8 (قرير العين مشفوع الأمانى ** سعيد الجد محبور الثواء) 9 (لملك لا
يراع بريب دهر ** وسعد لا يحور إلى انقضاء)

(525/1)

البحر : كامل تام (عزم حداه السعد والإقبال ** وعلا تضعضع دونها الآجال) (وعوائد الله ما
زالت لكم ** بالنصر عائدة وليس تزال) (وكتائب لليمن يوم رحيلها ** بالفتح في جنباتها استهلال
4) (وعبيد مملكة وشيعة دولة ** قد أيقنوا أن الحياة قتال) 5 (صبر إذا انتصوا السيوف تبينت
** أعداؤهم أن الليوث رجال) 6 (مستأنسين إلى الهواجر ما لهم ** إلا متون المشرفي ظلال) 7 ()
لهجواب يا منصور فهو شعارهم ** نغم تعود صدقهن الفال) 8 (وصوارم جلت الظلام وما لها **
بسوى الجماجم والنحور صقال) 9 (مما انتمى حيث انتميت وأورثت ** آباؤك الأذواء والأقيال
0) (من كل مشحوذ الغرار كأنه ** للشمس في ظلم العجاج خيال)

(526/1)

- 1) (وقنا إذا اقتضت العداة نفوسها ** لم يعتل بأدائهن مطال) (سلب إذا أشرعتهن تقاصرت **
أعمار مطلبهن وهي طوال) (بهرت مناقبك الضحى وتقاصرت ** عن كنهها الأشباه والأمثال) 4)
نفسى فداؤك والنفوس هفت بما ** نار الوغى وتصادم الأجمال) 5) (والبيض تلمع والأسنة تلتظي
** والخيال في ضنك الوغى تحتال) 6) (ومجال وجهك في مواقف للردى ** ما للخواطر بينهن مجال
7) (ونفيسة أقحمت نفسك دونها ** إن النفائس بالنفوس تنال)
-

(527/1)

البحر : بسيط تام (اليوم أنكص إبليس على عقبه ** مرءا سبب الغاوين من سببه) (واستيقنت
شيع الكفار حيث نأت ** في الشرق والغرب أن الشرك من كذبه) (بشنتياقة لما أن دلفت له **
بالبيض كالبدر يسري في سنا شهبه) 4) (وحلبة الدين والإسلام عاطفة ** عليك كالفلك الجاري
على قطبه) 5) (حتى فصمت عرى دين الضلالة من ** رأس القواعد ممنوع الحمى أشبه) 6) (لم
يدعر الدهر فيه نفس سائمة ** ولا أصاغت له أذن إلى نوبه) 7) (مما اصطفت عبد الطاغوت
واعتقدت ** وشيد الكفر في الآلاف من حقه) 8) (عمود شركهم السامي ذوائبه ** والروم
والحبش والأفرنج من طنبه) 9) (تحجة فرق الكفار سائلة ** كالجو أظلم فيه ملتقى شجبه) 0)
مستودع في شعاب الأرض حيث نأى ** شم الجبال ولج البحر من حجبه)

(528/1)

1) (من كل أغبر من عض السفار به ** وساهم الوجه من طول السرى شجبه) (وكل مهد إلى أركان
بيعته ** ما عز من نفسه فيها ومن نشبه) (قد طالما أحفت الأملاك أرجلها ** فيه وخرت على
الأذقان من رهبه) 4) (أمتته بجنود الحق فانقلبت ** بغرة الفتح من تغيير منقلبه) 5) (وسمته جاحما
للنار ما بقيت ** نفس من الكفر إلا وهي من حطبه) 6) (يا حسن مرأى الهدى من قبح منظره **
ويرد أكباد حزب الله من لهبه) 7) (وعاذ برمند منه بالفرار وكم ** من قبلها عاذ بالأنصاب من صلبه
8) (مستوطنا مركب الإحجام عنك وهل ** يعدو به وجهه المختوم من عطبه) 9) (مستخفيا بظلام

الليل منك فإن ** وافاه صبح تواری فی دجی کرهه)0 (قد حفت الیوم منه قلب ملتهب ** منها
ومن . . ربه)

(529/1)

2) لا یزجر الطیر فی سهل ولا جبل ** إلا بوارح تعمی عین مقتربه) (وأین منه سبیل الفوز منك وقد
** سللت سیف الهدی والنصر فی طلبه) (وإیلباء الی کانت ألیة ذی ** جهد من الشریک خاشی
الإثم مرتقبه)4 (رفعت منها سنا نار أضواء لهم ** ما کان أودعها الشیطان من ربهه)5 (یشبها
منک عزم لو وئی ضررم ** منها لأضرمها فی الله من غضبه)6 (فالله جازیک یا منصور دعوته **
بسعی ماض لنصر الدین محتسبه)7 (وعن کتائب للإسلام قدت بما ** إلى رضا الله حتی کن من
کتبه)8 (ومؤمن منصب لله مهجته ** بلغته أمد المغبوط من نصبه)9 (وعن حسام هدی لم تجل
صفحته ** إلا أسلت دماء الشریک فی شطبه)0 (ولیفتخر منك یا منصور یوم علا ** ترکت غابرة
الأیام تفخر به)

(530/1)

البحر : کامل تام) طلعت نجوم السعد من آفاقها ** فالأرض تشرق من سنا إشراقها) (للحاجب
الأعلى المصرف همة ** موصولة بشآمها وعراقها) (بحلال أقمار الهدی من یعرب ** فمئی مساعی
شأوها بلحاقها) 4 (الطالعات علی الهدی بتمامها ** والطلعات علی العدی بمحاقها) 5 (
والمستهل علی العفاة براحة ** وسع الهدی والمملک ظل رواقها) 6 (فالدین یونع من ندی إغداقها
** والكفر یرجف من ردی إصعاقها) 7 (خلفا من المنصور فی عزماته ** والخیل جاریة علی
أعراقها) 8 (زهیت نحر الغانیات به وقد ** سام الوغی بوداعها وفراقها) 9 (مترشف الهوات
قبل شفاهها ** ومعانق الأبطال قبل عناقها)0 (قلقت إليه البیض فی أغمادها ** وثنت إليه الخیل
من أعناقها)

(531/1)

1) متفجر لعفاته عن شيمة** زادت بها الأيام في أرزاقها (متكشف عن سطوة مذخورة**
للحرب إن كشفت له عن ساقها) (تفديه منا أنفس وجدت به** ربحانة الآمال في إنشاقها) 4)
ونواظر حفت به تواقه** لو أنها حملته في أحداقها) 5 (في روضة الملك التي يجري بها** ماء النعيم
يروق في أوراقها) 6 (وازدادت الأشياء حسنا كلها** حتى حمام الأيك في أطواقها) 7 (يا عامرا
من أعمروا سبل الهدى** لا در در الخيل بعد عناقها)

(532/1)

البحر : كامل تام (الله جارك ظاعنا ومقيما** ومثيبك التبجيل والتعظيما) (قرت عيون المسلمين
وقد رأوا** إقدام عزم بالفتوح زعيما) (كرات نصر أصبحت لذوي الهدى** همما وفي أرض
الضلال هموما) 4 (ما يمت بالفلج مهجة كافر** إلا انثنى من ذكرهن أميما) 5 (فارفع لواء
بالنجاح عقدته** بالنصر في سبل الهدى موسوما) 6 (وانفض بأنصار الهدى نحو العدى** جيشا
بخسفهم أجش هزيمًا) 7 (من كل سامي الطرف يحدو ولها** قد غادرت أم الضلال عقيما) 8)
تذكي أكفهم لإضرام الوغى** شعلا وفي قمم الرؤوس نجوما) 9 (مستلثمين من السيوف بوارقا**
ومن السنور عارضا مركوما) 0 (عزت بذكرك في البلاد صوارم** تركت رجاء عداتها مصروما)

(533/1)

1) وأسنة الخط التي خطت على** شيع الضلالة حينها المحتوما) (طلعت على دين الهدى بك
أسعدا** وعلى دبار المشركين رجوما) (فاطلب بها والله مسعد حظها** حظا من الفتح المبين
جسيما) 4 (وامدد على الآفاق كفا لم تنزل** تفني بوادرها العدى واللوما) 5 (صابت على
الإشراك خسفا مفنيا** وهمت علينا بالنوال غيوما) 6 (فلقد وسعت الأرض معروفا وقد** شيدت

مجدا في السماء مقيما) 7 (ولقد حميت ذمار أمة أحمد ** وأبجت من عز الضلال حرما) 8 (في
معرك أطمأت أكباد العدى ** فيه ورويتالرماح الهيما) 9 (أخضلت فيه السيف من مهجاتهم **
وتركتهم للرامسات هشيما) 0 (بك أصبح الثغر المروع مشرقا ** ولكاد قبلك أن يكون بهيما)

(534/1)

2) يا أيها الملك الذي بسيفه ** ورماحه أضحي الهدى معصوما) (بكم اغتدى شمل العدى متبدا
** وبكم غدا شمل الهدى منظوما) (طبتم فروعا في ذؤابة يعرب ** وزكوتم في المالكين أروما) 4 ()
المسرعون إلى الندى والطائرون ** إلى الوغى والراجحون حلوما) 5 (والمنتضون سيوفهم لوقائع **
عزت قناها فارسا والروما) 6 (دانته لهم غرر المناقب واصطفوا ** حسبنا حديثا في الدنا وقديما) 7 ()
كرمت مغارسهم وطاب نجارهم ** حتى غدا بهم الزمان كريما)

(535/1)

البحر : بسيط تام (قد عادت الشمس في أعلى مطالعها ** ولجة البحر في أعلى مشارعها) (وعز
نظم الهدى في كف ناظمه ** وراق مجتمع الدنيا بجامعها) (وعاد نور جفون في نواظرها ** به وقرت
قلوب في مواضعها) 4 (وقابلتها الهى في كف باذها ** وحوزة الملك في أكناف مانعها) 5 ()
وحط رحل الوغى عن ظهر صائفة ** شابت رؤوس الأعادي من وقائعها) 6 (كادت تهد الصخور
الصم روعتها ** لولا تمكن وقر في مسامعها) 7 (هول نفى الجن عن أخفى ملاعبها ** وأوحش
الوحش في أقصى مراتعها) 8 (تقودها دعوة التوحيد قد أخذت ** عهدا من الله في تشفيع شافعها
) 9 (وغرة أشرفت في كل مظلمة ** بتاقب الهدى والأنوار ساطعها) 0 (بريح نصر إلى الأعداء
تقدمها ** كريح عاد جلتها عن مصانعها)

(536/1)

1) فإن يعودوا بآناف الجبال فقد ** جاءت أنوفهم في سيف جادعها) (أو عللوا بفرار أنفسا علمت ** أن الفرار دواء غير نافعها) (فما النجاة تمارى في تفكرها ** ولا الحياة تراءى في مطامعها) (بل الردى منك مكتوب على مهج ** قد أصبحت بارزات في مضاجعها) 5 (ولا بسيفك عجز عن معاقلها ** ولا سنانك ناب دون دارعها) 6 (وما ترجلت إلا ريثما نزلوا ** على الأحيه في أدنى مصارعها) 7 (وأنت جار من العليا على سنن ** تدارك الحرب من أزكى شرائعها) 8 (والله جارك في حل ومرتحل ** وساحة الأرض دانيها وشاسعها) 9 (حتى يثير لك الآفاق مؤتفقا ** كواكبا تسعد الدنيا بطالعها)

(537/1)

البحر : متقارب تام (لتهنى سلامتك المسلمينا ** وتفدك أنفسهم أجمعينا) (فقد صدق الله ما يرغبونا ** وقد حقق الله ما يأملونا) (غزوت فأعطيت نصرا عزيزا ** وصلت فوفيت فتحا مبينا) 4 (بسيف ضربت به في الإله ** فأعززت ملكا ودنيا ودينا) 5 (وبلدة شرك تيممتها ** فغادرتها آية السائلينا) 6 (ودائع مجد تقلدتها ** فكنت عليها القوي الأمينا) 7 (نهضت فأرضيت منا النفوس ** وأبت فأقررت منا العيون) 8 (فما خيب الله فيك الرجاء ** ولا كذب الله فيك الظنون) 9 (فأبقيت حصنا منيعا رفيعا ** ودمت كريما عزيزا مكينا)

(538/1)

البحر : بسيط تام (عمري لقد أعذر الدمع الذي وكفا ** لو اشتفى من تباريح الأسى وشفى) (وما غناء دموع العين عن كبد ** حرى ونضو يقاسي الليل ملتفها) (يا بن الذين لأيديهم وأمرهم ** ألقى الزمان قياد الذل معترفا) 4 (ببأسهم قام دين الله منتصرا ** من الحوادث والأعداء منتصفا) 5 (أعزز على الدين والدنيا وأهلها ** خطب سما فارتقى من عزكم شرفا) 6 (غصن من المجد عاذ المسلمون به ** هبت عليه رياح النصر فانقصفا) 7 (لله من قمر أسرى العفاة به **

حتى إذا ما استوى في أفقه كسفا) 8 (سما إلى جنة الفردوس معتليا ** إذ لم يزل مستهما بالاعلا كلفا
(9 (تلك المكارم والته فعلقها ** حبا شهدت لقد أودى بها شغفا) 0 (وسهم نصر تراخ الحادثات
به ** أضحى بسهم المنايا والردى قذفا)

(539/1)

1) يا من رأى الجود يغشى نعشه شغفا ** بالهم مرتديا بالحزن ملتحفا) (يدعوه حتى إذا أعيا محاورة
** نادى فأسمع صم الصخر وأسفا) (وخلفوه لديه رهن ملحدة ** حيران يلثم برد الترب مرتشفا
(4 (مباريا لدموع المزن ما هتنت ** ومسعدا لحمام الأيك ما هتفا) 5 (قد كان من دون ذاك
الغاب ليث وغى ** أحمى العرين وفي تلك العلا خلفا) 6 (فاختره الله في الدنيا لكم فرطا ** ذخرا
وفي جنة المأوى لكم سلفا) 7 (من بعدما اهتز سيف النصر في يده ** وصال غضبان من دون
الهدى أسفا) 8 (وشمرت دون ذاك الملك عزمته ** يود لو كر صرف الدهر أو زحفا) 9 ()
واستشرفت أعين الأبطال ناظرة ** أيان يركب درع الموت معتسفا) 0 (والخيال قد نسجت سفلى
سناكبها ** من القتام على فرسانها كسفا)

(540/1)

2) كأنهم في لبوس السابغات ضحى ** كواكب لبست من ليلها سدفا) (والبيض قد غشيت منهم
سنا غرر ** كأنها در بحر يسكن الصدفا) (فاسلم ولا زال شمل الكفر مفترقا ** بالسيف منك وشمل
الدين مؤتلفا) 4 (واستقبل العيد مسرورا ولا برحت ** تهدي الليالي إليك العز مؤتلفا) 5 (وليهنك
الفوز والزلفى وأنفسنا ** يلقيين من دونك التبريح والأسفا)

(541/1)

البحر : كامل تام (أهلا بمن نصر الإله وأيدا ** وحمى من الإشراف أمة أحمداء) (وسخا لأطراف
الرماح بنفسه ** شحا وإشفاقا على دين الهدى) (وبن حمى التوحيد ممن سامه ** خسفا فأصبح
في المعالي أو حدا) 4 (حتى أعاد الدين أبيض مشرقا ** بسيفه والكفر أدهم أسودا) 5 (بسط
الإله بسيفه وبرمحه ** ظلا على الدين الحنيف ممددا) 6 (بمكارم شهدت عليه بأنه ** أندى الورى
كفا وأطيب محتدا) 7 (وثمائلا لو شام رهبة سيفه ** لغدا لرقتها الورى مستعبدا) 8 (من أحرز
الغيات أدنى شأوه ** حتى تقاصر عن مساعيه المدى) 9 (وسطا على الأعداء حتى لا غتدت **
عنقاء مغرب في البلاد من العدى) 0 (بعزائم في الروع قحطانية ** تركت ديار الشرك قاعا فدفدا)

(542/1)

1 (والقائد الميمون والقمر الذي ** يجلو بغرته الظلام إذا بدا) (والأزهر الوضاح والملك الذي **
لبس الندى والبأس ثوبا وارتدى) (إن يكن عن بعض النجوم بأسعد ** فلقد تجلت كلها لك أسعدا
(فخرا لمصدرك الذي لم يترك ** لظي الصوارم في الأعاجم موردا) 5 (لله في الإشراف منك
وقائع ** أربت على حرب الذنائب مشهدا) 6 (لا مثل بريدل يوم حويتها ** فخرا أغار على
الزمان وأنجدا) 7 (جردت للإسلام فيها صارما ** عودته ضرب الطلى فتعودا) 8 (وسللته لله فيها
سلة ** منعت صليبا بعدها أن يعبدا) 9 (ووقفت دون الدير فيها وقفة ** كانت لنصر الله فيها
موعدا) 0 (وقلنية أنشأت فيها عارضا ** للحرب أبرق بالحتوف وأرعدا)

(543/1)

2 (وبرأي عيني يوم خضت لفتحها ** بحرا من البيض الصوارم مزيدا) (فرأيت ما استنزلت من نجم
هوى ** وشهدت ما حدثت عن ليث عدا) (والحرب قائمة تغص بنقعها ** لها بنار المشرفية موقدا
(والشمس حيرى في السماء كأنها ** ترنو إلى الدنيا بمقلة أرمداء) 5 (والحيل تستلم الصعيد كأنما
** تبغي إلى الجوزاء منها مصعدا) 6 (ما إن ترى إلا خفوق مهند ** كالبرق يقرع في المكر مهندا) 7
(وتقوب أزهر كالشهاب مثقف ** يهدى إلى ظلم النفوس به الردى) 8 (فعدا إليها منك ليث

خفية ** ما راح إلا للفخار ولا غدا) 9 (لا ترتضي للسيف سلة ساعة ** حتى تراه في الكواهل
مغمدا) 0 (وتركت شنت اشتيبنا وكأنما ** حطت سيوفك من عداها الفرقدا)

(544/1)

3) فقصرت مدتها بوقفه ساعة ** أبقث لك الفخر الجليل مخلدا) (شيدت عز المسلمين بهدم ما **
قد كان عز الكفر منها شيذا) (وتركت غرسية بنقمة غدره ** بالروع في الأرض الفضاء مقيدا) 4 ()
لهفان يجتاب النهار مروعا ** بظباك والليل التمام مسهدا) 5 (خزيان قد أوسعت حر بلاده **
ودياره هب السعير الموقدا) 6 (قد غر أحزاب الكمأة وما حمى ** وأضل أشياع الضلال وما هدى
7) (إيها بني المنصور أنفسنا لكم ** ونفوس من في الشرق والغرب الفدا) 8 (اليوم أنسى فتحكم
ما قبله ** عظما كما نسا لفتحكم غدا)

(545/1)

البحر : بسيط تام) ما أطبق لهم إلا ريثما انفرجا ** ما أطبق لهم إلا ريثما انفرجا ولا دجا الخطب
إلا وشك ما انبلجا) (ما كاد يبدو الضحى بالحزن مكتنبا ** حتى رأينا الدجى بالنور منبلجا))
فاليوم قد لبس الإظلام ثوب سنا ** في عقب ما لبس الإصباح ثوب دجى) 4 (وأورقت شجر
الدنيا لدن عريت ** وعاد يشدو حمام الملك إذ نشجا) 5 (بشر بالشمس إشراق الضحى فشفى
** في إثر ناع نعى نجم الهدى فشجا) 6 (رزء حكى كظم الأرواح أعقبه ** صنع أعاد إلى أوطانها
المهيجا) 7 (فأصبح الملك لا ريثا ولا خللا ** وأصبح الدين لا أمتا ولا عوجا) 8 (فلتهننا نعم
الرحمن حين هدى ** بعبدته سبل الحق الذي نهجا) 9 (بناصر الدين والإسلام مفتتحا ** بيمينه كل
باب للمنى أرتتجا) 0 (يا بن الذي قاد من أذواء ذي يمن ** عرفا بعرف المعالي والهدى وشجا)

(546/1)

1) من ذا ينازعك الملك الذي عمرت ** به أوائلك الأحقاب والحججا) (وفي جبينك سيما الملك قد بهرت ** وفي يمينك قدح الحق قد فلجا) (ما كان أول كرب جل فادحه ** دجا فكنت لنا من همه فرجا) 4 (فرب دهياء من خطب أضأت لنا ** آراءك الزهر في آفاقها سرجا) 5 (ورب يوم وأيام كشفت بها ** عنا وعن مليكك المأزق اللحجا) 6 (وعزمة لك يوم الروع صادقة ** تركت صم الصفا في جوها رهجا) 7 (ولجة من صفيح الهند خضت بها ** من المنايا إلى نيل المنى لججا) 8 (وكرة بعد أخرى في ندى ووغى ** بنيتها لسماوات العلا درجا) 9 (فما دعت غيرك الآمال حين دعت ** ولا رجا غيرك الإسلام حين رجا) 0 (ولا أتتك وفود الحمد عامدة ** إلا تلتكت مشغوفا بها لهجا)

(547/1)

2) ولا تيممك التأميل مبتكرا ** إلا ووافاك بالإنعام مدلجا) (ولا تقلبت في مثوى ولا سفر ** إلا وذكرك في حلق الضلال شجا) (ولا نجا منك ذو غل ولا دغل ** إلا إلى حكمك الماضي عليه نجا) 4 (صبر كتهلان يوم الروع متندا ** جود كسيحان يوم المد معتلجا) 5 (فيا معاديه أجفل ولا وزرا ** ويا مؤمله أسرف ولا حرجا) 6 (ولا تزل أيتها الدهر السعيد به ** بوجهه بهجا من ذكره أرجا)

(548/1)

البحر : متقارب تام (هو البدر في فلك المجد دارا ** فما غسق الخطب إلا أنارا) (تجلى لنا فأرتنا السعود ** غيوب المنى في سناه جهارا) (وأوفى فكادت صوادي القلوب ** نفوت العيون إليه بدارا) 4 (وحل فحلت جسام الفتوح ** تبأى اختيالا وتزهى افتخارا) 5 (وحق له اليوم رق الكرام ** طوعا ورق العداة اقتسارا) 6 (فيا رب غاية مجد شأوت ** إلى فخرها معجزا أن تجارى) 7 (ومن يسم في ذروتي حمير ** ويحتل من يمن الملك دارا) 8 (ينازع إلى شبه ذاك السناء ** وتنح مساعيه ذاك النجارا) 9 (وحسب الخليفة إيثاره ** لكم دون هذا الأنام اقتصارا) 0 (تنقاكما عامرين قاما

(549/1)

1) فلم يأل بمبوحه الملك حظا ** ولا ادخر المسلمين اختيارا) (رمى بك بحر الأعادي وأدنى ** من الملك حاجبه مستشارا) (فكان الحسام وكنت السنان ** وكان الشعار وكنت الدثارا) 4 (ولألا منه على الدين نورا ** وأضرم منك على الشرك نارا) 5 (فأوليت نعماه في الله عزما ** ترى النصر يقدمه حيث سارا) 6 (فصنت العلا وأبجت الندى ** وحطت الهدى وحميت الذمارا) 7 (فأصبح سيفك للدين حصنا ** وأمسى سنانك للثغر جارا) 8 (وفي شنت ياقب أوردتها ** شوارب يبعين في البحر ثارا) 9 (فسرت هلالا تباري الهلال ** إليها وبحرا يخوض البحارا) 0 (وشمسا تطلع بالمغربين ** بحيث توافي ذكاء الغبارا)

(550/1)

2) فما رمت حتى علت جانبها ** بأيدي المذاكي عججا متارا) (تعب بها في الهواء الرياح ** إما دخانا وإما غبارا) (ولم يستطع ياقب نصرها ** ولا دفع الخسف عنه انتصارا) 4 (لئن غورت في شغاف الشمال ** لقد أنجد الفتح منها وغارا) 5 (وأخلف برمند منها الرجاء ** وما زاده الشرك إلا تبارا) 6 (أطرت إلى ناظريه عججا ** تركت به عقله مستطارا) 7 (فما يعرف العهد إلا امتراء ** ولا يوقن العهد إلا ادكارا) 8 (ولما ادعت إليه اليقين ** لم يدرع منك إلا الفرارا) 9 (وشام غراري حسام المنايا ** فما يطعم النوم إلا غرارا) 0 (ولنبوش أمطرتها صائبات ** تصيب النفوس وتعفو الديارا)

(551/1)

3) هزرت إليها رماحا طوالا ** تصير أعمار قوم قصارا) (فغادرتها في ضمان الإله ** ويمت أعلى
وأناى مزارا) (وقد يفرس الليث أروى المضاب ** ويهمل حرش الضباب احتقارا) 4 (وخلقت فيها
مبيد الضلال ** يقربها لك ثوبا معارا) 5 (يكفكف أدمع عين سجاما ** ويبرد أحشاء صدر حرارا
) 6 (فإن أخطأته كنوس المنايا ** لقد خلدت في حشاه خمارا) 7 (وعم بها فتحك الأرض نورا **
كما ذرت الشمس فيها النهارا) 8 (فخرج على الحج بالمسلمين ** بعقب اصطلامك حج النصرى
) 9 (فقد نشرت مصر والقيروان ** ومدت عيون الحجاز انتظارا)

(552/1)

البحر : طويل (تسليت حتى أنسى الهائم الهما ** وأغنيت حتى أعدم المعدم العدما) (وإلا فكيف
اغتالت القطب والسها ** وعارضت الجوزاء واعنامت النجما) (وكيف ابتغت للسقم عندك موضعا
** وأنت الذي يشفي الإله به السقما) 4 (وكم رعتها بالسيف في كل بلدة ** فإن أقدمت يوما
ففي بسطك السلما) 5 (ألا أقدمت في حومة الموت والردى ** تطارده حمرا وتبهره قدما) 6 ()
وهلا وأبصار الكمأة شواخص ** وبيض الظبي تحمى وسمر القنا تدمى) 7 (وما كانت الحمى بأول
كاشح ** سعى لك بالبؤسى فجازيته النعمى) 8 (فأولبتها الصبر اللجوج إلى العدى ** وعرفتها
الصبر الخروح من الغمى) 9 (ومن قبل ما أوسعتها صدر صافح ** ونفسا يلذ المسك أنفاسها شما
) 0 (فإن جددت في بعدها لك صحة ** فمن بعد أن زودتها الطيب والحلما)

(553/1)

1) (وإن تلق جسمنا بعد جسمك في الورى ** وكيف بها أن ترتضى بعده جسمنا) (فقد أهدت
البشرى إليه وأفرغت ** عليه السرور المحض والكرم الجمما) (وما نقصت منك الليالي فعود ** عليك
به إلا الخطيئة والإثما) 4 (وعد ذبول الروض يرجى له الحيا ** وعند محاق البدر يستقبل التما) 5 ()
ومن يصل نار الحرب في جاحم الوغى ** فلا غرو أن يحصى حشاه وأن يحمى) 6 (ولا عجب من
وهب جسم تعاورت ** قواه الحصون الصم والمدن الشما) 7 (فبسطة باع جازت الوهم والمدى **

ورحب ذراع حازت العرب والعجما) 8 (فإن يبق من شكواك باق فهذه ** تمائمك اللاتي شفيت بها
قدما) 9 (خيولا كساها الجو نورا فأقدمت ** محجلة غرا وإن نتجت دهما) 0 (وبيضا تشكت من
شكاتك وحشة ** بما أنست حتى قرنت بها العزما)

(554/1)

2) وسمرأ كأن الليل لما سرينته ** كسا كل لدن من كواكبه نجما) (وكل غريق في الحديد كأنما **
تسريل من غزل الغزالة واعتما) (تهاوت به الهواء حتى أمتته ** إلى طاعة الرحمن فانقاد وائتما) 4 ()
فلم يدر إلا ظل ملكك موطننا ** ولا والدا إلا لديك ولا أما) 5 (ويا ذا الرياسات افتتح فقد انجلت
** فواتحك اللاتي ضمن لك الحتما) 6 (ويا منذر الرايات والساجات قم ** فأندر عداك الذل
والخزي والرغما) 7 (ونادت بك الدنيا أبا الحكم احتكم ** بحول الذي ألقى إلى يدك الحكم) 8 ()
وأوف على العلياء واستوف أنعما ** حباك الذي يجبو بأجزها قسما)

(555/1)

البحر : طويل (بدالك نجم السعد واطلع النجح ** فبالله فاستفتح فقد جاءك الفتح) (وقد قدم
النصر العزيز لواءه ** وقبل طلوع الشمس ينبلع الصبح) (فقد في سبيل الله جيشا كأنه ** من
الليل قطع طبق الأرض أو جنح) 4 (كتائب في إقدامها الحق والهدى ** وألوية في عقدها اليمن
والنجح) 5 (فقد حان يوم الفتح واهتزت المنى ** وصح رجاء السيف واستبشر الرمح) 6 ()
وحتت إلى يوم اللقاء سوابح ** لها في بحار الموت نحو العدى سبح) 7 (حملت عليها كل حامل
نعمة ** بيمينك مقرونا به الصدق والنصح) 8 (بضائعهم في متجر الحرب أنفس ** رضاك لها في
كل ملحمة ربح) 9 (فيا أنفس الأملاك نفسا وإنه ** بها في سبيل الله يوم الوغى سمح) 0 (ويا
أيها المشغوف بالبأس والندى ** وما زال مشغوبا به الحمد والمدح)

(556/1)

1) (وبحرك مورود السواحل مفعم ** وعبدك قد أودى به الظمأ البرح)

(557/1)

البحر : بسيط تام (من سبي سبيك مما أنبتت نعمك ** من در بحرك مما عمه كرمك) (حتى أتيتك طيبا طاب مرتعه ** وسط الرياض التي جادت لها ديمك) (أو كوكبا من نجوم الحسن مطلعاه ** جو السماء التي من فوقها همك) 4 (من ريقتي المسك بل رياه من أرجي ** كأنما صافحتني بالضحى شيمك) 5 (والغصن يسرق من قدي تشنيه ** رقصا وحاشى له ممن غدت نعمك) 6 (أقول للصبح والدنيا تنير به ** يا صبح من ير وجهي فهو متهمك) 7 (وكم دعوت وجنح الليل منسدل ** يا ليل شعري يغشي الليل أم ظلمك) 8 (ورب برق خبا لما هتفت به ** هيهات من مبسمي يا برق مبتسمك) 9 (بدائع تفتضي حقي لديك وقد ** رأيت آمال أهل الأرض تقتسمك) 0 (لعل عطفك يا مولاي يأذن لي ** في وضع خدي حيث استوطأت قدمك)

(558/1)

1) (وتبلو السر من قول يردده ** إليك قلبي لا يعيا به فهمك) (ما شيد الكفر حصنا من بلادهم ** إلا ليخفق في أبراجه علمك) (ولا تذوق طعم الأمن ذو حذر ** من النوائب حتى ضمه حرمك) 4) (ولا تعذر من طالبت مهجته ** ولا تمنع إلا من حمت ذمك) 5) (ولا تنسم من عاداك منفسه ** حتى تحل بأقصى داره نغمك)

(559/1)

البحر : متقارب تام (تسمع لدعوة ناء غريب ** كثير الدعاء قليل المجيب) (يهيم إليك بهم شجاع
** ويجن عنك بستر هبوب) (ويقناده منك صدق اليقين ** فيرتاب منه بظن كذوب) 4 (أيأذن
سمعك لي من بعيد ** ولحظك قد رابني من قريب) 5 (وكيف بأشجان قلب عزيز ** فيسعدده هو
قلب طروب) 6 (فناداك من غمرات التناسي ** وناجك في ظلمات الخطوب) 7 (ببالغة للتراقي
حدثها ** إليك وصاة القريب المجيب) 8 (بما خط للجار وابن السبيل ** وأوجب للمستضام
الغريب) 9 (وما قد حباك الرضا من مليك ** بلاك بلاء الحسام الرسوب) 0 (فحلاك إكرامه في
العيون ** لتقدم أعلامه في الحروب)

(560/1)

1 (وأذكى سراجك وسط القصور ** ليعلي عجاجك خلف الدروب) (فأرعيته صدق حر شكور **
تسريل إخلاص عبد منيب) (وأبليتته نصح جيب سليم ** وفي الضمان بنصح الجيوب) 4 (تقود
إليه رجاء البعيد ** وتتلو عليه ثناء القريب) 5 (وتلقى وجوه المحبين عنه ** ببشر الحب ووصل
الحبيب) 6 (وكم منبر للعلا قد بناه ** له الله من معظمت الصليب) 7 (حميت ذراه بأنف حمي **
ورحب ذراه بصدر رحيب) 8 (وضاق بمن أسمع الضيم عنه ** فيا لخطيب صريع الخطوب) 9 (
قريب إلى كل أفق بعيد ** بعيد على ذكر مولى قريب) 0 (وقد أطلع الشرق والغرب عنه **
كواكب تموي لغير الغروب)

(561/1)

2 (نجومًا أضاءت بفصل الخطاب ** له الدهر إلا مكان الخطيب) (وعنه تنكبت قوس النضال **
فرشت لها كل سهم مصيب) (فأوترتها لقلوب العداة ** وأغرقت فيها لرمي الغيوب) 4 (فما لك
عن غرض كالصباح ** تجلل أفق الصبا والجنوب) 5 (يضاحك من روض فكري بذكري ** أزاهير
نور بنور مشوب) 6 (فلله إشراق ذاك الشباب ** تألق في حسن ذاك المشيب) 7 (ففاح تضوع ذا

من ضياعي** كما لاح مطلع ذا من غروي) 8 (فتلك نقائض سعبي وسعدي** ينادين يا
للعجاب العجيب) 9 (وتلك بضائع نثري ونظمي** ضوارب في الأرض هل من ضريب) 0 (ويا
للخلائق هل من مساو** ويا للدواوين هل من مجيب)

(562/1)

3) (ويا نشأتي عبد شمس** ومن أعقبت هاشم من عقيب) (وما خطه أثر عن أمير**
وسطره أرب عن أريب) (فهل في الورى غير سمع شهيد** يلبيه كل فؤاد لبيب) 4 (وغير لسان
صدوق البيان** يقر له كل زعم كذوب) 5 (بأن لم يفز قبلها ملك ملك** بقدح كقدح مليكي
تجيب) 6 (فأنجب بمورثه من مليك** وأسعد بوارثه من نجيب) 7 (وأعجب بأوفى مليك أضع**
من الذكر والفخر أوفى نصيب) 8 (لواء ثناء كبرق الغمام** يهل إليه لواء الحروب) 9 (وما قد
كسا كل بر وبحر** بذكراه من كل حسن وطيب) 40 (حدائق من زهرات العقول** تفوح إلى
ثمرات القلوب)

(563/1)

4) (تغنى العذارى بما في الحدور** وتحدى المهارى بما في السهوب) 4) (وقد أينع الحزن والسهل
منها** بشرب ذنوب محاً من ذنوبي) 4) (بلاغ حياة وأحجمت عنه** لعود الخباء وللعندليب)
44 (كما ابتز صيد العقاب الذباب** وصاد النعام حسير الدبيب) 45 (وذلي أودع هذا وهذا
** أظافير ليث وأنياب ذيب) 46 (مظالم أظلم حق المحق** بهن وأشرق ريب المرهب) 47)
وأنت عليها شهيد العيان** وحكمك فيها صريح الوجوب) 48 (ووعدك ألزمني من ذراك**
وصال المحب ورعي الرقيب) 49 (فحين افتتحت بنصر عزيز** يبشر عنك بفتح قريب) 50)
ب** ترقيت في هضبة العز عنيوأهويت بي لمهيل كتيب)

(564/1)

5) ولفتك دوبي غصون النعيم ** وأسلمت ضاحي مرعى جديب (5) فمليتها جنة لا يزال ** يمد
بها كل عيش خصيب (5) ولا برحتها طيور السرور ** يمد بها كل غصن رطيب (54) وإن شاقني
من صباها نسيم ** يفرج عني بروح الهبوب (55) وأظميت منها إلى رشف ما ** يمثل لي فيه ريق
الحبيب (56) وكم سمت أوراقها في الرياح ** لأخصف فيها لعار سليب (57) وأمسحها في
مآقي جفون ** دوامي القذى قرحات الغروب (58) بما فت فيهن رمي العداة ** وما غض منهن
ذل الغريب (59) فإن رمدت فقليل لعين ** يقلبها شجو قلب كئيب (60) وإن قدحت بالحشا
في الحشايا ** فزندا ضرام لنار الكروب (

(565/1)

6) تؤججها حسرات التناسي ** وتنفخها زفرات النحيب (6) وكلا وسعت بصبر جميل ** وبعضا
كففت بدمع سكوب (6) لأوقد منها مصابيح جمر ** تنير إليك بسر الغيوب (64) ولو غاب
علمك عن بحر ظمء ** وما غيض من شربه في الشروب (65) لأغناك عن شبهة الشك فيه **
ذبول الجنى في ذبول القضيب (66) وحسي لها منك حر كريم ** وفي الشهود أمين المغيب (67
) وأرجى عليل لبرء السقام ** عليل تيقن يمن الطبيب (68) وحسن الظنون لصدق اليقين **
نسيب ولا كالنسيب الحسيب (69) فإن تنه عني فأولى مجاب ** دعا للمكارم أهدى مجيب (70
) وكنت بذلك أحظى مثاب ** له من ثنائي أوفى مثيب (

(566/1)

7) ومن يمنع الضيف رحب الفناء ** فقد قاده للفضاء الرحيب (

(567/1)

البحر : وافر تام (أهلي قد أنى لك أن تملي ** إلى صوب الغمام المستهل) (فمدي طرف ناظرة
تريبي ** تمكن مغرسي فيه وأصلي) (سنا برق تلاً عن ذمامي ** وصوب حيا تجلى عن محلي) 4
(ودونك مبركا في فيء ظل ** يريك بأنه فيئي وظلي) 5 (هو الظل الذي قارعت عنه ** حصى
الرمضاء دامية الأظل) 6 (وهذا موعد الأمل المنادي ** سراك سروره ألا تملي) 7 (ونور الفجر
من إظلام ليل ** أضواء نجومه لك أن تضلي) 8 (أوان يفتر الإمساء جهدي ** فأطلب في سنا
الإصباح ذحلي) 9 (ويرمد في هجير القبط جفني ** فأجعل من سواد الليل كحلي) 0 (لكيما
تعلمي في أي مأوى ** من الملك الرفيع وضعت رحلي)

(568/1)

1 (ويصدقك العيان بأي حبل ** من ابن العامري وصلت حبلي) (وحسبك قوله أهلا وسهلا **
بما جاوزت من حزن وسهل) (فسيحي وارتهي كلاً إليه ** على ظلع الكلال حملت كلي) 4 (مدى
لك كان منك مدى كريم ** فكوي منه في حل وبل) 5 (وقد قضت المكارم أن تعزي ** كما قضت
المكاره أن تذلي) 6 (فرعيا في حمى ملك رعاني ** فحل قيود ترحالي وحلي) 7 (مدى عبد العزيز
وأي عز ** أنخت إليه ذلا فوق ذل) 8 (فعوض منك في مثواه بري ** وأذهل عنك في مثواه نزلي
) 9 (وعن مثني زمامك في يميني ** شبا قلم على الدنيا مطل) 0 (يمل عليه مؤتمن المعالي ** مساعيه
فيستلمي ويملي)

(569/1)

2 (ويسمع في صرير الخط منه ** خطابا لا يمل من الممل) (لجدك كان أول سعد جدي ** وأغدق
بارق في جو محلي) (وأحنى موتر برضاه قوسي ** وأحفى رائش بنداه نبلي) 4 (كساني العز لبسا

بعد لبس ** وسقانيه سجلا بعد سجل)5 (وصير ما حمى حرمي حراما ** على عدو الزمان
المستحل)6 (ووطأ في مكارمه مهادي ** وأعلى في مراتبه محلي)7 (وكم حلى يدي من ذي عنان
** ودل إلى يدي من ذات دل)8 (فحقا ما تركت عليه بعدي ** ثناء أعجز المثنين قبلي)9 ()
فأمطرت الورى رطبا جنيا ** وما سقيت بغير نداه نخلي)0 (وسقيت النهى أريا مشورا ** وما
جرت سوى نعماه نخلي)

(570/1)

3) هو الملك الذي لم يبق مثالا ** سواك ولا لنظم علاك مثلي) (ويبخسني الزمان ولو وفي لي **
بخطي لاشتكى جهد المقل) (ولو أي سللت عليه سيفا ** تقلدني لباء بشسع نعلي)4 (وكم من
شاهد عدل عليه ** بظلمي لو قضى قاض بعدل)5 (ولو سم جدك المنصور أدعو ** إليه لم
يسمى سوم مطل)6 (وأنت ورثته طفلا ولكن ** رجحت على الرجال بحلم كهل)7 (بما رداك من
هدي وبر ** وما حلاك من قول وفعل)8 (فغض من البذور سنا هلال ** وهد من الليوث زئير
شبل)9 (وأنت أمينه في كل سعي ** سقى هلا لتتبعه بعل) 40 (محافظ عهده في قود جيش **
بأعباء الوقائع مستقل)

(571/1)

4) وتالي شأوه في كل فخر ** وثاني سعيه في كل فضل)4 (وفيض بمينه والحمد يغلو ** ونور جبينه
والحرب تغلي)4 (بكل أغر فوق أغر يصلى ** جحيم الحرب مقتحما ويصلي) 44 (يلوث الدرع
منه بليث بأس ** يصول على العدى بأصم صل) 45 (وكل عقاب شاهقة تجلي ** أناسي الختوف
لما تجلي) 46 (بري السيف من دهش وجبن ** وحر الصدر من غدر وغل) 47 (وما يثنى
السنان بغير قصف ** ولا حد الحسام بغير فل) 48 (جلوت لهم معالم ذكرتهم ** معالم جدك الملك
الأجل) 49 (سلكت سبيله هديا بهدي ** وقمت مقامه مثلا بمثل) 50 (وأخلصت الصلاة إلى

(572/1)

5) وقد خفقت عليك بنود عز ** علت والله أعلاها ويعلي (5) كما خفقت علي قلوب غيد **
أمر هن دوني وهو محل (5) بما أثبت فيه من يقيني ** وما حققت فيه من لعلني (54) وما راعيت
فيه من ذمامي ** وما أدنيت فيه من محلي (55) فلا زلت المفدى والمرجى ** نداه للغريب
وللمقل (56) ونورا في الظلام لمستنير ** وظلا في المهجير لمستظل (

(573/1)

البحر : طويل (إلى أي ذكر غير ذكرك أرتاح ** ومن أي بحر بعد بحرك أمتاح) (إليك انتهى الري
الذي بك ينتهي ** ولاح لي الرأي الذي بك يلتاح) (وفي مائك الإغداق والصفو والروى ** وفي
ظلك الريحان والروح والراح) 4 (وكل بأثمار الحياة مهذل ** وبالعطف مياس وبالعرف مباح) 5
فأغدق للظمان محيا ومشرب ** وأفصح بالضحاحي غصون وأدواح) 6 (تغني طيور الأمن فيها كأنما
** بعلياك تشدو أو بذكرك ترتاح) 7 (فألحانها في سمع من أنت حزبه ** أغان وفي أسمع شانيك
أنواح) 8 (وكم قدت للأعداء من حزن ليلة ** ضحاها لمن والاك غنم وأفراح) 9 (سموت لها
باسم وفعل كلاهما ** بسيفك في الهيجاء أزهر وضاح) 0 (جهاد وفت آيات فعلك باسمه ** كما
شرح المعنى بيان وإيضاح)

(574/1)

1) (وكالجيش إذ أعلقته منك نسبة ** بعزتها تعلو الجيوش وتجتاح) (أبوة آباء لأبناء ملكه ** مشابه
يحدوهن صدق وإفصاح) (فما ظلموها قائمين بشبهها ** إذا غوروا تحت السنور أو لاحوا) 4 ()
سوابغ لم تخلل بصيغ جسومهم ** إذا ما غدوا في لبس نعماك أو راحوا) 5 (ولا أسهكتهم في
سبيلك لبسة ** بإسهاكها طابوا ومن ريجها فاحوا) 6 (وكم من فتى أعديته منك شيمة ** يشم بها
ريح العداة فيرتاح) 7 (ويزجي من الخطي أشتان ماتح ** إلى قلب وسط القلوب فيمتاح) 8 ()
ويدر إذا ما غم في رهج الوغى ** تجلى به قرن من الشمس لماح) 9 (وقرم لشول الحق إن حال
وسقها ** تجللها منه ضراب وإلقاح) 0 (جعلت عليه البر والبحر إسوة ** ففي البر طيار وفي البحر
سباح)

(575/1)

2) (وأقبسته من نور هديك فاهتدى ** إلى حيث لا يهدى شرع وملاح) (بفلك كأفلاك السماء
نجومها ** كمي ونبال وشاك ورماح) (وغر إلى الغايات هيم نوازع ** تميم بها في لجة البحر أشباح
4) (قرعت بها أمواج بحر تركته ** وأمواجه تحت الكلاكل أطلاق) 5 (مفاتيح أقفال الفتوح التي
نأت ** وأنت بها في طاعة الله فتاح) 6 (وصابحة للمسلمين بغارة ** غنائمهم فيها تمور وتنساح) 7
(حكمت برد الحق عنها فأسمحت ** ولولا ظباك الحمر ما كان إسماح) 8 (غداة طمست الغي
منهم بوقعة ** وما قدر مصباح إذا لاح إصباح) 9 (مآثر لم يعطل بها قرن ناطح ** وكيف وقرن
الحق عنهن نطاح) 0 (قد اكتتبت في اللوح فخرا مؤيدا ** صدور الدنا منها سطور وألواح)

(576/1)

3) (وآمالنا فيها بضائع متجر ** سجايك أموال هن وأرباح) (مساعي أبقين الدهور كأنها ** جسوم
لها منه نفوس وأرواح) (محاسن تتلوها الليالي كأنها ** علوم إليها تستهل وترتاح) 4 (فلو أعطيت
غيد الكواعب سولها ** لصيغ لها منها عقود وأوضاع) 5 (وبأس لو استعطى الكمأة فضوله ** لقد
لهم منه سيوف وأرماح) 6 (إليها حدثني حادثات كأنها ** بوارح يحدوهن برح وأبراح) 7 (على غول

بحر من هموم عبابه ** برحلي إلى غول المتالف طواح) 8 (إذا رام تغريقي فلج وغمرة ** وإن مد في
ظمئي قآل وضحضاح) 9 (وحسي منه في الهواجر والسرى ** جناح له من حسن ظني وإنجاح)
40 (وشأو مدى في مورد النجح شارع ** وزند هدى في فحمة الليل قداح)

(577/1)

4 (إذا مد إظلام الأسي ظلم الدجى ** تمثل لي من نور وجهك مصباح) 4 (وإن أجمت أفضالها عني
الفلا ** تخيل لي من بشر برك مفتاح) 4 (فما صديني عن ملتقى الغيل ضيغم ** ولا راعني في مورد
الماء تمساح) 44 (ولا برحتني يا موفق نشوة ** سجايك لي فيها كنوس وأقداح) 45 (فكل فؤاد
مخلص فيك مخلص ** وكل لسان صادق لك مداح)

(578/1)

البحر : طويل (أهنيك يا عيد الرغائب عيدا ** تلقاك باسم صادق لتعودا) (كنعماك فينا فاتحا
ومتمما ** وجهك فينا مبدئا ومعيدا) (فأعطاك بالعهد الكريم موافقا ** وبالنصر في طول البقاء
عهودا) 4 (وقد ملأ الأيام منك محاسنا ** وآفاقها العليا إليك سعودا) 5 (وحلاك عقد
المكرمات منظما ** وألبسته ثوب السرور جديدا) 6 (وقد أشرقت منك المصلى بغرة ** يظل لها
وجه الصباح حسودا) 7 (أضاءت بنور الحق والعدل والنهي ** فجاءتك أحرار الرجال عبيدا) 8
(سجدت لرب العرش دينا وطاعة ** فخرت إليك النائبات سجودا) 9 (ومد إليك الناظرون
نواظرا ** أقامت بإخلاص القلوب شهودا) 0 (فملاؤها هديا وبراً وسوددا ** وبأسا على أعدائهن
وجودا)

(579/1)

1) (وأعلام عز أهدقت بمكارم ** فواتخ عقبان حملن أسودا) (كأن ندى يمينك مما تجودها ** كساها
من الروض النضيد برودا) (وقد طلع الديقاج والوشي فوقها ** حدائق زهر في الغصون نضيدا) 4)
وكم لبست منه عداك حدادها ** إذا لبسوا فوق السروج حديدا) 5 (وكم ملأوا الأرض الفضاء
حوافرا ** وجو السماء قسطلا وبنودا) 6 (وبيضا رددن الليل أبيض مشرقا ** علينا وأيام المعاند
سودا) 7 (وزرقا من الخطي أوقدها الوغى ** فأضحت لها غلب الرقاب وقودا) 8 (مساع رعين
الملك حتى تالأت ** قلائد في لباته وعقودا) 9 (فلو لم تشيعك الجنود إلى العدى ** لأضحى لك
النصر العزيز جنودا) 0 (فلا زلت للإسلام سيفا محاميا ** وصنوك ركنا للثغور شديدا)

(580/1)

2) (تنادمه كأس الوفاء فإن غدا ** بعيدا فما مثواه منك بعيدا) (فمليتما نصحا يعود بغبطة **
وأهمتما حمدا يقود مزيدا وله أيضا في بعضهم يعزيه في ابن له رحمهم الله من الطويل)

(581/1)

البحر : طويل (فداؤك من لو كان في وسعه الفدا ** للاقى الأسى من دون نفسك والردى) (فلم
تضح من صرف الزمان مروعا ** ولا بت من ليل المنون مسهدا) (ولا راع منك الصبح سربا
مسوما ** ولا هز عنك الليل مثنوى ممهدا) 4 (ولم تجد الشكوى لعليك مرتقى ** ولا النائبات في
سمائك مصعدا) 5 (ولا الحزن في روضات عزك مرتعا ** ولا الهم في أرجاء بحرك موردا) 6 (ولا
ماء دمع في جفونك مسلكا ** ولا نار وجد في ضلوعك موقدا) 7 (وأصبح جدي حين أفديك
طائعا ** بنفسي أحظى بالوفاء وأسعدا) 8 (ومالي لا أفدي المكارم والعالا ** وناهج سبل الفضل
والجود والندى) 9 (ولكن أرى من سل رأيك للنهى ** وسعيك للحسنى وهديك للهدى) 0 ()
لقاءك ما لقيت إلا تصبرا ** وحملك ما حملت إلا تجلدا)

(582/1)

1 (مرزأ أفلاذ الفؤاد مصائبنا ** توالى بها الأيام مثنى وموحدا) (فلم تبد إلا كنت بالصبر باديا **
ولا عدن إلا كنت بالعود أحدا) (جديرا وقد أشجاك فقد محمد ** بسلو ذكراك النبي محمدا) 4)
لنقتضي الأجر الجزيل مضاعفا ** وتشتمل الصبر الجميل ممددا) 5 (بأعلى من النجم الذي غار
مقتنى ** وأزكى من الغصن الذي . . .) 6 (هلالا يسامي فيك مجرى ومطلعا ** وفرعا يباري
منك أصلا ومحتدا) 7 (تتم به النعمى ويسلى به الأسى ** وتبأى به الدنيا ويشجى به العدى)

(583/1)

البحر : طويل (إذا سقيت أرض فقد بشرت أرض ** وعند عموم الكل ينتظر البعض) (وقد
ذبلت في روض جودك زهرة ** ثناؤك منها في الورى يانع غض) (وأظلم في عليا سمائك كوكب **
يسامي بذكرك الظلام فيبيض) 4 (وقد بسطت للجند منك شفاءها ** يد شفني منها التأخر
والقبض) 5 (أ ** وأجناد شكري لم تفتك بعرضها ولا فاتها في الأرض طول ولا عرض وله رحمه الله
تعالى على رب ركب قد أناخوا حولنا من الرمل)

(584/1)

البحر : رمل تام (رب ظبي خنث ألحاظه ** كعوالي منذر يوم النزال) (أترع الكأس وحياني بها **
فأخذت النجم من كف الهلال) (فكأني واجد في شربها ** لذة المنصور في بذل النوال)

(585/1)

البحر : وافر تام (بسعدك لا بسعد أو سعاد ** تنقل كل هم عن فؤادي) (قعدت عن الصبا
وظللت أدعو ** بأن تعطى الظهور على الأعادي) (وذلك حين أبصرت العوالي ** تميل إليك
أفئدة العباد) 4 (علمت بأنك الملك الذي لا ** تدين لغيره كل البلاد) 5 (عجبت لمارق
يعصيك جهلا ** وقد سبقت إليه لك الأيادي) 6 (فسله مخزيا هل كان يدري ** بأن الخزي في
طلب العناد) 7 (ألم يك لو أناب إليك طوعا ** ينال من العلا فوق المراد) 8 (ومن لم يدر أن
الهام زرع ** لينظر فعل سيفك في الأعادي) 9 (عن اللبالي ** حسامك لاستحالت بالفساد) 0
فلا ** فإن الدهر عندك في قياد)

(586/1)

1 (ومن يكن الزمان لديه عبدا ** ينل ما شاء من غير ارتياد) (فنفسك بالمكارم قد تحلت **
ورأيك قد تحلى بالسداد) (وسيفك حيثما وجهت ماض ** ونورك حيثما يمت هاد) 4 (ونجمك
طالع بالسعد يجري ** فسعدك كل يوم في ازدياد) 5 (ونصحك في الديانة ليس يخفى ** وما تسعى
إلى غير المعاد) 6 (وما صورت إلا من حديد ** ولا استعملت إلا للجلاد) 7 (وما ترضى بغير
الدرع لبسا ** ولا فرشا تحب سوى الجياد) 8 (أرى الأقدار ما أمضيت تمضي ** أنت تسوقها أم
أنت حاد) 9 (أرى جدواك للإملاق ضدا ** وفي يدك المنون لمن تعادي) 0 (أظنك أنت مفتاح
المنايا ** وقد ملكت أرزاق العباد)

(587/1)

2 (أتت كتب الأوائل عنك تنني ** تبشرنا وتندر قوم عاد) (بأنك سوف تهلك كل عاد ** وتنصر
بالملائكة الشداد) (وليست فعلة تشنك لكن ** تملك أهلها ضد المعاد) 4 (ولو وجدوا السبيل
إليك يوما ** لما خفيت لهم طرق الرشاد) 5 (أشر نحو الشآم وأرض مصر ** تجئك مجيبة لك بالقياد
6 (وهل ملك يقاس إلى ابن يحيى ** لدى المهيجاء أو في كل ناد) 7 (مليك إن حلت به مقلا **
نزلت على أجل من التلاد) 8 (هل المنصور للأيام إلا ** يد قبل البرية بل أياد) 9 (يحل قصور

مثلك في مثالي ** حلول الماء في ظمآن صاد (0) لئن غلبت مناقبكم لساني ** فإن العذر من بعض
(السداد)

(588/1)

البحر : كامل تام (أقدمت دون معالم الإسلام ** فاقدم بخير تحية وسلام) (متقلدا سيف الغناء
وفوقه ** حلي البهاء وحلة الإعظام) (فوزا بأسنى القسم من ملك حوى ** من صدق سيفك
أجزل الأقسام) 4 (فجزاك من كرم القدوم وفاءها ** أبليته من صادق الإقدام) 5 (بمواقف لك
في الوغى سمن العدى ** طيش العقول وزلة الأقدام) 6 (ومناقب لولا دنوك للندى ** لأرتك في
جو السماء السامي) 7 (رتبا رفعت ثناءها وسناءها ** بشبا الرماح وألسن الأقدام) 8 (وحمائل
في طي ما حملتها ** ذل الضلال وعزة الإسلام) 9 (لله منه صارم لك كلما ** نجم الشقاق دنا له
بصرام) 0 (نكصت سيوف الغي عنه وانحنت ** فهي الأهله وهو بدر تمام)

(589/1)

1) تمت له وبه الرغائب وانجلى ** منهن ليل الظلم والإظلام) (سار إلى الأعداء في سنن الدجى **
حتى يقيل على مقيل الهام) (فيه حللت بلاد حلك وانثنى ** حرما على الغاوين كل حرام) 4)
وحكمت بالحق المبين لأهله ** عدلا من الأقدار والأحكام) 5 (أرضا أنرت الحق في أعلامها **
بخوافق الرايات والأعلام) 6 (ومطرت عاليها صواعق بارق ** أغدقتها بسواغ الإنعام) 7 (سقيا لها
بحيا الحياة وكاشفا ** عنها غرام الغرم والإرغام) 8 (غادرتما للغدر دار إزالة ** وأقمتها للأمن دار
مقام) 9 (ونظمت در عقودها وعهودها ** في سلك هذا الملك أي نظام) 0 (وأقمت حد الله
فيمن ضامها ** ضربا بجد الصارم الصمصام)

(590/1)

2) باغ أصاب ببغيه وبنكته ** نفسا عليها يتقي ويحامي) (ولئن ختمت عليه سجنك قاهرا ** فغدا
وأمسى منك رهن حمام) (في بطن أم برة لفتحت به ** يوم الوغى من ذابل وحسام) 4 (فلقد
تمخض عنه منك بروعة ** توفي فتسقطه لغير تمام) 5 (ولقد ندبت لحربه في بطنها ** قرع الظنون
ومرجف الأوهام) 6 (ولو استجزت له المنام لرده ** كي لا يرى عينيك في الأحلام) 7 (ولقد
ملأت عليه أجواز الملا ** بروابض الآساد في الآجام) 8 (متربصين جنى ثمار قد أنى ** منها إليك
تفتح الأكمام) 9 (فابشر بها من نعمة مشكورة ** في دولة موصولة بدوام) 0 (وافخر فأنت لكل
مجد مفخر ** واسلم فأنت ذخيرة الإسلام)

(591/1)

3) سعيا به أعدمتم مثلك في الورى ** فحويت مفخر ذلك الإعدام) (ولئن رعيت الدين والدنيا
فما ** أنستك رعي وسائلي وذمامي) (يوم اطلعت مشاربي فرأيت في ** عقر الحياض الوفر خزي
مقامي) 4 (وأنست من نظري تذلل موقفي ** ووجست في الأحشاء حر أوامي) 5 (ورأيت في
أنياب عادية العدى ** لحمي وظفر الظلم مني دامي) 6 (وعلمت إن أبطأت عني أني ** مما ألقى
لا أشد حزامي) 7 (فسبقت خشية أن تحين منيتي ** وبدرت خيفة أن يحم حمامي) 8 (ونكرت من
جور الحوادث أني ** ظام وبحر الجود فوقي طام) 9 (وحرجت مني أن أهيم بغلتي ** سقما وفي
سقياك براء سقامي) 40 (وبصرت من خلل التجمل خلتي ** وفهمت من صمت الحياء كلامي)

(592/1)

4) ففتقت أنهار الجدا لحدائقي ** ونصبت أغراض المنى لسهامي) 4 (وفتحت نحو الماء ضيق
مواردي ** وفسحت في المرعى لرعي سوامي) 4 (وأنفت للآداب أن يسطو بها ** جهل الزمان
وعثرة الأيام) 44 (رحما من العلم اقتضى لي رحمة ** من واصل الآمال والأرحام) 45 (فلاهتفن
بحمدها وثنائها ** وجزائها في معرق وشآمي) 46 (ولأرجون بتمامها من منعم ** لا يرتضي النعمى

(593/1)

البحر : متقارب تام (أياديك ردت يدي في يديكا ** وبرك قاد عناني إليكا) (كقودك للحرب خيلا
تهز ** عواليها من كلا جانبيكا) (وقد أبصر النجح في ناظريكا ** وساعده السعد من ساعديكا)
4 (وهذا إياي من يوم زمت ** ركابي من غرتي كوكبيكا) 5 (إلى كل بر وبجر أنارت ** جوانبها من
ثنائي عليكا) 6 (أشيم نجوما هدتني إليك ** تلوح مطالعها من يديكا) 7 (يدور بما فلك من
علاك ** فمن مشرقيك إلى مغربيكا) 8 (ليالي أبقيتها للأنام ** وذكرك فيها حماما وأيكا) 9
فلا برحت نعم الله تترى ** لدي مفجرة من يديكا)

(594/1)

البحر : بسيط تام (وعدا على الله حقا نصر من نصره ** وحكم سيفك في هامات من كفره) (رأس
مطل على باي طليطلة ** يومي إلى الكفر هذا موعد الكفره) (وهامة قد قضت نخب الحمام
ضحى ** وهامة فوق صفحي شنج منتظره) 4 (أوفى على موعد منه تراقبه ** تدعو هلم إلى
مستودع الغدره) 5 (وناخرا أمس في البيداء من عظم ** واليوم أصبح فيها أعظما نخره) 6 (كم
من سمي له فيها وذي نسب ** لم يدخر نابه عنه ولا ظفره) 7 (كأنما زار مشتاقا ومعتنقا ** فاعتام
منه مكان النحر والقصره) 8 (ومسعرا لضرام الحرب من أشر ** فلم يطق منك في إضرامها شره)
9 (فإن جرى دمه فيها فأطفأها ** فإن نفس ابن شنج منه مستعره) 0 (شقيق مفخره إن قام
مفتخرا ** وشق مهجته إن واتر وتره)

(595/1)

- 1) حم الحمام له قدرا فأفرده ** يدعو الحمام لرزء غال مصطبره) (ما يرجع الطرف إلا وهو ذاكره
** ولا يحس بنفس كلما ذكره) (ولا يرد الردى عنه سوى دله ** وافي المصاب ولم يعرف به قدره) 4
(وما القنا بالغات من جوانحه ** بلوغ السنة أبلغنه خبره) 5 (عتاده للوغى إن خاف طارقها **
وذخره ملم الخطب إن حذره) 6 (وسيفه وسيوف الهند بارقة ** ورمحه ورماح الخط مشتجره) 7
فتح تقدمت في استفتاح مقفله ** بخافقات إلى الأعداء مبتدره) 8 (في دعوة سمع الرحمن داعيها **
لما استهل بأخرى سورة البقرة) 9 (هو الجهاد الذي برت مشاهدته ** فأشهدته الكرام الصفوة البررة
0) (ذلت فيه حمى الإشرارك مقتحما ** بالخيل رائحة فيه ومبتكرة)
-

(596/1)

- 2) (في كل ضاحية ألبستها كسفا ** غادرت شمس الضحى فيهن منعفرة) (دون السماء سماء النقع
أنجمها ** زرق الوشيع على الأعداء منكدره) (وكل مزدحم في جنح مرتكم ** لا نجمة يرقب
الساري ولا قمره) 4 (إلا جبينك يحدو صارما ضرما ** كالبدر تحت الدياجي يتبع الزهرة) 5 (حتى
رفعت على أعلامهم علما ** يستنجز الله فيها وعد من نصره) 6 (عقاب فأل بعقبى رفع أوله **
يجلو السعادة للإسلام والخيرة) 7 (وجد شانيك مخفوض فكان لهم ** عقاب خسف مبين الزجر
والطيرة) 8 (سعي تركت به أرض العدى نهجا ** لمن سعى في مداه واقتفى أثره) 9 (فهل لنفس
ابن شنج بعدها عوض ** من لب لبس أو من كافر الكفره) 0 (صنواه في حربته أو في ضلالته **
قد كان ذا سمعه فيها وذا بصره)
-

(597/1)

- 3) (وقت دماؤهما ثارا فلم يدعا ** للمسلمين على حرب الضلال تره) (فليهنك اليوم فتح تفتفيه
غدا ** عوائد من فتوح الله منتظره) (بضائع لك من بأس ومن كرم ** محفوظة لك عند الله مدخرة
4) (سلمتها في سبيل الله وافية ** فناجز النقد أو مستقرب النظرة) 5 (وابشر بأخرى وأخرى

واعدت فوفت ** بوعد ذي العرش في نعماء من شكره)

(598/1)

البحر : طويل (نذاك حبيب لا يشط مزاره ** وإن غنيت بين الكواكب داره) (وأكرم به إلفا دعا
الحمد راغبا ** فلباه مخلوعا إليه عذاره) (أبان سبيل النجح ساطع نوره ** ولاحت لعلياء النواظر
ناره) (فصبح الذي يغدو إليك بشيره ** وليل الذي يسري إليك نهاره) 5 (وأي رجاء حاد
منك طريقه ** وأي ثناء قر عنك قراره) 6 (ولا أمل إلا إليك مآله ** ولا سودد إلا عليك مداره)
7 (ولو أن قلبا شاقه المجد والعللا ** فطار إليها ما عداك مطاره) 8 (ولو نثر البحر المسخر دره
** لما كان إلا في ذراك انتثاره) 9 (ولو كان من زهر الكواكب زائر ** إلى ملك ما حاد عنك مزاره
0 (لأمك مشدودا إليك زمامه ** ووافقك مرفوعا إليك عماره)

(599/1)

1 (ولو كان للدهر المؤبد مفخر ** لكان بما أبدعت فيه افتخاره) (ولم يعدم الشادي بذرك زهرة
** يطول بها إعجابه وازدهاره) (لبوس ثناء من مساعيك بينه ** ومن غرر الأشعار فيك شعاره) 4 (
تهل به الدنيا إلى الملك الذي ** زكا وتعالى جذمه ونجاره) 5 (ملوك تردى من تجيب سكينه **
وحلما يفي بالراسيات وقاره) 6 (ودوح تعالت في السماء فروعه ** ولكن دنت للمجتنين ثماره) 7 (
) بمطعم سلم لا يمل مساعه ** ومطعم حرب لا يساغ مراره) 8 (إذا نشأت بالبارقات سحابه **
وجاشت بجيش الدارعين بحاره) 9 (وقد أضرم الآفاق من حر بأسه ** لظى لهب زرق الوشيح شراره
0 (وغرة شمس المجد تسمو كأنما ** تراءى له في غرة الشمس ناره)

(600/1)

2) (وكم وصلته بالكواكب همة ** تجلي إلى الآفاق أين مغاره) (وليث ليوث يصعق الأرض زارها **
ويقدمها في حومة الموت زاره) (وشمس وفي كسف العجاج كسوفها ** وبدر وفي خفق البنود سراره
4) (وأكرم به أن يعرف النكث عقده ** أو الخلف راجيه أو الضيم جاره) 5) (ومن طرقت خيل
الخطوب حريمه ** فأول دعواه إليه انتصاره) 6) (فتى جعل الجرد الجياد قداحه ** ففاز بأقمار المعالي
قماره) 7) (ضمان عليه أن يذل عدوه ** وحق إليه أن يعز جواره) 8) (ومالي لا أختار قريك باديا
** وأنت من الدهر الخيار خياره) 9) (ومن ذا لداع لا يجاب دعاؤه ** سواك وعان لا يفك إيساره
0) (ومهوى غريق لا يرجى غيائه ** وعائر جد لا يقال عثاره)

(601/1)

3) (ألا عز من أبدى إليك خضوعه ** وحاز غناه من إليك افتقاره)

(602/1)

البحر : متقارب تام (هنيئا لنا ولأقصى العباد ** جهادك في الله حق الجهاد) (تباري الصبا وتناوي
الشمال ** تراوح أرض العدى أو تغادي) (بسمر القنا وبييض السيوف ** وحر الكماة وحر الجياد
4) (جيوشا تضل الأدلاء فيها ** وأنت لها بهدى النصر هاد) 5) (إذا اكتحل الجوكحل الظلام
** كحلت العيون بطول السهاد) 6) (تقود أعتنتها مستقيدا ** إليك بما كل صعب القياد) 7) ()
مظلمة بعوالي الرماح ** مكللة بطوال الهوادي) 8) (مجللة منك برد اليقين ** فهان عليهن حر
الجلاد) 9) (تولنهن حمل الكماة ** وتوطئن صدور الأعادي) 0) (مجيبا بمن منادي الإله **
فلباك كل مجيب المنادي)

(603/1)

1) بعزم يذكر أرض الأعادي ** هبوب العواصف في أرض عاد) فأقدمتها يا بن عبد العزيز ** لعز
الموالي وذل المعادي) لتحيي من حكم حكمه ** بسقي الردى كل باغ وعاد) 4 (ولم يشنها عن
مدى غارة ** تغورها في مغار البعاد) 5 (ولا أخرت يانعات الرؤوس ** ليوم الجنى وليوم الجداد) 6
(فلأيا طردت المها عن أسود ** أبرتهم في مكر الطراد) 7 (ديارا سقيت دم المانعيها ** متون الربي
وبطون الوهاد) 8 (وأطفأت فيهن نار السيوف ** وأضرمت منهن قرح الزناد) 9 (وقودا تبيض
فيها الليالي ** ويصبغ نور الضحى بالسواد) 0 (بما بدلت من مجال الرماح ** مجال الرياح بها في
الرماد)

(604/1)

2) فألبست فيها ثياب السرور ** وغادرتها في ثياب الحداد) بفتح تفتح منه الأماي ** إلى كل
حاضر أرض وباد) معالم منها تعلمت منك ** إليك مسالك سبل الجهاد) 4 (فأعليت نخوك بند
الثناء ** وقدت إليك خيول الوداد) 5 (وشرد جفني لذيد المنام ** وعطل جنبي وثير المهاد) 6
(مثالا تمثلته منك فيك ** وأنت إلى الغزو سار فغاد) 7 (فكم أبت منه ببيض الوجوه ** كما أبت
منك ببيض الأيادي) 8 (وكم عدت منه بفتح الفتوح ** كما عاد لي منك عهد العهد) 9 (ولكن
منكم جوادي وسرجي ** ونزلي ويسري ومائي وزادي) 0 (وأنتم شددتم يميني برمحي ** وهياتم عاتقي
للنجد)

(605/1)

3) وأنتم سقيتم ثراة اغترابي ** سجال الغمام وصبوب الغوادي) فتلك أزاهيرها قد سقيتم ** تفوح
لكم من أقاصي البلاد) ويسري بها في الدجى كل سار ** ويشدو بها في الورى كل شاد) 4 (على
كل فلك طروق الشراع ** وفي كل رحل وثيق الشداد) 5 (وتلك حدائق ما قد غرستم ** منى
وجنى لنفوس العباد) 6 (تروض من نشرها كل أرض ** ويندى بإنشادها كل ناد) 7 (ستؤتيكم
أكلها كل حين ** ويجنيكم زهرها كل واد) 8 (بإحياء فخركم للحياة ** وإجزال ذخركم في المعاد

9(ودونك غراء يضحى سناها ** بغرة سيدها في ازدياد) 40 (فلا خانها امل المستفيد **
وأبقيت في عمر مستفاد)

(606/1)

البحر : طويل (تصدت لو شك البين من جفوة الصد ** وحلت قناع الصبر عن زفرة الوجد)
وألقت إلى حكم الأسي عزة الأسا ** فتم بما تخفي تباريح ما تبدي) (وأسفر ريب السخط عن
صادق الرضا ** ولاح هلال الوصل من مغرب الصد) 4 (فوشكان ما لفت قضيبا بقاضب **
وأدنت نجاد السيف من مسلك العقد) 5 (وهب غليل الشجو في غلل اللمي ** وسال جمان الخد
في يانع الورد) 6 (فجرعت حر الشوق من برد الحيا ** وزودت مر الصاب من ذائب الشهد) 7
(وقالت وتوديع التفرق قد هفا ** بصدر إلى صد وخذ إلى خد) 8 (عسى قرب ما بين الجوانح
فألنا ** لجنى ثمار القرب من شجر البعد) 9 (فسبقا إلى ذي السابقات برحلة ** تلوح بنجم العلم
في مطلع السعد) 0 (إلى الحميري العامري الذي به ** غدت حرمة التأميل وارية الزند)

(607/1)

1(إلى ملك ملء الرغائب والمنى ** وملء نجاد السيف والدرع والبرد) (وملء مكر الخيل في حومة
الوغى ** وملء رداء الحلم في مشهد الحمد) (ومؤتمن لله مستحفظ له ** لما ضاع من حق وما خاس
من عهد) 4 (تجلى لنا في مطلع الملك فأنجلت ** به ظلمات الغي في سبل الرشده) 5 (فأعلق
سيف النصر في عاتق العلا ** وأثبت تاج الملك في مفرق المجد) 6 (وأشرق في جو من العز معتل
** وأغدق من ظل على الأرض ممتد) 7 (ولاقى وجوه الراغبين كأنما ** أمانهم يصبحن منه على
وعد) 8 (ونادى خطوب الدهر برحت فاقصري ** وثوب بالآمال أبرحت فامتدي) 9 (إلى روح
إنعام يراح إلى المنى ** ولجة معروف تهل إلى الورد) 0 (تراثك عن جد وجد بجدتهم ** تناهى بك
الدنيا إلى أسعد الجد)

(608/1)

2) فحسبك من نفس وكافيك من أب ** وشرعك من عم وناهيك من جد) (بهم مد بحر الدين في كل بلدة ** وهم تركوا بحر الأعادي بلا مد) (وهم عمرووا الأيام من ساكن الهدى ** وأخلوا غياض الشرك من ساكن الأسد) 4 (وهم جردوا أسياف دين محمد ** وخلوا سيوف الناكثين بلا حد) 5 (وهم سلبوا التيجان كسرى وقيصرا ** وحلوك تاج الملك فردا بلا ند) 6 (دعائم سلطان وأركان عزة ** بها وشجت قري تميم من الأزدي) 7 (وما حفظوا أعلامها ونظامها ** بمثلك من مولى ومثلي من عبد) 8 (بما شدت فيها من سناء ومن سنا ** وراق عليها من ثنائي ومن حمدي) 9 (فما جلت الدنيا عروس رياسة ** لملكهم إلا وفي صدرها عقدي) 0 (ولا جاشت الآفاق من طيب ذكرهم ** بجيش ثنا إلا وفي وسطه بندي)

(609/1)

3) بما بسطوا لي أيديا ملكت يدي ** أعنة أعناق المسومة الجرد) (وما مهدوا لي من فراش كرامة ** وما أتبعوني من لواء ومن جند) (وكم جلولوني نعمة قد جلوتها ** على غابر الأزمان في حلة الخلد) 4 (فإن تمتلها منهم في فذة ** فكم حزتها منهم عداء بلا عد) 5 (وإن تحببها عن تناهيك في النهي ** فقدما حبانها أبوك من المهدي) 6 (وإن عم أهل الأرض فيض نداكم ** فإني قد برزت في شكركم وحدي) 7 (بدائع أضحت فيكم آل يعرب ** أوائل ما قبلي وآخر ما بعدي) 8 (وما بعد عهدي عنك ينسي عهدهم ** إليك بحقي من وفائك بالعهد) 9 (ولا نأي داري عنك يبلي وسائلنا ** جلي بما قربي وفي بها بعدي) 40 (فلا أخطأت أسيافكم سيف معتد ** ولا خذلت أيديكم ظن معتد)

(610/1)

4) ولا زالت الأيام تشرق منكم ** كما أشرق الإحسان من عندكم عندي)

(611/1)

البحر : بسيط تام (استقبال العز مرفوعا به علمك ** واستوثق الأمن محفوظا به ذمك) (واستطلع
السعد من أفق إلى أفق ** كواكبا تتلالا فوقها هممك) (واستفتح الدهر أبوابا مفتحها ** إما
سيوفك في الأعداء أو نعمك) 4 (أجزل بما نعمنا فزنا بما قسما ** في دولة العز إذ فازت بما
قسمك) 5 (فإن نحا سيفك الأعداء مضطرا ** نارا أنار لنا في صفحه كرمك) 6 (وإن غدا كل
رحب من بلادهم ** عليهم حرما أفضى بنا حرملك) 7 (فأنت كالدهر ممساه ومصبحة ** لنا
ضحك وفي أعدائنا ظلمك) 8 (ليل إذا هومت فيه عيونهم ** بذكر عفوك صاحت فيهم نغمك)
9 (وإن تخيل خيلا منك حلمهم ** فإن حلمك عن جانبيهم حلمك) 0 (لمثلها أنشأ الرحمن منك
لنا ** نورين عظم من قدريهما عظمك)

(612/1)

1) معز دولتك العليا وصفوتها ** هذا حسامك في الهيجا وذا علمك) (وإن تردت عطفك يوم
رضا ** فذاك خاتمك الأسنى وذا قلمك) (كالنصر والفتح شمالا أنت جامعهم ** لكل خيل وغى
فرسانها حشمك) 4 (وكانهى والمنى فيمن شددت به ** للملك عصمة مشدود به عصمك) 5 ()
نجيب ملكك لم تقعد به قدم ** عن كل سعي علت في فخره قدمك) 6 (سميته منذر الأعداء لا
عدم ** منه الفتوح ولا البشرى به عدمك) 7 (ساع مراتبك العليا له أمم ** وكل حظ من الدنيا به
أملك) 8 (فحقه عهد من لا انت متهمهم ** منه السداد ولا الإيثار متهمك) 9 (عبد غدا يوم
عاشوراء شاهده ** في كل سمع مطاع عنده كلمك) 0 (لله من بيعة قواد القلوب لها ** رشاد حكمك
أو ما أبدعت حكمك)

(613/1)

2) (وقر عيننا بما أقررت أعيننا ** ما شاكه اسم الحيا واسم الحياة سمك) (في دولة للعلا أيامها خدمك
** وجنة للمنى أثمارها شيمك) (غناء مما تغنى في حدائقها ** طيور يمنك تهمي فوقها ديمك) 4)
واعل ولا زالت الأملاك قاطبة ** تعلقو على الشم من أطواها أكملك) 5 (ولا خلت منك تاجا
للعنان يد ** ولا تخلى ركاب حليه قدمك)

(614/1)

البحر : متقارب تام (عزاء وأنت عزاء الجميع ** ومن ذا سواك لجبر الصدوع) (ومن ذا سواك
لرزه جليل ** تسليه أو لمقام فظيع) (ولولاك ما كان بالمستطاع ** جوى ما لأدناه من مستطيع)
4 (لهب العويل هبوب الرياح ** فعفى السلو عفاء الربوع) 5 (وفلت ظي كل غضب صقيل **
وهبت ذرى كل سور منيع) 6 (وأقبلت الخيل من كل أوب ** تجر أعنة ذل الخضوع) 7 (لنجم
تألاً للآملين ** فغور عنا بعيد الطلوع) 8 (وغيم تدفق للراغبين ** فأقشع عند أوان الهموع) 9
(فيا صدر هات زفير الضلوع ** ويا عين هاتي غزير الدموع) 0 (لأسعد فيه بكاء السماء **
بذوب المهجير و صوب الربيع)

(615/1)

1) (كصوب خوافقه في الحبيك ** وصوت مغافره في الدروع) (وأجناده في فضاء الثغور ** تروع
الأعادي من كل ربع) (بسمر تفجر من كل صدر ** مقر النفوس ودر النجيع) 4 (وبيض تفيض
على الملحدين ** بموت ذعاف وسم نقيع) 5 (وجرى ينفضن أعرافهن ** على كل مصرع غاو
صريع) 6 (ففز يا مظفر ممن شجاك ** بأكرم ذخر وأزكى شفيح) 7 (تصافحه عند باب الجنان **
وتعلو به في الخل الرفيع) 8 (وفي ذمة الله أصل كريم ** يسكن من فقد بعض الفروع) 9 (بطول

بقاء يفى بالزمان ** وصفو حياة تفي بالجميع)

(616/1)

البحر : طويل (كذا ينتهي البدر المنير إلى الشمس ** وتمتج النفس الكريمة بالنفس) (وتلتحم الأنساب من بعد بعدها ** وتدنو القلوب الموحشات إلى الأنس) (وتجمع شمل الوصل من فرقة القلى ** ويرفع بند الوصل من مصرع النكس) 4 (كجمع سليمان النبي بصهركم ** ذوي يمن والشام والجن والإنس) 5 (وتأليف ذي القرنين إذ هديت له ** كريمة دارا دعوة الروم والفرس) 6 (فأهلا بذات التاج من سلف العلا ** إلى ابن ذوي التيجان في سالف الحرس) 7 (إلى وارث الأحساب هودا وتبعاً ** وباني العلا بالدين سمكا على أس) 8 (ولايس حلم قد تناهى مدى النهى ** وحاجب ملك قد علا حاجب الشمس) 9 (ويا رب حرب أسمعته دعاءها ** بهندية عرب وألسنة خرس) 0 (فكم سل من كرب وأنقذ من عمى ** وروح من روح ونفس من نفس)

(617/1)

1 (وأسبل من غيث وملاً من يد ** وكم فك من غل وأطلق من حبس) (زكا فرعها في آل ذي النون سنة ** بها راقى الأثمار في يابس الغرس) (فله أكفاء تدانوا لصفقة ** من الصهر قد جلت عن الغبن والوكس) 4 (وذكرهم يوم التخاذل يومهم ** بموت عهود كن يحيين بالأمس) 5 (فأسمعهم داعي تجيب فمثلوا ** الداعي إلى الجود والبأس) 6 (فبا ذمة الصهر الذي شد عهدها ** بخاتمة الآيات من آية الكرسي) 7 (فعفت رسوم الغدر من ظاهر الثرى ** وخطت وفاء العهد في صفحة الشمس) 8 (وسلت من الإقبال والهدى والهدى ** صوارم لا تثنى بدرع ولا ترس) 9 (إذا غنمت جاءتك بالأمن والمنى ** وإن غضبت أنحت على الشوم والتعس) 0 (بسراء مما ثبت الله أو محاً ** وشحناء مما ينسخ الله أو ينسى)

(618/1)

2) لها أعين أهدى إلى الحق من قطا ** وألسنة بالسلم أخطب من قس) (وما قصرت عن ساعبي
آل مرة ** لصلح بني ذبيان والحي من عبس) (والله ما زفت ليحيى كتائب ** مروعة الإقدام مرهبة
الجرس) 4 (يضيء الدجى من عز من حل وسطها ** ويظلم عنها ثاقب الوهم والحس) 5 ()
ويجذب بالرايات في مشرق الفلا ** ويشرق بالإعظام في الظلم الدمس) 6 (وقد رفعت رفع
الحصون قبأها ** على حلل الإحصان والطهر والقدس) 7 (وحليت البيض الصوارم والقنا ** على
الدر والياقوت لبسا على لبس) 8 (هداء هدى سبل الرغائب وانتحي ** ينشر ميت السلم من
ظلم الرمس) 9 (ويوم بناء قد بني فرجة المنى ** بعرس غدت منه المكارم في عرس) 0 (وقصر تجلى
فيه يحيى ومنذر ** صباحا لمن يضحى وبدرا لمن يمسي)

(619/1)

3) وقد أذنا في الأرض حي ومرحبا ** إلى المشهد المذكور والمنظر المنسي) (يريك النجوم الزهر في
مجلس القرى ** من الطاس والإبريق والجام والكأس) (وسقي ينسي الإلف ريقه إلفه ** وطعم له
وقع الحياة من النفس) 4 (وأمواه ورد في ورود حياضها ** شفاء الظماء الهيم من غلة الخمس) 5 ()
وغيم من العود الذكي تراكمت ** أعاليه حتى كدن يوجدن باللمس) 6 (وغالية تكسو المشيب
شبابه ** وتنبت سود العذر في الأوجه الملس) 7 (مكارم أضحت للرجال مغانما ** بلا نصب
المغزي ولا سنة الخمس) 8 (فإن حملت من بعدها سيف فتنة ** يد فتخلت من أناملها الخمس) 9 ()
وإن أوترت قوسا إلى رمي مسلم ** فلا انفصلت عن مقبض العضم والعجس) 40 (ولا ضاعت
الأنساب بالصدر والقلبي ** ولا بيعت الأحساب بالثمن البخس)

(620/1)

4(ولا زال ما ترجوه أقرب من غد ** ولا انفك ما تحشاه أبعد من أمس)

(621/1)

البحر : بسيط تام (يا حبذا خجل التفاح في طبق ** منضد بجني الزهر متسق) (فيه عيون بهار قد
أحطن به ** نواظرا بجفون العاشق الأرق) (كأن ما احمر من تفاحه خجلا ** بدر بدا قطعا من حمرة
الشفق) 4 (في مجلس الملك المنصور يانعة ** كأنما غذيت من جوده الغدق)

(622/1)

البحر : طويل (وأي زنادي فتنة أوريا لها ** سنا صبح حق في دجى ليل باطل) (وسيفين رد الله
غرب شباهما ** تلاق بصفحي واصل لمواصل) (حليفين شدا عقد ما احتلفا له ** وردا عليه
عاطفات الوسائل)

(623/1)

البحر : مديد تام (إزرع المعروف حزنا وسهلا ** وأحصد الكفار سببا وقتلا) (واقتض الرحمن
فتحا قريبا ** كلما جل تناهى أجلا) (كفاء ما أوليت حمدا وشكرا ** وصدقت الله قولاً وفعلاً)
4 (وعممت الخلق عرفا وجودا ** ووسعت الأرض حكما وعدلا) 5 (وبهرت البر والبحر خلقا
** عم إفضالا كما خص فضلا) 6 (بجبين ما تجلى لخطب ** يظلم الإصباح إلا تجلى) 7 (ويمين
عاهدت من سقاه ** لا تمل السقي حتى يملا) 8 (وبغزم ألبس الدين عزا ** مثلما قد ألبس الشرك
ذلا) 9 (وهلال في سماء تقيب ** حاز تم المجد يوم أهلا) 0 (وغمام لم تكذ تمتره ** منك ريح

(624/1)

1) سيف ضرب لم يرقه حلي ** وتراه بالدماء محلي) (وسان ما يمل استتنا ** لو توليه الردى ما
تولى) (كلف بالطعن والضرب تامت ** قلبه الحرب جمالا ودلا) 4 (فصبا في جاحم الحرب نفسا
** وعصى في حاطم الزحف عدلا) 5 (فتمام الوصل ألا يخلي ** لجسوم الشرك بالهام وصلا) 6 ()
ونظام الشمل ألا يبقي ** في ديار الكفر للكفر شملا) 7 (فاعمر الدنيا ** ساور
الأسد وما تم شملا) 8 (طرد البأساء حتى سقاها ** بكؤوس الموت نملا وعلا) 9 (وسقى ماء
الفضاء دماء ** كندی كفيه سحا وويلا) 0 (في مكر قال للرمح رفقا ** ومجال قال للسيف مهلا)

(625/1)

2) وتلقته العدى بصدور ** خط بالخطي فيها وأملى) (وقضى بالهام للجو علوا ** وعلى الأشلاء
للترب سفلا) (ورأى أن صدور العوالي ** من صدور الغدر بالهام أولى) 4 (فدنت والسور يومي
إليها ** ويناديهن أهلا وسهلا) 5 (وعيون الخلق تسمو إليه ** فدنا وهو من البدر أعلى) 6 ()
صليت منه العدى بسيوف ** حر نار الله فيهن أصلى) 7 (فبه أعلي قحطان فخرا ** وبه زكي
يعرب أصلا) 8 (وبه عرفنا الله أنا ** سنرى في خلفه لك مثلا)

(626/1)

البحر : وافر تام (ويوم كسوتها رهج المصلى ** تناديها المنى أهلا وسهلا) (مجللة هواديبها بعز **
يجل أوجه الأعداء ذلا) (إذا ضل العجاج بما هداها ** جبينك أن تعرج أو تضلا) 4 (وقد

نشقت رياح النصر تزجي ** غمام الموت أ برق فاستهلا (5) شواذب كالقдах مساهمات **
ضربت بها العدى حزنا وسهلا (6) وكنت نصيحها سرا وجهرا ** وكنت أمينها قولاً وفعلاً (7)
وكنت ولي حكم الله فيها ** تنير بنوره صدقا وعدلا (8) فحاز الغدر أحيبها سهاما ** وطبت
ففزت بالقده المعلى (9) فما جلت الدجى شمس تجلت ** كوجهك في الوغى لما تجلى (0) ولا
راق الحلبي على سيوف ** كسيفك من دمائهم محلى ()

(627/1)

1) (إذا التقت الفتوح عليك ترى ** فأولى للمصاب بمن أولى) (وجاءتك المنى صوراً توالى ** فلا
تخزنك صفحة ما تولى) (ولا يؤيسك أبراج تسامت ** بأهماج فإن لديك أعلى) (ورب عقاب
شاهقة تعلقى ** بها أمل إلى يدكم تدلى)

(628/1)

البحر : بسيط تام (إلى شجا لا عج في القلب مضطرم ** جاش إليك به بحر من الكلم) (ودمع
أجفان عين قد شرقن به ** حتى ترقق بين الرق والقلم) (دينا لذي أسرة دنيا وفيت به ** ورحمة
وصلت مني بذي رحم) (إكرامه كرمي وذله ألمي ** وظلمه ظلمي وعدمه عدمي) (5) إذا
رددت سيوف الهند عن دمه ** فإنما رجعت عن مهجتي ودمي) (6) وإن ضربت رواقا دون حرمته
** فإنها ستري مدت على حرمي) (7) لهفي عليه وقد أهوت له نكب ** لا تستقل لها ساق على
قدم) (8) فبات يسعر برد الليل من حزن ** ويستثير دموع الصخر من ألم) (9) وما بعيني عن
منواه من وسن ** وما بأذني عن شكواه من صمم) (0) لو أنها كربة منها أنفسها ** بالمارن اللدن أو
بالصارم الخدم)

(629/1)

1) لكنها كربة جلت مواقعها ** عن حول متئد أو صول منتقم) (فما هزرت لها إلا شبا قلم **
مستنصر العفو أو مستصرخ الكرم)

(630/1)

البحر : طويل (أهنيكما ما يهنئ الدين منكما ** هدى وندى فليسلم الدين واسلما) (وشهر تولى
راضيا قد بلغتما ** مداه كراما قوم الليل صوما) (وفطر تحلى بالصلاة إلى الذي ** دعواناه ألا
يوحش الأرض منكما) 4 (فأسفر عن وجه تجلى سناكما ** وصدق تجلى بالسلام عليكما) 5)
وأكرم به فطرا يبشر بالمنى ** وعيدا معادا بالسرور لديكما) 6 (ولم أر يوما كان أبهج منظرا **
وأسنى وأسرى في القلوب وأكرما) 7 (وأكبر أقمارا علون أهلة ** وعالين في جو من النقع أنجما)
8 (ولا ملكا قد عظم الله قدره ** أقل اختيالا منكما وتعظما) 9 (يضاحك فيه الشمس درا
وجوهرا ** ويحسد منه الروض وشيا منمنما) 0 (وخطاب أمر الثغر قد صدقتهم ** عيون يعفين
الحديث المترجما)

(631/1)

1) خلت لكما من كل بعل ومالك ** ونادتكما للنصر فذا وتوأما) (دواليكما إن الرمايا لمن رمى
** ودونكما إن العزيز لمن حمى) (فإن جني الباسقات لمن جنى ** وإن سماء المكرمات لمن سما) 4)
وما تيم الأخطار والرتب العلى ** كمن بات مشغوبا بمن متيما) 5 (ومن رفع الأعلام في السلم
والوغي ** ليجعلها للحق والعدل سلما) 6 (ومن ليس يرضى الفضل إلا مبادئا ** ولا يصنع
المعروف إلا متمما) 7 (ومن لا يرى نيل المراتب مغنما ** لمن قد يرى بذل الرغائب مغرما) 8)
ومن حد ألا يورد الماء خيله ** غداة الوغي حتى يخوض بما الدما) 9 (ومن ليس يرضى حكم يمناه
في العدى ** إذا لم يكن فيه الندى متحكما) 0 (ومن يسر الإسلام بالسلم قادما ** وأندر حزب

(632/1)

2) مكارم تعتام الكرام فلا تبت ** كريمة هذا الثغر منهن أيما) (فشد لها ميثاق مهر مؤجل **
وسوقا إليها المهر مهرا مقدا) (فقد لبست برد الوفاء وقلدت ** ترائبها عقد الوفاء منظما) 4)
وقد أشرقت من فوق تاجو منيفة ** بتاج هلال قد تكلل أنجما) 5 (وأنى بها عن كفرها ومليتها **
وبالهائم المشتاق عنها وعنكما) 6 (وفلذة قلبي في حماها رهينة ** وإنسان عيني في ذراها مخيما) 7)
تقسم ريب الدهر والنأي شملنا ** وقلبا غدا للبين نهباً مقسما) 8 (فما نأتسي إلا أسي وتعزيا **
وما نلتقي إلا كرى وتوها) 9 (ليالي كالأعدام طولها الأسي ** وطاولتها حولاً وحولاً مجرماً) 0)
أسهما رماه عن قسي جوانحي ** فراق فوالى منه قلبي أسهما)

(633/1)

3) بذكراك شاجيت الحمام فلو وفي ** لأنباك عن شجوي إذا ما ترنما) (وإن يرع لي وكف الحيا حق
مسعد ** يخبرك عن دمعي إليك إذا همي) (فكم عدت من ليل الهموم بليلة ** تركت بها الأجان
حسرى ونوما) 4 (فأسريتها بالشعريين مفرطاً ** وأفنيته بالقلب عنها مخيما) 5 (وكم ليلة ليلاء
وافيت صباحها ** أذر على عيني ظلاماً وأظلاماً) 6 (دجى مثل جلباب السماء استمر بي ** ففنع
فودي المشيب وعمما) 7 (وصبحا كسا الآفاق نورا وبهجة ** ووجهي قطعاً من دجى الليل مظلماً
) 8 (وكم لجة خضراء من لجج الردى ** ركبت لها في الليل أظلم أدهما) 9 (كسا الصبح أعلاه ملاء
مهدبا ** وأسفله الإظلام برداً محمماً) 40 (إذا رقرقت ريح الصبا من جناحه ** تحمل أكم الموت
غرقى وعموما)

(634/1)

4) فأهو به في مفرج الموت حية ** وأعل به في هضبة الحين أعصما) 4 (خطوبا لبست الصبر حتى جعلتها ** لمرقى أيادي العامرين سلما) 4 (فأصبحت نجما في سماء كرامة ** محيا مفدى بالنفوس معظما) 44 (مليكي زمانينا وجاري ديارنا ** بزاهرة الملك التي أنجبتهما) 45 (بعز لواء يبلغ النجم إن علا ** وبحر عطاء يرغب الأرض إن طمى) 46 (وخيل تهد الأرض تسري وتغتدي ** تقود ملوك الأرض أسرا ومغنا) 47 (أما والقصور البيض منها وما حوت ** من الصيد كالآساد والبيض كالدمى) 48 (وما عمرت منها الليالي وغيرت ** وشيد أمر الله فيها وهما) 49 (وعافي قصور من قصور بلاقع ** إذا ذر قرن الشمس فيهن أظلما) 50 (لقد سليت عنها بلاد حوتكما ** وقد عوضت منها جفون رأتكما)

(635/1)

5) فأواكما ذو العرش في ظل أمنه ** ولا حل عقد النصر منه عليكما) 5 (جزاء لما أوليتما وكفيتما ** وآويتما من غربة وكنفتما)

(636/1)

البحر : متقارب تام (هربنا إليكم فأويتمونا ** وخفنا الختوف فأمنتمونا) (وشردنا السيف من أرضنا ** سراعاً إليكم فأسيتمونا) (وهون أقدارنا الاغتراب ** على كل خلق فأكرمتمونا) 4 (وأوحشنا الدهر في كل بر ** وفي كل بحر فأنستمونا) 5 (وكم قد دعونا قريب الديار ** وأنتم على البعد لبيتمونا) 6 (وقابلتم دوننا المعتدين ** ونحن بأسواركم عاندونا) 7 (ولاقيتم البيض والسمر عنا ** ونحن بعقوتكم آمنونا) 8 (فأسريتم الليل حفظاً لنا ** ونحن على فرشكم نائمونا) 9 (وبالأمس ودعتمونا كراما ** وأبتم إليها فبشرتمونا) 0 (بأفرح بشرى تسر النفوس ** وأعظم فضل يقر العيون)

(637/1)

1 (بأنا نعود لأوطاننا ** وقد كان يحسب ألا يكونا) (فجازاكم الله عن سترنا ** بأفضل ما جوزي
الحسنونا) (وآواكم الله في ظله ** مقارضة حين آويتمونا)

(638/1)

البحر : خفيف تام (ثم أقدمتهن شعث النواصي ** يتهادين في فضول الدلاص) (تحت بيض كأنما
صقلوها ** بالذي أضمرنا من الإخلاص) (وطلباء خاضت بمن المذاكي ** في تلاع من الدماء
غصاص) 4 (ينتعلن الحدود من تحت حجن ** قد تلففن في شعور النواصي) 5 (بعد ضرب ما
قتله لمقيد ** وطعان ما جرحها لقصاص) 6 (وابتدار النجاء وهو غلاء ** بنفوس على الحتوف
رخاص) 7 (تنطق البيض في الطلى والعوالي ** في الكلى أبشري بفوت الخلاص) 8 (لو ركبتم منا
الرياح فرارا ** لتردى بكم ركوب المعاصي) 9 (كم دعيتم أن لات حين شقاق ** فأبيتتم فلات
حين مناص)

(639/1)

البحر : خفيف تام (قد خطبنا وقد أجاز الولي ** بعد علم أن الخطيب كفي) (وبعثنا الصداق نشرا
ونظما ** فمن الحق أن تزف الهدي) (يا أبا جعفر أما بعد ظمء ** جاوز الخمس أن تراح المطي)
4 (أمن العدل أن تجف حشاها ** وبجماتها لديك الركي)

(640/1)

البحر : مجزوء الكامل (السيف أبهى للعلا ** والحزم أبلغ في المدى) (وشرائع الحق الذي ** يمت
أهدى للهدى) (وعواقب الأيام أولى ** أن يفين لمن وفي) 4 (والغدر أقبح ما تزود ** من دنا أو
من نأى) 5 (لو تغدر الشمس انتهت ** في دون مقدار السها) 6 (أو دب غدر في الجبال **
لعدن أمثال الحصى) 7 (وإقالة العثرات أحيًا للنفوس من الردى **) 8 (نفس إذا أحيتها **
فكأنما تحيي الورى) 9 (والله قد ضمن الجزاء ** لكل مقتدر عفا) 0 (وهو الذي أوحى بأن **
العفو أقرب للتقى)

(641/1)

1) (وسلام من يسمي السلام ** عليك ما متع الضحى)

(642/1)

البحر : طويل (يا صفوة الأجنان من عبراتها ** ومدخر الأضلاع من زفرتها) (هلمي إلى أم الرزايا
فأسعدي ** نفوسا يضيق الدهر عن حسراتها) (لخطب رمى في آل خطاب سهمه ** ففجعت
الدنيا بأسرى سراتها) 4 (فيا عبرة الأيام بالقمر الذي ** به عاذت الأيام من عبراتها) 5 (ويا
غمرة للموت غال حمامها ** فتى أنقذ الأحرار من غمراتها) 6 (ويا دوحة العز التي قادت المنى **
إلى باسق الأغصان من شجراتها) 7 (لئن فاتني صرف الحمام بظلمها ** لقد اخلفت لي من جنى
ثمراتها) 8 (وإن غاض عيني ماء دجلة حينها ** لقد أغرقت أرضي بعد فرتها)

(643/1)

البحر : بسيط تام (وفي غيابات أطباق الخطوب شج ** بالبين ييأس أحيانا وينتظر) (مظاهر بين ليلي كرية ودجي ** لا يرتجى لهما فجر ولا سحر) (قد أخرس الدهر منه منطلقا هتفت ** عنه الرزايا ألا غاد فمعتبر) 4 (لمعتلي همة بين النجوم هوت ** به النجوم برزه ما له وزر) 5 (وتلك آثاره بالمشرقين سنا ** للعين والعين لاحظ ولا أثر) 6 (حان على كرش منثورة سلب ** يكاد من شجوهن النجم ينتثر) 7 (أبرزن من ستر الإكرام وانسدلت ** من الهوان علينا بعده ستر) 8 (يخفي التعفف مثنوانا فليس لذي ** أنس إلى وحشنا سمع ولا بصر) 9 (ولا يد غير أيدي الظلم تعرفنا ** ولا بغير دموع العين ننتصر) 0 (نرعى الهشيم وتمتص الثمار وقد ** أظل أنهارنا الأغصان والثمر)

(644/1)

1 (والأرض مضجع أبشار ممهدة ** لها الأرائك في الأكنان والسرر) (وتحت أجنحة الإشفاق حانية ** حمر الحواصل لا ماء ولا شجر) (..... **)
4 (** إذا تضرم بالشكوى تحلللهوجه بماء الحياء العد ينفجر) 5 (وهل بسمعك يا يحيى حييت لنا ** عن دعوتي زور أو عنك لي وزر) 6 (وهل بمدحك أستقصيك عارفة ** بل الغمام بطبع السكب ينهمر) 7 (وإن أولى بمهد فيك مدحته ** لو جاء قبل من التقصير يعتذر) 8 (وأين نظمي ونثري من حلبي ملك ** تتلى بمفخره الآيات والسور) 9 (وكيف يبلغ سبقي في مدائحه ** مدى تقاصر عنه الجن والبشر) 0 (ليهنك الفطر والأعياد تتبعه ** في عز ملكك ما في صفوه كدر)

(645/1)

2 (والنصر متصل والفتح مقبيل ** سار فمدلج غاد فمبتكر) (وقد تسابقت البشرية إليك بما ** به توالت إلى أعدائك النذر) (فالبس ثياب ثناء حلبي عاتقها ** سيف على الثغر لا يبقي ولا يذر) 4 (لعلنا نرد الماء الذي صدرت ** عنه الحوائم وردا ما له صدر) 5 (وتنجلي ظلمات الخطب عن أمم ** لا الشمس آفلة عنها ولا القمر) 6 (بأوجه الفاطميين التي شهدت ** شمس الضحى أنها في

(646/1)

البحر : طويل (هلال بنور السعد والحق مقمر ** أهل على الإسلام الله أكبر) (أغر نما في الغر من آل هاشم ** ووافى به يوم أغر مشهر) (به زيد في آل النبي محمد ** حسام وبحر بالندی يتفجر) 4 (فأدرکت الآمال غايات سؤها ** وأعطيت الأيام ما تنخير) 5 (وقام سرير للخلافة ثابت ** وسرج ومحراب وتاج ومنبر) 6 (وما الناس إلا آمل ومؤمل ** وما الدهر إلا مبشر ومبشر) 7 (وأيام محيانا حدائق تزدهي ** وأوجه دنيانا كواكب تزهر) 8 (فدوموا لهذا الدين حصنا وموثلا ** فأنتم له عز وذكر ومفخر)

(647/1)

البحر : طويل (وفي سر من را من محلي مقاصر ** تلاعب فيهن الأطباء الجآذر) (وتزهي بما من صنو دجلة لجة ** تحلل منها الروض جار وجائر) (حدائق جنات نضائر زانها ** تغلب أحداق إليها نواظر) 4 (مشابه حسن ما هن مشابه ** نظائر شكل ما هن نظائر) 5 (ثلاث كأطلاء الأطباء روائع ** ولا شبه إلا الطلى والنواظر) 6 (نماها إلى الأراءام روم وجلق ** وأرضعها منهم سليم وعامر) 7 (لتأثر عنا كلما فاه خاطب ** وأغرب رجاز وأبدع شاعر) 8 (إذا أجرت الأقلام عنهم بمنطق ** أرتك بطون الصحف وهي أزاهر) 9 (يذكرني ما أنت عني مبلغ ** خواطب أحياء وهن منابر) 0 (بترجيع ألحان كأن حنينها ** لما أنا من آثار مجدك ذاكر)

(648/1)

1) ويذهلني عن سحر ما في جفونها ** بتفاح سواحر) (تطاردها في الجو نزوا
كأثما ** نوازع وبوادر) (نسور تهادى بالسرور وإنما ** لها بالذي يهدي السرور
لزاجر) 4 (وإن بدلت منها السكاكين خلتها ** غماما دى صائر) 5 (وإن قام
باسطر لا بما يد بعضها ** فكيوان أو بهرام) 6 (يخبرني أن قد تبينت أنني ** لمعرف
ما تسديه نحوي شاكر) 7 (وأنك موصول السعود بغبطة ** يطاؤها في عمر أمرك عامر) 8 ()
وحييت مني كل يوم تحية ** تسير بها الركبان ما سار سائر) 9 (يلوح بها نجم من الأفق طالع **
ويرجعها لي منك ما غار غائر) 0 (. **)

(649/1)

البحر : بسيط تام (ما كفر نعماك من شأني فيثيني ** عمن توالى لنصر الملك والدين) (ولا ثنائي
وشكري بالوفاء بما ** أوليتني دون بذل النفس يكفيني) (حق على النفس أن تبلى ولو فنيت ** في
شكر أيسر ما أضحيت توليني) 4 (ها إنها نعمة ما زال كوكبها ** إليك في ظلمات الخطب يهديني
) 5 (تبأى بجوهر ود غير مبتذل ** عندي وجوهر حمد غير مكنون) 6 (وحبذا النأي عن أهلي
وعن وطني ** في كل بر وبحر منك يدني) 7 (وموقف للنوى أغليت متأدي ** فيه وأرخصت
دمع الأعين العين) 8 (من كل نافرة ذلت لقلود يدي ** في ثني ما يدك العلياء تحبوني) 9 (والحذر
يخفق في أحشاء والهة ** تردد الشجو في أحشاء محزون) 0 (أجاهد الصبر عنها وهي غافلة ** عن
لوعة في الحشا منها تناجيني)

(650/1)

1) يا هذه كيف أعطي الشوق طاعته ** وهذه طاعة المنصور تدعوني) (شدي علي نجاد السيف
أجعله ** ضجيع جنب نبا عن مضجع الهون) (رضيت منها وشيك الشوق لي عوضا ** وقلت فيها
للوعات الأسي بيبي) 4 (فإن تشج تباريح الهوى كبدي ** فقد تعوضت قربا منك بأسوني) 5 (وإن
يمت موقف التوديع مصطبري ** فأحر لي بدنو منك يميني) 6 (أو أفرط الحظ من نعماك منقلب

** من الوفاء بحظ فيك مغبون (7) وخازن عنك نفسي في هواجرها ** وليس جودك عن كفي
بمخزون (8) (وأي ظل سوى نعماك يلحفني ** أو ورد ماء سوى جدواك يرويني) 9 (وحاش للخيل
أن تزهى علي بها ** والبيض والسمر أن تحظى بها دوني) 0 (وربما كنت أمضي في مكارهاها ** قدما
وأثبت في أهوالها الجون)

(651/1)

2) من كل أبيض ماضي الغرب ذي شطب ** وكل لدن طير الحد مسنون) (كذاك شأوي مفدى
في رضاك إذا ** سعيت فيه فلا ساع يباريني) (لكن سهام من الأقدار ما برحت ** على مراصد
ذاك الماء ترميني) 4 (يحملن للروع أسدا في فوارسها ** تمد للطعن أمثال الثعابين) 5 (والبيض تحت
ظلال النقع لامعة ** تغلغل الماء في ظل الرياحين) 6 (حتى يجوزوا لك الأرض التي اعترفت ** بملك
آبائك الشم العرانيين) 7 (حيث استنوا فارسا والروم واعتوروا ** رق الأساور منهم والدهاقين)

(652/1)

البحر : بسيط تام (لولا التحرج لم يحجب محياك **) (وحشية اللفظ هل يوذي فتيلكم ** دمي
مضاع وجاني ذاك عيناك) (إني أراك بقتل النفس حاذقة ** قولي فديتك من بالقتل أوصاك) 4 (
مالي وللدبرق أستسقيه من ظمأ ** هيهات لاري إلا من ثناياك) 5 (لولا الضلوع لظل القلب نحوكم
** ضعي بعيشك فوق القلب يمناك) 6 (أصليتي لوعة الهجران ظالمة ** رحماك من لوعة الهجران
رحماك) 7 (أظن عزمك أن اخفى لأسلوكم ** حلي عزيمي إني لست أسلاك) 8 (حاشاك أن
تجمعي حسن الصفات إلى ** قبح الصنيع بمن يهواك حاشاك) 9 (إن كان واديك ممنوعا فموعدا
** وادي الكرى فعللي فيه ألقاك) 0 (ظبي وقلب فمن لي أن أصيدهما ** ضاع الفؤاد وقلب الظبي
أشراكي)

(653/1)

البحر : وافر تام (أصخ نحوي لدعوة مستقيل ** ينادي من غيابات الحمول) (رهينة كل هم
مستكن ** ونهزة كل خطب مستطيل) (ومأمون على ظلم الأعادي ** ونوام على نوب الذحول)
4 (تراني منك في هم صحاح ** نكصن على دجى خطب عليل) 5 (ولكن رب دهر ساورتني **
غوائله على نهج السبيل) 6 (مظاهر لامتي بغي ومكر ** ومصلت صارمي قال وقيل) 7 (ورام
عن قسي الغل نبلا ** أصبن مقاتل الأدب النبيل) 8 (أبا وبنين عن عرض منيع ** لقد أجلين عن
أمل قتيل) 9 (فكان كأنه جفن سخين ** أسال دما على خد أسيل) 0 (ومضطرم الحشا داء دويا
** تنفس منه عن سيف صقيل)

(654/1)

1 (فتلك معلمي علم الرزايا ** وتلك وسائلتي درج السيول) (وتلك مراتب الأخطار مني ** حمائم
ينتجن على هديل) (لعل رضاك يا منصور يوما ** يحل بساحتي عما قليل) 4 (ويقرع منك أسمع
المعالي ** لنا بعثار عبد مستقيل) 5 (إليك جلوت أباك المعاني ** معاذيرا بالألاء القبول) 6 (سوار
في الظلام بلا نجوم ** هواد في الفلاة بلا دليل)

(655/1)

البحر : رجز تام (ومحق الشهر كمال البدر ** فلاح في أولى الصباح النضر) (كأنه قرط بأذن
الفجر **)

(656/1)

البحر : وافر تام (إذا شذت عن العرب المعاني فليس إلى تعرفها سبيل **) (وما يحويه هذا الدهر
أنأى ** وأبعد من شبا فكر يجول) (وربتما بطول الفكر يدرى ** ولكن عاجل الفكر الرسول) 4
(مروع عنك كل يوم ** محتمل فيك كل لوم) 5 (يا غايي في المنى وسؤلي ** ملكت رقي بغير سوم
(

(657/1)

البحر : مخلع البسيط (تركت قلبي بغير صبر ** فيك وعيني بغير نوم)

(658/1)

البحر : كامل تام (يا عاكفين على المدام تنبهوا ** وسلوا لساني عن مكارم منذر) (ملك لو
استوهبت حبة قلبه ** كرما لجاد بها ولم يتعذر)

(659/1)

البحر : كامل تام (أجد الكلام إذا نطقت فإنما ** عقل الفتى في لفظه المسموع) (كالمراء يختبر
الإناء بصوته ** فيرى الصحيح به من المصدوع)

(660/1)

البحر : كامل تام (سامي التليل كأن عقد عذاره ** في رأس غصن البانة المياد) (يهدى بمثل
الفرقدين وناب عن ** رعي السمك بقلبه الوقاد) (فكأثما أطأ الأباطح والربي ** بعقاب شاهقة
وحية واد) 4 (وكأنه من تحت سوطي خارجا ** في الروع شعلة قادح بزناد)

(661/1)

البحر : طويل (وما أسفي إلا على فوت رتبة ** عهدتك فيها ناديا أو مناديا) (وكون مكاني من
سمائك عاطلا ** ولولا مكاني الدهر ما كان حاليا)

(662/1)

البحر : متقارب تام (غريب تحلت بآدابه ** بلاد توأصت بتعطيله) (ثم أحبيت فجرهم يا بن يحيى
** بسراجين نور دين ودنيا) (وخلفت السحاب ظلا وجودا ** فوسعت الإسلام سقيا ورعيا) 4
وتحليت من تجيب سناء ** كنت فيه للدين والملك محيا) 5 (إلى شجا لاعج في القلب مضطرم **
جاش إليك به بحر من الكلم . . . إلخ)

(663/1)

البحر : طويل (لك الفوز من صوم زكي ومن فطر ** وصلتهما بالبر شهرا إلى شهر) (فناطق
صدق عنك بالصدق والنهي ** وشاهد عدل فيك بالعدل والبر) (فهذا بما استقبلت من صائب
الندى ** وهذا بما زودت من وافر الذخر) 4 (فكم شافع في ظلك الصوم بالنقى ** وكم واصل
في أمنك الليل بالذكر) 5 (وكم ساجد لله منا وراكم ** يبيت على شفع ويغدو على وتر) 6
ووجهك للهيحاء من دون وجهه ** وتسري إلى الأعداء عنه ولا يسري) 7 (وظلك ممدود عليه

وتصطلي ** بجاحم نار الحرب أو جامد القر) 8 (خلعت عليه ثوب صون ونعمة ** وظهرت عنه
بين صن وصنبر) 9 (وكم قاطع بالنوم ليلا وصلته ** بغزوك ما بين الأصيل إلى الفجر) 0 ()
وأقدمت فيه الخيل حتى رددتها ** وآثارها ثغر لقاصية الثغر)

(664/1)

1) (كأن دجى ليل يمر على الضحى ** إذا سرن أو بجرا يمور على البر) (فأنت جزاء صومنا وصلاتنا
** وفيك رأينا ما ابتغينا من الأجر) (ومنك استمد الفطر مطعم فطرنا ** وفيك أرتنا قدرها ليلة
القدر) 4 (وباسمك عزت في الخطاب منابر ** بأسعد عيد عاد بالسعد أو فطر) 5 (ولاح لنا فيه
هلال كأنه ** بشير بفتح منك أشرق بالبشر) 6 (وأسفر عن زهر النجوم كأنما ** جبينك أبدى عن
خلائقك الزهر) 7 (علا وتداني للعيون كما علا ** محلك واستدنيت بعدا عن الكبر) 8 (وذكرونا
عظفا بعطفك حانيا ** على الدين والإسلام في البدو والحضر) 9 (هلال مساء بات يضمن
للضحى ** غداة المصلى مطلع الشمس والبدر) 0 (وملء عيون الناظرين كتائبنا ** كتبت بها
الآفاق سطرا إلى سطر)

(665/1)

2) (مخططة بالخيل والأسد والحلى ** ومعجمة بالبيض والبيض والسمر) (وصادقة الإقدام تتهتر
للوغى ** وخانقة الأعلام تعتر بالنصر) (فصليت وهي النور في مشرق العلا ** وأصليت وهي النار
في مغرب الكفر) 4 (ولما استهلكت بالسلام صلاتهم ** أهلت إلى تسليمهم سدة القصر) 5 (فكروا
يعيدون السلام على الذي ** يعاود عنهم في العدى صادق الكر) 6 (يميون بالإعظام مولى حنانه
** أخص بهم من رافة الوالد البر) 7 (ووافوا سرير الملك يستلمونه ** كمستلم الحجاج للركن
والحجر) 8 (مشاهد غارت في البلاد وأنجدت ** محققة الأنباء طيبة النشر) 9 (أنارت فما بالخلد
عنهن من عمى ** ولا بزباب الرمل عنهن من وقر) 0 (فكيف بأبصار أضاءت لها المنى ** إليك

(666/1)

3) ولا مثل مجلو النواظر بالعدى ** بياتا ومفتوق المسامع بالذعر (توقي فأبلى عذر ناج مخاطر **
فرد المنايا عنه مبلية العذر) (وآنس يا منصور عندك نفسه ** فجلى لها تحت الدجى ناظري صقر
4) (فأهوى إلى مثواك أمضى من الهوى ** وأسرى إلى مأواك أخفى من السر) 5 (فكم جزت من
سيف لقتلي منتضى ** وجاوزت من ليث لضغمي مفتر) 6 (فيا خزي ذا من سبق خطو مخاطر **
ويا لهف ذا من فوت غرة مغتر) 7 (كأن خفوق القلب مد جواحي ** بأجنحة ريشت من الروع
والذعر) 8 (وتحت جناحي مقدمي وتعطفي ** ثمان وعالت بالبنين إلى الشطر) 9 (أخذت لهم إصر
الحياة فأجلوا ** وقد أخذ الإشفاق مني لهم إصري) 40 (**)

(667/1)

4) (فحملتهم وزرا ولو خف منهم ** جناحي لكان الطود أيسر من وزري) 4 (فله من أعداد أنجم
يوسف ** تحملها منها أقل من العشر) 4 (إلى كل مأوى للجلاء هوى بنا ** إلى حيث لا مهوى
عقاب ولا نسر) 44 (رحلت له عوجا كأن هويها ** بنا فيه أفلاك بأنجمها تجري) 45 (طوين بنا
بعد السفار كأنها ** ليال وأيام طوين مدى العمر) 46 (وربتما استودعنا بطن حرة ** هوائية
الأحشاء مائة الظهر) 47 (رحيبة مأوى الضيف مانعة القرى ** وغير ذميم أن تضيف ولا تقري)
48 (فكم لي بين اللوح واللوح طائرا ** وأوكارهم في طائر غير ذي وكر) 49 (وكم أسلموا
للعسف والخسف من حمى ** وكم تركوا للغصب والنهب من وفر) 50 (وكم وجهوا وجهها لبارقة
الظبي ** وكم وطنوا نحرا لنافذة النحر)

(668/1)

5) وكم أقدموا بين المنايا كما هوت ** فرائس أسد الغاب للنباب والظفر (5) وكم بدلوا من وجه راع وحافظ ** وجوه المنايا السود والحدق الحمر (5) ومن رفراف الأستار دون حجالها ** ترقرق لمع الآل في المهمة القفر (54) ومن ساجع الأطياف فوق غصانها ** مراسلة الألمان في نغم الوتر (55)
(تنادي عزيز الجن في ظلم الدجى ** وهول التظام الموج في لجج البحر) 56 (وكم زفرة نمت عليهم بحسرة ** أنارت بنار السر في علم الجهر) 57 (ونادت عيون الشامتين إلى القرى ** بأفلاذ أكباد كصالية الجزر) 58 (وماذا جلا وجه الجلاء محاسنا ** تهاب العيون ما نثرن من الدر) 59 (وماذا تلظى الحر في حر أوجه ** تنسم فيه برد ظل على نحر) 60 (وماذا أجن الليل في موحش الفلا ** أوانس بالأتراب في يانع الزهر)

(669/1)

6) وماذا ترامى الموج في غول لجة ** بلاهية بين الأرائك والحدرد (6) فإن نبت الأوطان من بعد عنهم ** فلا محجري حجر عليهم ولا حجري (6) وإن ضاق رعب الأرض عن منتواهم ** فرحب لهم ما بين سحري إلى نحري (64) وإن تقس أكباد كرام عليهم ** فواكبدي ممن تذوب له صخري (65) (وإن تبرم الأيسار في أزماهم ** فأحجب بأيسار قمرد لهم يسري) 66 (ففازوا بنفسي غير جزء ذخرته ** لما شف من خطب وما مس من ضر) 67 (فغفو لهم جهدي وحلو لهم مري ** وصفو لهم طرفي ويسر لهم عسري) 68 (وإن أضرموا قلبي فجمري لهم ند ** وإن غيضوا شربي فروضي لهم مثر) 69 (ودائع نفسي عند نفسي حفظتها ** بما ضاع من حقي وما هان من قدري) 70 (قليل غناهم عن يدي وغناؤهم ** سوى أنهم من ضيم كسبي لهم عذري)

(670/1)

7) وأني لهم في ماء وجهي تاجر ** أغنمهم غنمي وأربحهم خسري (7) وأسلم في وخز السفى ثمر المنى ** وأبدل في قذف الحصى جوهر الشكر (7) وإن نفقت عندي بضاعة قانع ** تقنعت منها

في خزاية معتر (74) رجاء لضمر طال ما قد عهدته ** يربني أناة السهل في المسلك الوعر (75)
(وخزيا لوجه هان في صون أوجه ** كريم بهم ربحي لئيم بهم تجري) 76 (بعدة أبراج السماء وما
سرى ** مداها إلى صبح يضيء ولا فجر) 77 (وكيف وما فيها معرج منزل ** لشمس تجلي ليل
هم ولا بدر) 78 (ولكن قلوب قسمت وجوانح ** منازل مقدورا لها نوب الدهر) 79 (وأنجم
أنواء تنوء بما النوى ** وليس لها إلا دموعي من قطر) 80 (ولا مطلع إلا مهادي أو حجري ** ولا
مغرب إلا ضلوعي أو صدري)

(671/1)

8 (إذا ازدحموا في ضنك شربي تمثلوا ** بأسباط موسى حول منفجر الصخر) 8 (ولو بعضا موسى
أفجر شربهم ** ولكن بذل الفقر في عزة الوفر) 8 (فما جهدوا فلكما كما جهدوا يدي ** ولا
أنقضوا رحلا كما أنقضوا ظهري) 84 (كأن لهم وترا علي وما انتحى ** لهم حادث إلا وفي نفسه
وتري) 85 (ولولاهم لم أبد صفحة معدم ** ولم أسمع الأعداء دعوة مضطر) 86 (ولا جدت
للدنيا بخلة واصل ** ولو برزت لي في غلائلها الخضر) 87 (ولا راقني ما في الخدود من الهوى **
ولا شاقني ما في العيون من السحر) 88 (ولم يلهني قرب الحبيب الذي دنا ** ولم يصني طيف
الخيال الذي يسري) 89 (وناديت في بيض النضار وصفرها ** لغيري فايضي إذا شئت واصفري
(90 (وأعليت في ملك القناعة همتي ** وهدى الهدى حصني ونهي النهى قصرني)

(672/1)

9 (إذا غزت اللذات قلبي هزمتها ** بجيشين من حسن النجمل والصر) 9 (وإن غزت الآمال
نفسى صرمتها ** بصارم يأس في يمين تقى حر) 9 (ولكنأي ما في الفؤاد من الأسى ** وأعضل ما
بين الضلوع من الجمر) 94 (وما لف عهد الله في ثوب غربي ** من الآنسات الشعث والأفرخ
الزعر) 95 (وما لاح يا منصور منك لزائر ** وأسفر من إشراق وجهك للسفر) 96 (وما
أرصدت يمينك للضيف من قرى ** وما بسطت عليك للعلم من بر) 97 (وتقدير رب الخلق

والأمر إذ قضى **بخلقك فاستصفاك للخلق والأمر (98) فمكن سيف النصر في عاتق العلا **
وأثبت تاج الملك في مفرق الفخر (99) وكرم نفس الحلم عن وغر القلي ** وطهر جسم الجند من
دنس الغدر (00) وحلاك في هذا الأنام شماتلا ** أدال بمن اليسر من دولة العسر (

(673/1)

10) (وسماك في الأعداء منذر بأسه ** بما اشتق فينا من وفائك بالندر)0(فلما توافى فيك إبداع
صنعه ** وقدر أن يعليك قدرا إلى قدر)0(رآك جديرا أن يباهي خلقه ** ويحيى بك الأملاك في
غابر الدهر)04 (بعدد حبا يمينك معجز ربه ** واصفاك منه طاعة المخلص الحر)05 (فانطق غربي
قلبه ولسانه ** بتخليد ما سيرت من طيب الذكر)06 (يبليك عمرا بالغا بك غاية ** وعمر ثناء
بعد منصرم العمر)07 (ويكتب لي في آل يحيى وسائلنا ** تتيه على القربى وتزهي على الصهر)08
(ولاء لمن أعتقت من موبق الردى ** ورق لمن أطلقت من موثق الأسر)09 (وما رد من حمدي
إليك ومن شكري ** وردد من نظمي عليك ومن نثري)10 (وإنك ما تنفك مني معرسا ** بعذراء
من نفسي وغراء من فكري)

(674/1)

11) (نهل إليها كل عذراء غادة ** وتنجل منها كل فتانة بكر)1(وتشرق من مبدا سهيل إلى السهى
** وتعبق من مجرى البطين إلى الغفر)1(تالؤ ما أسدت أيديك في يدي ** وتخبير ما أعلت
مساعدك من حبري)14 (وفخرك محمول بحمدي في الورى ** وذكرك موصول بذكري إلى الحشر)

(675/1)

البحر : طويل (تبين شمل الدين أنك ناظمه ** وأيقن حزب الشرك أنك قاصمه) (لقد شدد الرحمن أركان دينه ** فأيد بانيه وهدم هادمه) (وعدى به عمن يوالي عدوه ** وولاه من والاه فهو ملازمه) 4 (ومن ملكه إن جل خطب ملاكه ** وأعلامه إن راب دهر معامه) 5 (فسماه منصورا مصدق جده ** وما صدقت أرماحه وصورامه) 6 (وتوجه مثنى الرياسة معلنا ** بما هو من غيب السرائر عامله) 7 (فتى ولدته الحرب واسترضعت له ** وقائع من أحمى الهدى وملاحمه) 8 (مفدى وما غير السروج مهاده ** موقى وما غير السيوف تئامه) 9 (مجدد ملك أحرزته جدوده ** أعزة أملاك الهدى وأكارمه) 0 (فأعرب عن أيام يعرب واقتدى ** بما عظمت أذواؤه وأعظمه)

(676/1)

1 (وأنجبه للطعن والضرب عمره ** وأخلصه للجود والحمد حاتم) (شجاع ولكن الجياد حصونه ** كريم ولكن المعالي كرائمه) (تلاقت عليه الخيل والبيض والقنا ** قياما لمن لا سعي ساع يقاومه) 4 (وخلت له الأملاك عن سبل الهدى ** فليس سوى طيب الثناء يزاحمه) 5 (مقسم ما يجويه في سبل الندى ** وإن كان قد حاباه في الحظ قاسمه) 6 (فما خاب في يوم الندى من ينوؤه ** ولا فاز في يوم الوغى من يحاكمه) 7 (ولا ادعيت في المآثرات حقوقه ** ولو أقبلت زهر النجوم تخاصمه) 8 (ودعوى النهى والحلم في غير منذر ** خيال من الأحلام أضغت حامله) 9 (فمن ذا الذي يرجو من الملك غرة ** وما حومت إلا عليك حوائمه) 0 (ولا رفعت إلا إليك عيونه ** ولا ظأرت إلا عليك روائمه)

(677/1)

2 (ولا راق إلا في جبينك تاجه ** ولا قر إلا في يمينك خاتمته) (فكيف بذى جهل تعسف مجهلا ** يرح واقيه ويحتم حاتمته) (فغالتنه في غول المهامه غوله ** وهامت به في الترهات هوائمه) 4 (أباح حمى الإسلام للشرك مغنما ** لتقسم بين الناهبين مغانمه) 5 (وفض ختام الله عن حرمانه ** ليفتض عما تحتويه خواتمه) 6 (وعد دماء المسلمين مدامه ** فبرح في الأعداء عمن ينادمه) 7 (فإن ألحق

الحرب العوان فحسبه ** فواقر ما شالت به وأشائمه (8) (وإن زج في جفن الردى فلحينه ** تخازر
ساجيه وأوقظ نائمه (9) (غداة دعاك الدين من أسر فعلة ** وقد أوشكت أن تستباح محارمه (0))
فلبيتها فانجاب عنها ظلامه ** ووافيتها فاستنكرتها مظالمه (

(678/1)

3) (وجاءك مد الله من كل ناصر ** على الحق مهديا إليك مقادمه) (ونادى أبو مسعود النصر
مسعدا ** عزائمك اللاتي تليها عزائمه) (بود كماء الغيث يسقي رياضه ** وبأس كحر النار يضرم
جامحه) 4 (على كل من حاربت فهو محارب ** كفاحا ومن سالمت فهو مسالمه) 5 (وأعصم
بالإشراك قائد بغيها ** إلى ملك رب السموات عاصمه) 6 (فما ركضوا طرفا إليك لغارة ** وأسهل
إلا أسلمته قوائمه) 7 (ولا أصلتوا سيفا وأخوك حده ** فخرج عن مثني يمينك قائمه) 8 (ولا أشبوا
حصنا يردك عنهم ** وقابلته إلا تداعت دعائمه) 9 (وإن أحرزوا في قطر شنح نفوسهم ** فغانم ما
لا يحفظ الله غارمه) 40 (فكم قدت في أكنافها من مقنع ** نفوس الأعادي شربه ومطاعمه (

(679/1)

4) (خميس لجنح الليل من أنجم الدجى ** حاله ومن شمس النهار عمائمه) 4 (كأن شعاع الشمس
تحت عجابه ** إذا ما التقى الجمعان سر وكاتمته) 4 (تجيش بودق من جنى النبع صائب ** أساوده
نحو العدى وأراقمه) 44 (وهد هواء الجو نحو بنائها ** هوي سلام حان من لا تسالمه) 45 (ولو
لم تصادمه بطود من القنا ** لأقبل أطواد الجبال تصادمه) 46 (ولو لم تراحمه المجانيق لا نبرت **
عليه نجوم القذف عنك تراحمه) 47 (وليس ولو سامى السماء بمعجز ** من المشرفي والعوالي
سلامله) 48 (فسرعان ما أقوى الشرى من ضباعه ** وبربر في ذاك العرين ضراغمه) 49 (وطير
عن ليل الأباطيل بومه ** وشرد عن بيض النفاق نعائمه) 50 (وبدلت حكم الله من حكم غيه **
فأنفذ حكم الله ما أنت حاكمه (

(680/1)

5) فيا رب أنف للنفاق جدعته ** بها وابن شنج صاغر الأنف راغمه (5) غداة أطار العقل عنه
ونفسه ** بسيفك يوم راكد الهول جائمه (5) فما يرتق الأرواح إلا رياحه ** ولا يفتق الغماء إلا
غماغمه (54) فلا نطق إلا أن يفديك صارخ ** ويدعوك بالبقيا عليها أعاجمه (55) فأبرح بيوم
أنت بالنصر مقدم ** وأفرح بيوم أنت بالفتح قادمه (56) ومنزل مفلول نزلت وخيلنا ** مرابطها
أجساده وجماجمه (57) ومعترف بالذنب مبتئس به ** دعاك وقد قامت عليه مآتمه (58) إذا
صده الموت الذي سام نفسه ** يكر به العيش الذي هو سائمه (59) فتلقاه أطراف القنا وهو
نصبها ** ويصعقه برق الردى وهو شائمه (60) إذا كاد يقضي بالأسى نجبه قضت ** له الرحم
الدنيا بأنك راحمه (

(681/1)

6) فلم أر أمضى منك حكما تحكمت ** على سيفه يوم الحفاظ مكارمه (6) ولا مثل حلم أنت
للغيظ لابس ** ولا مثل غيظ أنت بالحلم كاظمه (6) فأوسعته حكم النصير وقد حكى ** قريظة
منه غله وجرائمه (64) فولى وقد ولاك ذو العرش عرشه ** وطار وقد طارت إليك قوادمه (65
) وأبت وقد لاحت سعودك بالمنى ** وغارت به في الأخسرين عواتمه (66) تغني لك الركبان
بالفتح قافلا ** وتبكي عليه بالحمام حمامه (67) فمن ينصر الرحمن هذي عزائمه ** ومن يخذل
الرحمن هذي هزائمه (

(682/1)
